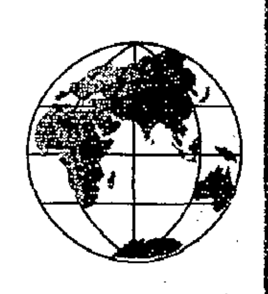



AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة — طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 29, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12058

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١١ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٨

الدوحة تستعين بقوات فرنسية للحفاظ على الأمن

أمير قطر لـ «الحياة»: جهات تدفع بوالدي للتحرك... لكننا لا نتهم أحداً الآن

□ الدوحة – من سليمان نمر:

■ ذكر مصدر قطري رفيع المستوى ان بلاده ستستعين بقوات فرنسية للحفاظ على امنها بعدما أعلن الأسبوع الماضي عن اكتشاف محاولة لزعزعة الأمن وإثارة الاضطرابات في قطر. وتحدث أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى «الحياة» عن وجود «جهات تشجع والده (الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) على محاولة العودة إلى الحكم بالقوة». وفضل الشيخ حمد الذي التقى «الحياة» في الدوحة عدم توجيه اصبع الاتهام إلى احد حالياً «لأننا لا نريد احراج أحد».

في غضون ذلك خف الحديث في الدوحة عن «مؤامرة زعزعة الأمن وإثارة الاضطرابات» رغم استمرار حال الاستنفار الأمني واستمرار الصحف القطرية بنشر اعلانات التأييد للشيخ حمد بن خليفة. لكن الحديث تزايد عن وجود مشكلة لقطر مع جاراتها الخليجيات. والشعور العام الذي يسود الأوساط القطرية رسمية وغير رسمية هو ان هناك مشكلة تواجه البلاد، والمشكلة هي في عزلة قطر عن شقيقاتها الخليجيات. فالجميع يتحدث عن صمت دول مجلس التعاون ازاء ما حدث في الدوحة. وانتقدت الصحف القطرية «الصمت الخليجي»، بينما يسود الشارع القطري تخوف من استمرار تدهور العلاقات مع الجارات الخليجيات.

ويزيد من الشعور بالمرارة وخيبة الامل في قطر تجاه الموقف الخليجي عدم تجاوب دول مجلس التعاون مع دعوة قطر إلى عقد لاجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المجلس للبحث في ما حدث في قطر.

ويرى المسؤولون القطريون «ان هناك من يريد عزل قطر في المنطقة». ويقولون «إن مثل هذا الامر قد يدفع بالدوحة إلى التحالف مع اي قوى أخرى من أجل الحفاظ على امنها».

وكشف مسؤول قطري رفيع المستوى أن «إيران عرضت علينا ارسال قوات عسكرية لمساعدتنا في الحفاظ على امننا وابدت استعداداً

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية عمان: الاتصالات مستمرة بشأن الاجتماع الخليجي الطارئ

□ الدوحة – «الحياة»:

■ أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية العُماني السيد يوسف بن علوي بن عبدالله أن بلاده، التي تترأس حالياً دورة مجلس التعاون الخليجي، لا تزال تجري اتصالات مع دول المجلس بشأن طلب قطر عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وذكر الوزير بن علوي في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى أي اتفاق بين دول المجلس لعقد الاجتماع لكنه أضاف «لا استطيع أن قول ان الاجتماع سيعقد أو أنه لن يعقد، لأن هناك اتصالات ما زالت تجريها السلطنة بهذا الصدد. وهناك بعض الأفكار والمقترحات التي يجري التداول بشأنها بين دول المنطقة». ووصف الوزير العماني دور بلاده في هذا المجال بأنه تنسيقي وتوفيقي.

تجدر الاشارة إلى أن مبعوثاً عُمانياً هو وزير ديوان البلاط السلطاني سيف بن حمد نقل الاثنين الماضي رسالة من السلطان قابوس إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكانت مصادر ديبلوماسية خليجية استبعدت عقد الاجتماع الطارئ، وأشارت إلى تحفظ بعض الدول الخليجية عن عقده مفضلة ترك الموضوع إلى الاجتماع

التتمة في الصفحة (٦)

النقابات ترفض الصدام مع الجيش... لكنها تريد مواجهة الحكومة

لبنان عاش في شبه حال طوارئ: الغاء التظاهرات بعد فرض حظر التجول

□ بيروت – «الحياة»:

■ اشتدت ثم انفرجت...

فقد بلغ التأزم ذروته في لبنان امس باعلان قيادة الجيش منع التجول بدءاً من الثالثة فجر اليوم في مواجهة اصرار الاتحاد العمالي العام على التظاهر ثم تراجع الاتحاد بعد نحو ساعتين بالاعلان عن استجابته لبلاغ قيادة الجيش، ما أدى الى الغاء التظاهرات.

وقد تطلب الامر تحول البلاد الى لن تعيش في ما يشبه حال الطوارئ بصدور بلاغ قيادة الجيش بمنع التجول في مدن لبنانية عدة «وحتى اشعار آخر» كي يعلن الاتحاد العمالي عدم التظاهر، التزاماً منه البلاغ، بعد يوم طويل من الجهود والمساعي، قادها رئيس المجلس النيابي نبيه بري للوصول الى حل وسط ويقوم الحل على صدور توصية عن المجلس في جلسة استثنائية يستجيب لها الاتحاد العمالي، ومن ثم الحكومة، تقضي

التتمة في الصفحة (٦)

بائع موز يمر امام ملالة للجيش اللبناني قرب شارع الحمراء في بيروت امس. (ا ف ب)

واشنطن ترحب بموقف سوري من عملية القدس

□ واشنطن – «الحياة»:

■ رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون بالافتتاحية التي نشرت امس في صحيفة «سورية تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية في دمشق عن العملية الاخيرة في القدس التي قتل فيها اسرائيليون.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس: «لقد اطلعنا على الرد الذي نشر في (سورية تايمز) الذي يتضمن نوعاً من الادانة للهجوم الارهابي. وهذا بالطبع امر نرحب به.. من الواضح ان السلام والعنف لا يتماشى كل منهما مع الآخر». ورفض تأكيد الانباء القائلة ان سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم اعرب للسفير دنيس روس المنسق الاميركي لجهود السلام عن اسفه للتفجيرات، وذلك لدى اجتماعهما مساء الثلثاء للتحضير للمفاوضات السورية – الاسرائيلية التي بدأت بعد ظهر امس في واي بلانتيشن.

علي صالح يستقبل اليوم النائبين العربيين في الكنيست

استئناف مفاوضات الحدود السعودية ـ اليمنية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ بدأت في صنعاء امس جولة جديدة من المحادثات اليمنية – السعودية في إطار اللجنة العليا المشتركة الخاصة بترسيم الحدود بين البلدين. ورأس الجانب اليمني السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية، والجانب السعودي السيد إبراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وكان العنقري وصل إلى صنعاء صباح امس واستقبله الرئيس علي عبدالله صالح ظهراً وبحث معه في «مسيرة العلاقات المتطورة بين البلدين وسبل انجاح اعمال اللجنة الحدودية واللجان المشتركة بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين العام الماضي».

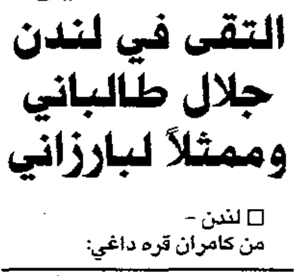
ونقل العنقري إلى الرئيس اليمني تحيات الملك فهد وولي العهد الأمير عبدالله والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز وتمنياتهم له وحمّل علي صالح المبعوث السعودي تحياته إلى الملك فهد وولي عهده والنائب الثاني لرئيس الوزراء.

وقال العنقري إن زيارته لصنعاء تاتي تنفيذاً لتوجيهات القيادتين في البلدين المتعلقة باستئناف اجتماعات اللجنة المسؤولة عن ترسيم الحدود.

على صعيد آخر، يواصل العضوان العربيان في الكنيست الإسرائيلية السيدان عبدالوهاب الدراوشة وطالب الصانع لقاءاتهما مع مختلف التيارات والأحزاب السياسية في اليمن التي يزورانها منذ أيام. لكن تعتيماً اعلامياً فرض على زيارتهما يقابله تحفظ من قبل قيادات الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم (التجمع اليمني للاصلاح) عن زيارتهما إلى صنعاء، بدعوة من وزارة الخارجية. ولم يتضح بعد ما إذا كان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للاصلاح سيقابل النائبين. وعلمت «الحياة» ان عضوي الكنيست طلبا مقابلة الشيخ الأحمر في وقت سابق. وعلم ان النائبين سيقابلان الرئيس علي عبدالله صالح اليوم.

وكان الدراوشة صرح في صنعاء بأن زيارته وزميله إلى اليمن ليست رسمية ولا يمكن ربطها بمسألة تطبيع اليمن علاقته مع إسرائيل، لأنهما مقتنعان بموقف الحكومة اليمنية من هذه المسألة. كما قال في غير مناسبة انهما لا يحملان رسالة من الحكومة الإسرائيلية إلى الحكومة اليمنية حول موقف إسرائيل من النزاع اليمني – الاريتري وانهما موجودان في اليمن كعربيين في زيارة خاصة لبلد عربي.

ويستأنف مجلس النواب اليمني جلسات دورته الحالية السبت المقبل بعد اجازة استمرت نحو ستة اسابيع، ومن المتوقع أن يباشر المجلس مناقشة بنود الموازنة العامة للدولة للعام الحالي ١٩٩٦.



الملك حسين التقى في لندن جلال طالباني وممثلاً لبارزاني

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ أكدت مصادر مطلعة في لندن لـ «الحياة» ان الملك حسين اجرى امس محادثات خلال لقائين منفصلين مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ومحسن دزه ئي الممثل الشخصي لزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وبحث معهما في الوضع العراقي.

يذكر ان العاهل الاردني كان اجرى من لندن في زيارة سابقة للعاصمة البريطانية اتصالين عبر الهاتف الخليوي مع بارزاني وطالباني في شمال العراق.

وكان الملك حسين ناشد، في كلمة القاها مساء اول من امس في المعهد

التتمة في الصفحة (٦)

حمل سورية وايران جزءاً من مسؤولية ما حدث لحسين كامل

طالباني يبدي امتنانه لايران ويحذر الأردن من صدّام

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ أكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ان الاكراد في المناطق التي يسيطر عليها حزبه في كردستان العراق يرغبون في «استمرار الصداقة مع ايران». وحذر من احتمال قيام (الرئيس) صدام (حسين) بعمل انتقامي ضد الاردن وقال: «لا استبعد ان يقوم بعمل ضد شخص الملك حسين او افراد العائلة المالكة».

وعزا، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في طهران (نصها ص ٥)، سبب التظاهرات الضخمة التي نظمها في هذه المناطق لاستقبال وفد ايراني رسمي قبل نحو شهرين الى ان «الاتحاد الوطني وشعب هذه المناطق (التي يسيطر عليها) اراد ان يظهر مشاعر الود والعرفان بالجميل للجمهورية الاسلامية الايرانية وشخص الحاج علي اغا محمدي (رئيس الوفد الايراني المكلف ملف العراق ممثل مرشد الجمهورية الإسلامية لدى مكتب الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني) الذي كان احد المجاهدين المقاتلين في صفوفنا في اثناء القتال ضد النظام الديكتاتوري». واشار الى ان «بعض الاطراف الدولية الصديقة مثل اميركا وتركيا، اعرب لنا عن بعض مشاعر الريبة والقلق» في هذا الخصوص.

واعتبر طالباني، الذي أجريت معه المقابلة أول من أمس قبل توجهه الى لندن، ان «بعض اطراف المعارضة العراقية يتحمل جزءاً مما حصل لحسين كامل» صهر الرئيس العراقي الذي صفي مع افراد عائلته الاسبوع

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يؤكد للشيخ جابر التزام واشنطن أمن الكويت

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أكد الرئيس بيل كلينتون لضيفه امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح التزام الولايات المتحدة أمن الكويت وبحث معه خلال المحادثات التي اجرياها امس في البيت الابيض السياسة الاميركية تجاه العراق وايران وعملية السلام في الشرق الاوسط واهمية العمل من اجل توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون اعرب لأمير الكويت عن تقديره للدعم الذي قدمته الكويت تاريخياً لاهتمامات الولايات المتحدة الامنية في الخليج. واشار الى الدعم المالي الكويتي لعملية

التتمة في الصفحة (٦)





تشيلر ويلماظ بعد اعلان اتفاقهما امس. (ا ف ب)

تركيا: يلماظ وتشيلر يتفقان على حكومة تعلن الاثنين

□ اسطنبول – من اصلي آيدنتاشباش:

■ توصل زعيما حزب الوطن الام مسعود يلماظ وحزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى اتفاق مبدئي أمس على تشكيل حكومة ائتلافية، واعربت تشيلر اثر اجتماع بينهما استغرق ساعتين ونصف الساعة عن «سعادتي باعلان اننا اتفقنا على شكل الائتلاف». وأكدت ان الائتلاف سيستمر خمس سنوات. وتوقع يلماظ ان تشكل الحكومة في نهاية الاسبوع الجاري الامر الذي يعني امكان تقديم قائمة باسماء اعضائها الى الرئيس سليمان ديميريل الاثنين المقبل.

وأوضحت ان لجنة من الحزبين ستبدأ اعتبارا من اليوم صياغة برنامج الائتلاف تمهيدا لاجتماع زعيميهما مجددا غدا لصياغة آليات الائتلاف الذي تصفه اوساط رجال الاعمال والنخبة العلمانية في تركيا بأنه «الائتلاف الكبير» بين الحزبين اللذين يمثلان يمين الوسط وزاد يلماظ في مؤتمر صحافي مشترك ان لقاءهما اسفر عن «اتفاق شامل على كل المواضيع التي كانت موضع بحث». وقال: «اننا نريد تشكيل الحكومة في اقرب وقت ممكن».

وكان زعيما الحزبين العلمانيين حصلا على موافقة قيادتيهما على صيغة «١+٢+١» التي تفترض ان يشكل يلماظ الحكومة ويرأسها سنة واحدة ثم تشكل تشيلر حكومة أخرى ترأسها سنتين ويعود يلماظ الى رئاسة الحكومة لسنة رابعة، فيما سترأس الحكومة لسنة خامسة وأخيرة شخصية ثالثة يتفق عليها الحزبان.

وعزز الآمال اكثر بقرب الاتفاق بين يلماظ وتشيلر اعلان زعيم حزب اليسار الديموقراطي رئيس الوزراء السابق بولند أجاويد اول من امس انه سيدعم اي ائتلاف بين الحزبين الرئيسيين، وهو ما اصطلح على وصفه بائتلاف «الطريق الام» الى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 29

تحرك نيابي لإصلاح ذات البين وتفادي المواجهة لم ير النور

بري مهّد الأجواء الوفاقية نيابياً ووزارياً لإنجاح التوصية والإتحاد العمالي رفضها قبل ان تحسم الحكومة موقفها

□ بيروت – من محمد شقير:

■ «طلع الفجر» على محاولة توفيقية كان ينوي رئيس المجلس النيابي نبيه بري القيام بها، من اجل اصلاح ذات البين بين الحكومة والاتحاد العمالي العام، وتم الاعداد لها طول ليل اول من امس، لكنها – بحسب مصادر نيابية – لم ترَ النور بسبب رفض الاتحاد العمالي لها واصراره على قراره الاضراب العام والتظاهر، في مقابل عدم التجاوب الكافي من الحكومة، ما دفع به الى رفع يده، عن اداء هذا الدور بناء على طلب عشرات النواب، واعلان استعداده للسفر الثلثاء المقبل الى البرازيل على رأس وفد نيابي لحضور المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني.

مصدر نيابي رفيع المستوى كشف لـ«الحياة» اسباب التحرك الذي كان ينوي الرئيس بري القيام به عبر دعوة الهيئة العامة للمجلس الى عقد جلسة طارئة تسبق موعد الدعوة العمالية الى الاضراب والتظاهر، بهدف تجنب اي شكل من اشكال المواجهة بين الجيش والمتظاهرين، وروى كل التفاصيل المتعلقة بالدواعي التي كانت وراء الفكرة.

وقال المصدر النيابي «قرر الرئيس بري العودة من منزله في المصيلح الى بيروت الجمعة الماضي، بعدما لاحظ ان الاجواء السياسية العامة باتت تنذر بإمكان حصول مواجهة، في حال تقرر انزال الجيش لتنفيذ قرار مجلس الوزراء بمنع التظاهر. وباشر على الفور اتصالاته في ظل غياب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن البلاد. واتصل بوزير التربية روبير غانم واستقبله في مقره في عين التينة، واستفسر منه عن مصير الحوار مع مكتب المعلمين، وكان جواب الوزير انه توصل معه الى اتفاق في تموز (يوليو) الماضي واحاله على مجلس الوزراء ولم يصدر حتى الساعة وفق الاصول القانونية والدستورية. وعزا وزير التربية السبب الى تأخير تقني لا سياسي، وربما الى رغبة الحكومة في ان يصدر دفعة واحدة مع سلسلة الرتب والرواتب، واصفاً الاتفاق بانه اهم بكثير من الاتفاق الذي كان توصل اليه سلفه الوزير ميخائيل الضاهر واحاله على مجلس الوزراء وجمّد في حينه».

ونقل المصدر النيابي عن الرئيس بري قوله ان «الوزير غانم ابلغ اليه ان ما في الاتفاق اكثر بكثير مما كان يطالب به مكتب المعلمين، اذ ضم في بعض بنوده مجموعة من القضايا كانت وما زالت موضع حوار». واكد ان الرئيس بري استغرب هذا الامر في ضوء ما سمعه من غانم، خصوصاً ان استعجال اعلان بنود الاتفاق بين الحكومة ومكتب المعلمين سيؤدي الى تهدئة الاجواء على جبهة المعلمين، ما اضطره الى التوجه الاحد الماضي الى قصر بعبدا للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي لوضعه في صورة ما سمعه من وزير التربية».

وتابع «بادر رئيس الجمهورية اثناء اجتماعه مع رئيس المجلس لاستدعاء وزير التربية الذي انضم اليهما وتم التفاهم على ضرورة الاسراع في حل قضية المعلمين. وهذا ما حصل، في جلسة مجلس الوزراء (اول من امس) وادى بمكتب المعلمين الى تعليق دعوته الى اعلان الاضراب العام». وتطرق المصدر النيابي الى جلسة مجلس الوزراء. فقال ان الحكومة «لم تنتصر من خلال المقررات التي اتخذتها وبالاخص انزال الجيش لمنع التظاهر على رغم انها اتخذت خطوات ايجابية حيال مطالب الاتحاد العمالي والمعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية. حتى ان اي حكومة، ولو كانت ضعيفة، لا تتخذ مثل هذه المقررات باعتبار انها اعطت المعلمين اكثر من مرة ونصف مرة مما كانوا يطالبون به».

واعتبر المصدر نقلاً عن رئيس المجلس ان مجلس الوزراء «اتخذ قرارات مهمة ايجابية على طريق معالجة الشأن الاجتماعي والمعيشي ومطالب المعلمين لكنها ضاعت من خلال القرار الذي اتخذته تكليف الجيش حفظ الامن». ولفت الى ان وسائل الاعلام او معظمها على الاقل «لم تسلط الضوء على هذا الشق من القرارات الكبرى، بل ركزت على قرار انزال الجيش وراح بعضها يتحدث عن نية اعلان نصف حال طوارئ مع اعتقاد اننا قد نكون امام حال طوارئ ولم ينقصنا سوى حصول اشكال امني او حادث كبير حتى يتم منع التجول».

واكد المصدر النيابي «اننا كنا في غنى عن انزال الجيش، لاننا جميعاً لسنا في وارد حصول مواجهة، خصوصاً ان على وحدات الجيش تنفيذ القرار لمنع التظاهر في حال حصوله». وسأل عن السبب الكامن وراء انزال الجيش والاستعانة به، «مع ان رئيس الحكومة ليس متيّماً به، ولا يرى مصلحة له في انزاله على الارض؟». وتابع «في هذه الاثناء كان عدد من النواب يطالبون رئيس المجلس بالدعوة الى جلسة نيابية طارئة، وقد ابدى استعداده، شرط الا يحدد موعدها الا بعد معرفة ما سيصدر عن مجلس الوزراء. واكتفى بالابقاء على جلسات هيئة مكتب المجلس مفتوحة، من اجل متابعة التطورات وتقديم ردود الفعل، معتبراً ان امكان الدعوة الى الجلسة يبقى وارداً، في اي لحظة، ويمكن الابلاغ الى النواب كي يحضروا عبر وسائل الاعلام، اذا تعذر ذلك بحسب الاصول».

ورأى المصدر النيابي ان ما صدر عن مجلس الوزراء «كان ايجابياً، ما شجع الرئيس بري على المضي في مسعاه لإصلاح ذات البين، وهذا ما دفعه الى الابقاء على جلسات مكتب المجلس مفتوحة، الى جانب استقباله ليل اول من امس عدد من الوزراء والنواب الذين توافدوا الى عين التينة، وبحثوا معه في جدوى الدعوة الى عقد جلسة نيابية، شرط ان يتم تحضير الاجواء المؤاتية، حتى لا تفقد الاسباب الموجبة لهذه الدعوة، التي تنطلق من ضرورة تفادي حصول اي مواجهة او احتكاك».

ولفت الى ان «التحضير لعقد الجلسة تزامن مع عودة النائب نجاح واكيم عن استقالته والتي توجت باستقبال رئيس المجلس له، بعد انقطاع دام اسابيع عدة، لشعور الرئيس بري ان الاستقالة موجهة ضد المجلس وليس ضد الحكومة» مشيراً الى ان معالجة قضية الاستقالة «كانت مطلوبة من اجل ان تصب في المسعى الوفاقي خصوصاً ان رئيس المجلس كان يحضر الاجواء لعقد لقاء في مكتبه بين نائب بيروت ووزير العدل الدكتور بهيج طبارة، من اجل تبديد الاجواء الشخصية تاركاً للقضاء ان يقول كلمته على رغم اعتقاده ان مجرد حصول اللقاء سيؤدي الى انهاء المشكلة».

وعن بدء تحرك النواب في اتجاه رئيسي الجمهورية والحكومة والاتحاد العمالي العام، قال المصدر النيابي نقلاً عن الرئيس بري ان «ما يهمه التوفيق بين الحكومة والاتحاد خصوصاً بعد قرار انزال الجيش، فحتى لو صرف النظر عن التظاهرة يجب لا تبقى الاجواء سلبية ومتوترة».

واكد المصدر النيابي ان الرئيس بري يتساءل عن اتجاه الامور ما بعد المواجهة اذا حصلت، وهل تبقى الاجواء مسمومة، ويبقى الجيش في الشوارع؟ وهذا ما دفعه الى التحرك لإيجاد حلول توفيقية، وكان لا بد من ان يبدأ مع بعض النواب وبالاخص المعارضين منهم للحكومة ولرئيسها، اذ ما النفع من الدخول في «مسعى خير» بين الحكومة والاتحاد العمالي ما دامت الاجواء غير طبيعية وهائجة بين الرئيس الحريري والبعض من النواب».

وكشف المصدر نفسه ان بري بحث في تهدئة الاجواء مع عدد من النواب وفي مقدمهم اشد المعارضين وهم زاهر الخطيب ونجاح واكيم ومصطفى معروف سعد والحاج علي عمار.

ونقل عن الرئيس بري قوله امام هؤلاء: «اني اعرف موقفكم المتضامن مع الاتحاد العمالي، من خلال هيئة المتابعة وانا من المطالبين بمعالجة الاوضاع المعيشية والاجتماعية، والدعوة الى عقد جلسة نيابية تحتاج الى تحضير الاجواء، ولا يجوز ان تعقد ما لم تتحسن الاجواء بين بعض النواب والحكومة نظراً الى دقة المرحلة التي نمر فيها والى المعطى الاقليمي الذي يجب ان يؤخذ في الاعتبار. ولسنا في وارد حجب الثقة عن الحكومة او اسقاطها، فلا نحن في هذا الجو ولا الاخوان في سورية في جو مماثل».

واضاف المصدر نقلاً عن رئيس المجلس ان «نبيه بري ليس من دعاة «الحب الافلاطوني» ليدعو المجلس الى الانعقاد في جلسة في الهواء الطلق، لينقل الى الراي العام الاجواء المتشنجة والمهاترات، فهو حريص على ان تحقق الجلسة الاهداف التوفيقية المرجوة منها ولضمان انتفاء الاسباب التي ادت الى انزال الجيش. وللامانة والمسؤولية فإن نواباً من اشد المعارضين ابدوا اندفاعاً وطنياً في تحملهم المسؤولية ادراكاً منهم لدقة المرحلة وحراجة الظروف وذلك لتفويت الفرصة على الذين يراهنون على احتمال حصول مواجهة بين الجيش والمتظاهرين، خصوصاً ان الرئيس بري يعرف ان بعض الافرقاء السياسيين تداخلوا مع التحرك العمالي، ليس حباً بالمطالب وانما لاستغلال الموقف». حتى ان المصدر النيابي نقل عن الرئيس بري قوله في معرض حديثه عن استغلال التحرك العمالي، «انهم سيأتون ليس للبكاء على الحسين وانما على الهريسة».

واشار الى ان الاجواء التي لمسها الرئيس بري «التي اتسمت بروح المسؤولية حتى من النائب واكيم الذي يعتبر من الد المعارضين لرئيس الحكومة، ما دفعه الى التحرك على عجل من اجل تجنب المواجهة. وفي سبيل ضمان الابقاء على الاجواء ايجابية في الجلسة، فإن الرئيس بري كان يعتزم جعل جلسة سرية، فور انعقادها وانه على تنسيق مع خمسة من النواب الذين سيتقدمون من رئاسة المجلس بطلب في هذا الشأن، للتأكد من السيطرة على المناخ الايجابي كشرط لبلوغ ما نرجوه من الجلسة».

واضاف «في ضوء كل ذلك وافق الرئيس بري على اعطاء الضوء الاخضر من اجل التحرك، وفي تقديره ان الاتحاد العمالي يعتبر رابحاً اليوم على خلاف يوم غد فإن الحكومة ستكون رابحة في حال حصول اي مواجهة. فالجيش سيطبق ما قرره مجلس الوزراء، وانا من الذين يقدرون ويحترمون قائد الجيش العماد اميل لحود. ولا اعتقد ان الجيش سيسمح بخرق القرار، حتى انني سيكون لي موقف اذا لم يطبق القرار مع اني كنت اتمنى الا نصل الى ما وصلنا اليه».

وبناء على ما تم التفاهم عليه، قال المصدر النيابي ان الرئيس بري «اراد من خلال قيام نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي بزيارتين لرئيسي الجمهورية والحكومة في مقابل التحرك الذي بدأه عدد من النواب في اتجاه قيادة الاتحاد العمالي العام في اجتماع عقد في منزل النائب زاهر الخطيب، تامين الشروط لإنجاح الدعوة لعقد جلسة تسبق موعد التظاهر. فنائب رئيس المجلس اطلع الرئيس الهراوي على اهداف التحرك لعقد جلسة، والنواب عرضوا امام قيادة الاتحاد العمالي المخرج الذي تنتهي اليه الجلسة والذي سيكون بمثابة توصية ترفع الى الحكومة».

وعن المخرج الذي عرضه بري ونائبه وعدد من النواب، قال المصدر النيابي «انه يقع في نقطتين الاولى: التأكيد على مبدأ احترام حرية الرأي والتعبير ومن ضمنها الحق في التظاهر مع ضرورة الاخذ بالمذكرة التي كان اعدها المرحوم كمال جنبلاط يوم كان وزيراً للداخلية في ١٩٧٠/١/٢٢ والتي تعطي الحكومة حق التقدير في الموافقة على طلب الترخيص للسماح بالتظاهر، استناداً الى الظروف والمعطيات المتوافرة لها. اما النقطة الثانية فتتعلق بالطلب من الحكومة العودة عن قرارها انزال الجيش نظراً الى انتفاء الاسباب الداعية الى انزاله». واعتبر المصدر ان النقطة الاولى من مشروع التوصية النيابية «تنم عن الرغبة في الطلب من الاتحاد العمالي تعليق الدعوة الى التظاهر ما يشكل مساهمة في تطبيق النقطة الثانية الخاصة بزوال الاسباب الداعية الى نشر الجيش».

ودافع المصدر عن هذه التوصية بقوله ان «لا شيء يلزم الحكومة، لا بل انها تأتي لمصلحتها ولمصلحة البلد ومن ثم لمصلحة اعادة الامور الى نصابها بينها وبين الاتحاد العمالي اذ لا نستطيع طلب العودة عن قرار انزال الجيش، ما لم نضمن ان الاجواء اخذت تصب في المنحى الايجابي، ونكون بذلك منعنا حصول اي مواجهة او تفادينا حصولها. وانزلنا عبئاً عن الاخوة في سورية، اذ ان ما يهمهم الحفاظ على الاستقرار الامني تاركين للمعنيين التفاهم على كل ما هو سياسي حتى لا تتكرر تجربة ١٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ (حادث جسر المطار)». واكد ان ما يهم الرئيس بري هو «الحصول على موافقة الاتحاد العمالي على هذا المخرج خصوصاً ان الحكومة ابدت تجاوباً لا يجوز التقليل منه حيال المطالب، اذ ليس للمجلس سلطة على الاتحاد العمالي ولا يستطيع ان يلزمه شيئاً على خلاف موقفه من الحكومة».

وفي هذا الشأن اوضح المصدر نفسه ان الرئيس بري «يهدف الى فض المشكلة فتدخّل لاستئناف الحوار لذلك اشترط موافقة الاتحاد العمالي، كي يتصرف في الدعوة الى عقد الجلسة، خصوصاً ان الحكومة لا تستطيع الا ان تلبي هذه الدعوة واذا كان لديها ما تقوله فإنها تبديه امام النواب. فالمجلس هو الذي يحكم الحكومة وليس العكس، اي انه في مقدوره طرح الثقة، ومع ان هذا الامر غير وارد، الا اذا لم توافق الحكومة، مع اننا نعمل لمصلحتها على التوصية وعندها يكون من حق رئيسها ان يطرح الثقة، ولكن ليس من حقها التخلف عن حضور الجلسة».

واوضح المصدر ان «تجميد المادة الـ١٦ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لم يكن مدرجاً من ضمن مشروع التوصية النيابية».

ولم يدخل المصدر النيابي في تفاصيل الموقف الذي تبلغه الفرزلي من رئيس الجمهورية. وقال «كنا ننتظر رد الاتحاد العمالي الذي امهلنا حتى ظهر اليوم (امس) وفي هذه الاثناء اوفد الرئيس بري نائبه لمقابلة الرئيس الحريري للغرض نفسه». وذكر بأن الرئيس الحريري «لم يبد تجاوبه تحت ذريعة ان ذلك يؤدي الى تراجع الحكومة عن قرارها، وان اتصالات سورية – لبنانية اعقبت زيارة الفرزلي لرئيس الحكومة، وشارك فيها الاخير الى جانب رئيس الجمهورية». وكشف ان الرئيس الحريري «ظن ان الدعوة الى عقد الجلسة تهدف الى اتاحة المجال امام بعض النواب لشن حملاتهم على الحكومة وهذا ما اتضح من خلال الاتصالات التي اجريت بين الرؤساء الثلاثة اضافة الى نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام».

حتى ان رئيس المجلس اوضح لنائب رئيس الجمهورية السورية الهدف من التحرك النيابي، مؤكداً له ان «المصلحة تقتضي اصلاح ذات البين، فابدى تفهماً».

سلّم دعوة الى الهراوي وزار بري والحريري وبويز

مساعد وزير الخارجية الايراني في بيروت: نحن مع تعزيز المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس دعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، لحضور مراسم افتتاح خط سكك الحديد الذي ينطلق من ايران الى الصين، نقلها مساعد وزير الخارجية الايرانية حسين شيخ الاسلام.

واستقبل رئيس الجمهورية المسؤول الايراني امس في حضور السفير الايراني في لبنان همايون علي زادة.

وقال شيخ الاسلام بعد الزيارة: «اشعر بسرور بالغ وانا اتحدث امامكم الآن واوجه تحية صادقة الى الشعب اللبناني والمقاومين الذين يقارعون الاحتلال؛ هذه المقاومة التي تعتبر حقاً مشروعاً من حقوق لبنان وهي اللغة الوحيدة التي يفهمها المحتل الاسرائيلي، وقد حملت خلال زيارتي هذه رسالة من قبل رئيس الجمهورية الايرانية سماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني الى اخيه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، وتحدثت مع فخامته حول مواضيع وكانت تربطنا مواقف مشتركة ومنها: الموقف اللبناني تجاه ما يتعرض له الجنوب اللبناني من اعتداءات اسرائيلية وجرائم، ومن مقاومة يبديها ضد الاحتلال».

واشار الى «ان علاقاتنا الثقافية تمتد الى غابر الايام من قبل ظهور الاسلام كان هناك علاقات في ما بيننا، وطبعاً لبنان، كشعب ودولة عريق جداً وبعد ظهور الاسلام نفتخر ان مذهب التشيّع قد انتقل الى ايران من لبنان وخصوصاً من جبل عامل. والحقيقة اليوم ومن خلال ملحمة المقاومة والصمود التي يبديها الشعب اللبناني تجاه الاحتلال الاسرائيلي فاننا نشعر اننا ننتمي ايضاً الى فحوى هذه الملحمة وهذه المقاومة».

وسئل عن رأيه بربط الولايات المتحدة رفع الحظر عن لبنان بنزع سلاح «حزب الله»، وانتقادها لايران بوصفها الراعي الاساسي للحزب فأجاب: «الولايات المتحدة يجب ان تعمل في البداية على اخراج الاحتلال الاسرائيلي من لبنان، كي تحمل صدقية في ما تقوله. وانا اعتبر انه لا يوجد اي سلاح في العالم يحمل مشروعية وحقانية بقدرة المشروعية والحقانية اللتين يتمتع بهما سلاح المقاومة في لبنان. وهذا هو كلام الحكومة اللبنانية ايضاً».

بعد ذلك زار معاون وزير الخارجية الايراني رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي على رأس وفد من الخارجية الايرانية وحضر اللقاء السفير الايراني.

وقال شيخ الاسلام بعد الزيارة «كنت مسروراً جداً بلقاء الرئيس رفيق الحريري وقد بحثت مع دولته في مسائل مختلفة منها سبل توطيد العلاقات الثنائية والاستعداد من اجل قيام دولته بالزيارة المرتقبة الى ايران وتمتين وتقوية المقاومة، طبعاً المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي كما ان الوحدة الوطنية من جهة والاستقرار الامني من جهة اخرى اللذين تجليا في لبنان يتيحان الفرصة من اجل اقامة افضل العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

ورأى «ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين الرسمية وغير الرسمية سارت نحو الاحسن». وقال: «نحن سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تقوية المقاومة، هذه المقاومة التي تحمل في طياتها العزة للاسلام والعرب والعروبة وللبنان. هذه المقاومة التي يندر ان نجد مثيلاً لها من حيث البطولة والاستبسال تجاه العدو الصهيوني».

وزار المسؤول الايراني رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة وقال بعد اللقاء: «ان المقاومة اذا كانت حقاً لكم وتتمتع بحقانية ومشروعية لانها تخاض ضد المحتل الغاصب في الجنوب اللبناني فانها ايضاً تلعب دوراً موازياً وخصوصاً بالنسبة الى الشعب الذي يتصدى يومياً للقصف والاعمال العدوانية والاجرامية. والمقاومة ايضاً تلعب دورها في مجال الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني ايضاً، وهذا يعتبر في حد ذاته مثلاً يمتاز به الشعب اللبناني».

واشار الى احتمال زيارة رئيس مجلس الشورى الاسلامي في ايران الشيخ ناصر نوري الى لبنان بعد انتهاء الانتخابات التشريعية في ايران.

وزار المسؤول الايراني وزارة الخارجية والتقى وزير الخارجية فارس بويز في حضور السفير الايراني ورئيس الدائرة الثامنة في الخارجية الايرانية الحاج محمود هاشمي والسكرتير الثاني في السفارة غضنفر ركن ابادي، ومدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو.

... ودعوة لزيارة قطر

■ بيروت – «الحياة» – تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل امس رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتضمن دعوة لزيارة قطر، حسب ما اعلن السفير القطري في بيروت محمد علي النعيمي الذي نقل الرسالة.

وقال النعيمي: «تشرفت بمقابلة رئيس الجمهورية وسلمته رسالة خطية من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى تتعلق بالعلاقات الطبيعية، وايضاً تتضمن دعوة لفخامة الرئيس لزيارة بلده الثاني قطر، وقد وعدنا الرئيس الهراوي بتلبية الدعوة في اقرب فرصة ممكنة. كما اكدت لفخامة الرئيس وقوف امير البلاد وشعب قطر الى جانب مسيرة السلام».

واستقبل الرئيس الهراوي، النائب سامي الخطيب وعرض معه التطورات.

الحريري ابلغ الوزراء: قد لا اترشح للنيابة اذا كان البعض يسعى الى ابتزازي

□ بيروت – من وليد شقير:

■ ابلغ رئيس الحكومة رفيق الحريري الى مجلس الوزراء في جلسته التي انعقدت اول من امس انه «اذا كانت القوى السياسية المعارضة له تصعد موقعها وتحركاتها بسبب الانتخابات النيابية وتسعى الى الضغط عليّ لأسباب انتخابية، فإني لن اقبل بهذا الضغط وقد الجأ الى عدم ترشيح نفسي لهذه الانتخابات منعاً لاستمرار ابتزازي بهذه الانتخابات».

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان الحريري تحدث خلال الجلسة عن سعي بعض الافرقاء مرة اخرى الى تأزيم الوضع في البلاد لأسباب عدة منها محاولة كسب الشعبية في الانتخابات المقبلة، لشعورهم ان البلد دخل موسم الحملات الانتخابية، وانه في استطاعتهم ان يضغطوا على اوضاع البلد مرة اخرى من اجل الضغط عليّ واحراجي انتخابياً». واضاف الحريري: «هذا يعني ان التصعيد يستهدف ما نحاول القيام به في البلد من نهوض اقتصادي. واذا كان الامر كذلك فانا لن اخضع للضغط وسأبقى على سياستي بمواصلة عملية اعادة الاعمار ولن اقبل ان نعود الى الوراء (وهو التعبير الذي عاد فاستخدمه في ندوته الصحافية بعد مجلس الوزراء). واذا كانوا يعتبرون انهم يستطيعون ابتزازي بالوضع الاقتصادي للتأثير في ترشيحي للانتخابات فلا مشكلة عندي في ان اعزف عن ترشيح نفسي، لاواجه بهذه الطريقة من دون اي اهتمام للانتخابات، التصعيد السياسي المرتبط بها».

وتابع الحريري: «اشعر ان في استطاعتي الاستمرار في تحمل المسؤولية على اهمية ان يكون المسؤول نائباً، من دون خوض الانتخابات. فقد مضى على رئاستي الحكومة اكثر من ثلاث سنوات وحققنا انجازات مهمة ولا شيء يمنع اذا سمحت الظروف ان استمر في رئاسة الحكومة من ان يتم ذلك من دون ان اكون نائباً. واكون بذلك سحبت من الآخرين ورقة السعي الى ابتزازي، وابتزاز البلد من ورائي بهذه القضية».

وقالت المصادر الوزارية ان الحريري التفت الى الوزراء «غامزاً من قناة بعضهم من الذين يعتقد انهم قصروا في مواجهة الضغوط التي تعترض لها الحكومة والهجوم الذي يتركز عليها من المعارضة لأسباب انتخابية، وبهدف عدم خسارة شعبية في اوساطهم ومناطقهم بالقول: اذا اردتم حتى اني مستعد لأن اوافق منذ الآن على تعديل الدستور في اتجاه فصل النيابة عن الوزارة، بحيث لا يعود الوزراء يخضعون لضغوط اوضاعهم الانتخابية». وهنا سأله احد الوزراء: هل انت مستعد ان تذهب الى هذا الحد؟ فاجابه: «لماذا لا؟ انا لست مهتماً بالنيابة اذا كان ثمنها ان نخضع للضغط، لأسباب سياسية تتعلق بالمنافسة وتحت شعارات تسمح للمعارضين بكسب ودّ الناس حتى لو كانت الشعارات لا تخدم المصلحة العامة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان سجالاً يدور في وسط الحريري في شأن فكرة خوض الانتخابات النيابية المقبلة جعلته يفكر في الامر، خلال الاسابيع القليلة الماضية، التي أعقبت عدداً من المحطات منها الجلسة النيابية الصاخبة التي أقرت فيها موازنة العام ٩٦، والتي رنّت فيها اوساط وزارية ومصادر الحكم، معظم ما حصل خلالها الى بدء المناورات الانتخابية، اضافة الى الحملة الضيقة على الحكومة بسبب نيتها تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وأوضحت المصادر ان الحريري تلقى نصائح عدة في هذا الصدد من بعض الافرقاء والاصدقاء، منهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعدم خوض الانتخابات لانه بذلك يحرق ورقة يحاول خصومه استخدامها في وجهه، وانه اخذ يفكر في الامر منذ مدة بجدية». لكن مصادر مقربة منه اشارت الى ان هذا لا يعني ان الامر قد حسم لمصلحة عدم خوض الانتخابات، خصوصاً ان فكرة دخول الندوة البرلمانية هدفها تظهير التيار السياسي الذي يمثله الحريري بمجموعة نيابية تكرس شرعيته السياسية بشرعية برلمانية مقابل النظرية التي تقول باستمراره فوق الصراع الانتخابي كرمز لاعادة الاعمار والنهوض بالبلد يبقيه بمنأى عن التجاذبات.

مواقف نيابية وحزبية متباينة من الاضراب والتظاهر

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف لوزراء ونواب حاليين وسابقين وشخصيات دينية وأحزاب من قرارات مجلس الوزراء اول من امس ومن التحرك العمالي والاضراب والتظاهر اليوم.

واعتبر رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ان مرسوم تكليف الجيش تولي حفظ الامن في كل المناطق استند الى احكام المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٢ (١٩٨٣/٩/١٦) «التي هي من النصوص الملغاة حكماً وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني».

وتمنى وزير التربية روبير غانم تجاوب المعلمين في المدارس الرسمية والخاصة مع المطالب التي اقرها مجلس الوزراء. وكشف ان درجة الزيادة تضاف اليها العلاوة ستحتسب اعتباراً من ١٩٩٦/١/١، على ان تدفع للمعلمين اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

وعارضت كتلة نواب طرابلس والشمال (يترأسها الرئيس عمر كرامي) موقف الحكومة القاضي بعدم الترخيص بالتظاهر.

ووصفت رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري قرار مجلس الوزراء في شأن مطالب المعلمين بأنها «ايجابية».

وقال رئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس ان مجلس الوزراء «قدم عطاءات اجتماعية جيدة وهي من ضمن امكانات الدولة».

واضاف «علينا ان ننظر نظرة اعتدال ومن حق السلطة ان تتخذ التدابير والاجراءات للتنبه للمحاذير».

وطالب النائب جورج ديب نعمة الاتحاد العمالي بتحويل قراره التظاهر «مهرجاناً مركزياً» مناشداً الحكومة الموافقة على هذا المهرجان. ورأى ان مجلس الوزراء وافق على بعض المطالب ما يشكل خطوات ايجابية لمتابعة الحوار.

ورأى النائب زهير العبيدي «ان هذه الحكومة حكومة ديكتاتورية بعباءة ديموقراطية. وهي بعد مقرراتها (اول من امس) نزعت عنها ايضاً ثوب الديموقراطية».

واستغرب «التجمع للجمهورية»، في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور البير مخيبر، «تدابير الحكومة التي تشبه الى حد بعيد اعلان حال الطوارئ، الامر الذي يصوّر لبنان كأنه على عتبة احداث امنية خطيرة».

واضاف: «ان دعوة الاتحاد العمالي الى الاضراب والتظاهر لا تبرر مثل هذا الاجراء، خصوصاً ان قوى الامن الداخلي قادرة على حفظ الامن والاستعانة بالجيش عند الضرورة».

واعلن مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان امس تأييده لمطالب الفئات العمالية والشعبية، داعياً الى «اعادة النظر في الاولويات السياسية الاقتصادية والاجتماعية».



مؤيداً اي مبادرة من المجلس النيابي اورئيسه

الاتحاد العمالي اكد الاضراب والتظاهر اليوم ودعا الى تفادي الاصطدام مع القوى الامنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «التمسك بتنفيذ قرار الاضراب الوطني العام وتنظيم التظاهرات السلمية» اليوم ٢٩ شباط (فبراير) في العاصمة والمناطق. كما اعلن تاييد اي مبادرة من المجلس النيابي او رئيسه من اجل كسر الجمود الحاصل.

وأكد «الحرص الشديد على عدم الصدام مع القوى الامنية لاي سبب كان والحفاظ اكثر من اي وقت مضى على الملكيات الخاصة والعامة لتفويت الفرصة على المصطادين في الماء العكر الساعين الى احداث صدام بين الشعب والجيش اللبناني». واعتبر ان «كل خلل امني يحصل على الارض تتحمل مسؤوليته الحكومة وهي التي اوصلت الوضع الى هذه الحال».

وعقد المكتب التنفيذي للاتحاد اجتماعاً استثنائياً اصدر بياناً تلاه رئيس الاتحاد.

وجاء في البيان: «١ - اكدت الحكومة من خلال القرارات التي اتخذتها (اول من) امس على ما ذهب اليه الاتحاد العمالي والهيئات الديموقراطية في اكثر من مناسبة انها حكومة لا ديموقراطية قمعية متسلطة تخشى حرية التعبير باشكاله كافة وخصوصاً حرية التعبير بالتظاهر السلمي الديموقراطي، بما هو اولاً حق ديموقراطي مكرس في الدستور خلافاً لما يدعيه رئيس الحكومة، وبما هو ثانياً استفتاء حقيقي في المجتمع على سياسات الحكومة وموقف اللبنانيين منها، وكذلك من مطالب الاتحاد العمالي والفئات والهيئات المتضامنة معاً.

٢ - ان فرض حال طوارئ غير معلنة على البلاد في مواجهة تظاهرات سلمية من اجل لقمة العيش والحرية دعا اليها الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق يبرز الضعف الشديد والمتزايد لهذه الحكومة، ويدل الى خوفها من شعبها لنهجها وممارساتها. وليس هناك حكومة واثقة من نفسها، كما يحلو لرئيسها ان يدعي، تزج بالجيش الذي هو سياج الوطن في مواجهة اهله المسالمين المطالبين بحريتهم وبلقمة عيش كريمة.

٣ - ان تكليف الجيش مهمة الحفاظ على الامن لا يغير لا من طبيعة الحكومة المعادية لمصالح الناس ولا من احقية المطالب التي رفعها اتحادنا والتفت حولها جموع اللبنانيين بمن فيهم المجلس النيابي الكريم الذي اوصى الحكومة بعد تظاهرات ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٥ بتغيير نهجها واستجابة تلك المطالب. وعليه نؤكد تمسكنا بحقوقنا كافة بما فيها حق التظاهر والاضراب والاعتصام وسواها، واننا بممارستنا هذا الحق نحمّل الحكومة مجدداً اي نتائج سلبية، اياً كان نوعها، ونطلب من جيشنا الوطني حماية الحقوق الطبيعية في التظاهر والاضراب.

٤ - ان اقدام الحكومة على التنازل واقرار بعض المطالب الجزئية وغير المضمونة اساساً للمعلمين وللسائقين العموميين وسواهم يؤكد في المطلق ان الحكومة لا تعترف باي حق الا تحت الضغط ولا تدخل في اي نوع من الحوار الا من طريق ضغط الحركة النقابية والشعبية. وفي هذا الاطار نؤكد ما ذكرناه وابرزناه مراراً بالتوقيع وبالصورة وبالصوت ان الحكومة برئيسها وبعض وزرائها تتنكر لاتفاقات موقعة معها، وتمت في اوقات مختلفة منها على سبيل المثال اتفاق ٩٣/١٢/١٤ مع الاتحاد العمالي العام.

٥ - ان استخدام وسائل الاعلام من جانب رئيس الحكومة لتوجيه الاتهامات الى غالبية الشعب اللبناني بالكذب وبنيات التخريب والاعلان ان لا ازمة معيشية في البلد يتعارض تماماً مع ادعائه عن استعداد الحكومة للحوار وعن استعداده شخصياً لإقامة مثل هذا الحوار المقطوع اصلاً منذ اوائل صيف ١٩٩٥. وهذه الشتائم التي تطلق بالجملة تؤكد التعامل الفوقي الخطير من جانب الحكومة مع ممثلي الهيئات المدنية على اختلافها. وما ربط رئيس الحكومة لمسألة التظاهر السلمي بموضوع الاحتلال الاسرائيلي كما جاء في حديثه (اول من) امس سوى ذريعة جديدة لمصادرة حرية التعبير التي هي حجر الاساس في مواجهة المحتل الاسرائيلي وليس من طريق كبت الحريات.

٦ - ان الاتحاد العمالي الذي كان على الدوام من اكثر الحريصين على الامن والاستقرار والنظام العام، والذي سيبقى وفياً لمبادئه وشعاراته ولتمسكه بالحريات العامة والديموقراطية وبمصالح من يمثل، اذ يتوجه من جميع الذين وقفوا ويقفون معه اليوم في توجهاته هذه بالتحية الصادقة، يعلن تمسكه بتنفيذ قرار الاضراب الوطني العام وتنظيم التظاهرات السلمية (اليوم) الخميس ٢٩ شباط الجاري وفي الاماكن نفسها التي حددها بيانه السابق اي بيروت وصيدا وصور والنبطية وزحلة وبعلبك وطرابلس وعجلتون، ويدعو مجدداً عمال لبنان وقواه الحية كافة من نواب واحزاب وشخصيات وهيئات نسائية وطالبية وشبابية وثقافية وجمعيات اهلية الى المشاركة في تنفيذ الاضراب على كل الاراضي اللبنانية وتنظيم اكبر التظاهرات السلمية مع دعوته الى الحرص الشديد على عدم الصدام مع القوى الامنية لاي سبب كان، وللحفاظ اكثر من اي وقت مضى على الملكيات الخاصة والعامة».

وختم البيان ان «الاتحاد يؤكد اصراره على الحقوق والمطالب المعلنة كاملة وبالاخص منها حرية التظاهر والاعلام والمطالب المعيشية التي سبق ان تقدم بها». وسيدعو المكتب التنفيذي بعد الاضراب والتظاهرات اليوم هيئاته الدستورية الى الاجتماع واتخاذ القرارات التي تؤدي الى تحقيق هذه المطالب. واستثني من الاضراب العاملون في المستشفيات والصيدليات ووسائل الاعلام كافة.

ورداً على سؤال عن طريقة التعامل مع انتشار الجيش في حال منع اركان الاتحاد والمواطنون من الوصول الى نقطة انطلاق التظاهرات، قال ابو رزق «ليس هناك قرار بمنع التجول ويحق لكل الناس في التجول. ونطلب من جميع الراغبين في المشاركة في التظاهرة وخصوصاً الطبقات العمالية، عدم التعرض لاي امر مع الجيش او قوى الامن المكلفة حفظ الامن. اذ نعتبر ان الجيش جيشنا والامن امننا واي ضرر في الممتلكات الخاصة والعامة نعتبر اننا نحن دفعنا ثمنها، ولسنا مستعدين لدفع ثمنها مرة اخرى».

وسئل عن كيفية الوصول الى مكان التجمع فأجاب: «يستطيع كل شخص يريد المشاركة في التظاهر الوصول الى مكان التجمع لأن التجول غير ممنوع». وسئل اذ منع هذا الامر فأجاب: «يتصرف كل واحد بحسب الوضع الذي يكون فيه. ونؤكد في حال المنع عدم الاصطدام مع قوى الامن، لتفويت الفرصة على كل من يصطاد في الماء العكر بأن تتم المواجهة بين الجيش والشعب اللبناني».

وقال «نحن مع اي مبادرة يقوم بها المجلس النيابي ورئيسه (نبيه بري) ودوره كبير واساسي. فللاتحاد العمالي العام الاستقلال التام في قراره وموقفه وعن كل ما يحصل خارج اطار الاتحاد العمالي». واعتبر ان «لا وساطة بمعنى الوساطة، حصل نقاش على بعض الطروحات ورأى الاتحاد المضي في الاضراب والتظاهر بناء على قرار هيئة مكتب الاتحاد».

وعن احتمالات التفاوض قال: «اعلن الاتحاد وقف التفاوض اعتباراً من صباح الاربعاء (امس) حتى مساء الخميس»، معتبراً ان «كل خلل يحصل على الساحة تتحمل مسؤوليته الحكومة. وهي التي اوصلت الوضع الى هذه الحال».

وعما قاله رئيس الحكومة عن الاتجاه الى قلب النظام في الشارع، رد ابو رزق «نحن نحرص على النظام والامن والوضع العام في البلد. وهذا البلد، عشنا فيه خلال ١٧ عاماً من الحرب تحملناها ومشاكلها واضرارها ومنا من مات وتعذبنا ولم نتركه. اذاً نحن نحرص على هذا البلد قبل اي شخص كان موجوداً خارجه. وحرصنا لا يعني ان احداً يمكنه ان يوظفنا بنزولنا الى الشارع لقلب النظام او للتعاطي سلباً. اعلنا تظاهرة سلمية وبكل ما للكلمة من معنى، وللتعبير عن رأينا وموقفنا ونددنا بسياسة الحكومة».

نواب شاركوا

وزار مقر الاتحاد العمالي في بدارو النواب نجاح واكيم وزاهر الخطيب ومصطفى سعد وعلي عمار (حزب الله) الذي قال ان «رئيس الحكومة بدا في منتهى البراعة في اتقان فن المصادرة وتحويل الانظار وتحويل الراي العام عن حقيقة المعاناة الكبرى التي يعيشها الشعب اللبناني من جراء سياسات الحكومة على الصعد والمستويات كافة».

واضاف ان «اتهام شرائح المجتمع اللبناني من معلمين وطلاب وهيئات نقابية وعمالية بانهم حفنة من المخربين يسعون الى قلب الاوضاع السياسية بما يخدم عدم الاستقرار، كان براعة من رئيس الحكومة في اتقانه لغة المصادرة». واعتبر ان «هذه الشرائح تمثل المجتمع اللبناني بمعاناته على كل الصعد». ورأى ان «ليس من حق رئيس السلطة الاجرائية ان يلجأ الى هذا الاسلوب التحايلي على الرأي العام المحلي والخارجي في وصف حركة الاتحاد العمالي العام ودعوة الاتحاد الذي اصبح يشكل مناعة حقيقية لتحصين الواقع في مواجهة المشروع الخطير».

ورداً على سؤال عن وجود توجه لدى الاتحاد العمالي والنواب الى العودة عن التظاهر، قال عمار ان «دعوة الاتحاد الى الاضراب والتظاهر هي ملك الاتحاد العمالي الذي يملك النضوج والوعي والمسؤولية في اتخاذ القرار الذي يتلاءم مع مصلحة المجتمع اللبناني، ونحن كنواب ما زلنا ندعم حركة الاتحاد العمالي في هذا الاتجاه».

وعن توقعه حصول مواجهة اليوم بين الجيش والمتظاهرين، اكد ان «المجتمع اللبناني بلغ مرحلة من الوعي والانضباط لا يسمح لاي مندس كما تحاول ان تشير الحكومة الى اختراق الجو السلمي للتظاهرات». ورأى ان «الجيش على مستوى القيادة والافراد ليس في وارد ان يزج نفسه في صدام مع شعبه الا اذا كان هناك من ادوات للسلطة تسعى الى ذلك. وعبرت ادوات السلطة عبر رئيسها بالامس في مرسوم تكليف الجيش الذي هو بمثابة مرسوم زج الجيش وتعريض السلم الاهلي ومصلحة البلاد لمخاطر جسيمة».

ورداً على اتهام رئيس الحكومة «حزب الله» بالتجاوز، قال عمار «اذا رأى رئيس الحكومة ان العمل المقاوم او الاحتفال الديني بيوم القدس هو تجاوز فاتصور ان تصريحه هذا اصبح يكشف في وضوح النيات والتوصيات والشهوات التي يخزنها رئيس الحكومة». واكد ان «ليس هناك تجاوزات على الاطلاق، واذا اعتبر الرئيس الحريري ان المقاومة تقوم بتجاوزات فمعنى ذلك ان على العباد والبلاد السلام».

وقال «على المجلس النيابي المسارعة الى عقد جلسة لوضع اليد على الازمة التي دفعت الحكومة البلاد اليها، عبر سياستها المشبوهة، من خلال دور المجلس النيابي الممثل الحقيقي للشعب والذي يفترض في ان يكون مع المطالب الاجتماعية والسياسية التي تتمثل بالحركة المطلبية وعلى راسها الاتحاد العمالي». واكد «عدم القيام بواسطة من جانب النواب بين الاتحاد العمالي والحكومة»، معتبراً ذلك «بمثابة السماح بوساطة بين الظالم والمظلوم والقاهر والمقهور».

الشيوعي

ودعا الحزب الشيوعي الى «عدم الاخذ بالتهويل المضلل الذي تقوم به الحكومة والى التمسك بحقوقهم الاساسية في التعبير عن آرائهم بكل حرية بما في ذلك حقهم المشروع في التظاهر السلمي والمشاركة في كل التحركات التي تدعو اليها قيادة التحرك الشعبي (اليوم) وفي المستقبل».

وابدى الحزب في بيان لمكتبه السياسي امس «قلقه العميق حيال القرارات الحكومية الاخيرة المتخذة تحت ستار التحرك الشعبي والدعوة الى التظاهر». ورأى ان «اقدام الحكومة على تقديم بعض التنازلات غير مضمونة التنفيذ بعد لا يترك مجالاً للشك ان الحكومة لا تعترف باي حق الا تحت ضغط الحركة النقابية والشعبية»، داعياً الحكومة الى «العودة الى لغة العقل».

واعتبر ان «اقدام الحكومة على اعلان حال طوارئ عملية وتكليف الجيش ما كلف تنفيذه، تعبير آخر عن الوهن الشديد الذي تعانيه» مؤكداً ان «زج الجيش في النزاعات السياسية والمطلبية الداخلية من شانه ان يلحق ضرراً متعدد الجوانب يطاول المؤسسة العسكرية نفسها ويشكل تهديداً اضافياً للديموقراطية وتحويل النظام اللبناني نحو الحكم العسكري».

الاتحاد الدولي

وتلقى الاتحاد العمالي برقية من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة (مركزه بروكسيل) يعلن فيها «تاييده المطلق لتحرك الاتحاد العمالي في لبنان لتحقيق مطالبه المحقة. فيؤكد وقوفه الى جانبه كونه الممثل الشرعي للعمال في لبنان وهم اكثر المعانين من سياسات الحكومة واجراءاتها». وعارض «كل اجراءات الحكومة لوقف تحرك الاتحاد العمالي من اجل تنفيذ مطالبه». واعلن وقوفه مع كل المبادرات التي يقوم بها الاتحاد العمالي لفتح الحوار مع الحكومة واصحاب العمل.

اصحاب الحقوق

ودعا تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري الى المشاركة في الاضراب والتظاهر اليوم «والتقيد بالنظام والانضباط». وتمنى، في بيان امس، «المشاركة الشعبية الحاشدة» في تابين ضحايا المبنى المنهار في وادي ابو جميل. وقوّم نتائج مؤتمر عقد في اوتيل كارلتون دعا الى اعادة النظر في قانون شركة «سوليدير». ولم يستغرب وصول فئات المجتمع كلها الى «هذه الدرجة من الفقر والقهر والتذمر». وايد تحرك الاتحاد العمالي والهيئات الوطنية والنقابية.

شعبان

ورأى امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان ان «من غير الجائز تحت ذريعة المطالبة بحقوق العمال والمعلمين ادخال البلاد في دوامة العنف. ولا يجوز تحت ذريعة استتباب الامن وضع البلاد في حال طوارئ يفسرها المعارضون على انها ديكتاتورية مطلقة». ودعا الحكومة والعمال الى «التفاهم بعيداً من التحديات».

ودعا «تجمع الاطباء في لبنان» الى «المشاركة بفاعلية في نشاطات اليوم انتصاراً للحريات العامة ودفاعاً عن الديموقراطية ولقمة العيش». واعلن تضامنه مع مطالب الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية. ودعا الى تطبيق قيام المجلس الاقتصادي - الاجتماعي.

وفي اطار دعم قرارات الاتحاد العمالي في شأن الاضراب والتظاهر، اعلنت نقابتا الموظفين والعمال في مرفأ بيروت واتحاد النقل البحري في لبنان الاضراب السلمي في المرفأ، باستثناء عناصر الخفر والاطفاء.

واعلنت نقابة الموظفين والعمال لشركة الترابة اللبنانية ونقابة الموظفين والعمال للاسمنت الابيض وشركة الانترنيت تاييد الاتحاد العمالي والتظاهر معه والدعوة الى الاضراب العام.

واعلن اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية التزامه الكامل تحرك الاتحاد العمالي. ودعا جميع السائقين العموميين الى المشاركة في الاضراب والتظاهر والتجمع في ساحة بشارة الخوري.

رئيس الحكومة استقبل وفداً برلمانياً كويتياً

المطران ابو جودة نقل عن الحريري: تكليف الجيش لا يهدف الى القمع

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «لا نية قمع او حجز حريات من وراء الاستعانة بالجيش بل العكس»، وانه يسعى الى «تلبية المطالب المحقة قدر المستطاع».

وقال المطران ابو جودة بعد لقائه الحريري في حضور النائب الاسقفي العام لابرشية صيدا المونسنيور يوحنا الحلو: «قمنا بهذه الزيارة بصحبة المونسنيور يوحنا الحلو لنشكر دولته ايفاده الوزير روبير غانم لتمثيله في مأتم مثلث الرحمة المطران ابراهيم الحلو. وطبعاً نقلنا اليه في المناسبة تحيات صاحب الغبطة والنيافة البطريرك (نصرالله) صفير وتمنياته».

وسئل عن القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في الشأن المعيشي فاجاب: «هذه المقررات تحتاج الى تمحيص في خصوص تفاصيل لا نستطيع الدخول فيها ولكن لا شك تطرقنا في الحديث مع دولته الى الاوضاع الراهنة. وقد اكد لنا انه يسعى جاهداً لتلبية المطالب المحقة قدر المستطاع وحسب ما يتيسر للحكومة من امكانات وحسب حاجات الشعب ومشروعية المطالب، كما انه يسعى في الوقت عينه الى ان يستتب الامن والاستقرار. وأكد لنا ان قرار الاستعانة بالجيش ليس وراءه اي نيّة قمع لا سمح الله او حجز حريات. لكن على العكس، الاستعانة بالجيش تؤكد ان الامن مستتب في البلاد وان الاضرابات او التعبير عن المطالب لن يسببا اي بلبلة او اي شرخ بين صفوف المواطنين».

وسئل إذا كان يرى مبرراً للتظاهر بعد القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء فاجاب: «لا اعرف. هذا يعود الى اصحابه وقد سمعنا في الاذاعات اليوم ان البعض موافق على الاضراب والتظاهر والبعض الآخر غير موافق. نحن نأسف ان تكون الامور وصلت الى هذا الحد. ونأمل بأن لا يحدث هذا الامر اي شرخ لا سمح الله مثلاً بين المجلس النيابي او بعض اعضائه وبين الحكومة وبين الشعب اللبناني. نأمل من الجميع قياديين وسياسيين والشعب، وكلنا نسعى كي نغلّب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لكيما يكون هنالك امن واستقرار نحن في حاجة اليهما لا سيما بعد سنوات الحرب التي عشناها ولكي يصبح في الامكان تلبية المطالب المحقة». واشار الى ان البحث تطرق الى موضوع تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع «وأكد لنا الرئيس الحريري ان الامور ستسير على ما يرام».

الفرزلي

والتقى الحريري نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي قال بعد اللقاء: «لا يوجد نقل اقتراح، يوجد تشاور مع الرئيس الحريري في محاولة لوضع أسس المرحلة المقبلة بعد القرارات التي اتخذتها الحكومة».

وسئل عن موقفه من قرارات الحكومة فأجاب: «الموضوع ليس موضوع موقف، الموضوع هو موضوع التعاطي بمسؤولية مع قرارات الحكومة. هناك مشكلة اجتماعية ومطالب مطروحة على بساط البحث. الحكومة قامت بهذه التقديمات الاجتماعية، وعلينا ان نفترض ان هذا كل ما تستطيع ان تقوم به الحكومة، وفقاً للمعطى المالي لخزينة الدولة، كتقديمات اجتماعية، وعلينا ان نفترض ان هذا تمّ بناء على هذه النية، نية خدمة اهلنا وشعبنا ومؤسسات المجتمع المدني».

وسئل عن احتمال مواجهة يمكن ان تقع بين الحكومة والمجلس فاجاب: «في المناسبة تذكرت كلمة قالها الرئيس الحريري (اول من) امس ان لا عودة الى الوراء، وهذا كلام نتبناه جملة وتفصيلاً وكل كلام عن مواجهات هو كلام من قبيل اختراع المواجهات. نحن لسنا في صدد مواجهة، نحن دورنا في مجلس النواب ان نفكر بالسبل الآيلة التي تحقق اكبر حجم ممكن من التقديمات الاجتماعية، لاننا نعتبر انه في الواقع هناك ازمة معيشية ومالية واقتصادية وهذا ما اعترفت به الحكومة، نحاول ان نتشاور مع الحكومة لتحقيق اكبر حجم ممكن من هذه المطالب وندرس السبل الآيلة الى تحقيق مرحلة سلام اجتماعي على الارض، ليس هناك من مؤسسات مختنقة تجاه بعضها البعض اطلاقاً».

وسئل عن رايه في مطالب سياسية رفعها الاتحاد العمالي العام مثل عودة الحكومة عن قرار منع التظاهر ووقف تنفيذ قانون الاعلام فاجاب: «ان وجهة نظري الشخصية قد تعكس مناخاً عاماً في المجلس. اذ بالنسبة الينا التظاهر شكل من اشكال التعبير، وقناعتنا ان التظاهر حق كفله الدستور اللبناني الا ان هذا لا يعني ان الحكومة، او اي حكومة، ولا اتحدث عن هذه الحكومة حصراً، لا تملك الحق بتقدير المعطى القائم على الارض امنياً وغير امني، ولتقدر ما اذا كانت هذه التظاهرة تخدم مصلحة الدولة الامنية العليا ام لا، وفي هذا الصدد ايضاً هناك مذكرات صادرة عن وزراء داخلية وفي مقدمهم معالي وزير الداخلية كمال جنبلاط عام ١٩٧٠ على ما اعتقد حددت مفهوم التظاهرات والشروط التي يجب توفرها».

واستقبل الحريري ايضاً وفداً برلمانياً كويتياً برئاسة رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في البرلمان الدكتور اسماعيل الشطي وعضوية النائب محمد احمد النصار وفي حضور السفير الكويتي في بيروت عبد الرزاق الكندري.

وقال الشطي في تصريح له بعد اللقاء «ابلغنا الرئيس الحريري ان لبنان يسير بخطى واثقة وان هناك قاسماً مشتركاً في التفكير والتوجه نحو اقتصاديات السوق. ونعتقد ان لبنان يمر في فترة مخاض واعتقد انه سيعود مزدهراً جاذباً للمستثمر، وقد تحدثنا عن مجموعة مشاريع واعتقد اننا كلجنة مالية واقتصادية في مجلس الامة من شانها توجيه مسار الحكومة والاستثمار في دولة الكويت نعي جيداً اهمية دعم لبنان واهمية المشاريع المجدية، وخرجنا جميعنا بانطباع حسن ومستبشر برغم الظروف السياسية الساخنة هذه الايام في لبنان الا اننا نرى ان هناك مستقبلاً زاهراً».

وعن المشاريع الاستثمارية التي يمكن الدخول فيها قال: «في الحقيقة هناك في الاصل مشاريع استثمارية تساهم فيها الكويت سواء من خلال صندوق التنمية او من خلال بدء الاستثمار لكن نحن اردنا ان نتعرف الى رؤية الرئيس الحريري عن المستقبل الاقتصادي للبنان».

واستقبل الحريري ايضاً وفداً من اصحاب مكاتب السفر والسياحة برئاسة النقيب فؤاد قربان الذي قال «ان البحث تناول قضايا تهم القطاع السياحي عموماً ومكاتب السفر والسياحة خصوصاً».

واعلن «اننا ضد الاضرابات والتظاهر التي تؤدي الى الفوضى واهتزاز الامن. نحن في وضع دقيق ونؤيد اجراءات الحكومة للابقاء على الاستقرار الامني وهو عنصر اساسي في تنشيط العمل السياحي في لبنان».

وعرض الحريري شؤوناً تربوية مع وفد من الجامعة اللبنانية - الاميركية برئاسة رياض نصار.

هيئات اقتصادية تعتبر اليوم 'يوماً للانتاج وليس للتظاهر'

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت هيئات اقتصادية ان اليوم الخميس هو يوم عمل عادي. ودعت جميع العمال والموظفين الى مزاولة أعمالهم بشكل طبيعي والى اعتبار يوم التاسع والعشرين من شباط (فبراير) «يوم انتاج بدلاً من الاضراب والتظاهر».

وحض رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل على اعتبار اليوم «يوم عمل طبيعي للمصارف». من جهتها اعتبرته جمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجار بيروت وجمعية تجار شوارع الحمراء ومتفرعاته يوم عمل انتاجي عادي وطبيعي».

واعلنت شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) عن تسيير جميع رحلاتها المقررة اليوم كالمعتاد ودعت جميع المسافرين الى «التوجه الى المطار في المواعيد المحددة».

وأعلنت «جمعية صيادي الاسماك في انطلياس - الدورة» معارضتها للاضراب والتظاهر، وأعلنت وقوفها «الى جانب الشرعية». وأوضحت انها مع «مد الجسور بين الشعب والدولة ومع الوقوف في وجه كل اشكال الفوضى والعودة الى الوراء».

وقرر «تجمع صناعيي بيروت» ان يكون اليوم ايضاً «يوم عمل وانتاج».

وفي الشمال رأى رئيس اتحاد نقابات ارباب العمل عبدالله المير «ان الجميع مدعو الى اعادة لبنان الى سابق عهده. بلد الاستقرار والطمأنينة وذلك لا يكون الا بزيادة ساعات العمل بدلاً من تنفيذ الاضراب والتظاهر».

ودعت المصانع والمؤسسات الانتاجية في زغرتا وشكا الى ان يكون ٢٩ شباط (فبراير) «يوم عمل عادي». ورأت «ان مواجهة التردي لا تكون بالسلبية».

وكانت الاحزاب «الوطنية والتقدمية» في الشمال عقدت مساء اول من امس اجتماعاً مشتركاً مع الاتحادات العمالية في المنطقة واصدرت بياناً اكدت فيه وقوفها الى جانب المطالب المحقة للعمال والمعلمين، واعلنت رفضها الكامل «لأي شكل من اشكال التظاهر في شوارع المدن اللبنانية».

وعقدت نقابة اصحاب المدارس الخاصة في الشمال جمعية عمومية في مركزها في طرابلس واعلنت الموافقة على توصية المجلس المركزي بتعليق الاضراب، ورفعت توصية بالنظر بايجابية الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع وزير التربية روبير غانم.

وفي صيدا فتحت المدارس الرسمية والخاصة ابوابها امس كالمعتاد واستقبلت الطلاب في يوم دراسي عادي. وأجمعت الهيئات التعليمية على الموافقة على التوصية الصادرة عن مكتب المعلمين بتعليق الاضراب واعتبار الاتفاق الذي أقرّ «خطوة باتجاه تحقيق مطالب الهيئة التعليمية».

طبارة: تمديد العمل بقانون الايجارات أملته الظروف

■ بيروت - «الحياة» - أكد وزير العدل بهيج طبارة «ان تمديد العمل بقانون الايجارات أملته ظروف مطلبية وموضوعية».

وقال في تصريح اذاعي ان الاتحاد العمالي العام «طالب بسحب مشروع القانون الذي كانت وزارة العدل رفعته الى مجلس الوزراء ووافقت اللجنة الوزارية المكلفة البحث في المطالب العمالية على ذلك، وعندما عرض الموضوع في مجلس الوزراء قلت اذا كان المشروع سبب الأزمة العمالية في لبنان فانا اسحبه». وأعلن «ان خيار سحب المشروع بحث جدياً منذ شهر تقريباً، اذ انه في المرحلة التي تتسم بالطابع الانتخابي في لبنان لا يمكن البحث في مشروع بهذه الاهمية من دون مواقف شعبية لا تمت الى العلم بصلة، مع العلم ان شهرين مضيا على انتهاء صلاحية القانون، ودراسة المشروع تتطلب وقتاً طويلاً لبحثه في مجلس الوزراء ثم في لجنة الادارة والعدل النيابية وفي الهيئة العامة لمجلس النواب ويبقى البلد من دون تشريع يرعى الشأن التأجيري». وتابع: «ان مشروع قانون بمادة وحيدة سيرسل الى مجلس النواب لاقراره وينص على تمديد العمل بالقانون القائم لمدة سنة واحدة».

وعما اذا كان هذا الامر تمديداً للدعاوى في المحاكم التي تنظر في قضايا الايجارات، أجاب «نحن عملنا على رفع عدة قضاة الايجارات من ٦ الى ٩ وهذا يحل المشكلة جزئياً، والبنود التي تضمنها مشروع القانون المجمد كانت كفيلة بالقضاء على الشكاوى من التأخير في بتّ الدعاوى».



حزب الله عن حادثة وادي ابو جميل: حصر القضية بالتحقيق مسخ للموضوع

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب «حزب الله» عدم صدور كلمة من مسؤول رسمي «بلسمة جراح الاحياء او التعزية بالضحايا الاموات».

وقال في بيان امس لمناسبة مرور اسبوع على انهيار المبنى في وادي ابو جميل ما أدى ١٤ قتيلاً: «مع ان الموضوع احيل على القضاء للتحقيق ولكن لا احد يشك في ان ثمة مسؤولية رسمية تكمن في عقلية الاهمال واللامبالاة حيال مصير المواطنين وحياتهم وقد تجلت بعدم اقدام اي مسؤول على زيارة الموقع الذي حصلت فيه الكارثة اثناء عملية رفع الانقاض والبحث عن المفقودين، كدليل الى استمرار سياسة الاستهتار بالناس ومصائرهم وكراماتهم وتقديم الكثير من الاولويات على أولوية حماية الناس وصيانة حياتهم، وهذا ما تسبب في شكل رئيسي في الذي حصل وفي الكثير من الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون يومياً، سواء في معايشهم او مواقعهم او الكثير من التحديات التي تواجههم كما في محاولاتهم ممارسة حريتهم في التعبير».

واعتبر الحزب «ان محاولة حصر القضية بالتحقيقات الجارية هي مسخ للموضوع وتفريغ له من محتواه الانساني وبعده الوطني، فالبناء الذي تهدم لم يسقط على رؤوس افراد عائلة عياد وحدها بل سقط على رؤوس ابناء الوطن الذي يحسون اكثر فاكثر بثقل السياسة الرسمية المتبعة وبآثارها التدميرية على حياتهم ومستقبلهم، الامر الذي لم تعد تنفع معه الوعود والشعارات، والامر الذي اوصل الى حدود التمرد ورفع الصوت عالياً في وجه سياسة امتهان الكرامات وخنق الحريات، ومع ذلك فلا تزال السياسة الرسمية المعلنة تتجاهل الواقع الصعب الذي ابتلي به المواطنون في غالبيتهم الساحقة وترد عليه بمزيد من التحدي السافر الذي يستفز المشاعر وينتهك الحقوق والكرامات».

الأمم المتحدة: لبنان استأصل زراعة الحشيشة

■ القاهرة - ا ف ب - اكد اللواء محمد عباس منصور نائب رئيس «الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات» التابعة للامم المتحدة امس ان «المنطقة العربية لا تشكل مصدر قلق بالنسبة لجهاز مكافحة المخدرات على الصعيد العالمي، خصوصاً بعد استئصال زراعة الحشيشة من لبنان الذي كان يعتبر من المصادر الرئيسية للمخدرات. واضاف منصور لدى عرض التقرير السنوي للهيئة لعام ١٩٩٥ ان «مستوى استهلاك المخدرات وانتاجها في العالم العربي ليس خطيراً»، مضيفاً انه «منذ الحملات الناجحة للقضاء على زراعة الحشيشة او القنب الهندي في وادي البقاع في لبنان عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ لم تلاحظ اية زراعة غير مشروعة لهذا المحصول فيه».

وقال منصور ان الهلال الذهبي الذي يضم إيران وباكستان وافغانستان لا يزال يشكل منطقة الانتاج الرئيسية للقنب الهندي، ولا سيما في افغانستان حيث بلغ حجم الانتاج غير المشروع للافيون ٢٣٠٠ طن عام ١٩٩٤ و٣٦٠٠ طن عام ١٩٩٥.

عبر عن سروره لشفاء الملك فهد

الأمير سلطان: المملكة دولة محبة وسلام وانتماء وعدالة

□ المنطقة الشرقية، جدة - «الحياة»:
□ الدمام، القطيف - «الحياة»:

■ قام الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بعد ظهر امس بزيارة لمجموعة الدفاع الجوي الخامسة في المنطقة الشرقية السعودية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده لمنسوبي المجموعة بعيد الفطر المبارك.

واستقبله لدى وصوله الى قيادة المجموعة قائد المنطقة الشرقية العسكرية السعودية اللواء ركن سلطان بن عادي المطيري، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة اللواء ركن حسين حبتر.

وفور وصول الأمير سلطان قام كبار ضباط المجموعة بالسلام عليه واقيم بهذه المناسبة احتفال خطابي القى بعده قائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة اللواء ركن حسين حبتر كلمة رحب فيها بالأمير سلطان والحضور، موضحاً ان منسوبي المجموعة يتمتعون بتأهل متقدم «ويستشعرون عظم مسؤوليتهم وأهمية دورهم من وحي عقيدة الاسلام، ذلك انهم يدافعون عن دينهم ومقدساتهم وعن قيادتهم القائمة على الحق والعدل، وامتهم الداعية الى الخير والفضيلة المتمسكة بدين الله قولاً وعملاً».

ورفع اللواء ركن حسين حبتر باسم منسوبي المجموعة التهاني والتبريكات بعيد الفطر المبارك لخادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات العسكرية الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده والنائب الثاني ونائبه.

واكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان المملكة العربية السعودية كانت منذ ان قامت منذ اكثر من ثلاثمئة عام والى الآن دولة اسلامية عربية تشعر بمكانتها الاسلامية والعربية وتحافظ عليها وتتمسك بها.

جاء ذلك في كلمة القاها في الاحتفال الخطابي الذي اقامه اهالي المنطقة الشرقية السعودية في محافظة القطيف بمناسبة زيارته الحالية للمنطقة، عن فرحه وسروره لشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من العارض الصحي الذي تعرض له في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الأمير سلطان في كلمته: «ايها الاخوة، إننا اليوم نفرح فرحتين، فرحة شفاء خادم الحرمين الشريفين بما منّ الله عليه سبحانه وتعالى بنعمة الرضى والعافية، نسال الله تعالى ان يوفقه في أمر دينه ودنياه، ونفرح فرحة اخرى بلقاء الرجال الأوفياء الذين نكن لهم كل المحبة والتقدير، ونعتقد فيهم كما قال من تقدم قبلي من كلمات لا يمكن أن أقول مثلها، ولكني استوحي ما قالوا في كلمتين، الأولى ان المملكة العربية السعودية منذ ان قامت منذ سنين طويلة، من اكثر من ثلاثمئة سنة، الى الآن دولة اسلامية عربية تشعر بمكانتها الاسلامية وتحافظ عليها وتشعر بمكانتها العربية وتتمسك بها دولة محبة وسلام دولة انتماء ودولة عدالة. ونقول للحاقد في نظرته لهذه البلاد وشعبها الكريم وما هو عليه من نعم كما قال الشافعي إن رباً كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون».

وختم الأمير سلطان كلمته قائلاً: «ايها الأخوة الزملاء، تحية عاطرة بعيد القطر المبارك ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يمتحنا جميعاً عفوه ومغفرته وان يجعلنا ممن صام رمضان وقامه وحصل على رضوان الله سبحانه وتعالى ومغفرته وعفوه، فلكم منا التحية ولنا منكم الوفاء كما عودتمونا وكما عودنا جميعاً شعبنا الكريم الأبي في كل اصقاع المملكة العربية السعودية».

ورحب الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية بالأمير سلطان وقال في كلمة القاها في الاحتفال باسم اهالي المنطقة الشرقية «إن الله منّ على بلادنا بنعم كثيرة أولاها نعمة الاسلام بما فيه من قيم ومعان سامية، وما يحمل في طياته من خير الدنيا والآخرة، وثانيتها شرف خدمة الحرمين الشريفين وعمارتهما وتيسير السبل لحجاج بيت الله الحرام، ومسجد نبيه عليه افضل الصلاة والسلام، وثالثتها نعمة الأمن والأمان الذي تعيشه بلادنا وينعم به المواطن والمقيم، ورابعتها ما افاض الله علينا من نعم سخرتها قيادة هذا الوطن لتنميته وتوفير اسباب الحياة الكريمة لمواطنيه».

وتحدث امير الشرقية عن التطور الكبير الذي تشهده المملكة في مختلف المجالات، مشيراً الى ما يبديه الضيوف الذين يلتقيهم في المنطقة الشرقية من السياسيين والصحافيين والمفكرين ورجال الاقتصاد العرب والاجانب من إعجاب بما حققته المملكة من تطور ونهضة. وقال: «إنهم اعربوا عن إعجابهم عندما تجولوا في المملكة العربية السعودية، ورأوا التطور الهائل والمصانع في كل زاوية ودور العلم تنتشر في كل مدينة وقرية، والطرق المتطورة في اجزاء المملكة الشاسعة وابناء الوطن يمارسون وطنيتهم بشكل رائع مؤكدين قدرتهم على استيعاب المتغيرات الحضارية كافة من دون المساس بشخصيتهم أو معتقداتهم».

وقال امير الشرقية في كلمته: «إن هذه البلاد منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، تسير على نهج قويم من اتباع ما انزل الله وتحكيم لشرعه وعمارة للأرض كما أمر عز وجل». واضاف: «إن ذلك نهج حمل في طياته خيري الدنيا والآخرة وسار عليه قادة هذه البلاد من بعده الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، يرحمهم الله، وحتى هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله، فاثمر عطاء واينع خيراً شمل ارجاء المملكة بل امتد الى العالم الاسلامي».

وعبر الأمير محمد بن فهد عن فخره بان السعودية «في هذا العالم المليء بالمتغيرات تقوم على ثوابت راسخة، ومفاهيم واضحة، رسمتها لنا العقيدة السمحة وحددت العلاقة بين المواطن والوطن ومن خلالها مارس المواطن مسؤوليته كاملة في عملية البناء والتنمية بعد ان اتاحت له الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين والنائب الثاني مجالات التعليم المختلفة، وهيأت له فرص العمل والمناخ المناسب للابداع حتى أصبحت بلادنا مثالاً يقتدى به في رعاية المواطن وبناء الوطن».

وختم أمير المنطقة الشرقية كلمته مؤكداً ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني ورعايتهم وحرصهم الدائم «هي الوقود الذي يذكي فينا الحرص على الإنجاز والعمل، لتبقى راية هذا الوطن خفاقة في كل ميدان، سائلاً المولى عز وجل ان يحفظ لبلادنا الايمان والأمان والاسلام والسلام».

وكان الأمير سلطان حضر مساء الثلثاء احتفال اهالي المنطقة الشرقية يرافقه الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية والأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية وعدد من الأمراء. وبعد ان عزف السلام الملكي سلم اهالي محافظة القطيف على الأمير سلطان وهناوه بعيد الفطر المبارك.

الملك الحسن وزروال وكريستوفر يهنئون الملك فهد باستئنافه العمل

■ جدة – «الحياة» – تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مزيداً من برقيات التهنئة بمناسبة انتهاء فترة الراحة والاستجمام التي قضاها إثر العارض الصحي الذي تعرض له في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد تلقى برقيات تهان بهذه المناسبة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والرئيس السنغالي عبده ضيوف، والشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة، والدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وتلقى الملك فهد برقيات تهنئة مماثلة من الرئيس الجزائري اليمين زروال، والرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير، والرئيس الكوري كيم يونغ سام ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر.

واوضحت الوكالة ان الملك فهد اجابهم «بالشكر على مشاعرهم ودعواتهم الطيبة سائلاً المولى جل وعلا ان لا يري أحداً منهم مكروهاً وأن يديم الصحة والعافية على الجميع».

في خطاب ألقاه في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن

الملك حسين: حان الوقت لإنهاء معاناة العراقيين المسجونين في بلادهم

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أكد العاهل الأردني الملك حسين بن طلال «وجود حدود لالتزام دول العالم عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى»، مشيراً الى ان ما حدث اخيراً في العراق (مقتل صهري الرئيس العراقي بعد وعده بالعفو عنهما) «يمثل انتهاكاً لكل ما نؤمن به وكل ما هو مقدس بالنسبة الينا». واضاف: «حان الوقت لانهاء معاناة الشعب العراقي المسجون في بلاده».

والقى الملك كلمته مساء اول من امس في المعهد الملكي للشؤون الدولية في حضور حشد كبير من ابرز الشخصيات البريطانية والعربية.

واوضح انه لم يصدق ما حدث للفريق أول حسين كامل وشقيقه ووالدهم، معتبراً ان هذه الفظاعة «تشكل الصورة الحقيقية للعراق في هذه المرحلة». وقال ان «العراق استهدف منذ عام ٥٨ لأن الشعوب والحضارات فيه كانت تعيش بتلاحم وسلم ووئام فأدخلوها في دوامة من العنف».

ولدى سؤاله عن طموحاته في انقاذ العراق كونه رأس العائلة الهاشمية قال: «طموحي ان تعيش جميع الفئات التي تكوّن الشعب العراقي سوياً في سلام وديموقراطية في اقرب وقت ممكن». واعيد طرح السؤال عليه عما يمكن ان يفعله الأردن لاحداث تغيير سياسي في العراق فقال: «انني في سني الستين وقد قدمت ما استطعت الى الشعب الأردني. ان العراق محاط بدول تتنافس في ما بينها ومن الخطر ان يصبح ساحة معركة لهذه الدول، يجب ان تعمل جميع الفئات سوياً لانقاذ العراق. لقد كانت عائلتنا الهاشمية على مدى التاريخ مصدراً لوحدة العراق وشعبه ومكان ثقة لجميع فئاته. اننا نرغب بعودة التلاحم بين جميع ابنائه ويجب الا يبقى مصيره مرتبطاً باشخاص».

وكان الملك القى كلمة قصيرة ثم فتح المجال للأسئلة ورد عليها. وابرز ما قاله في كلمته ان «ما حققته عملية السلام كان حلماً راودني منذ زمن»، وان «السلام الشامل لم يتحقق بعد ولكن الالتزام موجود لدى الجميع لتحقيقه». وتمنى ان يعتبر اتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي مثالاً تحتذي به الدول الاخرى لأن «ابناء النبي ابراهيم حرموا السلام منذ زمن طويل».

ورأى ان عملية السلام لا تسير بالسرعة اللازمة وتمنى ان يتحقق السلام الاسرائيلي السوري – اللبناني في القريب العاجل.

ونوه بدور رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وبجده الملك عبدالله وبكل من قاموا بخطوات في سبيل السلام والذين سماهم «رعاة السلام».

واشار الى محاولات الأردن التوصل الى اقصى حدود الديموقراطية عن طريق الانتخابات الاشتراعية، معتبراً ان الديموقراطية تشكل اساس المستقبل في المنطقة.

وفي رد على سؤال عن تقويمه للاصولية قال ان هذه الكلمة اسيء فهمها وان ما يفعله الاصوليون مخالف للاسلام وتعاليمه.

وشدد على أهمية عدم انتشار عمليات التسلح وضرورة ضبط التسلح النووي.

وعن امكان فشل حكومة حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية الاشتراعية في ايار (مايو) المقبل قال: «ان اتفاق الأردن هو مع الشعب الاسرائيلي برمته، واعتقد ان نتيجة الانتخابات ستكون في مصلحة استمرار عملية السلام». وامتدح شمعون بيريز وفريق العمل الذي يحيط به.

وعن فكرة الفيديرالية الأردنية – الفلسطينية قال: «سعدنا جداً للطريقة التي تمت بها الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية. ان العلاقة الفلسطينية – الأردنية ممتازة، والرئيس عرفات لديه ورقة جاهزة للبحث في مستقبل هذه العلاقة والفيديرالية. وقلت له ان يبقي هذه الورقة في جيبه (ضحك الحاضرون) في هذه المرحلة». واعتبر ان هذه القضية لن تشكل مشكلة بالنسبة للمستقبل وعندما يحين موعد بحثها. وعن انتشار الديموقراطية في الخليج قال: «كل يرى انتشار الديموقراطية في طريقته. البعض يفضل التطور المرحلي، والبعض الآخر يفضل السرعة. ونحن ضد الثورات والانقلابات».

وكان ابرز الحاضرين البريطانيين رئيس الحكومة البريطاني السابق اللورد جيمس كالاهان ووزير الخارجية السابق اللورد كارينغتون (وهما رئيسا المعهد) واللورد جيفري هاو والسير جون كولز وكيل وزارة الخارجية وبيتر فورد مسؤول قسم الشرق الأوسط في الوزارة.

ومن الجانب الأردني جلست الملكة نور الى جانب الملك حسين اثناء تلاوته خطابه وحضر الأمير طلال بن محمد السكرتير العسكري للملك وزوجته غيداء، والسيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي، والسيد فؤاد أيوب السفير الأردني لدى بريطانيا وعقيلته، والسيد اليمن المجالي رئيس البروتوكول الملكي الأردني، والسيد بسام عصفور رئيس المكتب الأردني للاعلام في بريطانيا، والسيدان سميح بطيخي ومصطفى القيسي مستشارا العاهل الأردني، وعميد السفراء العرب لدى بريطانيا السفير المصري محمد شاكر، والسفير الفلسطيني عفيف صافية وعدد من السفراء العرب بالاضافة الى السفير الاسرائيلي موشي رافيق.

وقدم الملك اللورد رايت اوف ريتشموند، وهو الوكيل السابق لوزارة الخارجية السير باتريك رايت.

محادثات في لندن بين وزيري الداخلية اليمني والبريطاني

□ لندن – «الحياة»:

■ اجتمع امس وزير الداخلية اليمني العقيد الركن حسين محمد عرب الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية لبريطانيا بنظيره البريطاني مايكل هاورد.

وكرس الاجتماع للبحث في سبل التعاون بين البلدين الصديقين في مجال مكافحة الجريمة بكل اشكالها وتبادل الخبرات بما يعزز العلاقات بين الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة. وحضر الاجتماع السفير اليمني الدكتور حسين عبدالله العمري ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الأمن العقيد يحيى العمري.

والتقى الوزير اليمني والوفد المرافق له في وقت لاحق اعضاء الوفد البرلماني البريطاني الذي ينوي القيام بزيارة لليمن قريباً.

زيارة الحجيلان للدوحة تنتظر اشارة ترحيب منها

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دخلت جولة السيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون مرحلتها النهائية من دون ان تصدر عنه اشارات تؤكد ان جولته الراهنة ستشمل دولة قطر.

وأعرب الحجيلان اثناء وجوده في ابو ظبي عن امله بان يزور دولة قطر لكنه لم يحدد توقيت هذه الزيارة.

وقالت مصادر خليجية ان ادراج الحجيلان الدوحة ضمن قائمة العواصم الخليجية التي يزورها تتطلب تحركاً ديبلوماسياً سريعاً قبل ان تنتهي الجولة الراهنة.

ولفتت المصادر الى ان الحجيلان قد يكون بحاجة الى اشارة ترحيب من الدوحة بزيارته بعدما سحبت اعتراضاً على ترشيحه وتعيينه في منصب الامين العام الجديد لمجلس التعاون، وبالتالي على تسليمه منصبه في التاسع عشر من آذار (مارس) المقبل، خلفاً للشيخ فاهم القاسمي الذي يرافقه في جولته الحالية لوداع قادة دول مجلس التعاون.

وكانت قطر اوضحت، اثر وساطة عمانية قام بها يوسف بن علوي عبدالله وزير الخارجية منتصف الشهر الجاري، انها لم تعترض على شخصية الحجيلان وانما على طريقة تعيينه. واكدت انها ستشارك في اعمال المؤتمر الوزاري المقبل للمجلس.

ويتعين على الحجيلان وفقاً للبروتوكول المعمول به في مجلس التعاون ان يزور العواصم الخليجية ويلتقي قادة الدول الست الاعضاء في المجلس لتلقي توجيهاتهم ونصائحهم بشأن تنفيذ مهمته على راس الامانة العامة لمجلس التعاون. وترجح اوساط خليجية ان يؤجل الحجيلان زيارته لقطر الى فترة اخرى ما لم يتلق دعوة سريعة من الدوحة لزيارتها ضمن جولته الحالية، او حدوث اتصالات بين العواصم الخليجية بشأن ترتيب زيارة له في وقت قريب.

وتشير هذه الاوساط الى ان عدم زيارة الحجيلان للدوحة في اطار جولته الحالية في المنطقة يعتبر مؤشراً الى ان جهوداً اخرى يجب القيام بها في اطار دول المجلس لتقريب وجهات النظر حول عدد من القضايا الراهنة.

وتشكو الدوحة من ان دول مجلس التعاون لم تبد اهتماماً كافياً ولم توجه ادانة قوية للمحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها في ٢٠ شباط (فبراير) الجاري. كما لم تستجب دول المجلس لدعوة قطر عقد اجتماع وزاري طارئ للبحث في المحاولة الانقلابية.

وذكرت اوساط خليجية انه لا توجد تحركات بشأن عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري حتى الآن استجابة لطلب قطر، وتشير الاوساط الى ان سلطنة عمان، التي تتولى رئاسة الدورة الحالية لمجلس التعاون، تجري تقييماً للطلب القطري في اطار عدد من الظروف التي تمر بها المنطقة.

وكانت قطر وجهت اتهامات مبطنة الى دول في المجلس بتأييد المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها. فيما اكد الشيخ فاهم القاسمي الامين العام لمجلس التعاون ادانة دول المجلس بشدة للمحاولة الانقلابية والتدخل في الشؤون الداخلية لدولة قطر.

كما اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر السابق من مقر اقامته الموقت في ابو ظبي، والذي اتهمته الدوحة شخصياً بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها، نفيه القاطع لهذا الاتهام ووصفه بانه لا اساس له.

وتعتقد الاوساط الخليجية انه في امكان الدوحة طرح رؤيتها من مجمل التطورات الاخيرة في المنطقة، ومن بينها المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها، خلال الاجتماع العادي للمجلس الوزاري الشهر المقبل.

امير البحرين ورئيس الوزراء: اختيار الحجيلان بناء على اقتناع

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعرب السيد جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل مغادرته المنامة في طريقه الى الكويت ضمن جولة على الدول الاعضاء في المجلس لم تشمل قطر عن «سعادته» بلقاء امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، مشيراً الى ان اللقاء كان فرصة اراد من خلالها الاعراب عن «احترامه وتقديره وامتنانه للثقة الغالية التي اولاها اياها امير دولة البحرين واخوانه قادة مجلس التعاون باختياره اميناً عاماً لمجلس التعاون».

ونوه السيد الحجيلان بـ «الدور الكبير الذي تضطلع به دولة البحرين من خلال علاقاتها الاخوية بدول المجلس وعلاقاتها العربية والدولية». وقال انه استمع من امير دولة البحرين ورئيس الوزراء «ما اثلج صدره حول امانيهما وتطلعاتهما لمسيرة مجلس التعاون حتى يمكن ان تحقق هذه المسيرة طموحات شعوب دول المجلس»، كما عبّر الحجيلان عن سعادته لما تناوله اللقاء من «تأكيدات على العلاقات الاخوية الوطيدة التي تربط بين دولة البحرين والمملكة العربية السعودية»، مشيراً الى ان مباحثاته مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني تناولت عدداً من الموضوعات المتعلقة بشؤون مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد استقبلا صباح امس الامين العام الجديد لمجلس التعاون وذلك للسلام عليهما بمناسبة قرب توليه مهمات منصبه الجديد. ورحب الامير ورئيس الوزراء بالسيد حجيلان متمنيين له التوفيق في اداء عمله الجديد «لتعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي».

وأكد الامير ورئيس الوزراء ان «اختياره لهذا المنصب المهم جاء عن اقتناع تام من قادة المجلس بكفاءته وحنكته السياسية والديبلوماسية».

وفي وقت لاحق، أمس، وصل الأمين العام الجديد الحجيلان الى الكويت، واستقبله ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، في حضور وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل والمستشار بوزارة الخارجية السفير عبدالله بشارة والقائم بأعمال السفارة السعودية لدى الكويت عبدالواحد العريفي.

بغداد تتوقع جولة حاسمة من المحادثات مع الأمم المتحدة

■ بغداد، انقرة – أ ف ب – توقعت صحيفة «بابل» العراقية ان تكون الجولة المقبلة من المحادثات بين العراق والأمم المتحدة المقررة في الحادي عشر من آذار (مارس) المقبل في مقر المنظمة الدولية في نيويورك «حاسمة».

وجاء في افتتاحية الصحيفة التي يشرف عليها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان توقعها الوصول الى «نتائج حاسمة» نابع من النتائج الايجابية للجولة الأولى من المحادثات مع الأمم المتحدة.

واضافت الصحيفة ان «ما اسفرت عنه الجولة الأولى وما يتوقع من الجولة الثانية يظهر امام العالم اهمية التعامل المباشر مع العراق كطرف اساسي في هذا الموضوع بعيداً عن الضغط والتشويش الذي تمارسه الولايات المتحدة بهدف منع العراق من الحصول على حقه».

وكانت الأمم المتحدة اعلنت الثلثاء ان المفاوضات مع العراق ستستأنف في الحادي عشر من آذار (مارس) للبحث في سبل تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يتيح لبغداد بيع قسم من نفطها لشراء أدوية ومواد غذائية.

مفاوضات مع تركيا

من جهة اخرى أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال أمس الأربعاء ان وفداً عراقياً برئاسة وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد سيزور تركيا في الرابع والخامس من آذار (مارس) المقبل للبحث في اعادة تشغيل انبوب نقل النفط العراقي – التركي.

وهذه اول زيارة لوزير نفط عراقي الى تركيا منذ حرب الخليج. واضاف اقبال في مؤتمر صحافي ان الوفد العراقي سيلتقي في انقرة المسؤولين في وزارة الطاقة والشركة العامة لنقل الغاز والنفط.

وقال ان المحادثات ستكون ذات طبيعة فنية وأنها ستركز على اعادة تشغيل خط الأنابيب العراقي – التركي في اقرب وقت.

وتأتي هذه الزيارة بعد الاعلان الثلثاء في نيويورك عن بدء جولة مفاوضات ثانية بين الأمم المتحدة والعراق.

ويقع ثلثا خط الانابيب المزدوج لنقل النفط في الأراضي التركية بين حقول النفط في كركوك (شمال العراق) وبين ميناء يومورتاليك التركي على البحر المتوسط.

وكانت الحكومة التركية أغلقت الخط في السابع من آب (اغسطس) ١٩٩٠ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الصادر في السادس من آب والذي ينص على فرض حظر دولي على العراق.

وتضررت اجزاء عدة من هذا الخط في تركيا والعراق خلال حرب الخليج ونتيجة عمليات تخريب قام بها المتمردون الأكراد في تركيا.

طلب من سورية فتح الحدود مع العراق

السامرائي: المعارضة العراقية بكل تياراتها تسعى لعقد مؤتمر في دمشق منتصف آذار

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي لـ «الحياة»، ان المعارضة العراقية بكل تياراتها الاسلامية والكردية والقومية تجري اتصالات لعقد «مؤتمر» في دمشق خلال النصف الثاني من آذار (مارس) المقبل، لافتاً الى انه طلب من سورية «فتح الحدود» أمام المعارضة العراقية «لاسناد عمليات المعارضة غير المسلحة».

جاء كلام اللواء السامرائي لـ «الحياة» بعد لقائه نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام بحضور رئيس حزب «الوطن» السيد مشعان الجبوري. ويعتبر اللقاء، الذي استمر اكثر من ساعتين، الأول بين خدام والسامرائي منذ هروبه من العراق في نهاية العام ١٩٩٤.

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية السابق ان «النية تتجه جدياً لوضع فكرة عقد مؤتمر للمعارضة في دمشق موضع التنفيذ وان يضم نحو ٤٠ شخصية من التيارات الاسلامية والقومية والكردية بما فيها (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود) بارزاني و(زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال) طالباني»، لافتاً الى ان الاتفاق كان واضحاً في اللقاء على «ان لا يكون الاجتماع موسعاً تضيع فيه الجهود والوقت ولا محدوداً يخلق مشكلة زعامة، بل ان تكون اهداف المؤتمر جدية وتطلعاته تهدف الى توحيد المعارضة والخروج بتوجه عملي وحقيقي لانقاذ الشعب العراقي».

واضاف ان «طبيعة الزعامة وصيغتها تتركان الى الاجتماع. لكن المهم كسب ود الدول الاقليمية»، متوقعاً ان يجري اللقاء في النصف الثاني من الشهر المقبل.

وعن موضوع فتح الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠، أمام المعارضة العراقية، قال السامرائي ان «هذا الموضوع حساس جداً لأن الخطأ فيه يعطي نتائج معاكسة»، لكنه اشار الى انه جرى التأكيد في لقائه خدام على ان «يكون هامش استفادة النظام العراقي منه (فتح الحدود) في الحد الأدنى في مقابل استفادة المعارضة والشعب بالحد الأقصى، لتقليل معاناة الشعب واسناد المعارضة غير المسلحة».

واشار الى ان «القيادة السورية تنتظر ان يقدم المجتمعون (في المؤتمر المتوقع) رأياً بفتح الحدود لتدرسه وتبحث الموضوع مع بعض الدول الاقليمية (...)».

وذكر اللواء السامرائي ان السيد خدام «لم يكن مقتنعاً (بالفريق الأول) حسين كامل منذ البداية والى النهاية»، بمقتله بعد عودته الى العراق.

السعودية: تعيين رئيس تحرير صحيفة مديراً عاماً للمؤسسة التي تصدرها

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ للمرة الأولى في تاريخ الصحافة السعودية يجمع رئيس تحرير صحيفة يومية بين منصبه ومنصب المدير العام للدار التي تصدر عنها الصحيفة، إذ اكدت مصادر اعلامية سعودية أول من امس ان رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» جمع بقرار من وزارة الاعلام المنصبين في «مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر» التي تعد واحدة من كبريات دور الصحافة في السعودية اعتباراً من ٢٨ شباط (فبراير) الجاري. ولعل قرار تعيين الدكتور هاشم عبده هاشم مديراً عاماً لـ «مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر» اضافة الى عمله رئيساً لتحرير صحيفة «عكاظ»، احدى الصحف الصادرة عن المؤسسة، يعد أحد مؤشرات نظام المؤسسات الصحافية الجديد المتوقع اقراره خلال الفترة المقبلة بعد ان انتهت فترة النظام المعمول به حتى الآن في المؤسسات الصحافية في الثمانينات حسب المرسوم الملكي رقم ٦٢ الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ الذي أشار الى أن مدة النظام عشرون عاماً بعد ان انتقلت المطبوعات من نظام الملكية الفردية الى الملكية الجماعية.

ويذكر ان صحيفة «عكاظ» التي اسسها المرحوم الأديب احمد عبدالغفور عطار أواخر ايار (مايو) ١٩٦٠، تحولت شركة عامة سعودية بعد تغيير نظام ملكية المطبوعات، ويملكها حالياً مجموعة من المستثمرين السعوديين وبعض الصحافيين ممن انضموا الى قائمة الملاك في السنتين الأخيرتين.

رئيس الوزراء المصري يلتقي وزير الاعلام السعودي

■ القاهرة – «الحياة» – واصل وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي لقاءاته في القاهرة خلال الزيارة التي يقوم بها لمصر وبدأت الأحد الماضي والتقى امس الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء. وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الذي حضر اللقاء بان الدكتور الجنزوري بحث مع الوزير السعودي في العلاقات الممتازة بين مصر والمملكة العربية السعودية وسبل دعم التعاون في كل المجالات.

واشار الشريف الى ان اللجنة المشتركة المصرية – السعودية برئاسة وزيري خارجية البلدين ستعقد دورتها الجديدة خلال الاسابيع المقبلة وسيتم تحديد الموعد ومكان الاجتماع بالاتفاق بين الوزيرين.

وكان الفارسي التقى مساء اول من امس رؤساء المؤسسات الصحافية ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية وجرى خلال اللقاء حوار مفتوح حول دور الإعلام في كل من البلدين في التعامل مع المتغيرات الدولية والاقليمية، وتبني القضايا العربية والعمل على توفير المناخ المناسب الذي يحقق المصالح العليا للبلدين على المستويين العربي والاسلامي.

ولايتي يبدأ جولة تشمل روسيا واوزبكستان وطاجكستان

■ موسكو – «الحياة» – بدأ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس جولة تشمل اوزبكستان وطاجكستان وروسيا.

وتوقعت وكالة «ايتار تاس» ان ينقل الوزير دعوة من الرئيس الايراني الى نظيريه الاوزبكي والطاجيكي لحضور مراسيم افتتاح السكة الحديد بين مشهد وسرخس وتيجين التي ستكون اقصر طريق بين آسيا الوسطى ومنطقة الخليج. ويتوقع ان تجري المراسيم في ايار (مايو) المقبل.

وينتظر ان يبحث ولايتي الى جانب العلاقات الثنائية، قضايا التسوية في طاجكستان ووساطة طهران لوقف النار بين حكومة دوشنبه والمعارضة الاسلامية.

وفي موسكو سيكون ولايتي اول وزير خارجية من منطقة الشرقين الاوسط والأدنى يزور العاصمة الروسية بعد تعيين يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية. ويتوقع بحث العلاقات الاقتصادية المتطورة بسرعة بين البلدين والتزامات روسيا مواصلة بناء محطة بوشهر الكهربائية العاملة بالطاقة النووية والصادرات المتبادلة وقضايا اخرى.

ايران: ضغوط أفضت الى قبول مشاركة المعارضة في الانتخابات

□ طهران – «الحياة»:

■ اكد لـ «الحياة» مصدر قريب من قيادة منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» (اليسار الديني الراديكالي) ان «رئيس المنظمة وأمينها العام بهزاد نبوي ومحمد سلامتي، نالا اهلية الترشح للانتخابات النيابية بقرار نهائي من مجلس الرقابة على الدستور بعد ان اصدر هذا الأخير قراره الأولي باستبعادهما وجميع اعضاء المنظمة وعدد آخر من العناصر المعروفة بتوجهاتها غير المتعاطفة مع اليمين التقليدي.

وذكر هذا المصدر ان «الارجح ان يكون الرئيس هاشمي رفسنجاني مارس ضغوطاً في اتجاه عدم التراجع عن القرارات الأولى التي اتخذتها اللجان التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية ومنحت أهلية الترشح لعدد من قيادات المعارضة الدينية والليبرالية». لكن يبدو انه لم يقبل من اعضاء قيادة هذه المنظمة سوى الرئيس والأمين العام. واستبعد العضوان القياديان الآخران الدكتور هاشم آغاجاري ومحسن آرمين عن المنافسة الانتخابية في طهران، أهم دائرة انتخابية.

كذلك تأكد التراجع عن قرار استبعاد وزير العمل السابق مرشح «بيت العمال» سرمدي زاده على لائحة «كاركزران سازندكي ايران» (أنصار الرئيس رفسنجاني) وهو احد العشرة من عناصر اليسار الراديكالي الذين انضموا الى قائمة أنصار رفسنجاني في طهران.

وكانت اللجان التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية منحت قبل اسبوعين أهلية الترشح لأربعة أعضاء من قيادة حركة الحرية الليبرالية المعارضة والمحظورة واستبعدت ١١ عضواً في لائحة مرشحي هذه الحركة بصفاتهم الشخصية وليس الحزبية. والمرشحون الأربعة الذين نالوا الأهلية هم الأمين العام للحركة ابراهيم يزدي والاعضاء عزت الله سحابي وهاشم صباغيان وغلام عباس توسلي. لكن صحيفة «صبح» الاسبوعية وجريدة «ايران نيوز» اليومية ذكرتا اول من امس أن مجلس الرقابة على الدستور قرر استبعادهم مستنداً الى قانون حظر هذه الحركة عن النشاط السياسي. وامتنعت دوائر الحركة عن تأكيد أو نفي الخبر، لكن الأمين العام ابراهيم يزدي أكد أمس لـ «الحياة» ان المجلس قرر بالفعل استبعاد ثلاثة قبلوا في المرة الأولى ثم عاد ومنح أهلية المشاركة في الانتخابات في شكل نهائي لـ «عزت الله سحابي، فريد علم، محمد بستتنكار، ابو الفضل بازركان (ابن شقيق مؤسس الحركة مهدي بازركان)». وعلق يزدي قائلاً: «لقد استند مجلس الرقابة على الدستور في استبعادنا على قانون حظر الحركة ولا ندري كيف عاد وقبل اعضاء آخرين رشحوا على لائحتنا. والواضح ان الاستبعاد طاول اشخاصاً محددين بغض النظر عن انتماءاتهم».

من جهة اخرى انفردت «ايران نيوز» القريبة من دوائر الرئيس رفسنجاني بنشر اللوائح النهائية لاسماء مرشحي أنصار رفسنجاني واليمين التقليدي. وقد لوحظ ان القائمتين المتنافستين تضمنتا عشرة مرشحين مشتركين. وتأكد ما ذكرته «الحياة» في عددها يوم الجمعة الماضي من ان الرئيس الحالي لمجلس الشورى الشيخ ناطق نوري يسعى الى الانضمام الى لائحة أنصار رفسنجاني بالاشتراك مع لائحة «روحانيت مبارز» واليمين التقليدي.

والعشرة المرشحون بصورة مشتركة هم: (من رجال الدين) علي اكبر ابو تراين، السيد محمد دعائي، محمد علي موحدي كرماني، قربنالي دري نجفي، علي اكبر ناطق نوري، محسن مجتهد شبستري، الدكتور حسن روحاني. (من غير رجال الدين) الدكتور عباس شيباني، محمد أصغري (وزير العدل السابق). (من النساء) مرزيا وحيد دستجردي (نائبة حالية). اما بقية اسماء اعضاء لائحة انصار رفسنجاني فكانت على الشكل الآتي: مجيد انصاري، عبدالله نوري (وزير داخلية سابق)، السيد سراج الدين موسوي، الدكتور سيد محمد اعتمادي، محمد هاشم رهبري، مصطفى معين (وزير الثقافة والتعليم العالي سابقاً)، الدكتور رضا مالك زاده (وزير صحة سابق)، مرتضى الويري (مستشار لرئيس الجمهورية)، محمد رحمتي، أبو القاسم سرحدي زاده (وزير العمل السابق)، علي رضا محجوب (سكرتير بيت العمال)، داوود تاجران، تقوي مانش، ابو القاسم عاشوري، ناصر خالقي، الدكتور مهدي حجت، الدكتورة فاطمة رمضان زاده، فائزة هاشمي رفسنجاني (ابنة الرئيس رئيسة اللجنة الأولمبية الايرانية)، صديقة مقدسي، سهيلا جلودار زاده (عضو بيت العمال).

ويلاحظ ان هذه اللائحة متآلفة من عشرة مشتركين مع «روحانيت مبارز»، وعشرة من اعضاء اليسار الديني الراديكالي، وعشرة من المستقلين.

اما لائحة «روحانيت مبارز» فقد تضمنت اضافة الى العشرة المذكورين في لائحة انصار رفسنجاني: الدكتور محمد جواد الايجابي (المستشار الأول للمجلس الأعلى للأمن القومي)، سيد محسن يحيوي، علي موحدي ساوجي، علي عباس بور، علي نقي خاموشي، مرتضى نبوي (رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان)، سيد رضا تقوي، حبيب الله أصغر اولدي، علي أكبر موسوي حسيني، موسى زاركار، دانش جعفري، عبدالحسين موعزي، محمد رضا باهنر، الدكتور صلاح الدين صدر، سيد رضا اكرمي، اسدالله بدامشيان، پروين سليمي، منيرة نوبخت، نفيسة فياض – بخش، مريم زعفراني بيروزي. وكل هؤلاء المرشحين نواب حاليون في مجلس الشورى.

اما عن لائحة اليسار الراديكالي، فإنها لم تكتمل الى حد الآن، وذكر ان ائتلافاً سيحصل بين منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وعدد من الجمعيات المهنية والطلابية ذات التوجه اليساري الديني.

لم يستبعد ان يلجأ الرئيس العراقي الى استهداف الملك حسين او افراد عائلته

طالباني لـ"الحياة": المشروع الاردني للتغيير في العراق جيد في ملامحه الأساسية

□ طهران - من غسان الطاهر:

● ما حصل للصهر السابق للرئيس العراقي حسين كامل الحسن مثير للغاية، سواء لجهة عودته او لجهة مقتله بسرعة ملفتة. انتم على تماس مع الوضع العراقي، فما هو تفسيركم وتحليلكم لما حصل بالتحديد؟

- اعتقد ان عودة حسين كامل الى العراق جاءت نتيجة يأسه وانزعاجه من موقف المعارضة العراقية تجاهه، وعدم قبوله من قبل الدول العربية والاوروبية. كان يحلم أن يكون على رأس المعارضة العراقية وبديلاً للديكتاتور العراقي، وهذا ما لم يتم. وعودته الى احضان الديكتاتورية دليل على عدم فهمه لطبيعة هذا النظام وشراسة شخصية (الرئيس) صدام حسين، وقتله جاء برهاناً جديداً على وحشية هذا النظام وعدم احترام رئيسه لأقواله وتعهداته ومراسيم عفوه. واعتقد ان قتله واخوانه وبعض أقاربه الآخرين سيعمق الخلاف في داخل العائلة الحاكمة وسيبرهن للشعب العراقي ضرورة العمل للخلاص السريع من هذا الحكم الجائر.

● رواية ثأر العشيرة منه ليست صحيحة في اعتقادك؟

- بكل تأكيد. هذه رواية «مفبركة» وهي قصة بدائية ومضللة ولا اساس لها من الصحة.

● بحسب معلوماتك، هل صحيح ان نجل الرئيس العراقي عدي كان وراء كل ما حصل خصوصاً وان بين الرجلين، عدي وحسين كامل، عداء شخصياً؟

- لا اعتقد ان عدي يتصرف من دون امر من والده في مثل هذه القضايا الهامة، والحقيقة ان كل الاوامر تصدر من الديكتاتور العراقي نفسه. وعلى رغم ان بعض الاوامر ينفذ من قبل عدي، وبعضها من قصي، وبعضها الآخر من علي حسن المجيد، والبعض الاخير من قبل بقية الاجهزة، لكن المصدر واحد.

● سألناك قبل أشهر عن موقفك من فرار حسين كامل الحسن، ورحبت في حينه بما حصل وقلت انك تدعو باستمرار الى انشقاق وانفصال كل القادة ومعاوني الرئيس صدام عنه. بكل صراحة، ألا تعتقد ان المعارضة العراقية تتحمل جزءاً من مسؤولية ما حصل لحسين كامل برفضها التعاون معه وعزله؟

- نعم، اعتقد ان بعض أطراف المعارضة العراقية يتحمل جزءا مما حصل لحسين كامل. ان على المعارضة العراقية مجتمعة ان ترحب بكل انفصال عن الحكم الديكتاتوري وبكل انضمام لصفوفها، خصوصا من قبل اولئك الضباط العرب الذين اتهموا بالمجازر ضد الشيعة والكرد. فهؤلاء يجب العفو عنهم، وينبغي تشجيعهم على الانشقاق عن صدام حسين والترحيب بهم كي نفسح في المجال لعزلة قاتلة لصدام حسين.

● عفواً، انت كشخص أو كطرف رئيسي في المعارضة العراقية. ماذا فعلت بالتحديد طوال الفترة المنقضية تطبيقاً لما ذكرت؟

- لقد اتصل بي المرحوم حسين كامل هاتفيا مرات عديدة سواء في لندن او في دمشق. وكان من رأيي ان على المعارضة ان تحتضن هذا الرجل. ولقد بذلت جهوداً مع الاخوة في سورية وايران لاستقباله والاستماع اليه، لانني مقتنع بضرورة تشجيع جميع الضباط الذين دفعوا في وقت من الأوقات الى ارتكاب بعض الجرائم على الانفصال لانه ما لم نشجعهم على ذلك فإن الديكتاتور يبقى محاطا بقسم من الضباط يدافعون عن نظامه دفاعاً عن انفسهم وليس اقتناعاً بعدالة النظام وطبيعته.

● لماذا لم يتم لقاء مباشر بينكما؟

- لم يحصل اللقاء لانني لم استطع زيارة الاردن وهو لم يستطع زيارة سورية. وقد دعوته لزيارة كردستان والى فتح مقر له في منطقتنا وحاولت ان ابرهن له ان الشعب الكردي، على رغم ما ارتكب ضده من قبل حسين كامل وجماعته، فإنه شعب متسامح ويتطلع الى مستقبل يكون فيه العراق موحداً ومتجانساً ومتسامحاً وديموقراطيا وفيديراليا وتعدديا. لذلك أقول ان المجال مفتوح لكل من يريد العودة الى صف الشعب العراقي والانشقاق عن (الرئيس) صدام حسين.

● لماذا لم يستطع كل منكما زيارة البلد الآخر؟

- انا لم استطع لاسباب تتعلق بضرورة عودتي الى كردستان حيث كان الوفد الاميركي ينتظر عودتي تحضيرا للمصالحة بيننا وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني. وهو لم يستطع القدوم الى دمشق لأن الاخوة في سورية لم يقبلوا بذلك، كذلك الامر مع الاخوة في الجمهورية الاسلامية الذين رفضوا زيارته لطهران.

● عفواً، معلوماتي تقول ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو الذي أبدى اعتراضه على زيارتك لعمان آنذاك، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

- اعترف ان القيادة السورية لم تتفاعل مع حسين كامل ولم تتجاوب مع دعواتي الى استقباله في دمشق او اللقاء به في مكان آخر. ولا اخفي انني التقيت بالرئيس حافظ الاسد وانا انصت الى ملاحظاته بانتباه وآخذها في الاعتبار في الوقت نفسه الذي نحرص فيه على استقلالية قرارنا في الاتحاد الوطني.

● هناك بعض الأطراف في القوى العراقية المتباينة مع النظام في بغداد تعتقد بأن ما حصل لحسين كامل في العراق قد يكون أساء لسمعة النظام في الخارج لكنه أكد ان الرئيس صدام حسين هو أقوى من أي وقت مضى في داخل العراق.

- انا أرى العكس تماماً. هذا القتل دليل على أن صدام حسين قلق جداً ويشعر باقتراب نهايته. ولولا ذلك لكان صبر على حسين كامل فترة من الزمن واستغل رجوع الرجل الى بغداد ليحصل منه على مزيد من المعلومات. انني اعتقد ان صدام يمر باوضاع هي الأحرج والأضعف خصوصاً وان الخلاف بلغ مفاصل العائلة الرئيسية. كذلك فإن هذه الجريمة البشعة ستزيد من عزلته ونقمة الناس عليه، فضلا عن وجود أزمة اقتصادية خانقة وتفاقم المشكلات السياسية والعسكرية. ومن يقول عكس ذلك، فإما أن يكون بعيدا جدا عن الشعب العراقي وحقيقة الاوضاع في العراق او ان يكونوا من صنف «نصف معارضة ونصف موالاة».

● لا شك ان حسين كامل مر بمرحلة نفسية متعبة بلغت درجة الانهيار العصبي، وقد يكون ذلك احد العوامل التي دفعته الى المغامرة والعودة. لكن، هل تستبعد وجود ترتيب مع جهة اقليمية او دولية، خصوصا مع الولايات المتحدة ليكون احد امصنتها في الداخل؟

- هذا التحليل موجود ولكنني لا اراه تفسيراً صائباً، لانني اعتقد ان الادارة الاميركية تشجع الانشقاق على صدام وهي ليست بمثل هذه السذاجة والبساطة لتعتقد ان صدام حسين يمكن ان يعفو عن امثال حسين كامل عندما يعودون اليه.

● في الفترة الاخيرة، صدرت دعوات عن السلطة العراقية لفتح حوار مع الفصائل الكردية الرئيسية - هل يمكن أن تقبلوا دعوات كهذه؟

- نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني لدينا تجربة طويلة ومريرة في الحوارات مع النظام، والتجربة أوصلتنا الى قناعة تامة بان حل القضية الكردية او اي قضية عراقية أخرى مرتبط بتغيير حقيقي للاوضاع في العراق ليتحول الى بلداً ديموقراطياً يحترم حقوق الانسان والحريات العامة. ونحن لا نعتقد ان الديكتاتور جاد او قادر على حل القضية الكردية او (أي قضية) عراقية أخرى. اضافة الى ذلك، فإن مشكلتنا مع صدام ليست مقتصرة على حقوق الكرد. فنحن كعراقيين اولا يعنينا مصير العراق كوطن الذي نرى الاخطار تحدق به من كل جانب. وما لم يتم تغيير النظام واقامة البديل الديموقراطي البرلماني الائتلافي الفيديرالي، فسيكون الوطن معرضاً للتقسيم والتشتت والفوضى والمآسي المتكررة. وعلى هذا الأساس، نعتقد ان الدعوة الى الحوار دعوة مضللة خادعة وليست جادة او قائمة على أسس صحيحة.

● هذا موقف جميع الاكراد بمن فيهم السيد مسعود بارزاني؟

- اعتقد انه موقف معظم الاحزاب الكردية ما عدا حزب السيد بارزاني الذي أقر شخصيا انه لا يعارض مبدأ الحوار مع الحكومة العراقية.

● أين وصلت الامور حاليا في كردستان العراق ولماذا لم يتم توقيع الاتفاق بينكم وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني في واشنطن كما كان متوقعاً؟

- في الوقت الحاضر، تسود هدنة وسلم في كردستان العراق ولا يوجد اقتتال والحمد لله. لكن الاوضاع الاقتصادية سيئة للغاية والمصانع متوقفة عن العمل والشعب يعاني من الحصار الدولي والحصار الصدامي واحيانا الحصار الداخلي، وهنالك مشكلات عديدة يمكننا حلها لولا هذا الحصار الظالم المفروض علينا. اما عن توقيع اتفاق المصالحة بيننا وبين الحزب الديموقراطي، فانا قبلت الذهاب الى واشنطن للتوقيع على هذا الاتفاق لكن السيد بارزاني رفض ذلك لأسباب يمكن ان يوضحها بنفسه.

● قبل شهرين، قام وفد ايراني كبير برئاسة السيد علي آغا - محمدي منطقة كردستان. وقد اثارت هذه الزيارة أكثر من طرف خصوصاً لجهة ضخامتها والحشود الهائلة التي استقبلته. ألم يكن ممكناً استقباله بشكل طبيعي؟

- انا استطيع تفسير ما حصل في المنطقة التي يديرها الاتحاد الوطني. فقد اراد الاتحاد الوطني وشعب هذه المناطق أن يظهر مشاعر الود والعرفان بالجميل للجمهورية الاسلامية الايرانية وشخص الحاج علي اغا - محمدي الذي كان احد المجاهدين المقاتلين في صفوفنا اثناء القتال ضد النظام الديكتاتوري. وقد لعب دورا في حلبجة حين تعرضت لهجوم وحشي مبيد بالاسلحة الكيماوية. كذلك كان الشعب ينتظر المزيد من المساعدات م نالجمهورية الاسلامية واراد ان يعبر بهذه المظاهرات الضخمة عن رغبة في استمرار الصداقة مع ايران. هذا بالاضافة الى ان الشعب الكردي أراد ان يؤكد استقلالي قراره السياسي. فنحن نقيم علاقات صداقة مع اميركا وفرنسا وبريطانيا وايران وسورية والمانيا، لكن قرارنا السياسي نمسك به في ايدينا ونحن مستقلون في ما نراه لمصلحة شعبنا.

● هل اعربت لكم بعض الاطراف الدولية عن انزعاجها من هذا الامر؟

- نعم، بعض الاطراف الدولية الصديقة مثل اميركا وتركيا أعربت عن بعض مشاعر الريبة والقلق، لكننا قمنا بتوضيح الحقائق والوقائع واشرنا الى ان موقفنا من تلك الزيارة لم يكن موجها ضد اميركا أو تركيا أو اي بلد اخر، وقلنا ان الشعب الكردي في كردستان العراق له علاقة قديمة وتاريخية وثقافية وحضارية مع ايران وان ظروفنا الخاصة تتطلب ان تكون علاقاتنا جيدة مع الجمهورية الاسلامية. وتساءلت: ان الكويت على سبيل المثال هي دولة مستقلة، عربية وغنية ولا حصار عليها وهي محمية دولياً بقوات دولية، فلماذا يحق للكويت أن تقيم علاقات جيدة مع ايران ولا يحق لكردستان العراق المحاصرة الفقيرة المهدمة ان تقيم علاقات طبيعية مع الجمهورية الاسلامية؟

● في رأيك، هل انتهى المشروع الاردني للتغيير؟

- لا اعتقد ذلك. فالمشروع الاردني في ملامحه الاساسية جيد. والملك حسين كان جريئا وفصيحا في تعبيره عن وجود مشكلات في المجتمع العراقي وعن ضرورة المصالحة بين الطوائف الثلاث ووجوب ايجاد النظام الديموقراطي والفيديرالي المحترم لحقوق الانسان، وهذه الجرأة تستحق التقدير. لكن هناك بعض المسائل غير الواضحة لدينا جميعا. وانا لا اعتقد ان المشروع الاردني كان قائما على المرحوم حسين كامل. فالملك الاردني رجل مارس الحكم وخبره لمدة تزيد عن اربعين سنة، وقد تعلم الكثير من الحكم والعلاقات الدولية والعربية، ولا اظن انه بنى مشاريعه وخططه على شخص مثل حسين كامل. بل على العكس، لقد سمعت شخصيا من جلالة الملك خلال مكالمة هاتفية بيننا انه لا يعتبر حسين كامل إلا ضيفا وليس بديلا.

● الاذاعة الاسرائيلية حذرت من امكانية تعرض الملك حسين لخطر من قبل النظام في العراق، هل تعتبر هذا التحذير واقعيا؟

- انني لا استبعد اي عمل طائش من قبل الديكتاتور العراقي، خصوصا اننا إذا رجعنا الى سجله نراه مليئا بالاعمال غير المنطقية وغير المعقولة او المتوقعة. وانا اذكر انني في اذار (مارس) ١٩٩١، ذكرت في محاضرات القيتها في باريس ولندن ان صدام يهيئ لغزو الكويت والحاقها بالعراق، وطبعا لا أحد صدق الكلام لانه لم يكن منطقياً. ولكن صدام ليس ملزماً باي تحليل او منطق علمي، ولا استبعد ان يقوم بعمل ضد شخص الملك حسين او افراد العائلة المالكة لانه حقود عليهم حقداً شديداً.

وزير الحج السعودي يؤكد ضرورة التزام الدول الاسلامية العدد المحدد لها من الحجاج

■ جدة - «الحياة» - اعلن وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر ان عدداً من رؤساء بعثات الحج الذين التقى بهم اعربوا عن سعادتهم وفرحة بلدانهم شعوباً وحكومات باستئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مهامه ومسؤولياته وطنيا وعربيا وإسلامياً ودولياً بعد ان منّ الله عليه بالشفاء من العارض الصحي الذي ألم به.

وأوضح الوزير في حديث لوكالة الانباء السعودية ان الهدف من اجتماعاته مع رؤساء بعثات الحج هو وضع القواعد التي تلتزم بها الدول في ما يتعلق بتنظيم شؤون حجاجها، ومن بينها الالتزام بالعدد المحدد لكل دولة تنفيذاً للنسبة التي حددها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان عام ١٩٨٨، وهي الف حاج لكل مليون من سكان كل دولة. وأكد ان الالتزام بهذه النسبة يؤدي بالضرورة الى تحقيق ما يقدم من خدمات للحجاج لأهدافها في مكانها وزمانها والتيسير والتسهيل على حجاج بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج بكل راحة واطمئنان.

الغاء لقاء وزاري فرنسي - عراقي

■ باريس - «الحياة» - الغي لقاء كان من المقرر ان يتم امس بين سكرتير الدولة الفرنسي للاعمال الانسانية الطارئة كزافييه امنويلي ووزير الزراعة العراقي عبدالاله حميد محمد صالح الذي يقوم بزيارة خاصة الى باريس بحسب ما ذكرت اوساط امنويلي. ولم يذكر اي سبب لالغاء هذا اللقاء الذي أشير الى انه ربما يكون بسبب الاحداث الاخيرة التي وقعت في العراق.

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون وصف التصفيات الاخيرة داخل عائلة الرئيس العراقي صدام حسين بانها «احداث تتجاوز فظاعتها كل تصور»، ودعا المجتمع الدولي الى تشديد ضغوطه على بغداد. ويشكل هذا التصريح اول رد فعل رسمي على الاغتيالات التي حصلت في العراق.

وكان الوزير الفرنسي يرد على سؤال حول قتل صهري الرئيس العراقي حسين كامل حسن وشقيقه صدام مع والدهما وشقيق ثالث الجمعة الماضي بعد ثلاثة أيام من عودتهما من عمان التي هربا اليها في اب (اغسطس) ١٩٩٥. ويقوم وزير الزراعة العراقي بزيارته الخاصة بدعوة من الجنرال جانو لاكاز رئيس الاركان السابق رئيس مجلس التجارة والصناعة الفرنسي - العراقي.

... وتأجيل زيارة وفد مصري الى بغداد

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تأجلت زيارة وفد اتحاد الصناعات المصرية إلى بغداد، التي كان مقررا القيام بها امس الاربعاء، الى موعد لم يحدد بعد. ويعد هذا ثاني تأجيل للزيارة، التي كان الجانبان المصري والعراقي اتفقا على اتمامها في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وعلى رغم تأكيدات المسؤولين المصريين ان تأجيل الزيارة جاء نتيجة وعكة صحية ألمت برئيس الوفد السيد ممدوح ثابت مكي، اكدت مصادر مطلعة ان الاتحاد لم يعتزم بشكل قاطع اتمام الزيارة، كونها تأتي في وقت غير مناسب، خصوصا بعد الاحداث التي شهدها العراق اخيرا، نتيجة تصفية صهري الرئيس صدام حسين الجمعة الماضي.

أمير قطر يستقبل مسؤولاً بلجيكياً

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس نائب رئيس الوزراء وزير المال والتجارة الخارجية البلجيكي فيليب ميستادت. وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان المسؤول البلجيكي اكد في المقابلة «موقف الحكومة البلجيكية المؤيد للحكومة القطرية بقيادة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني واستنكارها للمحاولة الفاشلة التي استهدفت زعزعة الامن والاستقرار». واشارت الى انه اطلع الامير على «مقترحات زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين بالاضافة الى تنمية فرص المبادلات التجارية والاستثمارية».

مساعدات سعودية لاندونيسيا

■ ميدان (اندونيسيا) - «الحياة» - وصلت امس طائرة سعودية على متنها مساعدات تشمل الاغذية والادوية والاغطية الى مطار ميدان في اندونيسيا وذلك انفاذاً لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بارسال مواد الاغاثة للمتضررين من الفيضانات.

تونس: استئناف محاكمة مواعدة

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ استأنفت الدائرة الجنائية في محكمة الاستئناف في العاصمة تونس امس مقاضاة رئيس «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» المعتقل منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وكانت المحكمة باشرت النظر في قضية مواعدة، المتهم بـ «الخيانة العظمى» مطلع الشهر وأرجأت الاستماع الى اقوال المتهم الى أواسط الشهر، إلا ان القاضي أعلن تأجيل الفصل الثاني من المحاكمة الى يوم امس بسبب عدم احضار مواعدة الى قصر العدل. ودانت محكمة الاستئناف مواعدة اول من امس في قضية فرعية تخص «حيازة عملات أجنبية من دون ترخيص» إلا انها أبطلت حكماً اصدرته محكمة الدرجة الأولى الشهر الماضي قضى بسجنه عامين وقضت بسجنه عاماً واحداً مع الزامه دفع غرامة مالية للجمارك مقدارها مئة وخمسة وعشرون الف دولار.

ونفى مواعدة في جلسة امس ان يكون تلقى اموالاً من امين «ملتقى الحوار الثوري - الديموقراطي» الليبي حسين السويعدي بواسطة عنصر ليبي يدعى رشيد بن المختار محمد لقاء ارسال تقارير عن الأوضاع الداخلية في تونس. واشار الى ان العنصر الليبي الذي استند الادعاء على اعترافاته لملاحقة مواعدة اعتقل في تونس خلال آذار (مارس) العام ١٩٩٤ وهو الشهر الذي اجريت فيه انتخابات اشتراعية عامة فازت فيها «حركة الديموقراطيين» بعشرة مقاعد في مجلس النواب وأتت في الرتبة الأولى بين احزاب المعارضة الأربعة المشاركة في الانتخابات. وتساءل امام المحكمة «لماذا لم تبدأ الملاحقة القضائية في ذلك التاريخ وتأجلت الى الخريف الماضي» وقال: «ان الملاحقات تزامنت مع الرسالة المفتوحة» في اشارة الى الرسالة التي كتبها ووزعها في ايلول (سبتمبر) الماضي والتي تضمنت انتقاداً للسياسات الحكومية. واستغرقت تصريحات مواعدة اكثر من ساعة تحدث فيها عن اطوار العلاقات بين حركته والسلطات الرسمية والتي انتقلت من الانسجام المطلق الى القطيعة في أعقاب الانتخابات المحلية التي اجريت في ايار (مايو) الماضي ولم يحصد فيها مرشحو «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» سوى مقعدين من اصل اربعة آلاف وتسعين مقعداً في مجالس البلديات.

وترافع محامون امس دفاعاً عن مواعدة في الحصة الثانية من المحاكمة بعد استراحة استمرت نحو ساعة وفي حضور محامين من المغرب وأعضاء من السلك الديبلوماسي، وتركزت مداخلات الدفاع على الجوانب السياسية والاجرائية وطلب المحامون تبرئة ساحة مواعدة. وتوقعت مصادر قضائية الاعلان عن قرار المحكمة في ساعة متقدمة من مساء امس.

وتولى تنسيق الدفاع المحامي محمد علي خلف الله عضو المكتب السياسي للحركة الذي اختير الأحد ناطقاً رسمياً باسمها. ويجابه مواعدة خمس تهم أساسية بينها «الخيانة العظمى» طبقاً لمواد القانون الجنائي التي يصل الحكم فيها الى الاعدام.

جبهة التحرير الجزائرية بدأت اجتماعات حاسمة

■ الجزائر - رويتر - بدأت امس اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني اجتماعات قد تؤدي الى قلب موازين القوى فيها. ويتنافس تياران رئيسيان على زعامتها احدهما يدعو الى جعلها حليفة للسلطة بينما يدعو الآخر الى تحويلها الى حزب معارضة حقيقي.

ويتوقع مسؤولون حزبيون ان تحسم اللجنة المركزية عبر انتخابها مكتباً سياسياً جديداً الصراع على قيادة الحزب بين تياري «الاصلاحيين» و«المحافظين». ويتزعم الأمين العام الحالي للجبهة السيد بوعلام بن حمودة تيار المحافظين الذين يريدون علاقات اوثق مع السلطة. اما تيار الاصلاحيين الذي يقوده السيد مولود حمروش فانه يريد تحويل جبهة التحرير الى حزب معارضة يصل الى الحكم عن طريق الانتخابات. ونجح تيار المحافظين المدعومين من اطراف في السلطة الشهر الماضي في اطاحة الأمين العام السابق السيد عبدالحميد مهري. ويتنافس ٤٠ شخصاً في انتخابات المكتب السياسي المؤلف من ١٥ عضواً. ويسعى المحافظون الى ادخال اقطابهم الى المكتب السياسي. وعلى راس هؤلاء السيد محمد الصالح يحياوي وعبدالرحمن بلعياط.

جيرينوفسكي يبدأ اليوم زيارة لليبيا

■ موسكو - رويتر - أعلن ناطق باسم الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي ان الأخير سيزور ليبيا هذا الأسبوع. ونقل عنه انه سيعيد الى هذه الدولة مكانتها المميزة لدى روسيا اذا انتخب رئيساً في حزيران (يونيو) المقبل.

ونسبت وكالة «انترفاكس» عن فيكتور فيلاتوف الناطق باسم حزب جيرينوفسكي (الحزب الديموقراطي الليبرالي) ان زعيم الحزب التقى سفير ليبيا لدى موسكو السيد صالح عبدالله صالح وانه سيغادر اليوم الخميس الى طرابلس في زيارة تدوم ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ونقل الناطق عن السفير ان بلاده تعلق آمالاً كبيرة على الانتخابات الرئاسية الروسية في ١٦ حزيران.

وقال فيلاتوف: «عبّر (السفير) عن الأمل في ان التغيير في الزعامة الروسية نتيجة للانتخابات سيؤدي حتماً الى تغيير في سياسة روسيا تجاه ليبيا والعراق».

وتابع «ان جيرينوفسكي أكد (لصالح) انه سيبذل - في حال فاز في الانتخابات - اهمية خاصة لتطوير العلاقات مع ليبيا وغيرها من دول العالم الثالث. وهي (هذه العلاقات) اكثر نفعاً لروسيا من تعاملها مع الغرب».

على صعيد آخر (رويتر)، قال مسؤولون مصريون عند المعبر الحدودي في مرسى مطروح ان الشرطة الليبية تنتهك اتفاقاً للتجارة الحرة بمصادرتها لسلع مصريين يعبرون الحدود الى بلادهم.

واضافوا ان المصادرات بدأت الاثنين واصيب ثلاثة مصريين في اشتباك مع الشرطة الثلثاء عندما احتجوا على مصادرة بضائعهم ومن بينها اجهزة الكترونية واغذية وملابس.

وقال المسؤولون ان الرجال الثلاثة الذين كانوا في طريق عودتهم الى مصر قادمين من ليبيا حاولوا القاء حجارة على الشرطة الليبية بعدما اخذت بضائعهم. وردت الشرطة بضربهم واطلاق الكلاب عليهم.

ونقل الرجال الثلاثة الى مستشفى. ولم ترد انباء فورية عن حالتهم الصحية.

واعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في العام الماضي انه سيطرد الاجانب العاملين في ليبيا ومن بينهم مئات الآلاف من المصريين. وتقول ليبيا انها رحلت حتى الآن اكثر من ٣٣٥ الف عامل اجنبي.

محاكمة تجار مخدرات في المغرب والدفاع يتحدث عن تعذيب معتقلين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قررت المحكمة الابتدائية في سلا، قرب العاصمة الرباط، ارجاء النظر في ملفات شبكات التهريب التي يقودها عبدالعزيز اليخلوفي الى الثاني عشر من آذار (مارس) المقبل بعد جلسة دامت ساعات عدة تخللها نقاش واسع بين الادعاء العام والمحامين. وكان تم ارجاء المحاكمة التي بدأت في أواخر العام الماضي مرتين بسبب ظهور معطيات جديدة، بخاصة اعتقال متهمين جدد لهم علاقة بشبكات المتابعين قضائياً.

وتميزت جلسة الثلثاء باعلان الادعاء العام دمج ملفات المتهمين: أوكاج مصطفى (موظف رفيع المستوى في وزارة المال) «العربي» (صاحب مقهى في مدينة سلا)، «السقاقي» (موظف في الادارة)، «الباهي» (احد اعضاء جهاز الأمن)، آيت صالح محفوظ، ومحمد العلوي (صاحب محل تجاري). وعلم ان الادعاء العام تقدم في جلسة سرية عقدت في ١٩ شباط (فبراير) بطلب يقضي بمنح ملفات المتهمين الجدد مع الشبكة التي يقودها عبدالعزيز اليخلوفي. واحتج المحامون بالقول ان عملية دمج الملفات تمت في غياب الدفاع. وقال أحدهم «ان عمليات التحقيق تمت في ظروف غير انسانية وشابها تعذيب المتهمين لانتزاع اعترافات وإفادات لا اساس لها».

وأكد الادعاء العام ان وقائع افادات المتهم ميمون فكري المنتسب الى الشبكة الرئيسية، اظهرت انه سلم شيكاً بنحو ٣٠ الف دولار الى شخصين نافذين كان يعول عليهما لاضافة اسم نجله في قائمة الاشخاص الذين يشملهم العفو الملكي. بيد ان ذلك لم يحدث. ولا يزال النجل المتهم يقضي عقوبة بالسجن خمس سنوات مع التنفيذ.

وفي اطار هذه القضية، اعتقلت متهمة جديدة اسمها ماجدة نور (في العقد الرابع من العمر) الى جانب المتهمين الجدد، كونها مارست الاحتيال على ميسون فكري وحاولت التوسط لمصلحة نجله مع شخصين نافذين، وحصلت مقابل ذلك على نحو ١٣ الف دولار. ورأى المحامي عبدالحميد القاسمي، نائب برلماني سابق يتولى الدفاع عن المتهم اليخلوفي، ان اقحام هذه القضية ضمن ملفات المحاكمة الراهنة خارج عن نطاق الملف الرئيسي وان الادعاء العام يحاول التشويش على سير المحاكمة من خلال هذا الاقحام. ودعا اجهزة الاعلام التي ترصد وقائع المحاكمة الى تسجيل الخروق التي تشوبها.

وشددت هيئة الدفاع على ضرورة تمكينها من الاطلاع على الملفات والوثائق المتوافرة عند رئاسة المحكمة، كي يتسنى للمحامين اعداد مداخلاتهم والاستعداد لمناقشة جوهر القضية. وهدد بعض المحامين بالانسحاب من الدفاع عن المتهمين في حال عدم احترام الضمانات القانونية والاجراءات المسطرية. وقال المحامي عبداللطيف باينة ان المتهم الرئيسي عبدالعزيز اليخلوفي تعرض للتعذيب، ودعا الى عرضه لفحوص طبية من طرف خبير للتأكد من تعرضه للتعذيب.

واللافت في محاكمة الثلثاء ان قضية المتهمة ماجدة نور ارخت بظلالها على اجواء المحاكمة عندما اجهشت بالبكاء لدى مثولها امام المحكمة، وشرعت في الكلام دون اذن الرئيس. وقالت انها تعرضت للتعذيب منذ اعتقالها في مدينة فاس ليلة القدر، وكذلك الحال عند نقلها الى مخفر الشرطة في مدينة سلا. والتمس محامي المتهمة اطلاق سراحها موقتاً واجراء فحوص طبية للتأكد من الاضرار الجسدية التي قال انها واضحة. بيد ان الادعاء العام أقسم ان كلام المتهمة عن التعذيب مجرد كذب. وقال: «لم يسبق في المغرب لأي ممثل للادعاء العام ان اقسم بالله امام المحكمة. ان المتهمة ماجدة نور تم التحقيق معها في ظروف عادية، وهي تتمتع بصحة جيدة، وهي التي خدشت جسدها». واضاف ان اجهزة الأمن في سلا اكدت لدى استنطاق المتهمة انها اعترفت بالنصب والاحتيال على المتهم ميمون فكري المتابع قضائياً في ملف الاتجار في المخدرات. واقترح اجراء فحوصات طبية على المتهمة. الا ان المحامي انسي كرامي الذي يدافع عن المتهمة استغرب قسم الادعاء العام. وقال: «القسم يبقى على اليقين، وماجدة اعتقلت بناء على مكالمة هاتفية وعذبتها الشرطة القضائية في سلا».

وخلال الجلسة تحدث ممثل الجمارك عن الحقوق المدنية لهذا القطاع بسبب تهريب المخدرات والاتجار فيها، بخاصة من مطار سلا - الرباط (حيث اعتقل المتهم اليانوني وهو يهرب المخدرات عبر سجادات معدة للتصدير).

بيد ان المحامي عبدالحميد القاسمي تساءل عن اي جمارك تتحدث المحكمة، ما دام مديرها العام السيد علي عمور متابع قضائياً وسيمثل امام محكمة في الدار البيضاء في السابع من آذار (مارس). واضاف «من يشرف الآن على تسيير القطاع». وطالب بابعاد ممثل قطاع الجمارك الى حين اعادة الصفة القانونية لهذا القطاع، لكنه انسحب من الجلسة عند رفض رئاسة المحكمة هذا الطلب. ورأى الادعاء العام ان معارضة المحامين حضور ممثل عن الجمارك في جلسات المحاكمة لا مبرر له «لأن الجمارك مؤسسة عامة وهي جزء من الدولة وسلطتها من شخصية الدولة. ولا ترتبط بالاشخاص مثل جاي الحكيمي او علي عمور لانهما مجرد موظفين» في اشارة الى المتابعة القضائية ضد كبار مسؤولي الجمارك في ملفات التهريب. ودعا عدد من المحامين الى الافراج بكفالة عن المتهمين، بخاصة عبدالعزيز اليخلوفي. الا ان رئاسة المحكمة رفضت ذلك.

وعزت مصادر قضائية ارجاء المحكمة الى ظهور المزيد من التطورات في ملفات شبكات المهربين، من خلال مواصلة الحملات الراهنة واعتقال اعداد متزايدة من المتهمين في ارجاء عدة من البلاد.

في غضون ذلك تواصل محاكم عدة في تطوان وفاس ووجدة النظر في ملفات شبكات بارونات المخدرات. وعلم ان مصالح الجمارك صادرت كميات كبيرة من المخدرات في حوزة مواطن مغربي يعمل في الخارج (اعتقل في مدينة وجدة على الحدود المشتركة في الجزائر). وذكرت مصادر جمركية ان المتهم الرئيسي اسمه محمد المباركي.

وفي موازاة ذلك اعلن ان المصالح الفرنسية اعتقلت ٢٧ من الرعايا المغاربة في مرسيليا كانوا يحاولون الدخول بطريقة غير مشروعة على متن باخرتين قدمتا من الدار البيضاء. وتم ترحيلهم الى المغرب مع مهاجرين آخرين اعتقلوا على الحدود الايطالية - الفرنسية.

برلين: بدء محاكمة فاينرش «اليد اليمنى» لكارلوس

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت امس في برلين وسط اجراءات امنية مشددة المحاكمة المنتظرة للالماني يوهانس فاينرش الذي يعتبر من «كبار الارهابيين المشتبه فيهم واليد اليمنى سابقاً للارهابي الدولي كارلوس» المعتقل حالياً في فرنسا. والى جانب فاينرش الذي تتهمه النيابة العامة بجرائم ارهابية عدة وبقتل اشخاص سيمثل ايضاً امام المحكمة بتهمة مساعدته ديبلوماسي سوري سابق من عائلة شريته والماني شرقي (سابقاً) كان يعمل في جهاز «ستازي».

وتركز الدعوى المقامة بحق فاينرش على مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع عام ١٩٨٣ في مركز «ميزون دوفرانس» الفرنسي وقتل فيه شخص وجرح ٢٤ آخرون. وتستند الدعوى على حيثيات التحقيق الذي يتهم المذكور بنقل المواد المتفجرة (٢٤ كلغ) من سورية على طائرة متوجهة الى مطار برلين الشرقية حيث تمت مصادرتها في البداية واعتقال فاينرش. ويتهم التحقيق الاجهزة الامنية الالمانية الشرقية السابقة بانها عادت وافرجت عنه وسلمته المتفجرات من جديد بهدف تحسين علاقاتها مع كارلوس «وبعد ذلك قام فاينرش بنقل المتفجرات في علبة الى السفارة السورية في برلين الشرقية بث تركها فيها لفترة من الوقت» على حد ما جاء في التحقيق المستند بدوره الى وثائق وجدت في ارشيفات «ستازي». ويتابع التحقيق ان فاينرش عاد ونقل العلبة من السفارة واعطاها الى وسيط تولى وضعها في المركز الفرنسي وتفجيرها.

واعاد التحقيق اعمال فاينرش الارهابية ضمن مجموعة كارلوس الى «النضال ضد الامبريالية الغربية او من اجل تحرير فلسطين» مشيراً الى انه تلقى في السابق تدريبات عسكرية في مخيمات فلسطينية. وكان لعملية برلين هدف آخر وهو الضغط على الحكومة الفرنسية لاخلاء سراح زوجة كارلوس المعتقلة الالمانية ماغدلينا كوب الزوجة السابقة لفاينرش. وبالاضافة الى تفجير المركز الفرنسي تتهم النيابة العامة الالمانية فاينرش بالاعتداء على مطار اورلي في باريس عام ١٩٧٥ وعلى اذاعة «راديو اوروبا الحرة» عام ١٩٨١. ويواجه فاينرش العقوبة القصوى وهي السجن مدى الحياة.

وزير خارجية عُمان:

تتمة الصفحة الاولى

المقبل العادي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون المقرر عقده في الرياض في ١٦ و١٧ آذار (مارس) المقبل.

وتأجل الاجتماع العادي إلى هذين اليومين بدل ١١ آذار بسبب زيارة وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك إلى واشنطن في ذلك التاريخ.

وكان مسؤولون قطريون أعربوا عن أملهم بعقد الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول الخليج الست. وذكروا «ان مجرد عقد الاجتماع الطارئ سيعني استنكاراً خليجياً لمحاولة زعزعة الأمن في قطر وسيعني تأييداً للدوحة».

وكان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تقدم بطلب لعقد الاجتماع في مسقط الخميس الماضي، ولوحظ ان الطلب القطري قدم إلى سلطنة عُمان بصفتها رئيسة الدورة الحالية لدول مجلس التعاون.

وترى مصادر خليجية ان قطر عملت على تضخيم الأحداث التي حصلت وأن معظم دول مجلس التعاون لن توافق على عقد الاجتماع الطارئ خوفاً من اثارة الخلافات بين الوزراء الستة.

ويرى مراقبون ان قطر لن تحدد موقفها من مجلس التعاون في ضوء عقد الاجتماع الطارئ أم لا، لكنها ستنتظر حتى الاجتماع الوزاري الخليجي العادي الشهر المقبل، وفي ضوء نتائج الاجتماع ستتخذ قطر موقفاً من المجلس الذي يضمها والدول الخليجية الخمس الأخرى.

إلى ذلك، استبعدت مصادر قطرية أن يقوم الأمين العام المعين لمجلس التعاون السفير جميل الحجيلان بزيارة لقطر في اطار جولته الخليجية الحالية.

وذكر مصدر قطري مسؤول أن السفير الحجيلان لم يطلب زيارة قطر حتى الآن ونحن لم نوجه إليه الدعوة. وأشار إلى أن بلاده تنتظر نتائج الوساطة العُمانية حتى تغير موقفها المتحفظ عن قرار قمة مسقط الخليجية بتعيين الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي. وكرر المصدر ان قطر ترحب بزيارة الحجيلان كمسؤول او مواطن سعودي.

يذكر أن وزير الدولة العُماني للشؤون الخليجية بذل في الأسبوع الأخير من شهر رمضان جهوداً لايجاد مخرج لقطر للاعتراف بقرار قمة مسقط القاضي بتعيين الحجيلان، إذ زار كلاً من الدوحة وجدة والمنامة. وانعشت تلك المساعي الأمل بامكان حل المشكلة القطرية بالنسبة إلى الموضوع، لكن مراقبين يرون أن التطورات التي تحصل حالياً بين الدوحة وبقية عواصم دول المنطقة لم تصب في مصلحة الجهود العُمانية الهادفة إلى تسوية مشكلة قطر مع تعيين الأمين العام الجديد لمجلس التعاون.

تركيا: يلماظ وتشيلر يتفقان

تتمة الصفحة الاولى

ذلك كان حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه نائب رئيس الوزراء دينيز بايكال تعهد سابقاً دعم مثل هذا الائتلاف. وكانت المحادثات بين حزبي يلماظ وتشيلر تجددت مباشرة اثر انهيار المفاوضات بين الاول وزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان قبل اسبوع بسبب «استحالة» التوفيق بين رؤيتيهما لدور تركيا ونظامها العلماني.

وستكون سياسة الخصخصة والانعاش الاقتصادي ومزيد من الاندماج في الاقتصاد الغربي في رأس جدول اعمال الحكومة الائتلافية. ولا يوجد اختلاف بين الحزبين على هذه المسائل. وكان اتفاق اولي بينهما تم على اساس تقاسم الحقائب الوزارية مناصفة. وتوقعت مصادرهما ان يقدم يلماظ المرشح لتشكيل الوزارة الاولى، قائمة باسماء اعضائها الى الرئيس سليمان ديميريل الاثنين المقبل.

طالباني يبدي امتنانه لايران

تتمة الصفحة الاولى

الماضي. كذلك انتقد، ضمناً، دمشق وطهران لرفضهما التعامل مع حسين كامل وقال: «انني بذلت جهوداً مع الاخوة في سورية وايران لاستقباله والاستماع اليه».

أمير قطر لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

لارسال ٣٠ الف عسكري إيراني، لكننا اعتذرنا عن عدم قبول عرضها».

ولا شك ان الدوحة لا يمكن ان تقبل العرض الايراني لانها، إذا قبلته ستغضب الولايات المتحدة التي لديها وجود عسكري في قطر. وتعتبر واشنطن الآن حليفاً أساسياً واستراتيجياً لقطر اضافة إلى أن قبول العرض الإيراني سيعني أن قطر ستقطع كل جسورها مع جاراتها الخليجيات في مقدمهن السعودية.

ولكن يبدو ان قطر تخطط للاستعانة بقوات فرنسية. وكشف مصدر قطري رفيع المستوى «ان بلاده ستستعين بقوات فرنسية للحفاظ على امنها ضد اي مخاطر خارجية». وذكر المصدر ان وصول القوات الفرنسية سيبدأ قريباً.

ويذكر أن أمير قطر كان التقى الأحد الماضي مبعوثاً للرئيس جاك شيراك نقل إليه رسالة تؤكد تأييد فرنسا لسيادة قطر واستقلالها وسلامة اراضيها عملاً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ولوحظ انه رافق المبعوث الفرنسي دوني بوشار (مدير إدارة شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية) الجنرال فرانسو رينو من هيئة رئاسة أركان الجيش الفرنسي. واعلن في باريس لاحقاً ان مناورات عسكرية فرنسية - قطرية ستجري في قطر قريباً.

وأبرزت الصحف القطرية الثلثاء الماضي انباء التمرين العسكري المشترك الذي ستجريه في قطر القوات الأميركية في منطقة الخليج بالاشتراك مع قوات قطرية في منتصف شهر آذار (مارس) المقبل.

ويبدو ان القطريين قرروا اللجوء إلى التحالف مع الأصدقاء الأميركيين والفرنسيين لاختراق «العزلة التي تعيشها بلادهم» داخل مجلس التعاون الخليجي. لكن أمير قطر يرى «انه ليست هناك عزلة لقطر، بل هناك من يدفع إلى عزل قطر عن جاراتها وشقيقاتها الخليجيات».

وعلى رغم ثقته بحكم بلاده وبتأييد شعبه وجيشه له وبانه قادر على مواجهة أي مؤامرات لزعزعة الأمن في بلاده والانقلاب عليه، فإن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يشعر بأن هناك مشكلة تواجه بلده لكنه يؤكد ان «المشكلة خارجية».

ويقول أمير قطر الذي التقته «الحياة» مساء الاثنين الماضي في قصره في حي الريان القديم انه «لولا وجود جهات تشجع والذي وتزين له أمر عودته للحكم، لاستكان وسلم بالأمر الواقع وسلم بخيار الشعب القطري في التغيير الذي حصل».

ويتحدث أمير قطر عن هذه الجهات التي تدفع بوالده إلى محاولة العودة إلى الحكم بالقوة وهي «جهات خارجية وبعض المحيطين بالوالد». لكن الأمير يشدد على عدم الاشارة إلى هذه الجهات قائلاً: «إننا لا نريد ان نحرج أحداً أو نُتهم باننا نوزع الاتهامات رغم اننا نملك الدلائل التي تثبت تورط جهات خارجية بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في قطر».

وكانت صدرت في قطر تقارير صحافية تضمنت اتهامات بوجود علاقة لبعض دول الخليج بالمحاولة. وذكر ديبلوماسيون أجانب في الدوحة انهم استمعوا إلى مثل هذه الاتهامات، لكن أمير قطر يؤكد انه لم يصدر عن اي مسؤول قطري كلام رسمي في شأن هذه الاتهامات، وما قمنا به هو اطلاع بعض الدول الصديقة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على تفاصيل ما حدث. ونحن لا نريد تصعيد الأمور مع الأشقاء».

ويبدو ان الكلام الذي خرج من الدوحة عن اتهامات لبعض الدول الخليجية بالعلاقة بالمحاولة التخريبية، سواء اكان تقارير صحافية او تقارير ديبلوماسية، عطل الموافقة الخليجية على طلب قطر عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وقال ديبلوماسيون خليجيون: «كيف يمكن عقد اجتماع لوزراء الخارجية وهناك اتهامات قطرية تسبق حضورهم الاجتماع. لذلك فإن التحفظ عن عقد الاجتماع الطارئ يأتي لمنع امكان حدوث انشقاق في مجلس التعاون».

ويشعر المسؤولون القطريون بان مشكلتهم في المنطقة تكمن في وجود خلاف مع المملكة العربية السعودية والبحرين. والخلاف القطري مع هاتين الدولتين بدأ خلافاً حدودياً وانتهى خلافاً سياسياً. ولا شك ان معارضة قطر قرار قمة مسقط الخليجية بتعيين السيد جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون وبعد ذلك عرض التلفزيون القطري لقاء مع اثنين من قادة المعارضة البحرينية عمق الخلاف القطري ليس مع السعودية والبحرين فحسب، بل مع دول خليجية اخرى. ففي دولة الإمارات شعر المسؤولون بالاستياء من عدم تجاوب أمير قطر مع وساطة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أثناء القمة لاقناع قطر بالموافقة على قرار تعيين السفير الحجيلان. وزاد من استياء الامارات لقاء التلفزيون القطري مع قادة المعارضة البحرينية. والكويت بدورها استاءت من الأمر. وزاد الاستياء الكويتي بعد مهاجمة صحيفة قطرية («الراية») وزير الاعلام الكويتي.

وحين طرحت «الحياة» هذا الواقع على امير قطر قال: «بالنسبة إلى مسألة قرار تعيين جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون، فإن الطريقة التي تم بها التوصل إلى الموافقة على تعيين السفير جميل الحجيلان وشعورنا بان الأمر يراد فرضه علينا وليس التفاهم بشأنه، جعلنا نرفض القرار. والقضية كانت ستجد طريقاً للحل عبر وساطة كان يتولاها اشقاؤنا في سلطنة عمان. اما عرض التلفزيون القطري لقاءات مع المعارضة في البحرين، فإن هذا تم بعد تصرفات للبحرين تسيء إلى قطر. نحن لم يكن لدينا مانع أن تستقبل البحرين سمو والدي، لكن الاسلوب الذي تم به الاستقبال والمؤتمر الصحافي الذي نظم لوالدي هناك ليقول ما قاله، وجدنا انهما استهدفا الاساءة. فلماذا لم تسأل البحرين عن تلك الاخوة في البحرين ارادوا أن يظهروا ان هناك معارضة لسياسة حكومة قطر والحصول من والدي على تنازلات بشأن الخلاف الحدودي».

ويعترف أمير قطر بان هناك مشكلة لبلاده مع السعودية، ويرى أنها مشكلة حدودية ويقول: «إن المشاكل مع السعودية تحتاج إلى حوارات ولقاءات لمواجهتها وحلها».

ولكن كيف يمكن أن يبدأ الحوار في ظل وجود أجواء من الشك وفي ظل وجود مواقف مبنية على ردود الفعل المتسرعة؟ هذا هو السؤال؟

وكشفت مصادر خليجية رسمية ان مشكلة قطر مع السعودية سبقت تعيين السفير الحجيلان، وتعود الى تقديم المال لمنشقين في لندن.

في اللقاء مع «الحياة» تحدث الشيخ حمد بن خليفة بالتفاصيل عن «المؤامرة» التي أريد تنفيذها في قطر، واكد على وصفها بانها «محاولة لزعزعة الأمن وخلق الاضطراب الداخلي تمهيداً لتدخلات خارجية». ورغم ان الحديث كان ليس للنشر، لكن «الحياة» تنشر بعض المعلومات التي وردت في كلام أمير قطر وبعض المسؤولين القطريين الآخرين. وابرز هذه المعلومات:

- المؤامرة كانت تتضمن ادخال مرتزقة من الخارج بالتعاون مع بعض العناصر في الداخل التي كانت تكدس الأسلحة في قطر - شاهدت «الحياة» كميات من هذه الأسلحة - وكان هؤلاء سيقومون بتفجير قصري الأمير ونائبه الشيخ عبدالله بن خليفة وقصر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لخلق بلبلة في البلاد وتعطيل اجهزة الرادار المرتبطة ببطاريات الصواريخ.

- تأجل تنفيذ العملية ثلاث مرات. وكانت السلطات القطرية على اطلاع من خلال عملاء لها على ما يتم التخطيط له، وفي المرة الثالثة اضطرت السلطة القطرية إلى الاعلان عن المخطط بعدما الغى القائمون عليه خطة دخول قطر. وبلغ عدد المتورطين بالعملية داخل قطر ٤٠ فرداً بينهم قائد مدرسة التدريب في الجيش العميد بخيت مرزوق العبدالله وعدد من ضباط الحرس والجيش والشرطة.

- كان يقود العملية من الخارج الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني - ابن اخ الأمير - قائد شرطة قطر السابق ووزير الاقتصاد والتجارة السابق - وكان مقرراً أن يكون على رأس المرتزقة الذين سيغزون قطر. وقد حصل الشيخ حمد بن جاسم بن حمد على مبلغ ١٠٠ مليون دولار لذلك.

وعلمت «الحياة» ان السلطات القطرية انتهت من تحقيقاتها بشأن «المؤامرة التخريبية». وذكر قطريون اعتقل اقارب لهم للتحقيق معهم انه تم الافراج عن بعض الاشخاص بعد ثبوت براءتهم، وكانت الارقام شبه الرسمية ذكرت انه القي القبض في وقت سابق على ما يراوح بين ١٠٠ شخص و١٢٠ شخصاً.

كلينتون يؤكد للشيخ جابر

تتمة الصفحة الاولى

«فيجيلانت وريور» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ التي كانت رداً على تحركات العراق ضد الكويت التي قدمت نحو ٢٠٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول ان الرئيس الاميركي اعرب خلال لقائه مع الشيخ جابر والذي استمر اكثر من نصف ساعة عن ارتياحه للمساعدة التي قدمتها الكويت لاعادة بناء غزة والضفة الغربية وللدور الذي لعبته في دفع عملية السلام الى امام.

وتابع المسؤول ان الرئيس كلينتون جدد التعهد بابقاء العراق معزولاً من خلال العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليه حتى يتقيد كلياً بكل قرارات الامم المتحدة. واكد ان الجانبين تشاورا من اجل موقف موحد تجاه تنفيذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء).

وقال المسؤول ان الزعيمين بحثا في التعاون الاقتصادي بين الدولتين، خصوصاً في مجال بعض المشاريع النفطية ومنها مشروع شركة «يونيون كاربايد» لانشاء مصنع للصناعات البتروكيماوية في الكويت.

وجاء لقاء الرئيس كلينتون والشيخ جابر عشية الاحتفال بالذكرى الخامسة لتحرير الكويت.

وزاد المسؤول ان البحث تناول ايضاً مضاعفات ومغازي حادث قتل حسين كامل وشقيقيه ووالده في بغداد وربما قتل شقيقتيه وعائلتيهما، الذي يثير نقطتين: الأولى تأكيد طبيعة النظام وضرورة سقوطه في اقرب وقت. والأخرى تأكيد ما تقوله الكويت من ان عراق صدام حسين لا يزال يطمح الى جعلها المحافظة الـ ١٩. وقال: «لدينا اهتمامات مشتركة في شأن العراق وضرورة احتوائه».

واجرى الشيخ جابر بعد ظهر أمس المزيد من المحادثات مع وزير الدفاع وليام بيري ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي ووزير الخارجية بالوكالة ستروب تالبوت. وضم اجتماع البيض الأبيض صباح أمس بين الرئيس كلينتون وأمير الكويت كلاً من نائب الرئيس آل غور وتالبوت ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انطوني ليك ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بليترو. وأقام نائب الرئيس غور مأدبة غداء على شرف الضيف الكويتي.

من جهة أخرى اعلنت وزارة الدفاع ان القوات الأميركية والكويتية ستبدأ في العاشر من آذار (مارس) المقبل مناورات عسكرية تستمر حتى ٢٣ ايار (مايو) المقبل وذلك في اطار اتفاق التعاون الدفاعي المعقود بين البلدين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١.

وقال بيان صدر عن الوزارة ان المناورة المقبلة التي تحمل اسم «ايريس غولد ٩٦-٢» هي عملية خاصة تهدف الى تعزيز القدرات الدفاعية الأميركية - الكويتية ولاظهار التزام الولايات المتحدة أمن منطقة الخليج واستقرارها. وستتم المناورة في الكويت وتشمل ٧٥ عنصراً من القوات الخاصة الأميركية.

الملك حسين التقى في لندن

تتمة الصفحة الاولى

الملكي للشؤون الدولية في لندن، الاطراف العراقية المعارضة الاتحاد والعمل معاً من اجل انقاذ بلدهم واقامة الديموقراطية والتعددية. واعتبر ان «وجود حدود لالتزام دول العالم عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى» مشيراً الى ان ما حدث اخيراً في العراق (مقتل صهري الرئيس العراقي بعد وعدهما بالعفو عنهما) «يمثل انتهاكاً لكل ما نؤمن به وكل ما هو مقدس بالنسبة الينا». واضاف: «حان الوقت لانهاء معاناة الشعب العراقي المسجون في بلاده».

واضاف ان «العراق محاط بدول تتنافس في ما بينها ومن الخطر ان يصبح ساحة معركة لهذه الدول، يجب ان تعمل جميع الفئات معاً لانقاذ العراق. لقد كانت عائلتنا الهاشمية على مدى التاريخ مصدراً لوحدة العراق وشعبه ومكان ثقة لجميع فئاته. اننا نرغب بعودة التلاحم بين جميع ابنائه ويجب ألا يبقى مصيره مرتبطاً باشخاص». (تفاصيل اخرى ص٤)

لبنان عاش في شبه حال طوارئ:

تتمة الصفحة الاولى

باستئناف الحوار في مقابل تأكيد ان التظاهر حق من حقوق التعبير. ويلي ذلك الغاء التظاهرة. الا ان هذه المساعي لم تصل الى نتائج ايجابية، اذ ان الاتحاد اصدر بياناً عند الظهر بالاصرار على التظاهر والاضراب العام اليوم حاملاً على الحكومة وقرارها تكليف الجيش معتبراً اياه «فرضاً لحال طوارئ غير معلنة». وادى البيان الى توقف مساعي بري التي قام بها بالتنسيق مع عدد من النواب المعارضين المتضامنين مع الاتحاد العمالي، ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي التقى رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري امس، في محاولة للتمهيد للمخرج عبر المجلس النيابي.

وفي الخامسة بعد الظهر صدر عن قيادة الجيش البلاغ الآتي:

«بناء على المرسوم الرقم ٧٩٨٨ تاريخ ١٩٩٦/٢/٢٧ القاضي بتكليف الجيش المحافظة على الامن، وبناء على قرار مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٧ القاضي بمنع التجمعات والتظاهرات وتلافياً لأية اعمال مخلة بالامن وبالسلامة العامة وحرصاً على مصالح المواطنين وسلامتهم، تقرر ما يأتي:

اولاً- يفرض نظام منع التجول في مدينة بيروت وضواحيها - صيدا - صور - جونيه - طرابلس - بعلبك - النبطية - بعقلين - زحلة. اعتباراً من الساعة الثالثة من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٩ شباط ١٩٩٦ وحتى اشعار آخر.

ثانياً- يستثنى من المنع اعلاه:

- النواب والوزراء. (...)

ثالثاً- تحدد ساعات رفع منع التجول يومياً بموجب بلاغات لاحقة تعمم بواسطة وسائل الاعلام.

رابعاً- تطلق النار على كل من يشاهد ينقل سلاحاً ظاهراً ما لم يمتثل للانذار.

خامساً- تكلف القوى المسلحة تنفيذ احكام هذا البلاغ ويحال المخالفون الى القضاء العسكري.

سادساً- تحدد ضواحي بيروت بخط يبدأ من تقاطع خلدة مروراً بطريق خلدة - الشويفات - الحدث - كاليري سمعان - الشيفروليه - مستديرة الحايك - مستديرة الصالومي - اوتوستراد الصالومي حتى جسر نهر الموت، وتعتبر الاحياء والمناطق الواقعة بين هذا الخط وخط البحر الممتد من نهر الموت الى خلدة مروراً براس بيروت كلها واقعة ضمن بقعة منع التجول.

اليرزة في ١٩٩٦/٢/٢٨».

وبعد اقل من ساعتين، اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «التزام الاتحاد قرار منع التجول» وقال «تلقينا قرار قيادة الجيش عن منع التجول، اننا انسجاماً مع مضمون قرارنا اليوم بتفادي اي صدام مع الجيش، ولما كانت معركتنا هي اصلاً من اجل البناء والاصلاح ودفاعاً عن الحرية والديموقراطية ولقمة العيش، فاننا نعتبر ان الاستفتاء الشعبي قد تم فعلاً وتأكد حجم المواجهة الشعبية لسياسة الحكومة في القهر والتجويع، كما تبين مدى الضرر الذي تلحقه هذه السياسة بالشعب وبسمعة لبنان في الخارج». واضاف «اننا اذ نعلن التزامنا قرار منع التجول نؤكد في الوقت نفسه استمرار المواجهة حتى احقاق الحق وتلبية المطالب».

وأوضح ابو رزق ان الاتحاد العمالي «مع التدابير التي اتخذها الجيش، ولكنه ضد التدابير التي اتخذتها الحكومة». واشار الى انه سيدعو «المجلس التنفيذي للاتحاد الى اجتماع عاجل لتحديد المواعيد المقبلة للتحرك المستمر».

ووصف ابو رزق بلاغ قيادة الجيش عن منع التجول بانه «قرار حكيم جاء ليحفظ الشعب والوطن» داعياً الناس الى «التزامه».

وسئل ابو رزق اين سيكون اليوم؟ اجاب «بين منزلي ومقر الاتحاد العمالي». وقيل له: هل يحق لك التجول؟ اجاب «لا تنس انني اتمتع بصفة اعلامية بحكم موقعي كموظف في تلفزيون لبنان (الرسمي)، من دون ان اتخلى عن صفتي كرئيس للاتحاد العمالي العام».

واكد الامين العام للاتحاد العمالي ياسر نعمة لـ «الحياة» التزام الاتحاد بلاغ قيادة الجيش منع التجول، وقال «هذا تدبير من السلطة العسكرية لا يمكننا اختراقه. نحن جزء من الناس وقرار منع التجول يبدأ من عند عتبة البيت».

وقالت مصادر قيادة الاتحاد ان ما طرح من مبادرات نيابية لم يأت من الرئيس نبيه بري انما من النواب نجاح واكيم وزاهر الخطيب وعلي عمار ومصطفى سعد «ولا يتضمن ما يضمن تنفيذ القرارات والمطالب المقدمة من قبلنا وكل ما في الامر هو اقتراح اصدار توصية نيابية لا نعرف مدى التزام الحكومة بها، عدا عن ان التوصية ستكون قاصرة عن كل ما نطرحه وتقتصر على التراجع عن قرار منع التظاهر وتقصير مدة الاستعانة بالجيش وتقديم مشروع قانون لتعديل قانون الاعلام ومطالبة الحكومة بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بينها وبين الاتحاد العمالي». ورأت المصادر ذاتها «ان المجلس يستطيع اصدار مثل هذه التوصية من دوننا».

واستبعدت تحديد اي موعد آخر للاضراب والتظاهر قريباً. وأكدت ان على قيادة الاتحاد «درس الامور والتمعن فيها اكثر فاكثر. لقد صارت القصة كبيرة جداً».

وعقد عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد اجتماعاً في مقر الاتحاد برئاسة ابو رزق.

واعلن رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت الخامسة بعد الظهر برئاسته في القصر الحكومي وانتهت السابعة مساء، ان تدبير منع التجول «ارتأته قيادة الجيش التي بلغتها معلومات محددة في شأن الوضع الامني، لذا فان هذا القرار انما يخدم مصلحة البلاد».

واشار الرئيس الحريري الى ان تدبير منع التجول «احترازي». متوقعاً «ان يكون لساعات حفاظاً على امن البلاد».

واشارت مصادر وزارية الى ان مجلس الوزراء «قوّم الوضع في البلاد اثر عدم الوصول بالحوار مع الاتحاد العمالي العام الى حل». وجددت التأكيد على «منع التظاهر واستبعدت اي حلول قد تحملها الساعات الاخيرة بعد فشل المسعى النيابي في اقناع الاتحاد بتغيير موقفه».

وقد اكد مجلس الوزراء الذي عقد جلسته الاسبوعية برئاسة الرئيس الحريري في القصر الحكومي عصر امس، مقرراته اول من امس، وابدى «ارتياحه حيالها واسفه للمواقف السلبية للاتحاد العمالي العام، على رغم كل التقديمات الحكومية». واكد ايضاً عزمه على متابعة الحوار لمعالجة المشاكل الاجتماعية. واقر المجلس النظام الاساسي لصندوق تعاضد الاساتذة. واعتبر وزير الاعلام فريد مكاري، رداً على سؤال عن قرار منع التجول «انه تدبير لمزيد من الوقاية». وبعد تجاوب الاتحاد العمالي مع قرار منع التجول، قال مصدر حكومي لـ «الحياة»: «لقد تراجعوا بعد صدور بلاغ الجيش. هذا جيد».

وعن مبررات منع التجول، قال المصدر «الاصرار على التظاهر، وملاحظة الجيش بعض المظاهر والتصعيد الكلامي للاتحاد فضلاً عن اعلان «حزب الله» نيته النزول الى التظاهرة بقوة ومعلومات للاجهزة بحصول اتصالات مع جهات فلسطينية، كل ذلك دفع بالجيش الى تجنب مخاطر اي تحرك، فضلاً عن ان بلاغ الجيش اعطى مبرراً للذين يريدون التراجع ان يتراجعوا كما حصل، توفيراً لأي صدام. وبدا تسلسل الاحداث بين الخامسة والسابعة مساء امس متوافقاً مع المثل الشعبي القائل: «اذا لم تكبر لا تصغر».

وعما اذا كان تجاوب الاتحاد العمالي مع بلاغ منع التجول يرتب تعديلاً في هذا البلاغ في اتجاه العودة عنه، قالت مصادر عسكرية لـ «الحياة» ليلاً: «حتى الان البلاغ ما زال نافذاً. والامر يتوقف على التطورات وكل شيء وارد».

وكان سبق قرار منع التجول وتجاوب الاتحاد العمالي معه اتصالات مكثفة تولاها عدد من النواب في اتجاه رئيسي الجمهورية والحكومة وقيادة الاتحاد العمالي برعاية الرئيس نبيه بري، من خلال تأمين اجواء لإنجاح الدعوة الى عقد جلسة نيابية تنتهي الى توصية توفيقية لتجنب حصول اي صدام، تكون بمثابة تأسيس لمعاودة الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي، خصوصاً ان الرئيس بري يعتبر ان الحكومة تجاوبت في الشأن المطلبي، وان بعض المطالب المتعلقة بالمعلمين استجيبت مرة ونصف المرة اكثر مما كانوا يطالبون. واستندت بداية التحرك الى تحضير الجو النيابي كي تسفر الجلسة عن النتائج المرجوة منها، بدل ان تكون محطة لنشر الغسيل وتبادل الاتهامات.

وتضمن مشروع التوصية النيابية نقطتين هما: الاولى مع مبدأ الحفاظ على حرية التعبير وابداء الرأي ومن ضمنها حق التظاهر انطلاقاً من التزام المذكرة التي كان وضعها وزير الداخلية كمال جنبلاط عام ١٩٧٠ تحت عنوان «تنظيم حرية التظاهر» والتي تعيد الى الحكومة تقدير الظروف. فإننا نتمنى على الاتحاد العمالي تعليق الدعوة الى التظاهر، في انتظار متابعة الحوار الذي قد يؤدي الى النتائج المرجوة. والثانية مجرد انتفاء الاسباب الآيلة الى انزال الجيش يطلب من الحكومة العودة عن قرارها في هذا الشأن. ونفى مرجع نيابي لـ «الحياة» ان يكون موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع قد ادرج في موضوع التوصية. وقال ان الرئيس بري كان صريحاً بقوله لنواب راجعوه في هذه المسألة التي يتمسك بها الاتحاد العمالي، ان «الدعوة الى تجميد المادة الـ ١٦ من قانون الاعلام (منح التراخيص للوسائل) موجهة ضده وليس ضد الحكومة، باعتبار انه يرفض ان يسجل في خانة السلطة التشريعية انه اوقف العمل بقانون صدق عليه».

وفي لقاء النواب مع قيادة الاتحاد العمالي ابلغوهم دعمهم تحركه، لكنهم لفتوهم الى معطيات اقليمية يجب الاخذ بها «ونحن من جهتنا نقدر هذه الظروف والمعطى الاقليمي القائم على التنسيق مع سورية، ولا نعتقد وفقاً لما شرحه الرئيس بري، ان منع التظاهر استنسابي، ووضع الفرزلي الحريري في اجواء التحرك النيابي» مؤكداً له ان التوصية لمصلحة الجميع، ان ما من احد يود محاسبة الحكومة. فابدى رئيس الحكومة حذراً من ان تتحول الجلسة الى مواجهة بين النواب والحكومة، قبل ان يقوم النائب باسم السبع الذي حضر الاجتماع بين الحريري والفرزلي، بزيارة للرئيس بري لتوضيح الموقف.

واكد الحريري ان ما اقدم عليه مجلس الوزراء ليس منفرداً وكان متوافقاً عليه، متخوفاً من ان يؤدي تفسير البند المتعلق التظاهر الى ما ادى اليه السماح بمعاودة بث الاخبار عبر وسائل الاعلام، اذ عاودت البث من دون التزام الشروط. وبينما كان الرئيس بري ينتظر الرد النهائي من الاتحاد العمالي تبلغ رخص الاخير، وهذا ما دفع عدداً من النواب المؤيدين للاتحاد والتظاهر الى ابلاغ الصحافيين انهم يعارضون الاتحاد في هذا الموقف ولن يشاركوا في التظاهرة. يذكر ان الرئيس سليم الحص كان اجرى اتصالين بقيادة الاتحاد العمالي وتمنى عليها تجنب الصدام اليوم. وقال لـ «الحياة» انه قام بهذه المبادرة من اجل ايجاد مخرج حتى لا تحصل مواجهة، معتبراً ان «الاضراب ماشي الا ان التظاهرة قد تحدث مشكلة، وان ابو رزق اصر على موقفه».

والبارز امس ان دمشق لم تغب عن الاتصالات. وعلمت «الحياة» ان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام اتصل بالرئيس بري، بعد مشاورات كانت اجريت بينه (خدام) وبين رئيسي الجمهورية والحكومة لتوضيح الموقف من التوصية النيابية المقترحة في حال انعقاد الجلسة.

الشرطة الفلسطينية تباشر جمع السلاح غير المرخص وتعتقل نحو ٢٥٠ من اعضاء «حماس»

بيريز يهدد بتأخير الانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة، غزة، جنين، لندن – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – صعّد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريز أمس من ضغوطه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لنزع سلاح الجماعات المتشددة في منطقتي الحكم الذاتي في أعقاب هجومين انتحاريين تسببا في مقتل ٢٧ شخصاً يوم الأحد الماضي.

وأصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس بيانين منفصلين تلقت «الحياة» نسختين منهما أكدت في احدهما مسؤوليتها عن الحادث الذي صدم فيه اميركي من اصل فلسطيني بسيارته حشداً في محطة باصات في القدس المحتلة. وأكد البيان الثاني مسؤولية الذراع العسكري للحركة «كتائب عزالدين القسام» عن عمليتي تفجير قنبلتين في القدس وعسقلان الأحد الماضي أسفرتا عن مقتل ٢٧ شخصاً. وقال بيريز للصحافيين بعد اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الأمن امس ان اللجنة قررت مطالبة «السلطة الفلسطينية بشدة بالسماح بوجود قوة مسلحة واحدة فقط في المناطق الخاضعة لسيطرتها» في اشارة الى الشرطة الفلسطينية.

وأمرت الشرطة الفلسطينية امس بنزع السلاح غير المرخص من الفلسطينيين بعد ساعات من الطلب الذي تقدم به رئيس الوزراء الإسرائيلي بيريز إلى الرئيس الفلسطيني في هذا الشأن.

وقال العميد غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» ان «مديرية الشرطة العامة أوعزت إلى جميع المواطنين في جميع محافظات الوطن أن المهلة التي كانت حددتها لنزع السلاح غير المرخص تنتهي في الأول من آذار (مارس) المقبل». واضاف ان الشرطة «ستنظم حملات مداهمة في كافة المحافظات لضبط الأسلحة غير المرخصة». وكان بيريز قال في تصريحاته للاذاعة الإسرائيلية أمس «اننا نطلب من السلطة الفلسطينية أن تمنع الذين ليسوا في القوات النظامية من حمل السلاح».

وقال مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الشرطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية اعتقلت اكثر من ٢٠٠ عضو في الحركة خلال الأيام الأربع الماضية.

وذكرت مصادر فلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ما مجموعه ٢٥٠ من اعضاء «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ انفجاري القدس وعسقلان يوم الأحد الماضي.

وأوضحت المصادر ان رجال الشرطة الفلسطينيين نفذوا ليل الثلثاء – الأربعاء حملة اعتقالات في منطقة جنين (شمال) شملت حوالى ٤٠ شخصاً من اعضاء «حماس».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت حوالى ٥٠ اخرين في قطاع غزة في الايام الاخيرة اضافة الى ٦٠ اعتقلوا في الوقت نفسه في الضفة الغربية.

وزاد طلب بيريز من الضغوط التي يمارسها رئيس الوزراء على عرفات لشن حملة ضد المتشددين. اذ لمح بيريز الى انه قد يرجئ انسحاب القوات الاسرائيلية من أجزاء من مدينة الخليل في الضفة المقرر الشهر المقبل.

وقال بيريز لزعماء يهود اميركيين في اجتماع مفتوح اول من امس: «نتوقع ان يفي عرفات بدوره واذا لم يفعل فإننا سنضطر الى النظر في أمور كثيرة قد يكون من بينها الخليل».

وأثارت تصريحات بيريز رد فعل غاضباً من حسن عصفور وهو من كبار المفاوضين الفلسطينيين. وقال عصفور لـ «رويترز»: «إن إعادة انتشار القوات الاسرائيلية (بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان) التزام اسرائيلي. واي تأخير في الانسحاب من الخليل يعني تأخير عملية السلام ويعوق مهمة السلطة الفلسطينية في الوفاء بالتزاماتها».

وانسحبت اسرائيل بالفعل من مراكز اخرى آهلة بالسكان في الضفة. وتركت الى الآخر مدينة الخليل وهي المدينة الوحيدة في الضفة التي يعيش فيها مستوطنون يهود وسط الفلسطينيين.

وقال عصفور ان اسرائيل تشك ان للمهاجمين الانتحاريين من منطقة الخليل التي لا تزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية ومن ثم ليس هناك ما يبرر ارجاء الانسحاب.

كما سارع مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل بالرد على تصريحات بيريز وقال انه ليس هناك ما يبرر التأخير.

وقال «انه لو حدث تأخير في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق الآهلة بالسكان في المدينة فسيكون ذلك بمثابة مؤامرة على الخليل واستجابة لنداءات اليمينيين الاسرائيليين المعارضين للانسحاب».

وقال بيريز للصحافيين ان اللجنة الوزارية للشؤون الامنية قررت ايضاً استمرار الحظر على دخول الفلسطينيين لاسرائيل من الضفة الغربية وغزة وهو الحظر الذي فرض يوم الاحد الماضي.

واضاف بيريز انه ستكون هناك قيادة أمنية خاصة لأمن الباصات وان الحكومة ستعزز اجراءات الأمن في القدس والمناطق الواقعة على حدود الضفة الغربية وغزة.

واجتمع امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي مع عرفات أول من امس لمدة ثلاث ساعات عند معبر «اريز» الواقع على حدود غزة واسرائيل. وقالت الاذاعة الإسرائيلية ان المحادثات كانت «متوترة وصارمة».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان شاحاك طالب عرفات بالقاء القبض على العشرات من ناشطي «حماس» وابلغه ان قرار اغلاق الضفة وغزة سيستمر الى ان يشن عرفات حملة صارمة ضد الاسلاميين المتشددين.

وتسببت أعمال العنف التي قام بها اسلاميون متشددون من قبل في تعطيل اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي أراضي الضفة لمدة عام.

واعلنت «حماس» في احد بيانيها امس ان احمد عبدالحميد «الذي ارتقى الى جنات الخلد برصاص جنود الاحتلال الصهاينة، بعد صدم سيارته تجمعاً لليهود الاثنين الماضي كان عضواً في جناحها العسكري. واسفرت عملية الصدم التي نفذها عبدالحميد عن قتل امرأة وجرح ٢٢ شخصاً آخرين وقتله مارة بالرصاص.

وجاء في البيان «ان مجموعات الثأر القسامية وهي تزف البطل الشهيد الى جنات الخلد تهدي هذه العملية البطولية الى الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي اغتالته يد الغدر الصهيونية (...)».

وفي بيان آخر لـ «حماس» تلقت «الحياة» نسخة منه امس اعلنت الحركة مسؤوليتها عن الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا في القدس وعسقلان الاحد الماضي.

وقال البيان ان «الهجوم الاستشهادي في القدس ومهاجمة التجمع العسكري في مدينة عسقلان ليسا سوى حلقات في سلسلة الجهاد المبارك خيارنا الثابت في مواجهة الغطرسة الصهيونية».

واضاف البيان «في القدس وعسقلان كان هذا الاسبوع موعداً لجولات جديدة من بطولات عشاق الشهادة في كتائب عزالدين القسام». واكد «لقد جاءت هجمات ابطال القسام بعد مرور خمسين يوماً على جريمة اغتيال المهندس (يحيى) عياش وفي الذكرى السنوية الثانية لمجزرة المسجد الابراهيمي لتؤكد للعالم من جديد ان الدم الفلسطيني ليس رخيصاً».

واعتبر ان «اغتيال يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي (الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي) سيؤجج شعلة المقاومة ولن يوقف مسيرتها». وقال ان عمليتي القدس وعسقلان «تأتيان في سياق الرد على اجراءات الغدر الصهيونية».

واكدت «حماس» في بيانها ان الحركة «ليست طرفاً في حملة الانتخابات الاسرائيلية» وان عملياتها «ليست موجهة ضد سلطة الحكم الذاتي المحدود». وكان متحدث مجهول اعلن الاحد مسؤولية حماس عن العمليتين في اتصال مع القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي.

ووزع أول من امس في غزة حيث يطبق الحكم الذاتي الفلسطيني بيان باسم «كتائب عزالدين القسام – قطاع غزة» اكد ان «كتائب عزالدين القسام لا علاقة لها من قريب او بعيد بهاتين العمليتين».

في بيان حكومته أمام مجلس النواب الأردني

الكباريتي: نلتزم تنفيذ اصلاح طموح ودوراً محورياً على الصعيدين العربي والدولي

□ عمان – من طارق المومني:

■ طلب رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالكريم الكباريتي من مجلس النواب أمس دعم حكومته لتنفيذ برنامج طموح للاصلاح الاقتصادي والاداري والاجتماعي، والقيام بدور محوري فعّال في السياسة الخارجية على الصعيدين العربي والدولي.

وقال الكباريتي في خطاب استغرق ٩٠ دقيقة امام مجلس النواب ان حكومته ستعمل على «ترسيخ دور الأردن المحوري على المستويين العربي والدولي انطلاقاً من مصالح المملكة». واضاف ان حكومته ستعمل على تعزيز علاقات الأردن مع الدول العربية، وستلتزم تنفيذ تعهداته الدولية.

وقال إن الحكومة ستعمل ايضاً من أجل التخلص من رواسب غزو الكويت والعدوان عليه، وما نجم عن حرب الخليج من زعزعة للتضامن العربي، ولإعادة بناء هذا التضامن على قاعدة علاقات عربية تقوم على مواثيق وقواعد متينة تحول دون تكرار اخطاء الماضي وكوارثه.

وتابع الكباريتي في البيان الوزاري لحكومته طالباً الثقة منها على أساسه ان الحكومة «ستعمل على تعزيز ما تحقق من الزيارة الملكية للمملكة العربية السعودية (في ١١ شباط/ فبراير الجاري) اضافة إلى التعاون المستمر والوثيق مع جمهورية مصر العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية والاقطار الشقيقة، بما في ذلك الكويت الشقيق الذي بدأت مقومات عودة العلاقات معه تلوح في الأفق».

وقال في البيان الذي اعد في ٧٠ صفحة «وبالنسبة إلى العراق الشقيق، فإننا نعلن حرصنا على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، ونعلن في الوقت نفسه اننا مع الشعب العراقي ومع كل جهد من شأنه ان يخفف من معاناته وتمكينه من حقوقه في الحرية والديموقراطية والتعددية التي تنسجم مع ما في مكوناته من تعددية وتنوع».

ويعتبر ذلك اشارة واضحة إلى النواب والشارع الأردني اي عزم الحكومة المضي قدماً في سياستها المناهضة لنظام الرئيس صدام حسين على رغم ان الكباريتي لم يوجه انتقادات في بيانه الوزاري إلى الرئيس العراقي صدام حسين لما له من مؤيدين داخل البرلمان يطالبون الحكومة باستمرار بان لا يكون لها اي دور في الشؤون الداخلية للعراق، أو الاتفاق مع جهات اخرى لاطاحة نظام حكم صدام حسين.

يذكر ان الكباريتي شكل حكومته في الرابع من شباط الجاري من ٣١ وزيراً بينهم ٢٢ نائباً واعطاه الملك حسين صلاحية مطلقة في احداث التغيير الشامل في المملكة. وينتظر ان يقترع البرلمان على الثقة في الحكومة الاثنين المقبل بعد مناقشات تستمر ثلاثة أيام.

واكد رئيس الوزراء الاردني التزام حكومته بتنفيذ الاتفاقيات الناتجة عن معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية، مشيراً إلى بداية التفاوض هذا في شأن حقوق النازحين وان التفاوض في شأن حقوق اللاجئين واملاك الغائبين الاردنيين في إسرائيل تمشياً مع بنود المعاهدة (معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية) سيبدأ في وقت قريب.

وقال إن حكومته عازمة على «ترسيخ دور الأردن المحوري في الحقلين الدولي والعربي والحفاظ عليه وتنميته، ذلك ان الأردن اكتسب دوراً مهماً ومحورياً على المستويين العربي والدولي بحكم موقعه وقيادته وطاقات شعبه وسياساته المتزنة المعتدلة». ولفت إلى التزام حكومته باحترام ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية القائمة على احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وامنها، مشيراً إلى ان القوات المسلحة الأردنية ستشارك ضمن قوات اقامة السلام المكلفة تنفيذ اتفاقية دايتون التي تمت اخيراً بين البوسنيين والكروات والصرب.

واكد «عزم الأردن على اقامة السلام الشامل والعادل في المنطقة وفي مساعدة السلطة الفلسطينية لإقامة السلام وترسيخ الأمن في الأراضي الفلسطينية وسعيها لنيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرضه واقامة دولته المستقلة عليها بعاصمتها القدس، وكذلك مساندته للاشقاء في سورية ولبنان في سعيهم لإقامة السلام العادل واسترداد حقوقهم واراضيهم ومياههم ضمن مفهوم الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة».

وقال «إن الحكومة ستتولى إبراز الوجه الحضاري الحقيقي للإسلام السمح في مواجهة الحاقدين والمشككين الذين يدعون بان الاصولية الاسلامية وراء الارهاب وموجات العنف في العالم».

وتعهد الكباريتي امام البرلمان بصون الحريات العامة واحترام حقوق الانسان ومنع اي تجاوز أو مساس بهذه الحقوق ضمن المعايير المتعارف عليها عالمياً، وتعميق الحوار البناء مع التنظيمات السياسية والحزبية المجازة قانوناً والتعامل معها كهيئات وطنية شريكة في مسيرة بناء الدولة، وتقديم قانون جديد للانتخابات يسند فيه إلى هيئة قضائية أمر الاشراف على الانتخابات النيابية ضماناً لحياد الحكومات ولقطع السبل أمام التدخل في خيار الشعب وحقه في انتخاب ممثليه.

وقال: سنسعى لرفع مستوى الاعلام المسؤول وتقويته ودعمه وايجاد رؤية اعلامية قوامها الشفافية والصدقية والانفتاح على مختلف وسائل الاعلام والتواصل معها، وإعادة هيكلة قطاع الاعلام الرسمي ليصبح دوره الرئيسي اعطاء المعلومة الدقيقة وتحقيق الموقف ونشر الوعي.

واكد التزام حكومته بعدم تقديم أي تشريعات تحد من الحريات المكتسبة في مجال الصحافة للاعلام، وانها لن تقدم اي تشريعات جديدة إلا بعد التشاور مع أصحاب الشأن «او سيكون المعيار رفع سقف هذه الحريات وسقف المسؤولية».

واعلن عزم حكومته على محاربة كل أشكال الفساد المالي والاداري والاخلاقي من دون هوادة وتصويب جميع المشاكل المتعلقة بجوازات السفر من دون انتقاص لحقوق اي من ابناء هذا الوطن وبناته بغض النظر عن اصولهم ومنابتهم.

ووعد بانشاء مكتب دائم للرقابة الداخلية على اجهزة وزارة الداخلية للتاكد من سلامة اجراءاتها وكذلك تشكيل مكتب رقابة في مديرية الأمن العام للغاية ذاتها.

مصادر في السلطة الفلسطينية تربط عمليتي الأحد بـ «حوار» بين اسرائيل وقيادة «حماس» في الخارج

□ غزة – من حسين حجازي:

■ كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كان قد أبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقائهما الأخير، بأن هناك حواراً يجري بين «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) واسرائيل، الأمر الذي أثار دهشة الجانب الفلسطيني الذي علم فيما بعد ان الحديث يدور عن حوار يتم مع قيادة حركة «حماس» في الخارج. وتساءلت المصادر عن الذي جرى في هذا الحوار حتى لجأت «حماس» الخارج الى استئناف عملياتها الانتحارية كما جرى في القدس وعسقلان يوم الأحد الماضي، إذا كان الانتقام لاغتيال يحيى عياش ليس هو السبب الذي من أجله نفذت «حماس» عمليتيها الأخيرتين لأنها كانت ستفعل ذلك بعد مرور أيام على اغتيال عياش، لو كان هذا هو السبب من دون أن تنتظر كل هذه الفترة.

وأشارت المصادر نفسها الى واقع ان «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في لواء غزة، وحركة «حماس» الداخل ككل، كانت قد التزمت أمام السلطة الفلسطينية خلال حوار القاهرة بايقاف العمل المسلح مقابل اطلاق سراح معتقليها.

كما ذكرت المصادر بالبيان الذي أصدرته «كتائب القسام» مساء أول من أمس وأعلنت فيه نفيها لأي مسؤولية عن عملية الأحد، لكي تخلص الى وضع علامات استفهام بشأن الملابسات التي انطوت عليها عملية الأحد الأخيرة، والتي أرجعتها المصادر الى عوامل وظروف تتعلق أساساً وللمرة الأولى، بالنقطة التي وصل اليها الحوار بين «حماس» واسرائيل. كمحاولة في ما يبدو لممارسة الضغط من جانب قيادة الحركة في الخارج على اسرائيل لسبب ما تجهله هذه المصادر.

وقال الطيب عبدالرحيم الأمين العام للسلطة الفلسطينية لـ «الحياة» ان السلطة الفلسطينية «تربط بين الاعلان عن هذه العملية من الخارج، والانطلاق لتنفيذها من الخليل ووجود مصلحة حقيقية للمستوطنين في الخليل للتخريب على عملية اعادة الانتشار في المدينة المقرر ان تتم الشهر المقبل». وأضاف ان هذه العملية من أولها الى آخرها تثير التساؤلات، إذا كانت حركة «حماس» والكتائب قد التزمت جدياً أمام السلطة بوقف العمليات، وكانت خلال الشهور السبعة الماضية عند التزامها، وما زالت تحترم هذا التعهد، في اشارة الى بيان «كتائب القسام» الأخير في غزة، الذي أكد تجديد التزام الكتائب بتعهدها. وكشف عبدالرحيم لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ المنسق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه هذا الأخير مع عرفات، انه يتوجب على الولايات المتحدة الا تتوجه الى العنوان الخطأ، لأن قيادة الحركة (حماس) التي تأمر بتنفيذ هذه العمليات ليست موجودة في مناطق السلطة وانما في الخارج.

الى ذلك واصل عدد من المسؤولين الفلسطينيين انتقادهم للطريقة التي تحاول بها اسرائيل الرد على ما حدث يوم الأحد. وذلك من خلال تحميلها السلطة الفلسطينية الثقل الرئيسي من المسؤولية. وعبر عن هذا الرأي الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي سابقاً، الذي قال لـ «الحياة» انه «على رغم ادانتنا لهذا العمل الذي نعتبره جريمة بشعة، إلا ان الاسرائيليين للأسف يتصرفون دائماً بوضعنا موضع اللوم، وذلك لكي يتهربوا من مسؤولياتهم». وقال ان هذا التصرف «لم يعد مقبولاً، عدا عن كونهم هم بسياستهم الحمقاء التي يمارسونها» في اشارة الى اغتيال يحيى عياش، «هم الذين يتسببون باثارة كل هذه الأشياء».

البشير أكد ان حكومته ستتعاون بشكل كامل مع مجلس الأمن في القضية

موسى: اجتماع افريقي في آذار يناقش تسليم السودان المصريين الثلاثة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان المجلس المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالوسائل السلمية سيعقد اجتماعاً في نهاية آذار (مارس) المقبل.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس تقريرا من موسى بعد عودته الى القاهرة عن نتائج اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي ومحادثاته مع رئيس الحكومة الاثيوبية ملس زيناوي ووزير الخارجية سيوم مسيفيني في شأن عدد من القضايا الافريقية خصوصاً موضوع تنفيذ حكومة السودان قراري الآلية تسليم المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال مبارك الى السلطات الاثيوبية.

وينتظر ان يبحث اجتماع الآلية ضمن جدول اعماله في متابعة تطورات الموضوع في ضوء عدم تنفيذ حكومة السودان القرارين، في ضوء تقرير سيقدمه الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الى الاجتماع في هذا الشأن.

في الخرطوم (ا ف ب) أكد الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير لمبعوث الأمم المتحدة شينمايا غاريخان أمس الثلثاء ان حكومته «ستتعاون بشكل كامل» مع مجلس الأمن الذي يطالبها بتسليم المصريين الثلاثة.

وذكر التلفزيون السوداني الحكومي ان البشير أكد لغاريخان الذي وصل الأحد الى الخرطوم انه تم تشكيل لجنة لمساعدة أجهزة الأمن التي لا تزال تبحث عن المطلوبين الثلاثة». وكان مجلس الأمن اتهم السودان رسمياً في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي بدعم الارهاب وطلب من الخرطوم تسليم الثلاثة. واستقبل الرئيس السوداني مبعوث المنظمة الدولية بعد عودته من نيروبي حيث التقى الرئيس الكيني دانيال اراب موي. وقال البشير للتلفزيون السوداني: «اطلعت الرئيس موي على الحملات المعادية والمؤامرات التي تحاك ضد السودان».

وعاد الى الخرطوم أمس وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه آتياً من اديس ابابا بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة الافريقية.

واوضح في تصريحات للصحافيين عقب وصوله ان الاجتماعات بحثت في عدد من المواضيع بينها تقرير سالم الذي قدمه في الاجتماع في شأن محاولة اغتيال مبارك في العاصمة الاثيوبية الصيف الماضي. وقال ان سالم اشار الى الجهود التي بذلها وتمثلت في ارسال وفد للسودان كما اشار الى الجهود التي بذلها السودان في هذا الصدد.

وقال طه ان الاجتماعات ناقشت ايضاً موضوع النزاعات في رواندا وبوروندي والصومال، مشيراً الى ان المجلس ابدى قلقه لتردي الأوضاع في تلك الدول.

السودان: احالة ٤٣ ضابطاً في الشرطة على التقاعد

■ الخرطوم – ا ف ب – ذكرت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية المستقلة امس الأربعاء ان وزارة الداخلية السودانية قررت احالة ٤٣ ضابطاً في الشرطة على التقاعد بينهم تسعة برتبة لواء قتل احدهم في حادث سقوط طائرة النقل العسكرية مساء الاثنين.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن وزارة الداخلية ان اللواء الصادق عوض الله صالح الذي قتل مساء الاثنين مع ٩٠ شخصاً آخر عندما تحطمت طائرة عسكرية كانت تقلهم قرب جبل اولياء احد المحالين على التقاعد.

وكان صالح اطلع على نبأ احالته على التقاعد اثناء وجوده في منطقة واو في جنوب البلاد فقرر العودة الى الخرطوم. ولم توضح الصحيفة رتب الضباط الباقين. من جهة اخرى ذكرت الصحيفة انه تمت ترقية ٣٨٧ ضابطاً واعادة ١٤ آخرين الى الشرطة بعد وقفهم عن عملهم.

أكدت أنها تدرس اثبات كلامها بما لا يضر سلامة الثلاثة

الجماعة الاسلامية: المطلوبون الـ٣ ليسوا في السودان

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أكدت «الجماعة الاسلامية» المصرية في بيان أصدرته في القاهرة أمس ان اعضاءها الثلاثة المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا الصيف الماضي ليسوا في السودان كما أكدت أثيوبيا. وكان مجلس الامن طالب الحكومة السودانية بتسليم الثلاثة بعد تلقيه شكوى من أثيوبيا في هذا الصدد.

وحذرت «الجماعة» الحكومة السودانية في البيان الذي تلقته «الحياة» من «تحول أرضها الى ساحة معركة مع المجاهدين كما فعلت باكستان».

وعلقت الجماعة على قرار مجلس الأمن الذي دعا السودان الى تسليم الثلاثة مصطفى حمزة وعزت ياسين وحسين شميط مؤكدة ان القرار «يؤكد ان الولايات المتحدة التي تتزعم الكفر أسفرت عن وجهها القبيح بشكل واضح في محاربتها للاسلام». وشددت على رفضها «التلويح أو التصريح باتهام حكومة السودان او غيرها بدعم عملية أديس أبابا». وأوضحت الجماعة في بيانها: «لم نكن ولن نكون في يوم من الأيام اداة في يد أحد». وأضاف البيان ان «الجماعة الاسلامية تؤكد ان أياً من الاخوة المعنيين بقرار مجلس الأمن الأخير لا يوجد على أراضي السودان بل ان احدهم ظل في اثيوبيا ولم يتمكن من مغادرتها إلا قبيل صدور قرار مجلس الأمن بأيام قليلة».

وأشار البيان الى ان الجماعة «تدرس بعض البدائل لاثبات صحة تأكيدها بما لا يضر بسلامة الاخوة».

وأوضح البيان أن واحداً من بين ثلاثة آخرين ألقت السلطات الاثيوبية القبض عليهم بعد العملية جاء عن طريق السودان، وأن آخر جاء مباشرة من باكستان ولم ير السودان في حياته، وان ثالثهم كان مقيماً في أديس ابابا لأكثر من سنتين قبل العملية. وأوضحت ان المسلحين الثلاثة توجهوا الى اثيوبيا عن طريق دول عدة. وحذر البيان كل الحكومات «التورط في معركة ليسوا طرفاً فيها»، ودعا الحكومة السودانية الى «عدم الاستجابة للابتزاز والا تحولت أرضها الى ساحة معركة مع المجاهدين كما فعلت باكستان».

مسؤول بلغاري في القاهرة اليوم لمحادثات تشمل التعاون الأمني

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تبدأ اليوم سلسلة زيارات مسؤولين من دول اوروبا الشرقية لمصر يبشنها نائب وزير خارجية بلغاريا ايفان كريستوف الذي يعقد محادثات مع كل من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد. وتتزامن زيارة المسؤول البلغاري مع الاحتفال بمرور ٧٠ عاماً على اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين. وعلم ان محادثات كريستوف مع المسؤولين المصريين تتركز على التعاون الامني بين البلدين، وكانت القاهرة اعلنت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان تنظيمات متطرفة ارهابية تستخدم دولاً في اوروبا الشرقية قاعدة للتحرك والاتصالات وعقد الاجتماعات.

وستعقب زيارة المسؤول البلغاري زيارتين لوزيري خارجية سلوفينيا ولتوانيا، كما سيزور القاهرة في ٢٥ اذار (مارس) المقبل الرئيس المجري ارباد جونز لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية السيد فتحي الشاذلي ان المحادثات مع بلغاريا ستركز على دفع العلاقات الثنائية، ومناقشة التطورات السياسية في منطقتي البلقان والشرق الاوسط، ووسائل دعم السلام والاستقرار في البوسنة باعتبار ان بلغاريا لها علاقات متميزة مع الاطراف المختلفة هناك. واشار الى ان المحادثات مع وزيري خارجية سلوفينيا ولتوانيا ستتناول تنمية العلاقات مع الدولتين في اطار الانفتاح على العالم الخارجي والتشاور في المواضيع السياسية والاقليمية والدولية والمتوسطية والشرق اوسطية.

وسيبحث الرئيس حسني مبارك مع الرئيس المجري في سبل دعم العلاقات الثنائية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة ووجهات النظر المختلفة تجاه الاوضاع في منطقتي البلقان والشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار يصل الى القاهرة خلال ايام وزير الخارجية والتجارة البلجيكي اريك دريك في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره المصري السيد عمرو موسى. وسيبحث المسؤولان في دعم العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

القذافي: عمليتا القدس وعسقلان انتقام لمقتل الشقاقي وعياش

■ تونس – رويتر – دافع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاربعاء عن الهجومين الانتحاريين اللذين تسببا في مقتل ٢٧ شخصاً في اسرائيل الأحد الماضي. وقال انهما يمثلان انتقاماً لمقتل يحيى عياش خبير المتفجرات الملقب بـ «المهندس» وفتحي الشقاقي الأمين العام السابق لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين».

وقال القذافي في بيان نقلته وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان الاسرائيليين الذين قتلوا عياش والشقاقي وغيرهما مسؤولون عن اعتماد سياسة العنف في فلسطين المحتلة. وهم الذين يحتلون ارض الغير ويقتلون هذا الغير الذي يريد تحرير ارضه (...) ويعتبرونه ارهابياً.

واضاف: «السياسة الصهيونية هي المسؤولة عن مجزرتي عسقلان والقدس وغيرهما سابقاً ولاحقاً... الفلسطينيون ارغموا على العنف كرد فعل للعنف الصهيوني ضدهم ودفاعاً عن البقاء لا غير. واي منطق غير هذا يعد قلباً للحقائق رأساً على عقب ودخولاً في اللامعقول».

نائب الرئيس الايراني يجتمع في دمشق بقادة الفصائل الفلسطينية المعارضة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اجتمع نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي الى قادة وممثلي «الفصائل العشرة» المعارضة لاتفاق اوسلو باستثناء «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة، قبل استئناف اجتماعات اللجنة العليا السورية – الايرانية التي يرأسها من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي استمر نحو ساعة حضره زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح وعضو المكتب السياسي في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) السيد عماد العلمي وزعيم «الجبهة الشعبية» الدكتور جورج حبش والامين العام لـ «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» السيد احمد جبريل ورئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» السيد خالد الفاهوم وممثلون عن المنظمات الاخرى باستثناء «الجبهة الديموقراطية» اذ ان السيد حواتمة موجود في كوبا.

واشارت المصادر الى وجود «بعد سياسي» لغياب «الديموقراطية» عن الاجتماع الذي جرى في مبنى السفارة الايرانية، وان كانت مصادر الجبهة الديموقراطية أكدت لـ «الحياة» ان السبب يرجع الى «سوء تنظيم التبليغ» للمنظمات، وزادت المصادر الفلسطينية ان اجتماع الدكتور حبيبي مع المعارضين أتى بعد اجتماعه مساء أول من امس مع الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله والأمين العام لـ «حركة أمل الإسلامية» السيد حسن موسوي.

وقالت المصادر التي حضرت الاجتماع، ان «معظم حديث السيد حبيبي تركز على الضغوطات التي تواجهها ايران وانه عزا سبب الضغوطات الى ثلاثة اسباب هي: «موقف ايران من قضية سلمان رشدي (وإصدارها فتوى بإعدامه) ودعمها ما يسمى بالارهاب العالمي. وموقفها من السلام في الشرق الأوسط». لكن المصادر اضافت ان نائب الرئيس الايراني «أكد دعم الجمهورية الايرانية للشعب الفلسطيني في مواجهة الضغوطات ومشروعات التصفية. وقال ان احد اسباب الضغوطات هو موقف بلاده من السلام ومشروع تصفية القضية الفلسطينية».

واضافت المصادر ان المعارضين الفلسطينيين تحدثوا عن مواقفهم «ودعم ايران النضال الفلسطيني». وقال شلح لـ «الحياة» انه نوه بـ «موقف ايران الداعم لشعبنا وثباتها على المبادئ الاسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني. ودعونا الجمهورية الاسلامية لتقديم مزيد من الدعم للشعب الفلسطيني، لا سيما ان الشعب يخوض معركة دفاعاً ليس فقط عن فلسطين بل دفاعاً عن الأمة الاسلامية لأن مشروع التصفية المطروح يستهدف ان يكون جسر عبور اسرائيل الى منطقة الشرق الأوسط كلها مروراً بكل العواصم بما فيها طهران».

الى ذلك التقى الدكتور حبيبي رئيس الحكومة السورية المهندس محمود الزعبي قبل اجتماعه الى السيد خدام في اطار اجتماعات اللجنة العليا. وقالت مصادر رسمية ان الحديث بين حبيبي والزعبي تناول «تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين»، فيما تركز لقاؤه مع نظيره السوري على «تعزيز التعاون في المجال السياسي».

القاهرة: الظواهري طلب اللجوء إلى بلغاريا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ احدث الخبر الذي نشرته «الحياة» أمس عن وجود زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري في بلغاريا والكشف عن أنه لم يدخل إلى سويسرا مطلقا ردود أفعال واسعة النطاق. وأكدت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة كانت على علم تام بالمكان الذي يوجد فيه الظواهري وانها لم تصدق ما حاولت جماعة «الجهاد» ترويجه من انه حصل على حق اللجوء السياسي في سويسرا ويعيش في مدينة جنيف.

وأوضحت المصادر ان الحكومة المصرية اجرت اتصالات عاجلة مع السلطات السويسرية إثر اصدار «الجماعة» بياناً يوم ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٣ اعلنت فيه أن الظواهري موجود في سويسرا وسيعقد مؤتمراً صحافياً بعدها بأيام في فندق دورون في مدينة جنيف وتلقت تأكيدات بأن الخبر مجرد خدعة حاول الظواهري ترويجها.

وقالت المصادر لـ «الحياة»: «كنا على علم انه موجود في صوفيا وانه قدم طلبا للحصول على حق اللجوء السياسي هناك وانه يهدف الى توجيه الانظار الى سويسرا وابعاد الاضواء عنه حتى ينتهي من ترتيب اوضاعه في بلغاريا لكن خدعته لم تنطل على أحد». ولفتت إلى أن القاهرة «تملك خريطة كاملة لأماكن وجود قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر وتبذل جهوداً حثيثة لاقناع تلك الدول بعدم منح هؤلاء حق اللجوء السياسي لكونهم ارهابيين متورطين في قتل الابرياء وليسوا مضطهدين سياسيين».

وبررت المصادر عدم الاعلان عن الاماكن التي يوجد فيها هؤلاء بأن «طبيعة الاتصالات الامنية والجهود الديبلوماسية التي تهدف الى استلام المطلوبين تجري بعيدا عن الاضواء ولا يتم الإعلان عنها إلا بعد التوصل الى اتفاقات محددة في شأنها».

واشارت المصادر إلى ان «الفارين يلجأون عادة الى دول لا تربطها مع مصر اتفاقات تبادل المطلوبين للمثول امام العدالة والمحكومين في قضايا ويزعمون انهم مضطهدون سياسياً».

واتهمت المصادر محامين اعضاء في هيئة الدفاع عن قضايا العنف الديني بمساعدة الفارين عن طريق ارسال الاوراق والمستندات اللازمة للحصول على اللجوء السياسي اليهم.

واوضحت المصادر ان القاهرة سلمت صوفيا ملفات تحوي الاتهامات الموجهة الى الظواهري من بينها ملف القضية المعروفة باسم قضية «خان الخليلي» التي اتهم فيها اكثر من ٦٠ من عناصر تنظيم «الجهاد الاسلامي» ياتي الظواهري على رأسهم، إضافة إلى خمسة سودانيين وبريطاني من اصل مصري هو اكرم عبدالعزيز الشريف والقيادي عادل عبدالمجيد عبدالباري الحاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا.

واشارت إلى أن الملف يحوي اعترافات عناصر التنظيم بأن الظواهري اصدر تعليمات الى عبدالباري للعمل على اقامة مركز اتصالات لتنظيم الجهاد في مصر فنقل الاخير التكاليف الى الشريف الذي وصل الى مصر العام الماضي وبدأ في تنفيذ المخطط الذي كان يشمل ايضا اغتيال مسؤولين وتفجير حي «خان الخليلي» السياحي.

وذكرت مصادر قريبة من جماعة «الجهاد» أن الظواهري اختفى عن الانظار في بلغاريا بعد اختفاء الناطق باسم الجماعة الاسلامية المهندس طلعت فؤاد قاسم الحاصل على حق اللجوء السياسي في الدنمارك بعد وصوله إلى العاصمة الكرواتية زغرب في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن زعيم جماعة «الجهاد» توقع ان يتعرض لعملية مماثلة للتي تعرض لها قاسم الذي يؤكد انصاره انه سلم إلى مصر.

إسرائيل تهدم منازل فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – رويتر – قال شهود عيان ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي دمرت خمسة منازل على الأقل لفلسطينيين قائلة إنها اقيمت في صورة غير مشروعة في مدينة الخليل.

وقال بيتر ليرنر الناطق باسم الادارة المدنية الإسرائيلية للمناطق الخاضعة للاحتلال في الضفة ان المنازل شيدت من دون ترخيص قرب مستوطنة كريات اربع اليهودية إلى جوار الخليل. واضاف «إذا اقمت منزلاً في وسط تل ابيب من دون ترخيص فإن البلدية ستزيله أيضاً».

وقال الشهود ان المنازل هدمت وسط اشتباكات بالأيدي بين السكان والجنود الإسرائيليين.

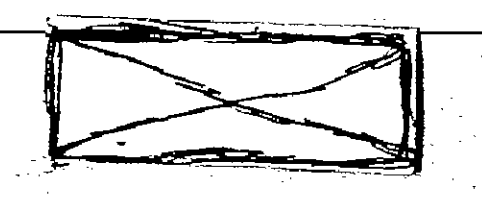
اذاعة اسرائيل: رئيس الوفد السوري أسف لعمليتي التفجير

■ القدس المحتلة، واشنطن – «الحياة»، ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وليد المعلم رئيس الوفد السوري الى مفاوضات في ولاية ميريلاند أعرب عن اسفه لعمليتي الأحد في القدس وعسقلان.

وأوضحت الاذاعة ان المعلم وهو ايضاً سفير سورية لدى واشنطن «أعرب عن أسفه» لهاتين العمليتين الانتحاريتين الى رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير اثناء لقاء تحضيري عقداه مساء الثلثاء مع المنسق الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس.

ولم يصدر عن سورية حتى الآن اي تنديد رسمي بهجومي الأحد. واكتفت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم بالقول الاثنين ان الانفجارين اللذين وقعا و«مجمل الاحداث التي وقعت وقد تقع مستقبلاً لا شك هي نتيجة لعدم قيام السلام المنشود» لكن الصحف المؤيدة لسورية في لبنان رحبت بعمليتي التفجير اللتين اوقعتا ٢٧ قتيلاً بينهم منفذاها و٨٥ جريحاً. وكان من المقرر ان تستأنف أمس المفاوضات السورية – الاسرائيلية في وقت لا يتوقع فيه اي من الطرفين اي اختراق خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

و استؤنفت امس في ماريلاند المفاوضات السورية – الاسرائيلية وسبق ان عقد دنيس روس منسق عملية السلام اجتماعاً الثلثاء مع رئيس وفدي البلدين السفير وليد المعلم والمدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية اوري سافير. وتستمر المفاوضات حتى منتصف الاسبوع المقبل وينضم اليها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعد عودته من جولة يقوم بها حالياً في اميركا اللاتينية.



ارتياح في البيت الأبيض بعد تفاقم انقسامات الجمهوريين

فوربس يفوز في ولاية اريزونا ودول ينتصر عليه في داكوتا

■ فينكس، واشنطن - رويتر، ا ف ب - فاز الناشر المليونير ستيف فوربس في الانتخابات التمهيدية في ولاية اريزونا متغلبا على المعلق الصحافي المحافظ بات بوكانن وسدد ضربة اخرى الى السناتور بوب دول زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ.

لكن دول انتصر في الانتخابات التمهيدية لترشيحات الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ولايتي نورث داكوتا وساوث داكوتا.

ورأى مراقبون ان هذه النتائج قد تكون لمصلحة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون الذي لا يواجه اي منافسة على ترشيح الحزب الديموقراطي وتشير استطلاعات الرأي الى انه سيهزم اي منافس جمهوري من المتسابقين الحاليين.

ويحصل الفائز في اريزونا على اصوات جميع مندوبي الولاية التسعة والثلاثين. فيما يحصل الفائز في نورث داكوتا وساوث داكوتا على اصوات ٣٦ مندوبا في المؤتمر القومي للحزب الذي سيعقد في اب (اغسطس) المقبل. ويحتاج اي متنافس الى ٩٩٦ صوتا لكي يحظى بترشيح الحزب النهائي.

وبفوز فوربس في اريزونا وفوزه في ديلاوير السبت الماضي يكون حصل على اكبر عدد من اصوات المندوبين حيث فاز بتأييد ٦٠ مندوبا فيما حصل بوكانن على تأييد ٣٧ مندوبا ودول على ٣٥ مندوبا. وتستند حملته الى تعهده باستبدال نظام ضرائب الدخل بمعدل ضريبي واحد للجميع او ما يعرف بـ «الضريبة الثابتة».

وحرص دول في تصريحاته في واشنطن على ان يبرز فوزه في ولايتي نورث وساوث داكوتا. وقال: «فزنا باثنتين من ثلاث ولايات. وسنفوز بثلاث من أربع ولايات هذا الاسبوع. لقد عدنا الى «صف الفائزين». وكان فوز دول متوقعا في نورث داكوتا وساوث داكوتا لانه من ولاية كانساس القريبة.

لكن فوز المليونير فوربس اعتبر «تسخينا للمنافسة» مع بوكانن، من جهة، وانها ستؤدي الى تفاقم الانقسام في الحزب الجمهوري، من جهة اخرى. وقال فوربس بعيد اعلان فوزه: «قبل اسبوع كتبت ورقة نعيي. اما نحن فنكتب هذا المساء ورقات نعي الزعماء التقليديين في السياسة الاميركية».

وتقدم فوربس في شكل كبير على دول يدفعه الى الامل في جذب اصوات الناخبين الجمهوريين المعتدلين الذين استاؤوا من الافكار المتطرفة التي دعا اليها بوكانن وخاب املهم من الحملة التي شنها دول.

اما بوكانن، الذي فاز في الانتخابات التمهيدية الحاسمة في ولاية نيوهامشر قبل اسبوع، فيجذب الناخبين المحافظين المتشددين بخطابه الشعبي. وقال احد انصاره في اريزونا: «انه المرشح الاميركي». وابدى اعجابه بمواقفه. لكن يبدو ان نسبة التأييد التي يحصل عليها بوكانن في الانتخابات التمهيدية تبقى دائما في حدود ٢٥ في المئة.

ويعتبر روبرت دول الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات على رغم انتصاريه الاخيرين المتوقعين غير الحاسمين. ولفت احد المعلقين السياسيين الى انه «في حال خسر (دول) في انتخابات السبت في ولاية كارولاينا الجنوبية ستواجه حملته نكسة قوية».

وتستغرق هذه المرحلة الاولى من السباق الطويل الى البيت الابيض اقل من شهر وتشمل انتخابات تمهيدية في ٢٦ ولاية. وافاد بوكانن من انطلاقته لجمع المساهمات المالية التي يفتقر اليها المعتدل لامار الكسندر الحاكم السابق لتينيسي الذي جاء رابعا في انتخابات امس في هذه الولايات المعروفة بانها محافظة.



تظاهرة مضادة نظمها مؤيدو خالدة ضياء امس في داكا (ا ف ب)

بنغلادش: اعتقال ستة من زعماء المعارضة

■ داكا - رويتر - تنامى القلق الدولي امس الأربعاء اثر اعتقال معارضين بارزين لرئيسة وزراء بنغلادش البيغوم خالدة ضياء بعدما انتهى اضراب نظمته المعارضة اغلق قطاعاً كبيراً من البلاد طوال خمسة أيام.

والقت الشرطة السبت الماضي القبض على ست شخصيات معارضة بارزة بموجب قانون الطوارئ الذي يسمح بالاعتقال من دون تقديم المعتقلين الى المحاكمة.

وصعدت احزاب المعارضة التي أعلنت الثلثاء ان الأزمة السياسية ستتطور الى حرب أهلية بينها وحزب بنغلادش الوطني الحاكم الذي فاز بسهولة في الانتخابات العامة التي جرت في ١٥ شباط (فبراير).

وقاطعت المعارضة الانتخابات بعدما رفضت ضياء السماح لادارة موقتة محايدة بالاشراف على الانتخابات واتهمت الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات.

وجاء في بيان اصدرته احزاب المعارضة الرئيسية امس الأربعاء «دعونا نتعهد جميعاً من جديد باسقاط تلك الحكومة غير الشرعية من خلال عصيان مدني».

وسارع الحزب الحاكم بالرد وقال مسؤول رفيع فيه «علينا ان نقاوم خطط المعارضة الشائنة للقضاء على الديموقراطية وخلق حالة من الفوضى».

ايطاليا: ديني يتحول الى قطب سياسي ويخوض الانتخابات عبر كتلة جديدة

□ روما - من سعد كيوان:

■ اعلن رئيس الوزراء الايطالي المستقيل لامبرتو ديني تشكيل كتلة بقيادته أطلق عليها اسم «التجدد الايطالي» واكد ديني ان كتلته ستنتهج خطاً وسطاً اصلاحياً، وستضم مجموعة من الوزراء الذين يشاركون حالياً في حكومته.

ومعلوم ان حكومة ديني مكلفة تصريف الأعمال والاشراف على الانتخابات المقبلة بعد قرار الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو حل البرلمان. ورحب بعض كتل الوسط مثل «حلف ساينى» و«الاشتراكيين الايطاليين» (من مخلفات الحزب الاشتراكي المنهار) بخطوة رئيس الوزراء. واكد اعضاء في هذه الكتل عزمهم على الانضمام الى كتلة ديني لدعم تيار الوسط على حد تعبيرهم.

لكن المفاجأة الأهم كانت اعلان رئيس الوزراء أن كتلته ستخوض الانتخابات كطرف مستقل في الدوائر حيث ستجرى الانتخابات على أساس التمثيل النسبي، وهي تشكل نسبة ٢٥ في المئة من مجموع المقاعد في البرلمان.

في الوقت نفسه، سيتحالف ديني مع محور اليسار الوسط «قطب الزيتون» ويخوض الانتخابات تحت شعار واحد في الدوائر التي سيتم الاقتراع فيها على أساس الغالبية البسيطة. وكان لهذا الموقف وقع الصاعقة على صفوف المحور اليميني الذي تمنى لآخر لحظة الا يخوض ديني الانتخابات ويبقى حيادياً بين الطرفين في المواجهة الانتخابية وشن زعيم المحور سيلفيو بيرلوسكوني وحليفه زعيم الفاشيين السابقين جانفرنكو فيني حملة شعواء على ديني الحليف السابق واتهماه بانه «كاذب» و«انتهازي» و«متسلق» وبالتالي «لا يمكن الوثوق به». واكد فيني أن ديني كان اسر اليه قبل اسبوع انه لن يخوض الانتخابات وانه كان يفضل أن تؤجل الانتخابات الى ما بعد الرئاسة الدورية الايطالية للاتحاد الاوروبي، اي بعد حزيران (يونيو) المقبل.

وواضح ان ردة الفعل السلبية من المحور اليميني تعود اولا الى ان ديني اختار المحور الخصم والى أنه في الوقت نفسه ما زال على رأس الحكومة، لذا لا يحق له خوض العمل السياسي كرئيس لحكومة مستقيلة ذات طابع «تكنوقراطي» و«غير منحازة».

يلتسن يحض الولايات المتحدة على الهدوء

واشنطن تسعى الى فرض عقوبات دولية على كوبا

■ موسكو، واشنطن، نيويورك، هافانا - «الحياة»، اف ب، رويتر - أعرب البيت الابيض ليل الثلثاء - الاربعاء عن امله في فرض عقوبات دولية في مجال النقل الجوي على كوبا عقابا على اسقاط مقاتلة كوبية طائرتين مدنيتين اميركيتين السبت الماضي.

وفيما حض الرئيس الروسي بوريس يلتسن واشنطن على الا «تبالغ» في رد فعلها على اسقاط الطائرتين تعهدت هافانا بالدفاع عن حدودها في الوقت الذي أعلن منفيون كوبيون خططا جديدة لتنظيم تحركات جوية وبحرية في اتجاه الجزيرة.

في واشنطن قال الناطق باسم البيت الابيض ديفيد جونسون، ردا على سؤال عن مدى رغبة الولايات المتحدة في ان تعلق دول اخرى الرحلات الجوية الى كوبا: «انها بالتأكيد احدى النتائج التي يمكن ان تنجم» عن التحقيق الذي كلفت باجرائه المنظمة الدولية للطيران المدني. وكان مجلس الامن طلب من هذه المنظمة تقديم تقرير عن الحادث «في اقرب وقت ممكن». واضاف جونسون: «لا استبعد امكان الحصول على اجراء من هذا النوع».

من جهة اخرى اعلنت الادارة الاميركية انها ستطلب اتخاذ اجراءات ضد منظمة «اخوة الانقاذ». وذكر مصدر حكومي اميركي ان البيت الابيض طلب بالفعل من الادارة الفيدرالية للطيران ان تدرس الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد هذه المنظمة. واعترفت السلطات الاميركية منذ السبت الماضي ان المنظمة خرقت مرات عدة خلال الاشهر الاخيرة المجال الجوي الكوبي وان جهود واشنطن لاقناع هذه المجموعة بوقف هذا النوع من النشاطات لم تؤد الى نتيجة.

يشار الى ان مؤسس هذه الحركة ورئيسها خوسيه باسولتو يخضع منذ آب (اغسطس) الماضي لاجراءات تأديبية اتخذتها الادارة الفيدرالية للطيران التي سحبت منه رخصة الطيران بعد انتهاكه المجال الجوي الكوبي في ١٣ تموز (يوليو) الماضي.

في هافانا قال وزير الدفاع الكوبي راؤول كاسترو، الذي راس اجتماعا لكبار القادة العسكريين، ان الحكومة الكوبية ستكرس «قصارى اهتمامها للدفاع ما دامت الامبريالية قائمة». واضاف الوزير، وهو شقيق الرئيس فيدل كاسترو: «التاريخ اثبت ان من لا يحترم هذا المبدأ لا يبقى على قيد الحياة».

وبث التلفزيون الكوبي تصريحات كاسترو بعدما اعلن تحالف لجماعات كوبية معارضة في ميامي عزمه على ارسال طائرتين ومجموعة من الزوارق الى النقطة التي اسقطت فيها الطائرات الحربية الكوبية الطائرتين الاميركيتين. وقال خوسيه باسولتو رئيس جماعة «اخوة الانقاذ» التي تملك الطائرتين اللتين اسقطتهما كوبا، ان التحرك الجوي والبحري الجديد سيجري بعد اسبوع واحد من اسقاط الطائرتين وان المشاركين في هذه التظاهرة الجوية سيلقون الورود على سطح الماء تكريماً للضحايا.

وفي الامم المتحدة قال وزير الخارجية الكوبي روبرتو روبينا غونزاليس انه طلب من رئيس الجمعية العامة تمكينه من التحدث امامها وقال: «علينا ان نرد بالتحرك. نحن الذين تعرضنا للهجوم. نحن الذين تعرضنا للاستفزاز».

واضاف ان الولايات المتحدة تستهدف ادانة كوبا وسارعت الى تمرير بيان في مجلس الامن قبل فجر الثلثاء فيما كان هو ينتظر الحصول على تاشيرة لدخول نيويورك. لكن ديبلوماسيين اعتبروا ان امكان عقد جلسة للجمعية العامة على وجه السرعة ليست اكيدة.

صرب البوسنة متفائلون بعد تعليق العقوبات الدولية ضدهم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ابدى صرب البوسنة تفاؤلاً إثر تعليق العقوبات الدولية المفروضة عليهم مما مكنهم من التعاون مع المجتمع الدولي لوضع أسس لكيانهم الجديد في البوسنة. في الوقت نفسه، اعربت قيادة قوات تطبيق السلام عن أملها في ان يسهم هذا التطور في ترسيخ السلام خصوصاً انه ترافق مع تحذير من الحلف الاطلسي والولايات المتحدة باستئناف فرض العقوبات اذا انتهك الصرب التزاماتهم التي يحددها اتفاق دايتون.

جاء ذلك في وقت شاركت مئات الشاحنات والحافلات المدنية والعسكرية الصربية في عملية اجلاء الصرب من ضواحي سارايفو باتجاه شمال شرقي البوسنة وشرقها.

في غضون ذلك، ذكرت اذاعة سارايفو امس ان احد الديبلوماسيين الغربيين أفاد ان (زعيم صرب البوسنة) رادوفان كاراجيتش المطلوب لدى محكمة لاهاي بتهم تتعلق بجرائم الحرب، شوهد في مبنى محافظة بانيالوكا أول من أمس الثلثاء في وقت تزامن مع اجتماع في المبنى ذاته لرؤساء حكومات كل من الجمهورية البوسنية حسن مرادوفيتش والاتحاد الفيديرالي عزالدين كابيتانوفيتش والكيان الصربي رايكو كاساغيتش بحضور مسؤولين مدنيين وعسكريين دوليين في عملية تطبيق السلام. وخصص الاجتماع للبحث في الأمور المتعلقة بالتعاون السياسي والاقتصادي في البوسنة.

واضافت الاذاعة ان مرادوفيتش حمّل قوات حلف شمال الاطلسي مسؤولية التقاعس عن اعتقال كاراجيتش. وتساءل مرادوفيتش في تصريح بعد عودته الى سارايفو: «ماذا يمكننا ان نتوقع طالما انه (كاراجيتش) يشعر بهذا الأمان».

واثر قرار مجلس الأمن تعليق العقوبات الدولية المفروضة على صرب البوسنة، صدرت التصريحات المتفائلة في كل من بلغراد وبالي ازاء هذا القرار. وذكرت اذاعة بلغراد امس ان الحكومة اليوغوسلافية التي تمثل جمهوريتي الصرب والجبل الأسود «الغت كل الاجراءات التي كانت اتخذتها بخصوص التعامل مع الجمهورية الصربية في البوسنة بما في ذلك فتح الحدود معها».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة التي مقرها بلدة بالي عن رئيس حكومتهم رايكو كاساغيتش ان «تجميد العقوبات عن الجمهورية الصربية يعزز ارتباطها مع يوغوسلافيا الاتحادية وكل الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق، كما ان ذلك يسهم في الانفتاح الاقتصادي مع أوروبا والمجتمع الدولي بعدما تخلصت الجمهورية الصربية من العزلة التي كانت قد فرضت عليها بسبب الحرب في البوسنة».

ووصف كاراجيتش تعليق العقوبات بانه مؤشر الى المستقبل العظيم الذي ينتظر الجمهورية الصربية التي ستشهد تقدماً مضطرداً». وبثت اذاعة بلغراد امس ان الناطق باسم قوة تطبيق السلام الجنرال اندريو كامينغ أعرب عن امله في ان يساعد تعليق العقوبات عن الجمهورية الصربية السكان الصرب في البوسنة على المساهمة بشكل جدي في السلام والتنمية الاقتصادية. لكنه في الوقت ذاته حذر من استئناف فرض العقوبات الدولية في حال عدم التزام صرب البوسنة بتطبيق السلام.

من جهة اخرى، اكدت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي تراس الدورة الحالية لمجلس الامن أن إعادة فرض العقوبات ضد الصرب امر وارد إذا انتهكوا التزاماتهم التي يحددها اتفاق دايتون.

الى ذلك، ذكرت وكالة سرنا امس «ان ٢٨٠ شاحنة شاركت مع مئات الحافلات في عملية اجلاء السكان الصرب عن سارايفو أمس» وقالت الوكالة ان العملية تواصلت بنجاح وتم نقل الراغبين الى الاماكن التي اختاروها في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من الجمهورية الصربية».

وذكرت اذاعة سارايفو ان شرطة الاتحاد الفيديرالي ستنتشر صباح اليوم في بلدية ايليساش التي ستتسلمها من الصرب. ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو انه سيشارك في هذا الانتشار ٩٠ فرداً من الشرطة الاتحادية ويشرف على عملية انتقال الصلاحيات السياسية ٥٠ من عناصر الشرطة الدولية».

كما نقلت الاذاعة عن رئيس وزراء الجمهورية البوسنية حسين مرادوفيتش ان انتقادات ترافقت مع عملية انتقال السلطة في مناطق سارايفو، لكن معظمها كان من دون مبرر. واكد انه سيتم اليوم استلام ايلياش ومن المتوقع ان يجري فتح الطريق الى وسط البوسنة الأمر الذي سيوفر تسهيلات مهمة للوصول الى سارايفو وموستار.

يلتسن يتوقع دعماً متزايداً من الاصلاحيين

□ موسكو - «الحياة»:

■ توقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن زيادة الدعم الذي سيحصل عليه من «القوة الديموقراطية» مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال في حديث الى الصحافيين اثناء توديع نظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو ان رسالته السنوية الى البرلمان تضمنت «جوهراً ديموقراطياً لمسه حتى الديموقراطيون المعارضون (للسلطة)».

وتابع «في هذه الحال هل ثمة شخص اخر يمكن ان يدعموه؟».

ويذكر ان غريغوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية في البرلمان اكد انه سيرشح نفسه الى الرئاسة ورفض دعم الرئيس الحالي ولكن قائد كتلة «خيار روسيا» الراديكالية يغور غايدار التي اخفقت في تخطي حاجز الخمسة في المئة المطلوب للتأهل الى البرلمان لمح الى ان يلتسن قد يكون المرشح الذي «ستضطر الكتلة الى دعمه».

وكان غايدار اعلن في وقت سابق «قطيعة كاملة ونهائية» مع يلتسن.

قتل ٢٦ شخصاً في مكمن نصبه متمردون شمال أوغندا

■ كمبالا - رويتر - نشرت صحيفة «مونيتور» امس الاربعاء ان المتمردين المسيحيين الاوغنديين قتلوا ٢٢ جندياً واربعة مدنيين في مكمن شمال اوغندا الاثنين. ولم تذكر الصحيفة اليومية عدد القتلى والجرحى بين المتمردين في القتال الذي نشب في كولو اوتيت الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً جنوب بلدة جولو الشمالية بين الجيش ومقاتلي «جيش الرب للمقاومة». ولم يرد تعليق فوري من الجيش الاوغندي الذي أعلن الثلثاء ان جنديين واثنين من مقاتلي «جيش الرب» قتلوا في منطقة جولو الاثنين في اشتباكات بين القوات و٧٠ متمرداً. واضافت الصحيفة ان «جيش الرب» نصب مكمناً لدورية تابعة للجيش كما صد تعزيزات ارسلها الجيش لانقاذ الجنود. واضافت ان ٢٢ جندياً واربعة مدنيين بينهم سيدة وطفل قتلوا في تبادل النيران في القتال الذي عطل حركة المرور من جولو الى العاصمة الاوغندية حوالى عشر ساعات.

وتتهم اوغندا السودان بتسليح المتمردين الذين يقاتلون حكومة الرئيس يووري موسيفيني منذ العام ١٩٨٧ لرغبتهم في تولي الحكم في اوغندا تماشياً مع الوصايا العشر في الانجيل.

مانديلا في زيارة أولى الى انغولا

■ جوهانسبورغ - رويتر - يقوم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بزيارة لانغولا الشهر المقبل هي الأولى لرئيس جنوب افريقي.

واعلن مكتب مانديلا ان الزيارة تحددت موقتاً من ١٢ الى ١٥ آذار (مارس) وستتضمن اجراء محادثات مع الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس واعضاء من حكومته.

وقالت مصادر سياسية ان مانديلا ووفده سيجتمعون على الارجح مع زعيم الثوار جوناس سافيمبي الذي نصت اتفاقات وقف الحرب الاهلية المستمرة منذ عقدين على تسريح قواته. ولكن لم يتم الاتفاق على التفاصيل بعد. وقال ديبلوماسي غربي ان عودة سافيمبي الى العاصمة لواندا ومشاركته في حكومة موحدة ستتصدر جدول أعمال محادثات مانديلا.

بدء محاكمة المساعد السابق لكارلوس في برلين

■ برلين - ا ف ب - بدأت امس الاربعاء في برلين ضمن اجراءات أمنية مشددة، محاكمة الالماني يوهانس فاينريش المساعد السابق لكارلوس المتهم بالاعتداء الذي استهدف «بيت فرنسا» في برلين (١٩٨٣).

ويتهم فاينريش (٤٨ سنة) بانه نظم هذا الاعتداء الذي أسفر عن قتل شخص وإصابة ٢٣ آخرين بجروح، وهو يحاكم بتهم القتل والاعتداء بالمتفجرات.

ويمثل معه في المحكمة متعاون سابق مع الشرطة السرية في المانيا الشرقية (شتاسي) والديبلوماسي السوري السابق نبيل شريتح المتهمين بالتورط في هذا الاعتداء.

وبحسب النيابة العامة في برلين فان فاينريش نقل في آيار (مايو) ١٩٨٢ بالطائرة من بوخارست الى برلين الشرقية ٢٤ كيلوغراماً من المتفجرات استخدمت في الاعتداء على بيت فرنسا.

وكانت السودان سلمت كارلوس واسمه الحقيقي ايليتش راميريز سانشيز الى فرنسا في ١٩٩٤ حيث يحاكم. أما فاينريش فقد سلمته اليمن الى المانيا في ١٩٩٥.

AL HAYAT THURSDAY 29, FEBRUARY 1996 ISSUE NO 12058
الخميس ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١١ شوال ١٤١٦ هـ / العدد ١٢٠٥٨

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,٠٩ توقيت لندن)	
المارك الالماني	١,٤٦٥٣
الين الياباني	١٠٤,٤٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٣٣

النفط في سوق لندن
١٧,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٩٧,٥٠ $
السعر السابق
٣٩٨,٩٠

"ليونيز" مرشحة للفوز بصفقة ضخمة لتحديث شبكة المياه في الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية مطلعة لـ «الحياة» ان شركة «ليونيز دي زو» (Lyonnaise des eaux) الفرنسية توشك على الفوز بصفقة في الدار البيضاء لتحديث شبكة المجاري والمياه قيمتها نحو بليوني دولار. وذكرت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها ان الشركة الفرنسية قدمت للحكومة المغربية مشروعاً متكاملاً لتجديد الشبكة المائية في العاصمة الاقتصادية المغربية «يتمتع بموافقة غالبية المعنيين» على هذه الصفقة التي تعارضها جهات سياسية محلية.

واشارت المصادر إلى انه «قبل سنوات كانت هناك معارضة للتخصيص. والآن الكل متفق على منافعه. وكذلك الشأن بالنسبة للخدمات البلدية... انها مشكلة ادراك متأخر للفوائد».

وتقترح شركة «ليونيز دي زو» التي سبق لها ان اشتغلت في المغرب خلال فترة الحماية الفرنسية استثمار مبلغ ١١ بليون فرنك فرنسي لإعادة تحديث شبكة التوزيع والمجاري والمياه وتجهيز خليج الدار البيضاء مقابل الحصول على حقوق استغلال تمتد لفترة ٣٠ سنة، تتمتع خلالها الشركة الفرنسية بحق تحصيل الرسوم التي تدفع حالياً لمؤسسة «وكالة توزيع الماء والكهرباء» التابعة للمجموعة الحضرية في المدينة.

وكانت وكالة التوزيع المذكورة تأسست في مطلع الستينات بعد تأميم المصالح التي كانت تابعة لشركة «لاسدي» الفرنسية التي كانت تملك حقوق استغلال توزيع الماء والكهرباء في عدد من المدن المغربية.

وتحول الموقف من «ليونيز دي زو» إلى خلاف سياسي حاد بين المؤيدين والمعارضين لاسناد شبكة المياه في الدار البيضاء إلى الشركة الفرنسية. ففي حين يعتقد المؤيدون ان تجربة المجموعة ومعرفتها بالسوق والحاجات المغربية فضلاً عن الاستثمارات الضخمة (بليونا دولار) التي ستضخها في المدينة تبرر الصفقة، يقول المعارضون للفكرة ان «ليونيز» شركة استعمارية ويؤيدون ابقاء حقوق الاحتكار مع وكالة التوزيع المحلية على رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها لمعالجة مشكلة تصريف المياه وتحديث شبكة التوزيع في مدينة يتجاوز سكانها خمسة ملايين شخص.

وتواجه الدار البيضاء منذ فترة مشكلة في تدبير المياه التي تستعمل بنسبة ٨٠ في المئة في المجالات الصناعية بسبب تجمع المؤسسات الصناعية المغربية في محيط المدينة. وتنوي «ليونيز» اقامة شبكات جديدة للمياه خصوصاً في الصناعة والاستهلاكات الزراعية والمنزلية من خلال انشاء وحدات جديدة لمعالجة المياه المستعملة، وإعادة ضخها من جديد. كما تنوي تحديث شبكة المجاري التي تعتبر الاكبر من نوعها في المغرب.

وكانت الأمطار الغزيرة التي تساقطت على المدينة طوال الاشهر الاخيرة وتسببت في انهيار منازل عدة وانقطاع حركة السير في بعض الطرقات، عززت حظوظ الشركة الفرنسية في الفوز بالصفقة المغربية بعدما تبين انه سيكون من الضروري استثمار مبالغ ضخمة لإعادة ترميم المجاري والشبكات والطرقات تقدر بمئات ملايين الدولارات.

وتقول مصادر مغربية انه في حال نجاح الفكرة في الدار البيضاء، فان مدناً مغربية أخرى ستكون في حاجة إلى مشاريع مشابهة لتحديث شبكات توزيع الماء وتصريفه في وقت لا تعارض الحكومة مبدأ اسناد بعض الخدمات البلدية إلى القطاع الخاص المحلي والدولي. يذكر ان الجفاف الذي ضرب المغرب في الاعوام الاخيرة دق ناقوس الخطر في شأن محدودية الاحتياطات المائية السطحية والجوفية، في الوقت الذي يتزايد الطلب على الماء بسبب الزيادة السكانية والتوسع الصناعي. وترافق حملة ترشيد استعمال المياه زيادات كبيرة في أسعار استهلاك المياه العذبة في المغرب لحض الجمهور على الاقتصاد في الاستخدام تحسباً لدورة الجفاف القاسية.

أرباح شركة دبي للتأمين ترتفع ٢٩ في المئة و"عمان للتأمين" تحقق أفضل أداء منذ سنوات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة عمان الاماراتية امس ان أرباحها الصافية حققت مستويات قياسية في العام الماضي عندما زاد اجماليها بنسبة ٦٠ في المئة الى ٢٣,٢ مليون درهم (٦,٣ مليون دولار)، وقالت ان الأرباح المحققة هي الأعلى منذ اكثر من عشر سنوات.

وقررت الجمعية العمومية للشركة التي عقدت اجتماعها السنوي امس توزيع ٥٣ في المئة من الارباح الصافية على المساهمين نقداً، اي ما يعادل ٢٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٥٠ مليون درهم (١٣,٦ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة عن توزيعات العام الأسبق.

واعلنت شركة دبي الوطنية للتامين ان ارباحها الصافية حققت في العام الماضي نمواً كبيراً بلغت نسبته ٢٩ في المئة فارتفع اجمالها من ٥,٦ مليون درهم الى ٧,٢ مليون درهم ١,٥٢ مليوني دولار.

ووافقت الجمعية العمومية للشركة على توزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع ٧,٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٢٠ مليون درهم (٥,٥ مليون دولار). وتعادل الارباح الموزعة ٢١ في المئة من الارباح الصافية إذ انها ١,٥ مليون درهم (٤٠٠ الف دولار).

وتؤشر الزيادة الكبيرة في ارباح شركة دبي الوطنية للتامين و«عمان للتامين» الى امكان تحقيق قطاع التامين في الامارات، الذي تعمل فيه ٥٤ شركة وطنية وأجنبية، نتائج جيدة استمراراً للعام الماضي، على غرار الارباح الجيدة التي حققتها المصارف الوطنية والاجنبية في دولة الامارات العام الماضي.

وبيّن تحليل لموازنة شركة «عمان للتامين» اعده الخبير المالي السيد زهير كسواني ان ٥٩ في المئة من ارباح الشركة جاء من عملياتها التشغيلية. واعتبر ان تلك النسبة المرتفعة تظهر الصفة الموضوعية للشركة على اعتبار ان ارباح التشغيل اكثر ثباتاً واستقراراً من ارباح الاستثمارات المتقلبة، ومشيراً الى ان الاقساط المكتتبة للشركة نمت في العام الماضي بنسبة ١٣ في المئة الى نحو ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) كان عائد الارباح ١٤,٦ في المئة وهي نسبة مرتفعة طبقاً لمقاييس التامين العالمية التي تدور حول عشرة في المئة.

واشار الى ان موجودات «عمان للتامين» زادت في العام الماضي بنسبة ١٣,٦ في المئة الى ٨٢ مليون درهم. اما المطلوبات فارتفعت بنسبة ٢٧ في المئة الى ٥٠,٨ مليون درهم ليبلغ بذلك صافي الموجودات ٣١ مليون درهم بما يعادل نسبة قدرها ٦٣ في المئة من رأس المال المدفوع. اما حقوق المساهمين فارتفع بنسبة ١١,٣ في المئة الى ١٠٦ ملايين درهم.

واظهر التقرير السنوي لشركة دبي الوطنية للتامين الذي قدمه مجلس الادارة الى الجمعية العمومية ارتفاعاً قياسياً في اجمالي اقساط التامين المكتتبة بلغت نسبته ٤٢ في المئة إذ بلغت الاقساط في نهاية العام الماضي ٤٥,٧ مليون درهم (١٢,٢ مليون دولار). وقال رئيس مجلس الادارة خلف الحبتور ان النمو المحقق في الاقساط المكتتبة العام الماضي شمل كل فروع المحفظة التامينية، وجاء في وقت اشتدت فيه المنافسة في السوق التامينية في الامارات، مشيراً الى ان الشركة، وهي آخر شركة مساهمة عامة جرى تاسيسها في الامارات تعمل في مجال التامين، تمكنت من زيادة عائداتها من الاستثمارات غير التامينية بنسبة ١١٠ في المئة العام الماضي الى ٢,٣ مليون درهم (٦٢٥ الف دولار).

رأس مالها ٣٠٠ مليون درهم

"أبو ظبي للاستثمار" وشركات اماراتية تتفق على تأسيس شركة لاعادة التأمين

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اتفقت «شركة ابو ظبي للاستثمار» وعدد من شركات التامين الوطنية الكبرى في دولة الامارات في اجتماع عقد امس في ابو ظبي على تاسيس شركة لاعادة التامين يبلغ رأس مالها ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار).

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان المشاركين في الاجتماع وافقوا على المساهمة في شركة اعادة التامين. وتقرر عقد اجتماع موسع يضم ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة و«شركة ابو ظبي للاستثمار» (حكومة ابو ظبي) وشركات التامين لاجراء دراسة تفصيلية للمشروع في ضوء دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة التي اعدتها شركة الاستشارة «بيت مارويك».

وكشف المصدر ان شركات التامين ابدت في اجتماع امس ملاحظات حول الجدوى الاقتصادية التي اعدتها الشركة الاستشارية. وتقرر مناقشة هذه الملاحظات مع شركة «بيت مارويك» في اجتماع لاحق يحدد موعده مستقبلا.

وكان مقرراً ان تعقد «شركة ابو ظبي للاستثمار» وشركات التامين الوطنية اجتماعاً في العاشر من آذار (مارس) المقبل لتحديد مساهمة كل منها في راس مال الشركة الوطنية لاعادة التامين المزمع تاسيسها.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات طلبت من شركات التامين تاسيس شركة وطنية لاعادة التامين للحد من تسرب اقساط التامين الى شركات اعادة التامين الاجنبية. وتؤكد دراسة الجدوى التي اعدتها «بيت مارويك» ان مشروع تاسيس شركة وطنية لاعادة التامين ذو جدوى اقتصادية جيدة، سواء تلقت الشركة الجديدة دعماً حكومياً من خلال اسناد حصص الزامية لشركات التامين الوطنية ام لا. وذكرت مصادر في شركات التامين ان راس المال المقترح للشركة كان في حدود ١٥٠ مليون درهم وان المجتمعين اقترحوا مضاعفته الى ٣٠٠ مليون درهم، لاعتبارات منها ان القاعدة المالية الضخمة هي من أهم أسس نجاح شركة اعادة التامين، وان راس مال شركات التامين العاملة في الامارات يتراوح بين ٢٥ و١٥٠ مليون درهم في حين ان اقل راس مال لشركات اعادة التامين في العالم يبلغ نحو ١٨٠ مليون درهم.

واكدت «شركة ابو ظبي للاستثمار» الاهمية الاستراتيجية لمشروع تاسيس شركة اعادة تامين وطنية واهميته الاقتصادية لدولة الامارات بشكل خاص وذلك بسبب وجود سيولة مالية عالية، وعدم وجود شركة محلية تعمل في هذا النشاط مقابل ٤٧ شركة تامين عادية منها ١٩ شركة وطنية و٢٨ شركة اجنبية.

وتقول تقارير عن نشاطات شركات التامين ان هذه الشركات تحول ما يقارب ٤٦ في المئة من اجمالي ايرادات عقود التامين الى شركات اعادة التامين في الخارج.

وتؤكد «شركة أبو ظبي للاستثمار» ان تاسيس شركة اعادة التامين سيساعد في ابقاء الاموال داخل الامارات واستثمارها في مشاريع تدعم المسار الاقتصادي اضافة الى الجدوى الاقتصادية للمشروع الذي سيدر على مؤسسيه أرباحا مجزية مع ارتفاع في قيمة أسهم الشركة مستقبلا.

وقالت المصادر ان «شركة ابو ظبي الوطنية للاستثمار» اقترحت ان تكون الشركة الجديدة شركة مساهمة عامة وان لا تقل مساهمة المؤسسة الواحدة عن مليون درهم وان لا يقل مجموع مساهمة المؤسسين عن ٢٥ في المئة ولا يزيد على ٤٥ في المئة. وقد بلغت جملة مبالغ التامين للوثائق السارية والجديدة للشركات العاملة في الامارات نحو ٢١,٣٣١ بليون درهم. وبلغ نصيب شركات التامين الوطنية منها ٩,٩٨٨ بليون درهم، وبلغت جملة التعويضات المدفوعة نحو ٨٦١,٧ مليون درهم منها ٥٦٥ مليونا نصيب الشركات الوطنية.

وتؤكد مصادر شركات التامين ان نشاطات فروع ووكالات شركات التامين الاجنبية المؤسسة خارج الامارات يتم تغطيتها في مجال اعادة التامين عن طريق مراكزها في الخارج الامر الذي يدل ان شركة اعادة التامين المقترحة ستقتصر المساهمة فيها على شركات التامين الوطنية.

وارتفعت نسبة احتفاظ شركات التامين الوطنية من الاقساط في فروع التامينات العامة من ٢٨,٩ في المئة عام ١٩٩٠ إلى ٣٣,٣ في المئة عام ١٩٩٤.

وتؤكد وزارة الاقتصاد والتجارة امكانية زيادة القدرة الاستيعابية لسوق التامين في الامارات عن طريق بدائل لاستيعاب جميع طاقات الاحتفاظ المتوافرة داخل الامارات منها تاسيس شركة تامين وطنية متخصصة في اعادة التامين وزيادة التبادل في عمليات اعادة التامين بين شركات التامين الوطنية عن طريق التنسيق في ما بينها.

وذكرت الوزارة في احدث تقرير لها عن النشاط التاميني في الامارات ان جملة استثمارات قطاع التامين بلغت ٢,٧٨٣ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤ منها ٢,٣٩٦ بليون درهم استثمارات الشركات الوطنية التي تشكل نسبة ٨٢,٢٠ في المئة من اصول تلك الشركات في حين بلغت قيمة استثمارات الشركات الاجنبية (٢٨ شركة) ٣٨٧ مليون درهم.

اعمال مشروع "غولدين بيراميدز" تبدأ في شهر أيلول المقبل

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ توقعت مصادر تجارية سعودية ان تبدأ فعلياً اعمال مشروع شركة «غولدين بيراميدز» الاستثماري في جمهورية مصر العربية خلال ايلول (سبتمبر) المقبل بعد ان استكملت دار الهندسة، التي اعتمدتها الشركة، اعمال التصاميم ودراسات الجدوى الاقتصادية المتعلقة ببعض جوانب المشروع. ووصفت المصادر المشروع بانه واحد من اضخم المشاريع الاستثمارية السعودية في مصر وتبلغ استثماراته نحو ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧,٧ مليون دولار).

ويضم المشروع فندقاً فئة خمس نجوم بسعة ٦٠٢ غرفة اضافة الى نظام الاجنحة بما يعادل ٣٣٥ جناحاً في ثلاث وحدات مختلفة. ويضم ايضاً سوقاً تجارية ينقل جانب منها صورة مماثلة عن سوق خان الخليلي القديم في القاهرة مع اختلاف المكان بصورة تلائم امكانات المشروع، اضافة الى عدد من دور السينما الصغيرة على غرار ما هو موجود في الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول الأوروبية. كما يضم برجاً سكنياً ووحدات مستقلة ومختلفة من حيث الحجم والشكل خصص جزء منها للاستثمار السياحي بواسطة التاجير والجزء الآخر خصص للبيع. ويضم المشروع نادياً للصحة ومركزاً رياضياً وبعض الأنشطة السياحية الأخرى المختلفة التي تستهدف الجنب السياحي.

وقال السيد عبدالرحمن شربتلي رئيس مجلس ادارة شركة «غولدين بيراميدز بلازا» ان مجلس ادارة الشركة وجمعيتها العمومية قررا خلال اجتماعهما الذي عقد في مدينة القاهرة أواخر حزيران (يونيو) الماضي زيادة راسمال الشركة ليصبح ١٨٥ مليون دولار بهدف استكمال خطط الشركة للمرحلة الاولى من مشاريعها المختلفة.

واضاف لـ «الحياة»: «اكملنا استعداداتنا الخاصة بالمشروع وستبدأ بوضع حجر الاساس للمشروع بين أواخر ايلول (سبتمبر) وأوائل تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ونجري حالياً مفاوضات مع بعض الشركات العالمية لادارة فندق المشروع وبعض الوحدات السكنية في الابراج التابعة للمشروع».

وأشار الى ان «المرحلة الأولى من المشروع تستغرق عمليات تنفيذها بين ١٠ و١٢ شهراً ويستكمل المشروع مراحله الرئيسية في غضون ٢٧ شهراً تقريباً من تاريخ بدء العمل».

واضاف ان المشروع يعتبر الاول من نوعه للشركة في جمهورية مصر العربية وان هناك مشاريع اخرى اصغر حجماً ستظهر خلال السنوات المقبلة في جمهورية مصر العربية ايضاً في العديد من المجالات السياحية.

"اسيا براون بوفري" تبرم صفقات بقيمة ٥٨٥ مليون دولار في الدول العربية

□ وارسو - من ابراهيم خياط:

■ اعلنت مجموعة «اي. بي. بي» الدولية المتخصصة في الهندسة الكهربائية والصناعية تحقيق عائدات تزيد على ثلاثة بلايين دولار العام الماضي على رغم الضغط المتواصل لخفض اسعار المناقصات الدولية وارتفاع كلفة المواد الاولية.

وقالت الشركة ان عملياتها في منطقة الشرق الأوسط باتت تتقدم باهميتها على عملياتها المماثلة في اميركا اللاتينية وان الصفقات التي ابرمتها السنة الفائتة في الدول العربية بلغت ٥٨٥ مليون دولار.

وذكرت «اي. بي. بي» ان أرباحها التشغيلية ارتفعت العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة لتصل الى ٣,٢٧٥ بليون دولار في حين ارتفع الدخل قبل خصم الضريبة بنسبة ٤٦ في المئة ليصل الى ٢,١١ بليون دولار وصافي الارباح بنسبة ٧٣ في المئة حيث وصل الى ١,٣١٥ بليون دولار.

وقالت ان مجموع الصفقات التي ابرمتها خلال ١٩٩٥ بلغ ٣٣,٧٣ بليون دولار بارتفاع قدره ١٤ في المئة على عام ١٩٩٤.

ووصف بيرسي بارنفيك رئيس المجموعة العملاقة في مؤتمر سنوي عقد في دار الأوبرا في وارسو نتائج العام الماضي بانها قياسية.

ويعمل لدى «اي. بي. بي» التي تشكلت عبر اندماج افقي عام ١٩٨٨ تم على أساس المناصفة بين مجموعة «اسياء السويدية ومجموعة «بي. سي. براون» السويسرية ٢٠٩,٦ الف عامل يتوزعون على ١٠٠٠ شركة تضمها المجموعة وتنتشر في ١٤٠ بلداً.

وقال بارنفيك ان المجموعة انهت خلال اليومين الماضيين عمليات الاندماج الكاملة بحيث تم حل مجلسي ادارة المجموعتين المؤسستين وخفضهما الى اربعة اعضاء لكل منهما يمثلون في مجلس ادارة «اي. بي. بي».

وذكر ان الهدف من هذا الاجراء هو اكمال عملية الاندماج التي بدأت عام ١٩٨٨ وتكريس وحدة المجموعتين المؤسستين من دون تغيير بنسبة تقاسم الحصص، مشيراً الى ان التعديل سيسمح لمالكي الأسهم بالحصول على ارباحهم بشكل مبكر فضلاً عن خفض تكاليف التشغيل وتسريع عملية اتخاذ القرار.

وتتوزع نشاطات المجموعة بين الخدمات المالية والنقل وانظمة البناء والانظمة الصناعية وتوليد الطاقة ونقل الطاقة وتوزيعها والنشاطات الأخرى الرديفة.

وقال بارنفيك ان مجموعته تتفوق في السوق العالمية لإنها قادرة على تحقيق تكامل بين كل عملياتها قبل وبعد التعاقد وانها استطاعت تأمين خدمات تشمل توليد الطاقة وتوزيعها وسائر الخدمات التابعة لعمليات من هذا القبيل «وهو ما تعجز عنه المجموعات الأخرى المنافسة».

وذكر ان «اي. بي. بي» انفقت العام الماضي ٢,٦ بليون دولار تعادل ثمانية في المئة من مجموع دخلها على أعمال الأبحاث ومشاريع التطوير، مشيراً الى ان الهدف لضمان التنافسية يبقى العمل على ارضاء المستهلك وتلبية حاجاته على المدى البعيد وادخال تحسينات تكنولوجية رؤوفة بالبيئة تسمح بالاستمرار في استثمار الموارد الطبيعية.

وقال ان السعودية ومصر انضمتا الى برنامج واسع النطاق تنفذه المجموعة لتحسين مردودية استهلاك الطاقة وتطوير نظم الادارة الخاصة بالبيئة ومواردها، سبق ان باشرت تنفيذه ٣٥ دولة صناعية ونامية.

وأشار الى ان هناك في منطقة الشرق الأوسط التي تنضم اليها باكستان وتركيا وايران ١٢ الف عامل تابعين للمجموعة يقومون بتنفيذ مشاريعها. وأوضح ان «اي. بي. بي» تمتلك حضوراً فاعلاً في السعودية ومصر ودبي والبحرين وقطر والأردن والكويت والمغرب وتقوم بعمليات تصنيع في مصر والسعودية والبحرين.

وذكر غوران ليندال نائب الرئيس المسؤول في منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي ان حجم الصفقات التي أبرمت خلال الأعوام الماضية في القطاع الذي يشرف عليه ناهز ٢,٥ بليون دولار.

وقال لـ «الحياة» ان المجموعة تأخذ في الاعتبار ضرورة نقل التكنولوجيا الى البلدان العربية وانها تقوم في هذا الاطار بتاهيل وتدريب عمالها في المنطقة عبر ايفادهم في بعثات تدريبية الى اوروبا وأميركا الشمالية، مشيراً الى ان اجمالي عمليات التدريب التي تنفذها «اي. بي. بي» يشمل ٧٠ الف عامل لديها.

وذكر ان هناك في ايران حالياً ١٥ الى ٢٠ فنياً متخصصاً تابعين للمجموعة يتولون العمل في خدمات تخص شبكة التوزيع ونقل الكهرباء وتشمل أساساً المجال الصناعي.

وأكد ان هناك خطة لتوسيع حصة الشركة في السوق المصرية حيث تمتلك «اي. بي. بي» سبع شركات بلغ مردودها العام الفائت ٢٨٠ مليون دولار. وقال ان المجموعة تنوي شراء «شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية» وذلك في اطار برامج التخصيص التي تتخذها الحكومة المصرية حالياً.

للاولى مشاريع عدة في الشرق الاوسط

"ترافلغار هاوس" و"كفارنر" تدرسان احتمالات التعاون او الاندماج الكامل

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ تراجع سعر سهم مجموعة ترافالغار هاوس امس في صورة معتدلة على رغم استمرار ارتفاع معدل تداوله في البورصة عقب كشف شركة «كفارنر» النرويجية اهتماما بالمجموعة البريطانية التي تملك شركة من هونغ كونغ نحو ربع اسهمها.

وكان السعر الوسطي لسهم ترافالغار بعد ظهر امس ٤٥,٥ بنس وهو يزيد بنحو الثلث عن السعر الذي كان سائدا في بداية العام ويزيد في صورة كبيرة عن ادنى سعر سجله السهم في الاشهر الـ ١٢ الماضية وكان ١٧ بنسا مع انه يقل في الوقت نفسه بكثير عن اعلى سعر مسجل في الفترة نفسها وهو ٧٧ سنتا.

وارتفع سعر سهم ترافالغار بحدة الاثنين عندما اكدت وجود اتصالات مع شركة «كفارنر» Kvaerner النرويجية الناشطة في صناعة السفن والهندسة. إلا ان غموض نوع الاتفاق الذي يمكن ان يتوصل اليه الطرفان مارس ضغطا واضحا على السعر الذي ظل يقل بمقدار ١٠-١٥ بنسا عن السعر الذي يعتقد محللون ان الشركة النرويجية يمكن ان تدفعه.

وتملك مجموعة عملاقة اسمها جاردين ماتيسون، التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا رئيسيا لعملياتها في آسيا، شركة هونغ كونغ لاند القابضة وهذه بدورها تملك اقل من ٢٦ في المئة من ترافالغار هاوس اشترتها على دفعتين كانت الاولى منها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢.

ولم ترفع هونغ كونغ لاند حصتها في ترافالغار هاوس لأن من شأن ذلك ان يجبرها على تنظيم حملة اقتناء كاملة، ولم تكن بحاجة الى انفاق المزيد من الاموال على استثماراتها في المجموعة البريطانية لانها كانت عمليا تدير شؤون الشركة، ولا تزال، كما لو انها تملكها كلها.

وقالت الشركة النرويجية امس انها تدرس حاليا عددا من الفرص الاستراتيجية لتوسيع نشاطها لكنها اعتذرت عن الادلاء باي تفاصيل في شأن طبيعة الاتصالات مع ادارة ترافالغار هاوس، مع ان محللين يقولون ان «كفارنر» لا تريد شن حملة عدائية لاقتناص المجموعة بل موافقة مجلس ادارة ترافالغار على الاستثمار فيها.

وطرحت ترافالغار هاوس اكتتابات عدة لجمع مئات الملايين من الجنيهات الاولى عام ١٩٩١ لتمويل صفقة شراء «شركة «ديفي كوربوريشن» والثانية لزيادة راس المال وخفض المديونية في آذار (مارس) عام ١٩٩٣ لجمع ٢٠٤ ملايين جنيه ثم عملية ثالثة في شباط (فبراير) ١٩٩٤ حققت نحو ٤٠٤ ملايين جنيه بعد تكاليف الاصدار. لكن على الرغم من انتعاش الاقتصاد البريطاني وتمكن مئات الشركات من العودة الى تحقيق الارباح بقي اداء المجموعة بائسا وتردى سعر السهم من نحو ١٢٠ بنسا قبل عامين الى ١٧ بنسا العام الماضي ومنيت بخسائر قيمتها ٣٢١ مليون جنيه (٤٩٠ مليون دولار تقريبا) عن العام المالي الذي انتهى آخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

ولا يعرف ما اذا كانت هونغ كونغ لاند راغبة في متابعة عملية اعادة انعاش ترافالغار هاوس، وقيل انها يمكن ان تفكر بشراء بقية الاسهم التي لا تملكها وتحويل المجموعة الى شركة خاصة، ويقال الآن انها يمكن ان تقبل من الشركة النرويجية عرضا يحدد سعر السهم بين ٥٥ و٦٠ بنسا.

وكان سعر سهم ترافالغار هاوس قبل اربع سنوات يزيد على ثلاثة جنيهات قبل ان تسوء احوالها تدريجا. ولمع اسم المجموعة العام الماضي عندما حاولت تنظيم حملة لشراء شركة الكهرباء البريطانية «نورثرن اليكتريك» وارتفع وقتها السعر الى ٧٧ بنسا، الا ان الصفقة تقوضت عندما اطلق منظم صناعة الكهرباء تصريحات اوحى فيها انه يريد ان يرى رسوما اقل يدفعها المستهلك لقاء الحصول على الطاقة، وحاولت ترافلغار المضي قدما في عرض جديد اقل من العرض الاولى الا ان القطار كان فاتها.

ولجهاز ابو ظبي للاستثمار حصة رئيسية في ترافالغار هاوس تصل الى ٧,٦ في المئة من الاسهم العادية ونسبة مماثلة من اسهم الحقوق فئة «أ». وكانت المجموعة تملك فندق «ريتز» الفاخر في لندن لكنها باعته العام الماضي وهي تملك واحدة من اكبر ثلاث مجموعات للهندسة في العالم تضم شركتي «ديفي» و«جون براون انجينيرينغ» وشركة النقل والسياحة «كونارد» التي ابتليت احدى سفنها الرئيسية بمشاكل العام الماضي اسهمت في تحمل هذا القسم خسائر بقيمة ١٦,٤ مليون جنيه (نحو ٢٥ مليون دولار). واذا حدث واشترت الشركة النرويجية ترافالغار هاوس كلها او اشترت الحصة التي تملكها هونغ كونغ لاند في المجموعة البريطانية فربما كانت «كونارد» اول الذاهبين من التركيبة الجديدة.

ويشار الى ان ترافالغار هاوس تسيطر على عدد من الشركات التابعة والمشتركة الملكية في الشرق الاوسط من بينها «كليفلاند بريدج اند انجينيرينغ ميدل ايست» في دبي و«جون براون سعودي ارابيا» في السعودية و«مسعود جون براون» المسجلة في جزيرة جيرزي البريطانية وتعمل بشكل رئيسي في دولة الإمارات. وحازت الشركة في الماضي على عقود مشاريع انشائية رئيسية عدة في الشرق الاوسط كان اخرها عقد تنفيذ المدينة الرياضية في بيروت الذي تبلغ تكاليفه نحو ١١٢ مليون دولار.

ويعتقد محللون حاورتهم «الحياة» امس ان هونغ كونغ لاند يمكن ان تقرر بيع حصتها الى الشركة النرويجية اذا كانت تعتقد انها عاجزة عن اعادة انعاش المجموعة خلال سنتين او ثلاث، والا ستقاوم محاولة «كفارنر» وربما عمدت الى شراء نسبة الـ ٧٤ في المئة الباقية من ترافالغار هاوس خصوصا ان الشركة الام «ماتيسون» تريد موقع قدم رئيسيا في اوروبا بعد عودة مستعمرة هونغ كونغ الى الصين العام المقبل بموجب اتفاق مع بريطانيا.

مشاكل حادة بين مؤسسة مصر للطيران والعاملين

□ القاهرة - من كمال محمد:

■ دعت اللجنة النقابية في مؤسسة مصر للطيران إلى اجتماع عام يوم ١٢ آذار (مارس) المقبل لتنظيم اضراب غير محدد المدة في مقر الاتحاد العام للعمال المصريين يضم ضباط العمليات الجوية والمهندسين الجويين وافراد الضيافة الجوية والطيارين المساعدين.

وكانت اللجنة النقابية في مؤسسة مصر للطيران اخفقت منذ ثلاثة اشهر في التفاوض مع ادارة المؤسسة لحل الأزمة التي تصاعدت بينها وبين المدعوين الى الاضراب بسبب رفض ادارة المؤسسة تطبيق اللوائح المالية البديلة التي تقدمت بها اللجنة النقابية وادارة الضيافة الجوية.

وعزا السيد اسماعيل فهمي رئيس اللجنة النقابية في مؤسسة مصر للطيران الإضراب إلى رفض ادارة المؤسسة كل الحلول البديلة وانهيار الاوضاع الإدارية والمالية للعاملين في المؤسسة. واضاف: «سنمنح ادارة مؤسسة مصر للطيران مهلة أخيرة لمدة اسبوعين لحل كل المشاكل التي تواجه العاملين بها».

من جهة أخرى عقد الطيارون المصريون اجتماعا منفصلاً في مقر رابطة الطيارين للبحث في الاضرار المادية التي لحقت بهم نتيجة تطبيق اللائحة المالية التي فرضتها ادارة مؤسسة مصر للطيران عليهم.

وزير المال والاقتصاد السعودي يرأس اجتماعات اللجنة السعودية - الصينية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يسعى الصينيون والسعوديون إلى ارساء قواعد متينة لعلاقات تتخطى التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وتمتد إلى مجالات التعاون كافة. وتشهد عاصمتا البلدين بكين والرياض هذه الأيام محادثات مكثفة يشارك فيها وفد سعودي كبير برئاسة وزير المال والاقتصاد الدكتور إبراهيم العساف الذي بدا اول امس زيارة لبكين تستغرق عدة أيام يراس خلالها اول اجتماعات اللجنة السعودية - الصينية المشتركة، في حين يقوم وفد صيني آخر برئاسة يانغ خواي شياو نائب حاكم مقاطعة قانسو بزيارة للمملكة العربية السعودية استهلها قبل يومين بزيارة الرياض ويزور حالياً جدة.

وفي الوقت نفسه غادر وفد جمعية التفاهم الدولي الصيني برئاسة الأمين العام للجمعية الرياض اول امس إلى البحرين بعد أن عقد سلسلة اجتماعات والتقى مع مسؤولين في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وقال السفير الصيني في الرياض زينغ دايونغ لـ «الحياة» ان العساف سيلتقي مع وزير التجارة الخارجية وسيقوم بزيارة لمقاطعة شنغهاي التي تضم اكبر تجمع للقطاع الاقتصادي الحر في الصين.

واضاف دايونغ ان الوفد الصيني برئاسة نائب حاكم مقاطعة قانسو عقد في الرياض سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية و«الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك)، كما التقى مع وزير التجارة السعودي اسامة فقيه بعد ان استقبله الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض.

وقال دايونغ ان الوفد سيلتقي في جدة مع المسؤولين في المنطقة الغربية ورجال الأعمال في المدينة ومسؤولي الغرفة التجارية فيها.

وكان بيانان تلقتهما «الحياة» احدهما لوزارة التجارة والآخر لشركة «سابك» تحدثا عن طبيعة المحادثات التي اجراها الوفد الصيني. وقال بيان الوزارة ان فقيه بحث والوفد الصيني في سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين وزيادة فرص التبادل التجاري والاستثماري من خلال الآليات والوسائل الفعالة لا سيما اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة في المجالات ذات الميزة النسبية العالية مثل المنتجات البتروكيماوية والبترولية وصناعة الحديد والصلب والاستفادة من الامكانات والفرص الكبيرة في مجال التعدين.

وقال البيان إنه تم خلال الاجتماع التاكيد على اهمية تبادل الزيارات بين فعاليات القطاع الخاص واقامة المعارض للتعريف بمنتجات كل بلد لدى الآخر.

وذكر بيان شركة «سابك» من جانبه أن الوفد الصيني اجتمع إلى إبراهيم بن سلمة نائب رئيس الشركة وعضوها المنتدب وانه جرى خلال اللقاء استعراض لميادين التعاون بين السعودية والصين وسبل تعزيز العلاقات وتطوير آفاق العمل الصناعي المشترك.

واعتبر البيان الصين من اهم الأسواق النامية لشركة «سابك» خصوصاً في قطاعي الأسمدة والمنتجات البتروكيماوية.

وجدير بالذكر ان الصين تعد الدولة الأوفر حظاً لارساء تعاون سعودي نفطي معها، إذ يتجه البلدان للتعاون في انشاء مصفاة بترول شرقي الصين يبلغ حجم استثماراتها ١.٥ بليون دولار وسيكون بمقدورها تكرير عشرة ملايين طن من النفط الخام السعودي سنوياً.

وعلمت «الحياة» ان الوفد السعودي المرافق لوزير المال والاقتصاد سيناقش آخر ما توصلت إليه المحادثات بين الجانبين في هذا الموضوع.

ويضم الوفد المرافق لوزير المال ممثلين عن وزارات الخارجية والبترول والصناعة والتجارة ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ورجال أعمال سعوديين.

تختلف بين أول سوق الشورجة وآخره

مقتل حسين كامل يلقي ظلالاً ثقيلة على حركة التعامل في أسواق بغداد

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال قادمون من العراق ان حالاً من الفوضى تسود اسعار السلع والبضائع هناك انعكاساً لاستمرار الاضطراب الحاد الذي تشهده اسعار صرف الدينار العراقي.

وقال مواطن قادم من بغداد انه نتيجة لهذه الفوضى فان المواطن العراقي الذي يرتاد سوق الشورجة، وهو مركز العاصمة العراقية التجاري، قد يفاجأ بان اسعار سلعة ما في اول السوق قد تختلف كثيراً عنها في اخره، وان اسعارها في بداية النهار تختلف عنها في آخره.

وقال مفسراً هذه الحال بانها انعكاس امين لسعر صرف الدينار العراقي الذي عاد الى الارتفاع في السوق السوداء ليقفز فوق حاجز الالف دينار للدولار الواحد بعدما كان هبط الى نحو ٣٠٠ دينار قبل اسبوع، ثم عاد ليراوح بين ٦٠٠ دينار و٧٥٠ ديناراً للدولار الواحد لكنه ما زال عرضة للتقلب الشديد.

واضاف ان التقلب في اسعار صرف الدينار العراقي اثر في اسعار السلع والمواد الغذائية والاساسية التي شهدت انخفاضاً تبع انخفاض سعر الدينار العراقي بنسبة تصل الى نحو ٨٠ في المئة آخر الشهر الماضي، وبداية شهر شباط (فبراير) الجاري، مشيراً الى ان اسعار هذه السلع والمواد عاد الى الارتفاع بنسبة قدّرها بنحو ٢٠ في المئة.

وافاد قادمون آخرون من بغداد ان الارتباك شمل انواع حركة البيع والشراء، كما شمل حركة الصرافة في السوق السوداء فالباعة، كما يقولون، لم يعودوا يعرفون هل يخرجون بضاعتهم التي يخزنونها ام يبقونها في المخازن ريثما ترتفع الاسعار مجدداً، وهو ما قد يحدث في اي لحظة.

واضافوا ان هذا ينطبق على اسعار صرف الدينار في مقابل الدولار التي قد ترتفع او تنخفض بحدة في اي لحظة، مشيرين الى المتعاملين بالصرافة في السوق السوداء لم يعودوا يعرفون هم ايضاً ما اذا كان عليهم الاحتفاظ بدولاراتهم ام تحويلها الى دنانير بعد الانخفاض الحاد في سعر الدولار ثم عودته للارتفاع التدريجي.

تشجيع

اما سعر الدولار التشجيعي الذي تسمح الحكومة للمصارف واركان الصرافة المرخصة باستخدامه فبقي كما حددته الحكومة آخر مرة، اي ٤٥٠ ديناراً للدولار الواحد، فيما بقي سعره الرسمي ٣.٢ دولار للدينار الواحد.

وكانت الحكومة العراقية حددت السعر التشجيعي لأول مرة في العام ١٩٩٣ بنحو ٦٠٠ دينار للدولار الواحد ثم رفعته بعد ارتفاع سعره في السوق السوداء الى الف دينار للدولار الواحد قبل خفضه الى ٤٥٠ ديناراً للدولار الواحد في شكل تدرجي.

واعرب بعض من التقتهم «الحياة» عن اعتقادهم بان التطورات الاخيرة المتمثلة في عودة الفريق اول حسين كامل والمنشقين معه الى بغداد وتصفيتهم لعبت دوراً في الارتباك الذي ساد اسواق السلع واسواق الصرافة في بغداد اذ خشي التجار والصرافون ان تلقي هذه الاحداث بظلالها على محادثات العراق مع الامم المتحدة للحصول على الغذاء في مقابل النفط وهي المحادثات التي يعتقد بعضهم انها طالت اكثر مما توقعوا.

جمع دولارات

الى ذلك قال هؤلاء ان اجهزة الاعلام العراقية تقوم بحملة نشطة لجمع اكبر قدر ممكن من الدولارات من ايدي التجار والمواطنين على حد سواء. وافاد بعضهم بان هذه الحملة تقوم على تحذير المواطنين من الاتجاه نحو صرف الدولارات في السوق السوداء كيلا «يتكبدوا خسائر جسيمة» كما حدث حين انخفض سعر صرف الدولار في صورة حادة قبل نحو شهر مما ادى الى الحاق خسائر باعداد من التجار والمواطنين الذين كانوا يحتفظون بكميات من اموالهم بالدولار.

وقال عراقيون قادمون الى الاردن ان التحذير من الخسارة لم يكن الجزء الوحيد في الحملة الاعلامية اذ ان مسؤولين آخرين كثيراً ما يلجأون الى التحذير من استخدام الدولار في التعامل وتسديد الالتزامات بدلاً من الدينار، مما يؤدي الى ارتفاع سعر الدولار في مقابل الدينار مجدداً.

واضافوا ان هذا التحذير كثيراً ما يكون مصحوباً بتهديدات واتهامات صريحة لمن يقوم بذلك.

اتجاهات عربية

تشكيل مجلس الادارة الجديد لشركة أرامكو السعودية

● جدة - «الحياة» - قال بيان صدر عن «شركة الزيت العربية السعودية» (ارامكو السعودية) انه تمت اعادة تشكيل مجلس ادارة الشركة برئاسة وزير النفط المهندس علي النعيمي. وكان صدر الامر الملكي رقم ١٨٥/أ في الرابع من شباط (فبراير) الجاري باعادة تشكيل مجلس ادارة شركة «ارامكو السعودية».

ويتألف المجلس الجديد من عشرة اعضاء اضافة الى رئيس المجلس علي النعيمي. ويضم المجلس أربعة اعضاء جدد هم السيد اسامة فقيه وزير التجارة والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء والدكتور عبدالعزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والدكتور سداد الحسيني النائب التنفيذي للرئيس للتنقيب والانتاج في «ارامكو السعودية».

اما الاعضاء الذين انتهت عضويتهم بصدور التشكيل الجديد فهم الدكتور عبدالوهاب عبدالسلام عطار وزير التخطيط والدكتور عبدالعزيز صالح الجربوع رئيس مجموعة شركات «اميانتيت» والدكتور عبدالله الدباغ مدير معهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. واستمرت عضوية كلفتن سي قارفن (الابن) وروبني بي واقنر وهارولد جي. هينز. ومن الادارة التنفيذية لـ «ارامكو السعودية» استمرت عضوية الرئيس الحالي للشركة عبدالله جمعة والسيد نبيل البسام النائب التنفيذي للرئيس للشؤون المالية والعلاقات والسيد عبدالعزيز الحقيل النائب التنفيذي للرئيس لأعمال التصنيع.

ويشار الى ان مجلس ادارة «ارامكو السعودية» مسؤول امام المجلس الأعلى للشركة الذي يرأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

مؤتمر التحكيم الأوروبي العربي يعقد في بيروت في ايار المقبل

● باريس - «الحياة» - وصل الى باريس رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم نقيب المحامين السابق السيد سمير أبي اللمع مع اعضاء مجلس ادارة الجمعية المحامون ابراهيم نجار ومحمد أمين داعوق وزياد حمادة ونايلة عبيد وذلك لاجراء اتصالات في باريس ولندن من اجل توفير أفضل ظروف النجاح لمؤتمر التحكيم الاوروبي العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للتحكيم الدولي بالاشتراك مع الجمعية اللبنانية للتحكيم، ويعقد في قصر العدل في بيروت من ١٥ الى ١٧ أيار (مايو) المقبل برعاية الرئيس الياس الهراوي ومشاركة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد.

وقال بيان أنه سيتحدث في جلسة الافتتاح في قصر العدل الرئيس الهراوي ثم الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد ثم رئيسة شرف مجلس القضاء الاعلى في فرنسا السيدة سيمون روزيس ثم نقيب المحامين في بيروت وطرابلس شكيب قرطباوي وسمير الجسر ثم الوزير الفرنسي السابق حبيب دولنكل (عن مركز التحكيم الأوروبي العربي) ثم رئيس محكمة لندن التحكيمية مايكل كير ثم رئيس المجلس الدولي للتحكيم التجاري (الإيكا) فالي ناريمان ثم الرئيس الفخري لمحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ميشال غودي فرئيس الهيئة الأميركية للتحكيم مايكل هوليرينغ فرئيس مركز تحكيم القاهرة الدكتور محمد أبو العينين. وبعد ذلك سيتحدث الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم ثم القاضي إميل أبو خير رئيس محكمة مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم ثم النقيب سمير أبي اللمع.

ويقدم المتحدثين المحامي محمد امين داعوق وبعد ذلك تبدأ سلسلة من الحلقات الدراسية التي تلقى خلالها محاضرات قانونية عن التحكيم من عدد كبير من كبار المحامين والقضاة واساتذة الجامعات العرب والاوروبيين وتستمر لغاية ١٧ أيار (مايو) وتتخللها مناقشات مع المشاركين في المؤتمر.

ويختم المؤتمر بوضع مجموعة من التوصيات. وستقام حفلات عدة للمشاركين في المؤتمر من عرب وأوروبيين يتجاوز عددهم ٥٠٠ في أماكن سياحية لبنانية مثل بيت الدين وبعلبك وطرابلس وجبيل وزحلة وصيدا وبيبلوس وجعيتا.

شركة البحرين للاتصالات تستثمر ٢٦٥ مليون دولار في خمس سنوات

● المنامة - رويتر - اعلن المدير التنفيذي لـ «شركة البحرين للاتصالات» (بتلكو) امس ان الشركة تخطط لاستثمار ١٠٠ مليون دينار (٢٦٥ مليون دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة بهدف تطوير شبكة الاتصالات.

وقال اندرو هيرن في ورقة قدمها لمؤتمر حول البنية الاساسية والتمويل يعقد في البحرين «نحن نتوقع صرف نحو ١٠٠ مليون دينار في السنوات الخمس المقبلة للابقاء على مركز الشركة المتقدم في المنطقة في صناعة الاتصالات».

وأضاف ان «بتلكو» استثمرت ٢٠ مليون دينار العام الماضي وتعتزم صرف ٢٧ مليون دينار السنة الجارية على مشاريع تنمية.

ومن ضمن المشاريع كيبل الألياف البصرية سيربط البحرين بقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وكيبل آخر يربطها مع الشرق الأوسط وغرب أوروبا.

وكانت الشركة اليابانية «فوجيستو» فازت بعقد كيبل الألياف البصرية الذي تقدر تكلفته بنحو ٨٠ مليون دولار ويكتمل في شهر ايار (مايو) عام ١٩٩٧.

وتملك الحكومة البحرينية حصة تبلغ ٣٩ في المئة في «بتلكو» التي تملك اكثر شبكات الاتصالات تقدماً في المنطقة بينما تملك شركة «كيبل آند وايرليس» البريطانية ٢٠ في المئة والباقي يملكه مستثمرون وشركات استثمارية.

الجزائر لا تبرم أي صفقة شراء في مناقصة لتوريد قمح

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون ان الجزائر لم تبرم أي صفقة شراء في مناقصة لتوريد ٥٠ ألف طن من القمح الفرنسي أو الاميركي بموجب ائتمانات التصدير التي تقدمها مؤسسة الائتمان الفرنسية الحكومية (كوفاس).

وأضافوا ان المناقصة الخاطفة أقيمت يوم أول من أمس لتوريد قمح للشحن أواخر نيسان (ابريل) أو اوائل ايار (مايو).

وعزا التجار فشل المناقصة الى خلافات في شأن الأسعار ولاحظوا ان العروض المقدمة تضمنت أسعاراً تتراوح حول ٢٤٥ دولاراً للطن شاملاً الكلفة واجرة الشحن.

وقال احد التجار «قالت الجزائر ان المناقصة لم تكن ناجحة».

وقال التجار ان المسؤولين الجزائريين لم يقولوا سواء ينوون اقامة مناقصة جديدة لشراء القمح أم لا.

الخطوط السعودية تشارك في معرض سوق السياحة الدولي

● جدة - «الحياة» - تشارك الخطوط السعودية في معرض سوق السياحة الدولي الذي يقام في مدينة ميلانو خلال الفترة من ٢٨ شباط (فبراير) الجاري وحتى ٣ آذار (مارس) المقبل. وسيتعرف الزائرون لجناح «السعودية» في المعرض على منجزات الخطوط السعودية في مجال النقل والشحن الجوي والتطور الذي حققته في هذا المجال والذي جعلها واحدة من أكبر شركات الطيران العالمية. ويضم اسطولها أحدث أنواع الطائرات وتصل رحلاتها الى نحو ٧٥ محطة دولية وداخلية.

كما يحتوي جناح «السعودية» في معرض سوق السياحة الدولي على المطبوعات والكتيبات والصور التي تشرح بالأرقام حجم معدلات التشغيل التي حققتها «السعودية» في مجال نقل المسافرين ودورها في خدمة السياحة الوطنية السعودية والخدمات التي تقدمها للسياح من داخل السعودية وخارجها.

لبنان يطرح مناقصة دولية لشراء ٥٠ ألف طن من القمح

● بيروت - رويتر - قالت وزارة الاقتصاد ان لبنان دعا امس الشركات الدولية او وكلاءها المحليين الى تقديم عطاءات لشراء ٥٠ ألف طن من القمح الشتوي الأحمر الصلب أو صنف أفضل لحسابه.

وقال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري «اننا ندعو الى تقديم عطاءات في ١٤ من آذار (مارس) لشراء ٥٠ ألف طن من القمح الشتوي الأحمر الصلب أو رتبة أفضل».

ومكتب الحبوب جزء من وزارة الاقتصاد.

وقال المسؤول ان القمح مطلوب للشحن بحلول ٢٠ نيسان (ابريل) على أساس ان السعر شاملاً الكلفة والتأمين وأجرة الشحن للتسليم في صوامع ميناء بيروت.

أسهم المصارف تقود التعامل في سوق البحرين للأوراق المالية

● المنامة - رويتر - استمرت المعاملات النشطة في سوق البحرين للأوراق المالية امس وتركزت على أسهم المصارف.

وجرى تداول اكثر من ١,٢ مليون سهم من خلال ١٩ صفقة بقيمة ٢٦٢٤٩٠ ديناراً (٦٩٦ الف دولار) وفقاً لبيانات رسمية صدرت عن السوق عند الاقفال.

وأوضحت البيانات ان مؤشر الاسهم الرسمي هبط ٠,٩٢ نقطة ليبلغ ١٢٣٠,٨٢ نقطة.

وقادت اسهم «بنك البحرين الدولي» المعاملات اذ جرى تداول ٧٠٠ ألف سهم من أسهم البنك بسعر ١٠٦ فلوس للسهم.

كما جرى تداول ٢٩٤٧٨٣ سهماً من أسهم «بنك البحرين الوطني» بسعر ٣٥٦ فلساً للسهم.

تعثر تحديث الجهاز المصرفي في الجزائر

□ تونس - «الحياة»:

■ انتقد خبير مصرفي جزائري تعثر مسار تحديث الجهاز المصرفي وعزاه الى «الانفصام القائم بين الجهاز والقطاع الانتاجي».

وقال الخبير سيد أحمد بوكرامي في دراسة شاملة نشرها «المعهد المغاربي للجباية والجمارك» (مقره في الجزائر) في العدد الأخير من نشرته، «ان القطاع المصرفي المحلي شديد المحافظة، في حين انه من السهل تطوير الجهاز الصناعي. لكن تعسر مباشرة اصلاحات في الجهاز المصرفي الذي تقرر تحديثه مطلع الثمانينات، وأن الاصلاحات لم تبدأ فعلياً سوى في منتصف الثمانينات».

واشار الخبير الى ان المصارف المحلية لا تلعب دورها الطبيعي في عملية التنمية اذ «ان معظم الاستثمارات والمبادلات النقدية يتم خارج اطار المصارف لأن المستثمرين يملون من طول الاجراءات البيروقراطية وتعقيداتها».

ويذكر أن الجزائر تتجه الى الالتفاف على هذه الصعوبات بانشاء سوق مالية ومنحها دوراً أساسياً في تنشيط الاستثمار. الا أن الخبراء الاقتصاديين يشكون بان تكون هذه الصيغة كفيلة بحل الاشكالات القائمة ويخشون من «انتقال أمراض الجهاز المصرفي الى البورصة».

ورأى بوكرامي أن تحديث الجهاز المصرفي المحلي يحتاج الى كسب خبرة من التفاعل مع المصارف الدولية الكبيرة، إلا ان الأخيرة لا تبدي حماسة لفتح فروع في الجزائر. وعزا تعثر مسار التحديث الى عنصر ثان يتمثل في ان الجزائر لم تستثمر كثيراً في القطاع المصرفي إن في مجال تدريب الكوادر واعادة تأهيلها أو تحديث التجهيزات.

وأشار الى ان المصارف الجزائرية غير قادرة على تحديد نسبة المخاطرة لدى موافقتها على تمويل مشاريع استثمارية وانها تفوض هذه المهمة لمركز متخصص.

ويتطابق هذا التقويم مع راي أبداه أخيراً وزير المال أحمد بن بيتور في تصريحات صحافية اكد فيها ان «الجزائر عملت طوال عقدين في اطار نظام مصرفي يقوم على الاستدانة».

وظلت نسبة الفائدة في الجزائر سلبية طوال عقود لأن الدولة كانت تقوم بالتوفير وليست الأسر، مما جعل المصارف تقتصر على دور الصيرفة فقط أي نقل الاعتمادات المالية من الدولة الى مؤسسات القطاع العام.

وأدى هذا الوضع الى تعطيل دور الجهاز المصرفي في دراسة المردودية الاقتصادية ونسب المخاطرة وأكلاف الاستثمارات وتالياً في توجيه التدفقات المالية.

وحض بوكرامي على معاقبة المصارف الفاشلة «لأن التفكير في المصالح البعيدة اجدى من مراعاة المصالح القصيرة الأمد، فغرض اجراءات على مصرف عاجز سيشكل حافزاً للمصارف الأخرى على اصلاح أوضاعها وتدارك النقائص والثغرات مما يؤدي الى تحسين الأداء العام وتطوير المردود والنجاعة».

وبدأت الجزائر مطلع التسعينات تنفيذ خطة واسعة لتحديث الجهاز المصرفي المحلي بمساعدة المؤسسات النقدية الدولية، واستعانت ببيوت خبرة دولية بينها مكتب «ارنست يونغ» ومكتب «كوبرز اند ليبراند» اللذان وضعا تقريراً شاملاً من ألفي صفحة تتضمن اقتراحات بادخال اصلاحات وتعديلات جوهرية على الجهاز المصرفي.

إلا ان بوكرامي قال ان معظم الاجراءات لم ينفذ حتى الآن. واشار الى أن تعاطي المصرفيين الجزائريين في السبعينات مع رؤساء المصارف الاميركية والفرنسية الأولى منحهم ثقافة مصرفية عالية وجعلهم على صلة مباشرة مع مراكز المعلومات الأساسية، الا انهم تحولوا في العقد الحالي الى التعاطي مع مصارف من الدرجة الثانية.

وحض المصارف الجزائرية على وضع صيغ لتامين تدفق الاستثمارات من المغتربين الجزائريين في الخارج نحو بلدهم وانشاء شبكات محلية لاستثمارها في مشاريع تنموية. وأشار الى أن المصارف المغربية نجحت في استقطاب بليوني دولار سنوياً من توفير العمال المغاربة المهاجرين.

من جهة اخرى شكا مصرفيون جزائريون من كثرة التغييرات على رأس المصارف الكبيرة وأشاروا الى ان ثلاثة رؤساء تعاقبوا على «بنك الجزائر الوطني» (المصرف المركزي) في غضون خمسة أعوام، فيما تغير رئيس مجلس إدارة «الصندوق الوطني للتوفير» أربع مرات في الفترة نفسها، وتغير رئيس مجلس ادارة «مصرف التنمية الجزائري» خمس مرات في الأعوام السبعة الأخيرة، مما يؤدي الى نوع من عدم الاستقرار وصعوبة التخطيط على الأمد البعيد.

ضاعفت موازنتها الى ٢,٧ مليون دولار للسنة الجارية

اليمن: مفوضية الامم المتحدة للاجئين تبني مخيماً يتسع لنحو ١٠ آلاف صومالي

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن انها ستقوم ببناء مخيم جديد يتسع لنحو ١٠ آلاف لاجئ صومالي قرب منطقة شقرة في محافظة أبين منتصف السنة الجارية لتحسين ظروف سكن اللاجئين المتواجدين في المخيمات.

وأشار بيان صحافي وزعه مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء الى ان «برامج عام ٩٦ تتضمن زيادة التعاون بين المفوضية والمنظمات اليمنية لتعزيز الهياكل والأطر المحلية وإدارة برامج اللاجئين بصورة مستقلة. وستوسع المفوضية نشاطها الى أعمال المساعدات الانسانية والتنمية التي سيستفيد منها المجتمع اليمني بصورة مباشرة».

وتتركز مساعدات المفوضية العليا للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي على توفير الامدادات المنتظمة من الاغذية والاحتياجات المنزلية لنحو ٢١٠ آلاف لاجئ صومالي يعيشون حالياً في معسكر الجاحين في محافظة ابين ومعسكر البساتين في عدن. وكان عدد اللاجئين الصوماليين في اليمن وصل نهاية عام ١٩٩٢ الى نحو ٥٥ ألف لاجئ بينهم ٢٥ الفاً ذوي أصول يمنية وتم توطين ١٣ الفاً منهم في معسكر الكود في أبين، إلا ان الحرب التي شهدها اليمن صيف عام ١٩٩٤ أدت الى تدمير المعسكر وتشتت اللاجئين الى المراكز الحضرية الرئيسية.

وتهتم مفوضية اللاجئين بتسهيل العودة الطوعية لنحو ٥٠٠ اثيوبي و٢٥٠٠ اريتري الى اوطانهم، كما تعتزم التعاون مع الحكومة اليمنية لتسجيل كل اللاجئين الصوماليين ليتم تصنيفهم من اجل العودة الطوعية او الحصول على المساعدة في اليمن.

ورصد البيان تضاعف موازنة مشروع توطين اللاجئين ثلاث مرات عام ٩٦ حتى وصلت الى مبلغ ٢,٧ مليون دولار. وأكد ان «بناء مخيم دائم سيقلل من تحركات اللاجئين غير القانونية».

وأبلغت مصادر مطلعة الحياة ان لجنة مشتركة مكونة من ممثلي الحكومة اليمنية ومفوضية اللاجئين ستتولى تسجيل كافة الصوماليين والمجموعات الاخرى من اللاجئين الذين يعيشون في اليمن، مما يضمن تقلص الهجرة غير المنظمة والتوظيف غير الشرعي في البلاد.

ويذكر ان وزارة الداخلية اليمنية اعلنت ترحيل ١٠ آلاف شخص لا يتمتعون بالاقامة القانونية معظمهم من منطقة القرن الافريقي. وتنوي مفوضية الامم المتحدة بالتعاون مع الجهات الرسمية اليمنية اعادة كافة اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين «باستثناء الذين يمارسون اعمالاً باجر ويحملون تصاريح عمل أو إقامة شرط موافقة الحكومة اليمنية».

ويذكر ان مفوضية الامم المتحدة للاجئين افتتحت أول مكتب لها في صنعاء عام ١٩٨٨ لمساعدة ١٠٠٠ لاجئ اثيوبي، وبين عامي ٩١ - ٩٢ كان يصل اليمن شهرياً نحو ١٢٠٠ لاجئ صومالي إثر احتدام الحرب الاهلية الصومالية.

صندوق البنك الاسلامي للتنمية يطرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار

□ جدة - «الحياة»:

■ قال رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان اللجنة التنفيذية للصندوق وافقت على خطط الصندوق للتسويق والاستثمار للعام الجاري والتي تهدف الى طرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي الثاني للصندوق بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ليصبح حجم الاموال التي يديرها الصندوق ٣٧٥ مليون دولار.

واشار في تصريح وزعته أول امس وكالة الأنباء السعودية الى ان «الاقبال الكبير» على وحدات الصندوق أدى الى زيادة راس مال الصندوق الى ٥٠٠ مليون دولار عن طريق اصدار جديد.

وسيمول الصندوق مشاريع بمبلغ ١٨١ مليون دولار منها ١٠٠ مليون دولار لشراء اصول من محفظة استثمارات البنك و٨١ مليون دولار استثمارات مباشرة ومشتركة يقوم بها الصندوق خلال العام الجاري لاستثمار التدفقات النقدية.

ولفت رئيس البنك الاسلامي للتنمية الى انه يجري حالياً استكمال الاجراءات اللازمة لادراج وحدات الصندوق في سوق البحرين للأوراق المالية حيث حصل الصندوق على موافقة مؤسسة نقد البحرين على ذلك.

وختم الدكتور احمد محمد علي بالقول ان الصندوق وافق خلال عام ١٩٩٥ على تمويل مشاريع عدة في الدول الأعضاء في حدود ٩٦ مليون دولار.

الأردن: ١٩٩٥ شهد انخفاضاً في عدد الشركات المسجلة وزيادة في رؤوس الأموال

□ عمان - «الحياة»:

■ شهد كانون الثاني (يناير) الماضي تسجيل ٥٢٥ شركة جديدة في وزارة الصناعة والتجارة، يبلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ٥٤,٥ مليون دينار، مقابل ٥٨١ شركة في الشهر نفسه من العام الماضي برؤوس اموال مجموعها ٦١,٦ مليون دينار. ولم تسجل في الشهر المذكور أي شركة اجنبية.

وفي كانون الثاني ايضاً رفعت ٥٤ شركة رؤوس اموالها بما مجموعه ٤,٢ مليون دينار، فيما سجلت ٢٢ شركة نقصاً في رؤوس اموالها بلغ مجموعه نحو ١,٩ مليون دينار. وبلغ عدد الشركات التي تم فسخها نحو ١٢٦ شركة برؤوس اموال مجموعها ٤,٤ مليون دينار.

وكان عام ١٩٩٥ شهد تسجيل ٤٣٨٣ شركة برؤوس اموال يصل مجموعها الى نحو ٤١٢ مليون دينار، مقابل ٤٦٦٢ شركة سجلت عام ١٩٩٤ برؤوس أموال يزيد حجمها على ٤٠٨ ملايين دينار، أي بزيادة في رؤوس الأموال مجموعها ٣,٦ مليون دينار ونسبتها ٠,٩ في المئة، فيما انخفض مجموع عدد الشركات العام الماضي عما كان عليه عام ١٩٩٤ بما نسبته ٦ في المئة.

ومن بين هذه الشركات كان هناك ٥٤٥ شركة صناعية بلغ مجموع رؤوس اموالها ١٥٧,٣ مليون دينار مقابل ٦٤٨ شركة صناعية بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ١٨٢,٣ مليون دينار عام ١٩٩٤، أي بانخفاض مقداره ٢٤,٩ مليون دينار ونسبته ١٣,٧ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التجارية التي سجلت العام الماضي نحو ٢٨٨٣ شركة برؤوس اموال مجموعها ١٤٤,٨ مليون دينار، مقابل ٢٣٠٢ شركة سجلت عام ١٩٩٤ برؤوس اموال مجموعها ٧٢,٩ مليون دينار، أي بزيادة مقدارها ٧١,٨ مليون دينار ونسبتها ٩٨,٥ في المئة.

وسجلت عام ١٩٩٥ نحو ٨٠٩ شركات بلغ مجموع رؤوس اموالها ٩٤,٨ مليون دينار مقابل ١٣٥٧ شركة سجلت عام ١٩٩٤ برؤوس اموال مجموعها ١٤١,٤ مليون دينار. كما سجلت العام الماضي ١٤٣ شركة مقاولات برؤوس أموال مجموعها ١٠,٧ مليون دينار، مقابل ١٤٥ شركة سجلت عام ١٩٩٤ برؤوس اموال مجموعها ١١,١ مليون دينار أي بانخفاض نسبته ٣ في المئة.

أما الشركات الزراعية التي سجلت العام الماضي فقد بلغ عددها ثلاث شركات برؤوس اموال مجموعها ٤,١ ملايين دينار، مقابل ١٠ شركات سجلت عام ١٩٩٤ برؤوس اموال مجموعها ٥٣١ الف دينار، اي بانخفاض في عدد الشركات مقداره ٧ شركات ونسبته ٧٠ في المئة، وزيادة في رؤوس الأموال مقدارها ٣,٥ مليون تقريباً ونسبتها ٦٧ في المئة.

تونس تفتتح ١٦ منطقة صناعية جديدة خلال سنوات خطة التنمية التاسعة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تعتزم تونس انشاء ١٦ منطقة صناعية جديدة خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١). وتشمل المناطق المقرر اقامتها ٣٠٠ هكتار وتقدر كلفتها الاجمالية بـ ٥٥ مليون دينار (٦٠ مليون دولار).

وناقش مجلس وزاري مصغر رأسه الرئيس بن علي أخيراً امكانات تعزيز المدن الصناعية الحالية بانشاء مناطق صناعية جديدة في المناطق القريبة من الموانئ البحرية وتهيئة البنية الأساسية لتسهيل استقطاب المستثمرين المحليين والأجانب.

ويقدر عدد المدن الصناعية في تونس حالياً بـ ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠ هكتار وتنتشر في جميع المحافظات خصوصاً الساحلية نظراً لسهولة التصدير من موانئها. وقد أتاح برنامج تهيئة المدن الصناعية بمتوسط خمس مدن سنوياً منذ منتصف السبعينات تركيز ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية.

ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي خصوصاً بعد سن قانون عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى اقامة مدن صناعية جديدة. وربط القانون تهيئة اي منطقة صناعية جديدة بانشاء جهاز مشترك بين أصحاب المصانع الواقعة في المنطقة تتركز وظيفته على حماية البيئة في المنطقة من التلوث الصناعي.

وفي اطار اخراج المدن الصناعية من المناطق الآهلة بالسكان تجري حالياً دراسة نقل ١٤ مدينة صناعية من مواقعها الحالية الى مناطق ابعد من الأحزمة السكنية التي باتت تطوقها. ويتعلق الامر في الدرجة الأولى بضواحي العاصمة تونس وخصوصاً مدينة بن عروس الصناعية جنوب العاصمة ومدينة مقرين القريبة منها وضاحيتي رادس وبرج السدرية والتي يتجمع فيها القسم الأكبر من المصانع.

وابدى خبراء ومسؤولون حكوميون مخاوف من انعكاسات القاء النفايات الصناعية في بحيرة رادس جنوب العاصمة والتي باتت ظاهرة تبعث على القلق وتحتاج لمعالجة سريعة للحد من مضاعفاتها السلبية.

كما نبه خبراء من مخاطر التلوث الصناعي المتزايد الذي يسببه القاء فضلات المصانع الواقعة في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة في البحيرة الشمالية والتي استكمل تنظيفها في الثمانينات.

واشارت دراسات خبراء البيئة الى أن المنطقة السياحية على ساحل المنستير (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) تتعرض لمخاطر التلوث الصناعي بسبب وجود مدينة «سيدي عبدالحميد» الصناعية القريبة منها والتي تلقي فضلاتها في «وادي حمدون». وتنطبق المخاوف نفسها على مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية والتي تطوقها مدينة صناعية كبيرة من الخاصرة الى الخاصرة، مما أدى الى تلوث سواحلها الجميلة.

ويندرج انشاء مناطق صناعية جديدة في السنوات المقبلة في اطار الحرص على حماية البيئة وتفادي تكرار التجارب السلبية السابقة. وأعدت «مؤسسة النهوض بالصناعة» الحكومية خطة لتهيئة ٣٤ مدينة صناعية جديدة تشمل ٨٠٠ هكتار باستثمارات تقدر بـ ١٨٥ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) خلال السنوات العشر المقبلة.

وستتولى «مؤسسة النهوض بالصناعة» تهيئة ١٦ مدينة صناعية جديدة في الأعوام الأربعة المقبلة بعد القيام بدراسات الجدوى اللازمة واختيار المواقع المناسبة التي تسهل استيراد المواد الخام والتجهيزات والآليات وتصدير السلع المصنعة. إلا أن مصدراً في «المؤسسة» أوضح ان المدن الصناعية الجديدة المنوي انشاؤها لن تقتصر على الشريط الساحلي وانما ستشمل المحافظات الداخلية مع مراعاة قدرتها على استيعاب الاستثمارات وميول المتمولين الأجانب في مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي دخلتها تونس منذ أواخر الثمانينات.

احتياط المنجم يقدر بنحو ٣٠ مليون أونصة قيمتها ١٦,٥ بليون دولار

"بري اكس مينرالز" الكندية تعلن "انجازاً فريداً" في مجال التنقيب عن الذهب

☐ مونتريال - من محمد خالد:

■ أعلنت شركة كندية مغمورة تدعى «بري اكس مينرالز» المحدودة تحقيق ما وصفته بـ «أحد أهم وأكبر الاكتشافات الحديثة في مجال التنقيب عن الذهب». وزعم محللون ماليون ان ضخامة المكامن الجديدة التي تقع في غابات أندونيسيا الاستوائية تقف خلف المستويات القياسية التي سجلتها أسعار أسهم الشركة في أسواق الأوراق المالية خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال الخبراء ان احتياط المنجم المقدر بـ ٣٠ - ٤٠ مليون أونصة وضع الشركة في مقدم كبريات شركات المناجم الكندية والأميركية، إذ تعادل الكميات المكتشفة في موقع واحد ما تملكه شركة «باريك غولد كورب» المصنفة الأولى في منطقة شمال أميركا، في مناجمها الواقعة في كل من كندا والولايات المتحدة وتشيلي مجتمعة.

وساهم الكشف الجديد في اثراء عدد من كبار حملة أسهم «بري اكس مينرالز» وعلى رأسهم ديفيد والش مؤسسها ومديرها التنفيذي، إذ سجلت أسعار أسهم الشركة قفزات قياسية متتابعة وسط عمليات شراء محمومة لتصل إلى حدود ١٥٠ دولاراً للسهم الواحد مع بداية الأسبوع الجاري بعدما كانت لا تتجاوز بضعة سنتات في بداية عام ١٩٩٣.

وجاء الثراء المفاجئ بمثابة نقلة هائلة لوالش الذي بدأ حياته العملية كوسيط في سوق مونتريال للأوراق المالية وأمضى عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ في حال افلاس مزمن في اثر محاولاته الفاشلة للتنقيب عن الذهب في مقاطعة كيبك والمقاطعات الشمالية في كندا، وقدّر بعض المصادر الثروة التي حصل عليها بين عشية وضحاها بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

وتعود بدايات قصة الكشف الجديد إلى وقت متأخر من الصيف الماضي، بعد نحو عام ونصف العام من عمليات التنقيب التي قامت بها «بري اكس مينرالز» قرب احد المناجم المستهلكة في منطقة بوسان الواقعة في القسم الشرقي من ولاية كاليمنتان على الجانب الاندونيسي من جزيرة بورنيو، وهي منطقة غابية يزيد معدل سقوط الأمطار فيها عن ٣٨٠ سنتيمتراً سنوياً في المتوسط.

ويبدو أن أعمال الحفريات تقدمت ببطء بسبب الأحوال الجوية والطبيعة الجغرافية للمنطقة لكنها أيضاً لم تقدم نتائج باهرة، إذ اعترف والش في تصريحات للصحافيين نهاية الأسبوع الماضي ان التقديرات الأولية لاحتياط المنطقة من الذهب لم تزد في افضل الأحوال عن ثلاثة ملايين أونصة في حين ظل الحجم الحقيقي للاحتياط بعيداً عن انظار المنقبين.

تطورات مذهلة

وقال والش إن التطورات اللاحقة كانت «مذهلة» للجميع خصوصاً بعدما تمكنت جرافات الشركة من الكشف عن مكامن جديدة رفعت التقديرات الأولية بنسبة عشرة أمثال على اقل تقدير وجعلت من المنطقة واحدة من أضخم مناجم الذهب في العالم إن لم يكن الأكثر ضخامة على الاطلاق وذلك على رغم ان اعمال التنقيب ما زالت في مراحلها الأولية.

ومن جانبه، قال فيلدروف الذي يشرف على اعمال التنقيب، كبير المهندسين، نائب المدير التنفيذي، ان المنجم الذي يعرف باسم «القطاع الجنوبي الشرقي رقم واحد» يمتد على مسافة سبعة كيلومترات وبعرض يزيد على ٦٠٠ متر في بعض الأماكن. وأضاف «ادركنا حال الانتهاء من حفر أربع حفر استكشافية اننا امسكنا بالتنين من ذيله».

وتفاوتت التقديرات حول حجم احتياط المنجم، ففي حين قدرها فيلدروف بنحو ٣٠ مليون أونصة، أصرت مصادر الحكومة الاندونيسية على ان ثروة المكامن تزيد على ٤٠ مليون أونصة. ويعادل الفارق بين الجانبين ما قيمته ٥,٥ بليون دولار من الذهب. وفي الوقت نفسه أعرب بعض المحللين عن تقديرات تصل إلى ١٠٠ مليون أونصة، وهي تقديرات يراها البعض الآخر شديدة المبالغة.

وانعكس التفاوت الكبير في التقديرات (يرجعه البعض إلى عدم اكتمال عمليات التنقيب) على وضع أسهم شركة «بري اكس مينرالز» في سوق كالغاري المالية، فخلال الأسبوع الماضي فقط قفز سعر السهم الواحد من ١٣١ دولاراً في بداية الأسبوع إلى ١٧٠ دولاراً في منتصفه، ثم تراجع قليلاً ليصل إلى ١٥٠ دولاراً عند اقفال الاثنين. كما سجل تذبذباً بمقدار ٢٠ دولاراً صعوداً وهبوطاً خلال دقيقة واحدة.

ويرى بعض المحللين ان المستويات التي سجلتها أسعار الأسهم مؤخراً تفتقر إلى مبررات قوية، وان المستثمرين يبدون حماساً مبالغاً فيه.

وقال هؤلاء إن الأسعار يمكن ان تصبح مبررة فقط في حال قيام المسؤولين في الشركة برفع تقديراتهم إلى أكثر بكثير من ٣٠ مليون أونصة او ابداء ثقة أكبر في قدرتهم على الوفاء بتلك التقديرات بوضعها الحالي.

مكامن

لكن والش ونائبه اعربا عن ثقة كبيرة بمستقبل المكامن الاندونيسية وشاركهم في الرأي عدد من خبراء الأسواق المالية ابرزهم ايزيو بنشيني الذي يعمل وسيطاً لدى مؤسسة «تيسبت بيرنز» الاستثمارية التابعة لمصرف «بانك أوف مونتريال» الذي أعرب عن اعتقاده باحتمال ارتفاع أسعار أسهم الشركة إلى ٢٢٥ دولاراً للسهم الواحد في غضون الأشهر الـ ١٨ المقبلة.

ويبدو أن الحماس الذي يبديه بعض كبار المحللين في تحليلاتهم شجع «بري اكس مينرالز» على التطلع إلى ادراج أسهمها في سوق تورنتو للأوراق المالية التي تعتبر الأولى في كندا وسوق أسهم الشركات في نيويورك (نسداك) خصوصاً أن سوق كالغاري المالية الشهيرة بالتعامل بالأسهم الزهيدة الثمن لا توفر للشركات الطموحة فرصاً كبيرة للنمو والتطور.

ورجح بعض الخبراء احتمال نجاح الشركة بتحقيق طموحها، مشيرين إلى ان حجم أصولها بات يستجيب حسب الأسعار الجارية لأحد أهم الشروط الفنية المطلوبة لذلك، وساهم حماس المستثمرين في الأيام القليلة الماضية برفع قيمة اصول الشركة من ٢,٧ مليون دولار في بداية عام ١٩٩٣ إلى نحو ٣,٥ بليون دولار في الوقت الحالي.

ونفى والش بشدة وجود اي نية لبيع الشركة، مناقضاً بذلك الانطباع العام المأخوذ عن الشركات الكندية المشهورة بمقاومتها الضعيفة أمام العروض المغرية، خصوصاً في حال نجاحها بتحقيق انجاز ملفت للنظر. لكنه اكد في الوقت نفسه رغبته في البحث عن شريك يمتلك، حسب قوله، «خبرة واسعة في حقل تطوير مناجم الذهب وتشغيلها».

وكان والش رفض عرضاً تقدمت به شركة «باريك غولد كورب» لتملك حصة من شركته حين كانت أسعار أسهمها لا تزيد كثيراً على دولار واحد في نهاية عام ١٩٩٣، وارجع رفضه إلى الموقف المتشدد للشركة المنافسة بخصوص حجم الحصة التي تنوي تملكها. وقال إن الشريك الذي يبحث عنه هو شريك أقلية لا تزيد حصته في أفضل الأحوال عن ٢٥ في المئة.

والظاهر ان «بري اكس مينرالز» تبحث أيضاً عن شريك قادر على المساهمة في النفقات المطلوبة لتطوير المكامن الجديدة المقدرة بنحو مئة مليون دولار. وتشمل خطة التطوير اقامة منجم سطحي وورشات معالجة متخصصة في منطقة بوسان علاوة على منشآت لنقل المياه من نهر ماهاكلم الواقع على بعد ٣٢ كيلومتراً من الموقع.

كلفة متدنية

وقدر والش انتاج المنجم بنحو مليوني أونصة سنوياً وبكلفة لا تزيد عن ١٥٠ دولاراً للأونصة الواحدة اي ما يعادل قرابة ٣٧ في المئة من أسعار الذهب في الأسواق العالمية، لكن فيلدروف أعرب عن اعتقاده في تصريحات منفصلة ان الانتاج السنوي قد لا يزيد في مراحله الأولى عن ١,٨ مليون اونصة وإن لم يحدد موعداً لبدء الانتاج.

والذي تعنيه تلك التقديرات ان «بري اكس مينرالز» ربما تتمكن من التفوق على «باريك غولد كورب» بحجم الاحتياط فقط إذ أن انتاجها سيعادل ما نسبته ٨٠ في المئة من انتاج الأخيرة التي حققت في العام الماضي (بعد تملك شركة «لاك مينرالز» في مقابل ١,٦٧ بليون دولار) دخلاً بلغ نحو بليون دولار وأرباحاً صافية وصلت إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار.

ولكن تقديرات الانتاج على رغم أهميتها ليست العامل الوحيد في صياغة توجهات المستثمرين الذين يولون تقديرات الاحتياط وقدرة الشركة على المضي في خططها التطويرية أهمية مماثلة. ويبدو حسب رأي احد المراقبين أن «بري اكس مينرالز» تسير في الاتجاه الصحيح، بدليل ضخامة حجم التعامل اليومي بأسهمها الذي يعادل حجم التعامل بأسهم كل الشركات الأخرى المدرجة في سوق كالغاري المالية.

ويذكر ان «بري اكس مينرالز» ليست الشركة الكندية الوحيدة التي تقوم بأعمال التنقيب عن الذهب في غابات اندونيسيا، فهناك على الأقل ثلاث شركات أخرى من بينها شركة «بريسا ريسورسز» التي يرأسها والش وتملك ٢٤ في المئة من أسهم شركته، وشركة «تاندوم ريسورسز» لكن الشركتين لم تعلنا عن اكتشافات مثيرة حتى الآن.

سيشارك في بانكوك في القمة الاوروبية - الآسيوية

شيراك يصل الى آسيا للترويج للصناعة الفرنسية

■ سنغافورة، بانكوك - رويتر - وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاربعاء الى سنغافورة في بداية زيارة آسيوية يتوقع ان يقوم فيها بدور مندوب مبيعات متجول للصناعة الفرنسية. واجتمع مساء امس مع رئيس وزراء سنغافورة غوه تشوك تونغ.

وذكر ديبلوماسيون فرنسيون ان أهم ما في زيارة شيراك التي تستغرق يومين كلمة يلقيها صباح اليوم الخميس وصفوها بانها بيان سياسي مهم حول العلاقات الفرنسية والاوروبية مع آسيا. وكانت كاترين كولونا الناطقة باسم شيراك قالت للصحافيين في باريس في وقت سابق الأسبوع الجاري ان شيراك سيتحدث في كلمته امام معهد دراسات جنوب شرق آسيا عن «طموحاته بالنسبة لفرنسا واوروبا في آسيا ورؤيته للعالم وللعلاقات في المستقبل بين القارتين».

وسيغادر شيراك سنغافورة الى بانكوك لحضور القمة الأولى لـ ٢٥ دولة اوروبية وآسيوية.

وقال مسؤولون فرنسيون ان الرئيس الفرنسي يحرص على تشجيع الشركات الفرنسية على الاستثمار في اسرع الاقتصاديات نمواً في العالم في شرق آسيا وتشجيع الشركات الآسيوية على الاستثمار في فرنسا.

وكان شيراك اثار غضب العديد من الدول الآسيوية باستئنافه التجارب النووية في بولينيزيا الفرنسية بعد توليه السلطة العام الماضي، غير انه اوقفها بعد التجربة السادسة الشهر الماضي وأعلن ان باريس ستوقع الشهر الجاري اتفاقية لجعل منطقة جنوب المحيط الهادئ منطقة خالية من السلاح النووي.

ويصطحب شيراك في رحلته رؤساء خمس من الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويقول المسؤولون ان الرئيس الفرنسي يحرص على تشجيع «النمور» الآسيوية على الاستثمار في فرنسا واقامة تحالفات صناعية ومالية مع اوروبا.

وتعمل نحو ٤٠٠ شركة فرنسية في سنغافورة وتستثمر نحو ٦ بلايين فرنك (١,٢ بليون دولار) في القطاع المالي اساساً وفي القطاع الصناعي.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا باعت عام ١٩٩٤ سلعاً قيمتها ٨ بلايين فرنك (١,٦ بليون دولار) لسنغافورة تشمل اساساً الطائرات والمعدات الالكترونية والكيماويات والسلع الكمالية. واستوردت منها ما قيمته ٨,٦ بليون فرنك (١,٧٢ بليون دولار) من السلع التي تشمل اجهزة الكمبيوتر ومعدات الاتصالات.

وافاد ديبلوماسيون ان شيراك سيؤكد لرئيس وزراء سنغافورة وزعماء آسيا الآخرين رغبة فرنسا في لعب دور سياسي واقتصادي اكبر في المنطقة خصوصاً في المسائل الامنية.

وقال سفير فرنسا لدى سنغافورة فرانسوا باري ديلونشان لوكالة «رويتر»: «اننا نطمح في الدخول في شراكة مع آسيا تستمر لعقود مقبلة وليس لمجرد فترة قصيرة. انها حقاً ستكون شراكة استراتيجية».

واضاف ان فرنسا تشعر ان العلاقات الاوروبية - الآسيوية قد اهملت اخيراً، فيما تعززت العلاقات الاميركية - الآسيوية تدريجاً بفضل نجاح «المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (ابيك).

وسيجتمع زعماء ومسؤولون كبار من دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ من عشرة بلدان في شرق آسيا في بانكوك في ١ و٢ آذار (مارس) في اول قمة بين المنطقتين.

وستبحث القمة في مسائل عدة بينها تحرير وزيادة حجم التجارة بين المنطقتين والتوصل الى موقف مشترك لتحسين ترتيبات التجارة المتعددة الاطراف في اجتماع منظمة التجارة الدولية في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كما ستناقش القمة سبل زيادة الاستثمارات الاوروبية المنخفضة نسبياً في آسيا، وتعزيز الاتصالات بين القطاع الخاص في المنطقتين، وتأسيس منتدى اوروبي - آسيوي لرجال الاعمال.

وستبحث في مسائل اخرى بينها اقتراحات لإصلاح الامم المتحدة والحد من التسلح وحظر التجارب النووية والحوار السياسي بين المنطقتين، والامن والتعاون في ميادين البيئة والعلوم والتبادل التكنولوجي والثقافي.

شيراك في طريقه للاجتماع مع رئيس وزراء سنغافورة غوه تشوك تونغ. (أ ف ب)

الحياة تدب ثانية في "أسرة الدول الافريقية الشرقية" وتمهد لاستئناف تعاونها الاقتصادي السابق

☐ نيروبي - من ميشالا رونغ (فايننشال تايمز):

■ شهد الشهر الماضي حدثاً تاريخياً لم يعلم به العالم الخارجي عندما ابحرت السفينة «ام. في. بوكوبا» وعلى متنها ١٦ مسافراً من مرفأ موانزا في تنزانيا، قاطعة بحيرة فكتوريا الافريقية، الى مرفأ كيسومو في كينيا.

وكان الحدث بمثابة استئناف للرحلات الملاحية في هذه البحيرة التي تشكل حاجزاً طبيعياً وطريقاً طبيعياً أيضاً بين جارين افريقيين، وذلك بعد انقطاع دام ١٨ عاماً.

والمعلوم ان الرحلات الملاحية المنتظمة بين البلدين الافريقيين توقفت عندما انهارت «أسرة الدول الافريقية الشرقية» التي شاركت بموجب نظام انشائها كينيا وتنزانيا واوغندا في استخدام سكك الحديد وشركات الطيران والمرافئ البحرية والخدمات البريدية وخدمات الاتصالات كافة الموجودة في منطقة هذه الدول.

وانهارت هذه الأسرة لسبب بسيط هو العداء الشخصي الذي اتسمت به علاقات زعماء هذه الدول آنذاك واختلاف العقائد السياسية التي كانوا يعتنقونها.

وبناء عليه انقطعت الاتصالات البرية وأغلقت الحدود على مدار اعوام عدة واستولت كل دولة من الدول الثلاث على الموجودات المشتركة التي صدف انها كانت ضمن حدودها، معا سبب مفاوضات اتسمت بالعداء والاتهامات المتبادلة دامت فترة طويلة.

ويبدو ان «أسرة الدول الافريقية الشرقية» تعود الى الحياة بعدما شاركت تنزانيا واوغندا في الاحياء الاولي، وانضمت كينيا اخيراً، مع بعض التمنع وجرجرة الخطى، الى عملية الاحياء.

وخلال مؤتمر قمة عُقد في كمبالا الشهر الماضي، وعد الرئيس الكيني دانيال أراب موي، التي كان يعتبر حتى قبيل انعقاد المؤتمر المذكور العقبة الرئيسية امام الاحياء الكامل لأسرة الدول الافريقية الشرقية، بفتح الطريق الذي كان مسدوداً عاماً كاملاً امام المفاوضات الثلاثية عن طريق تعيين عضو كيني في سكريتارية تشرف على عملية الاحياء من بلدة أروشا التنزانية التي كانت في السابق مقر أسرة الدول الافريقية الشرقية.

لكن على رغم ان معظم المراقبين يعتقد ان المنطقة ستستفيد كثيراً من تعزيز التعاون بين هذه الدول الثلاث، يخشى عدد كبير من هؤلاء المراقبين من أن يعيد التاريخ نفسه وأن تعود العوامل التي سببت انهيار الأسرة في الماضي الى التسبب في الغيرة والشكوك المتبادلة بين زعماء هذه الدول.

ويذكر ان أسرة الدول الافريقية الشرقية تأسست للمرة الأولى عام ١٩٦٧ بالاستناد الى بنى اقليمية خلفها المستعمرون البريطانيون.

واُنشئت أربع شركات وقتها لتشغيل خطوط سكك الحديد وشركات الطيران والمرافئ وخدمات الاتصالات كافة، كما انشئ مجلس وزاري ضم وزراء من الدول الثلاث لكي يشرّع للشأن الاقتصادي.

وبات مواطنو الدول الثلاث يتعاملون بعملات هذه الدول كلها وكأنها صارت عملة واحدة. ونظر العالم وافريقيا الى هذه الأسرة على انها افضل مثال على التعاون والتعاضد في افريقيا. لكن هذه الأسرة لم تعمر إلا عشر سنوات ثم انهارت.

الرئيس التنزاني

وأراد الرئيس التنزاني جوليوس نيريري، الذي كان وقتها رئيس الدولة والذي يؤمن بالمثل العليا، ان يكون حراً في السير في الدرب الاشتراكي الذي اختاره لبلاده. ولهذا اصطدم مع الرئيس الكيني جوسو كينياتا «الرأسمالي الغربي» الاتجاه. كما رفض نيريري مقابلة الديكتاتور الاوغندي عيدي امين. واتهمت كل من تنزانيا واوغندا كينيا بانها تستفيد اكثر منهما بكثير من الأسرة ونظامها وترتيباتها.

وكان من شأن انهيار الأسرة وما تبعه من فرض تعرفات جمركية وقيود على السفر بين الدول الثلاث وانظمة تقييدية ان سبب تراجعاً كبيراً في التبادل التجاري بين الدول وشجع عمليات التهريب بين الفئات القاطنة قرب الحدود التي رسمها المستعمرون على نحو عشوائي كيفي بين هذه الدول.

وبعد انقطاع الاتصالات الرسمية كافة تقريباً بين هذه الدول الثلاث، وجدت كل منها نفسها تصارع في سبيل تطوير صناعات محلية لسكان قليلي التعداد وذوي قوة شرائية محدودة.

فالقطاع الصناعي الكيني، الذي يعتبر عملاقاً بالنسبة الى المنطقة كلها، راكد ويزداد ركوداً لافتقاره الى اسواق جديدة. وتشعر اوغندا بالغيظ الشديد لعدم وقوعها على شاطئ او منفذ بحري. وتعاني تنزانيا نقصاً في السلع الاستهلاكية.

وابتعدت الشركات الاجنبية عن هذه المنطقة لان فيها ثلاثة انظمة قومية مختلفة على رغم ان عدد المستهلكين فيها بالكاد يصل الى ٧٠ مليون نسمة.

ومنذ عامين بدأت الدول الثلاث مفاوضات جدية تهدف الى احياء اسرة الدول الافريقية الشرقية بحض من صندوق النقد والبنك الدوليين.

ووافقت الدول الثلاث على انشاء امانة عامة بموازنة سنوية تصل الى ١,٢ مليون دولار على ان تعين كينيا امينا عاما للأسرة على اعتبار انها اكبر قوة صناعية في المنطقة.

ويقول اناند راجارام، الخبير الاقتصادي الناشط لحساب البنك الدولي والمقيم في نيروبي، «تتبع كل من الدول الثلاث نظاماً تجارياً حراً نسبياً».

وعلى رغم أن معظم الخبراء الاقتصاديين لا يعتقد ان الأسرة ستعود الى ما كانت عليه لدى انشائها للمرة الأولى، يقول هؤلاء الخبراء «ان من شأن توحيد التعرفات الجمركية او التنسيق بينها في الدول الثلاث وفي العالم كله، وازالة الحواجز الداخلية بين هذه الدول، ان يشكلا اشارة قوية جاذبة للشركات الاجنبية».

ومن غير المنتظر على كل حال ان تعود الأسرة الى بهائها الأول لأسباب عدة منها ان عدداً كبيراً من الشركات التي كانت مشتركة مرشح للتخصيص.

ويضيف راجارام «اذا عادت هذه الدول الى التعاون الوثيق بينها ستستطيع معاً ان ترسل رسالة الى العالم كله فحواها ان لديها انظمة ليبيرالية وانظمة داخلية متناغمة متناسقة وانها تشكل فرصة سانحة للاستثمار».

كينيا واوغندا

لكن هذا كله لا يأخذ في الاعتبار العداء الشخصي بين الرئيسين موي الكيني ويويري موسفيني الاوغندي. ويرتاب الرئيس الكيني، الذي ينتمي الى مدرسة السياسيين الذين تولوا الاحكام فور نيل الاستقلال، في الطموحات الاستعمارية التي يكنّها فؤاد الرئيس الاوغندي الاصغر سناً الذي يتحلى بكريزما (هالة). وفي الاحتفال الذي جرى العام الماضي تكريماً للرئيس التنزاني الجديد بنجامين امكابا، بالكاد صافح الرئيس الكيني زميله الاوغندي.

وعندما التقى الزعماء الثلاثة الشهر الماضي، شدد الرئيس الكيني على التزامه احياء أسرة الدول الافريقية الشرقية وكان الجو العام مليحاً ايجابياً. لكن التسويف والتأجيل الكينيين سببا تأخراً كبيراً في اقامة الامانة العامة للأسرة التي كان يجب ان تباشر أعمالها في اذار (مارس) ١٩٩٥.

ويتكهن أحد الديبلوماسيين ويقول «لن ينطلق مشروع احياء أسرة الدول الافريقية الشرقية إلا بعد ان يصبح لكينيا رئيس جديد حتى ولو تم تعيين الأمين العام للأسرة. ويتطلب احياء الأسرة وجود أشخاص يفكرون بالأسلوب نفسه ويتخذون المواقف نفسها وهذا لا ينطبق على موي الكيني وموسفيني الاوغندي».

إلا ان المتفائلين يقولون ان التحرك في اتجاه احياء الأسرة اكتسب قوة اندفاع حتى الآن على مستويات أدنى، اذ ان المسؤولين في الشرطة والمصارف المركزية ووسائل النقل في الدول الثلاث يتعاونون في شكل وثيق. ولهذا يمكن القول ان أمراً ما تحقق حتى ولو انفجرت الخلافات بين الزعماء وطفت على السطح.

ويقول راجارام بهذا الصدد «يتعين علينا ركوب الموجة الى ابعد حد ممكن واطول فترة ممكنة. وانا انتظر ان تعود المشاكل السياسية الى الميدان لكن المطلوب هو القيام باكثر ما يمكن القيام به من انجازات أولاً».

اتجاهات دولية

رئيس مجلس الاحتياط في نيويورك يرى ان ضعف الاقتصاد "مرحلي"

● نيويورك - أ ف ب - اعتبر رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي في نيويورك وليام ماكدونو مساء أول من أمس الثلثاء ان ضعف الاقتصاد الأميركي الذي ظهر من خلال المؤشرات الأخيرة سيكون «مرحلياً» وقلل من أهمية مخاطر حصول ركود اقتصادي.

وفي كلمة ألقاها أمام مجموعة من الخبراء السياسيين أعلن ماكدونو الاقتصاد الأميركي يشهد «وتيرة نمو معتدلة على رغم ضعف المؤشرات في كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير)».

وقدرت وزارة التجارة نمو اجمالي الناتج المحلي بـ ٠,٩ في المئة فقط في الربع الأخير من العام الماضي.

وقال ماكدونو «أعتقد ان هذا الضعف مرحلي على الأرجح لانه ما من مؤشر يدل على بداية ركود اقتصادي». وكان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الن غرينسبان قام بتحليل مماثل امام الكونغرس قبل أسبوع.

واعتبر ماكدونو ان نفقات الاستثمار التي تقوم بها الشركات ستستفيد سنة ١٩٩٦ من المعدلات المتدنية على المدى الطويل.

الا انه رجح ان تكون وتيرة ارتفاع هذه الاستثمارات ابطأ من عام ١٩٩٥. ولم ير ماكدونو أي خطر بالنسبة الى معدل التضخم. وتوقع ان يستمر التحسن في معدلات التضخم معرباً عن أمله في تحقيق معدل نمو قوي وقابل للاستمرار.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق دون مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الأولى السنة الجارية

● طوكيو - رويتر - تخلت أسعار الأسهم في بورصة طوكيو عن مكاسبها المبكرة أمس الاربعاء بعدما نشطت المبيعات المرتبطة بالمراجحة في أواخر التداولات بعد الظهر ليقفل مؤشر «نيكاي» دون مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٥.

وقال وسطاء ان التوتر ساد السوق بسبب ارتفاع أسعار الفائدة المحلية القصيرة الأجل. وأوضح أحد المتعاملين «ان توقعات السوق بصدور احصاءات تشير الى تحسن الانتاج الصناعي الياباني قريباً أثارت المخاوف من ارتفاع أسعار الفائدة مما أدى الى اقبال على البيع».

وأقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً منخفضاً ٨٠,٤٢ نقطة بنسبة ٠,٤٠ في المئة الى ١٩٩١٩,٩٧ نقطة بعدما وصل صباحاً الى ٢٠٢١١,٣٨ نقطة.

العجز التجاري الأميركي مع الصين ربما تجاوز العجز المسجل مع اليابان

● طوكيو - رويتر - قال معهد اليابان للابحاث امس الأربعاء ان العجز التجاري الأميركي مع اليابان الذي يعتبر مصدراً للتوتر بين البلدين سيتراجع ليقل عن عجز اميركا التجاري مع الصين بحلول سنة ١٩٩٧.

وتوقع المعهد ان يبلغ العجز الاميركي مع اليابان ٤٥,٨١ بليون دولار سنة ١٩٩٧ فيما ينتظر ان يبلغ العجز مع الصين نحو ٤٨,٠٣ بليون دولار.

وقال الخبير الاقتصادي في المعهد سوسومو تاكاهاشي «ان العجز الأميركي مع الصين يرتفع بسرعة وسيتجاوز العجز مع اليابان بالتأكيد سنة ١٩٩٧ وربما أيضاً بنهاية السنة الجارية». وأضاف ان أحد العوامل الرئيسية وراء ذلك النمو البطيء للصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة بالمقارنة مع الصادرات الصينية، ويعود ذلك في جزء منه الى الكلفة الأقل للسلع الصينية.

ووفقاً لتوقعات المعهد ينتظر نمو الواردات الأميركية من اليابان بنسبة ٤,٦ في المئة سنة ١٩٩٧ الى ١٤٢,٦٠ بليون دولار، فيما ينتظر نمو الواردات من الصين الى ٦٥,٨٦ بليون دولار. وعلى رغم انها أقل من حيث القيمة الا انها تمثل نمواً بمعدل نشط يبلغ ١٩,٣ في المئة.

ارتفاع الانتاج الصناعي الياباني ٠,٥ في المئة في كانون الثاني

● طوكيو - رويتر - قالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس الأربعاء ان الانتاج الصناعي الياباني سجل زيادة أولية معدلة موسمياً نسبتها ٠,٥ في المئة في كانون الثاني (يناير) عن الشهر السابق. وأضافت في بيان ان الانتاج في كانون الثاني سجل زيادة أولية غير معدلة نسبتها ٣,٢ في المئة عن مستواه قبل عام.

وفي كانون الأول (ديسمبر) سجل الانتاج الصناعي زيادة معدلة نسبتها ٠,٨ في المئة عن الشهر السابق بعد التعديل على أساس موسمي وزيادة معدلة نسبتها ١,٦ في المئة عن الشهر نفسه في العام السابق قبل التعديل الموسمي.

وقالت الوزارة انها تتوقع ان يسجل الانتاج الصناعي زيادة نسبتها ١,٥ في المئة في شباط (فبراير) بالمقارنة مع كانون الثاني وان يهبط بنسبة ٥,٢ في المئة في آذار (مارس) قياساً على الشهر السابق. وأضافت ان الانتاج الصناعي يتحسن مكررة نفس تعليقها على بيانات كانون الأول.

تراجع اجمالي الناتج المحلي الفرنسي في كانون الأول بسبب الاضرابات

● باريس - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطني أمس الأربعاء ان اجمالي الناتج المحلي الفرنسي انخفض في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بنسبة ٠,٣ في المئة.

وقال المكتب في بيان ان الانخفاض يأتي بالمقارنة مع زيادة نسبتها ٠,٢ في المئة في الربع الثالث من العام نفسه ويعود الى تأثير الاضرابات في القطاع العام التي استمرت ثلاث أسابيع.

وأضاف ان التراجع جاء على رغم ان عدد أيام العمل كان مناسباً في تلك الفترة «ويعود في جانب منه الى تأثير الاضرابات في كانون الأول». وارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥ بأكمله.

"كالتكس" تكتشف النفط في جزيرة سومطرة الاندونيسية

● جاكرتا - رويتر - قال ناطق باسم شركة «برتامينا» النفطية الحكومية الاندونيسية أمس الأربعاء ان شركة «كالتكس باسيفيك اندونيسيا» التي تملكها شركتا «شيفرون» و«تكساكو» عثرت على نفط في اقليم رياو في جزيرة سومطرة.

وذكر ان الشركة حفرت بئرين استكشافيين هما «ارني رقم ١» و«غامبون ساوث ايست سترات رقم ١» ويقعان في منطقة روكان في اقليم رياو.

وأضاف ان بئر «ارني رقم ١» انتج ٧٠٢ برميل من النفط الخام يومياً في الاختبارات على عمق ٦٠١٠ اقدام وانتج بئر «غامبون» ٤٩٦ برميلاً يومياً في الاختبارات على عمق ٥١٥٩ قدماً. وذكر انه سيتم اجراء مزيد من الاختبارات.

ويشار الى ان «كالتكس» التي تعمل في اطار عقد لاقتسام الانتاج مع «برتامينا» هي أكبر مقاول نفطي في اندونيسيا وتنتج نحو ٧٥٠ الف برميل يومياً.

البرازيل واسرائيل وبولندا تقدم عروضاً لتحرير أسواق اتصالاتها

● جنيف - أ ف ب - قدمت البرازيل واسرائيل وبولندا اول من امس في جنيف عروضاً لتحرير أسواق اتصالاتها قبل ١٠ أسابيع من توصل منظمة التجارة الدولية الى اتفاق متعدد الأطراف في هذا المجال في الموعد المحدد في نيسان (ابريل) المقبل. وحتى الآن قدمت ١٩ دولة عروضاً في هذا الاتجاه (بينها عرض واحد باسم جميع دول الاتحاد الأوروبي).

وكانت الولايات المتحدة اقترحت الاثنين الماضي عرضاً يضمن لشركات الاتصالات الاجنبية «الدخول من دون تحفظ» الى الشبكات الاميركية المحلية شرط ان يوافق العدد الأكبر من أعضاء المنظمة على فتح خدماته في مجال الاتصالات للمنافسة الاجنبية بالشروط نفسها.

وتمثل الدول المشاركة في المفاوضات لتحرير اسواق الاتصالات ٩٠ في المئة من قطاع الاتصالات الأساسية الذي حقق رقم أعمال عالمي بلغ ٥١٣ بليون دولار عام ١٩٩٤. ومن بين ٢٧ شركة متعددة الجنسيات تسيطر على أسواق الاتصالات هناك ٢٥ شركة اميركية.

توقع شراء الهند ٩٠٠ الف طن ديزل تسليم نيسان

● سنغافورة - رويتر - قال تجار أمس الأربعاء ان شركة النفط الهندية التابعة للدولة يتوقع ان تشتري ما لا يقل عن ٩٠٠ الف طن من الديزل في مناقصتها للتسليم في نيسان (ابريل) المقبل.

وتشير بعض التقديرات الى ان مجمل مشتريات الشركة سيبلغ على أقصى حد ١,٢ مليون طن. وتسعى الهند الى شراء ديزل نسبة الكبريت فيه ٠,٥ في المئة و١ في المئة في المناقصة التي اغلق بابها في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري. وقال التجار ان عروضاً لشحنات كل منها ٤٥ ألف طن للتسليم في ميناءي مدراس وهالديا شرق الهند كانت في حدود ٣١ دولاراً و٣٧ دولاراً للطن زيادة عن الحد الأعلى لأسعار البحر المتوسط على أساس السعر شاملاً الكلفة واجرة الشحن. وقدمت عروض لشحنات كل منها ٤٥ الف طن للتسليم في ميناءي كندلا وغانبينار على الساحل الغربي وكان سعرها يراوح بين ٢٨ دولاراً و٣٣ دولاراً زيادة عن الطرف الأعلى لأسعار البحر المتوسط على أساس السعر شاملاً الكلفة واجرة الشحن.



قصور قديمة تحمل عبير الماضي العريق الى المشتاقين الى الشمس

تونس تسعى الى جعل السياحة الصحراوية عامل جذب لمزيد من السياح الاوروبيين

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى تطوير السياحة الصحراوية بعدما اثبتت احصاءات العام الماضي ان منطقة الواحات استطاعت استقطاب ٦٦٢ الف سائح زاروها في فترات مختلفة من السنة وامضوا فيها اكثر من ٨٢٠ الف ليلة.

وباتت واحات توزر ونفطة ودوز وتطاوين تشكل احدى الوجهات الرئيسية للسياح الذين يزورون تونس خصوصاً في فصل الشتاء اذ تمارس المهرجانات الفولكلورية اغراء كبيراً على السياح المتطلعين لمعرفة التراث الشعبي وحلبات الفروسية والالبسة التقليدية بالاضافة الى تفضيلهم المناخ الدافئ بين غابات النخيل على البرد القارس في بلدانهم الاصلية.

وسعياً الى تنشيط السياحة في المناطق الصحراوية واستيعاب الاعداد المتزايدة من الاوروبيين الذين يفدون الى واحات الجنوب يجري العمل على انشاء ١٣ فندقاً في الواحات يتوقع ان تكون جاهزة قبل نهاية السنة الجارية، وتقدر طاقة استيعابها باكثر من ٢,٢ الف سرير.

ويقبل السياح الاوروبيون على زيارة القرى الجبلية الواقعة في اقصى الجنوب والتي ما زالت تحتفظ بطابعها المعماري والاجتماعي التقليدي، وهي عبارة عن متاحف تحكي الحياة اليومية للسكان البربر الذين لجأوا اليها بعد الفتح العربي وحافظوا على تقاليدهم ونمط عيشهم القديم.

ومن اشهر القرى السياحية البربرية في الجنوب شنيني والدويرات.

وغير بعيد عن القرى الجبلية تنتشر قصور قديمة يجتذب طابعها السياح الاوروبيين لاصالة عمارتها وعراقة تاريخها، مثل قصر حدادة وقصر اولاد سلطان، وهي عبارة عن مجمع مساكن قديمة يعود بناؤها الى ثلاثة او اربعة قرون وبنيت بشكل محصّن لرد غارات الغرباء او القبائل الاخرى، خصوصاً في فترات الزراعة او جمع المحاصيل حيث لا يبقى في «القصر» سوى النساء والشيوخ.

ويمكن القول ان سكان «القصور» غادروها اليوم ليقيموا في المدن والقرى المبنية على الطراز المعماري الحديث، لكن نحو ثلاثين قصراً ما زالوا قائمين يروون للزوار صفحات جميلة من تاريخ القبائل الصحراوية.

واذا كانت القرى الجبلية منحوتة في الصخر تتسلق الجبال عبر طرق متعرجة من السفح الى القمة حيث يقوم عادة مسجد القرية ويتيح القاء نظرة بانورامية على الفضاء الصحراوي الممتد في سكون ومهابة، فان «القصور» شيدت بالطوب المحترق في شكل دائري بحيث تشرف البيوت على فناء فسيح ويتخذ المبنى من الخارج صورة القلعة الحصينة.

لكن «القصور» والقرى الجبلية تقع في محافظة تطاوين التي يوجد فيها العدد الاقل من الفنادق، فيما تكثر المنشآت السياحية في واحتي نفطة وتوزر القريبتين. وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد الفنادق في المناطق الصحراوية بـ ٢٥ فندقاً بينها اثنان من صنف خمسة نجوم، وعدد الاسرة باكثر من ٨٦٠٠ سرير.

ويسعى التونسيون الى تكثيف اقامة السياح في الواحات والمناطق الصحراوية اذ لا يتجاوز متوسط الاقامة حالياً نسبة ١,٣ ليلة ما يعني ان السياحة الصحراوية ما زالت سياحة عبور وليست سياحة اقامة. وربما تقتصر الفترات التي يتكثف فيها اقبال السياح لأيام متصلة على المهرجانات التي تقام في فترات مختلفة من فصلي الشتاء والخريف واهمها مهرجان دوز الذي يجتذب نجوم السينما والفن والسياسة والرياضة قبل اعياد راس السنة ومهرجان «القصور» في مدينة تطاوين والذي يرتدي طابعاً ثقافياً متنوعاً.

وتعتبر السفرات الجوية احدى البوابات المتاحة لتنشيط السياحة الصحراوية فمطار توزر الدولي لا تفصله عن المدن الرئيسية في اوروبا سوى ساعتين، لكن على رغم وجود خطوط مباشرة بين توزر وكل من باريس وليون وهامبورغ فان التونسيين يخططون لتطوير صيغة رحلات الطيران العارض (تشارتر) لتكثيف التدفق السياحي على المنطقة. ويعكف فريق عمل يضم ممثلين لوزارة السياحة ومؤسسة «الخطوط التونسية» واصحاب الفنادق على دراسة وسائل تكثيف الرحلات من توزر والبها، وستكون الدراسة جاهزة قبل نهاية السنة الجارية.

وابدى اصحاب وكالات السفر استعداداً لوضع الواحات والمناطق الصحراوية من ضمن رحلاتهم الداخلية في تونس ما سيساعد على زيادة الاقبال السياحي وتحسين نسبة اشغال الفنادق التي لا تتجاوز حالياً ٢٨ في المئة.

كذلك تعهدت وكالات اسفار محلية ودولية تنفيذ حملات ترويج للتعريف بميزات المناطق الصحراوية التونسية ولا يستبعد مسؤولون تونسيون ان تتحول منطقة الواحات الى نقطة ارتكاز لسياحة اوسع دائرة تشمل الصحراء الافريقية، خصوصاً ان هذه المنطقة تشكل حالياً محطة رئيسية احياناً ومنطلقاً احياناً اخرى لرالي افريقيا للسيارات وكذلك لرالي الدراجات النارية، بالاضافة الى التطور الكبير الذي عرفته رياضة التزلج على كثبان الرمل في الاعوام الاخيرة واستقطابها اعداداً متزايدة من الهواة.

ويقول رئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة» وحيد ابراهيم ان السياحة في المناطق الصحراوية ستبقى مرتبطة بالمناطق الساحلية التي لا تبعد عن الواحات اكثر من مئة كلم، لان السياح الذين يمضون اجازاتهم في جربة وجرجيس على ساحل البحر يزورون الواحات والقرى الصحراوية لفترة لا تتجاوز يوماً او يومين في الاكثر ما يتطلب ارساء سياحة ذات نوعية رفيعة لاستبقاء السياح في الواحات فترات اطول.

وفي اطار تحسين نوعية الخدمات انشئ اخيراً معهد لتاهيل كوادر السياحة في واحة توزر قدرت طاقة استيعابه بـ ١٢٠ طالباً في السنة.

كذلك يتوقع وضع خطة لصيانة المناطق التاريخية والمعالم القديمة في المنطقة وفي مقدمها «القصور» والمساكن المنحوتة في الجبال والبنايات القديمة في الواحات في اطار السعي الى تنشيط الاقبال السياحي عليها والمحافظة على طابعها التاريخي المميز.

شركة "طيران الامارات" تنال شهادة الجودة "آيزو ٩٠٠٢" لخدماتها الجوية

□ لندن – «الحياة»:

■ أصبح «قسم الخدمات الجوية» في «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، أول قسم من نوعه في العالم ينال شهادة «الجودة أيزو ٩٠٠٢» المعترف بها دولياً.

وحصلت الخدمات الجوية لطيران الامارات على شهادة أيزو في وقت قياسي لم يتجاوز ١٢ شهراً، بالمقارنة مع المدة المعتادة وهي ١٨ شهراً أو سنتان، وذلك من «مكتب فيريتاس الدولي للجودة» الذي يعتبر من هيئات المصادقة الرسمية في هذا المجال.

وقام رئيس مجلس ادارة «فيريتاس» إيان داي، بتسليم شهادة «أيزو ٩٠٠٢» الى موريس فلاناغان مدير عام «مجموعة الامارات» خلال حفل أقيم في مركز طيران الامارات للتدريب. وستقدم الناقلة شهادة تقدير خاصة الى كل من موظفي قسم الخدمات الجوية.

وحضر حفل التسليم ايضاً جورج كوبيك الرئيس التنفيذي لمكتب «فيريتاس» في دبي والكابتن ر.م. تمرز مسؤول التقويم، اضافة الى جون هانتر مستشار الجودة في «الدائرة الاقتصادية في دبي» وبعض كبار مديري «طيران الامارات» و«دناتا للشحن».

وقال فلاناغان: «يسرّنا أن نحظى بهذا التقدير الجديد بعد حصولنا على جائزتي أفضل ناقلة من حيث الخدمات الجوية وافضل ناقلة من حيث البرامج الترفيهية في الحفل السنوي لجوائز «إكزكيوتيف ترافيل» الذي اقيم في لندن قبل بضعة اسابيع. والسمة الأساسية لقسم الخدمات الجوية تتمثل في تقديم الخدمات النوعية وفق ارقى المعايير، وهي ميزة يتحلى بها كل موظف في القسم».

وعلق إيان داي بقوله: «ما زلنا نحافظ على موقعنا الريادي بين هيئات المصادقة المختصة في مجال الجودة، وذلك بسبب تشديدنا على توافر أرقى المعايير الممكنة، بحيث تكون هناك اعتمادية مطلقة لأية شهادة تصدر عن مكتبنا».

أما دون فوستر مدير عام أول الخدمات الجوية في «طيران الامارات» فقال: «لقد التزمنا بتامين مستويات عالية من الخدمة منذ انطلاق عملياتنا، وبات التفوق والامتياز في صلب تراث الشركة منذ ذلك الحين. وشهادة أيزو ٩٠٠٢ تضمن لنا الحفاظ على المستوى الرفيع لخدماتنا خلال مراحل النمو السريع».

يذكر أن مشروع الحصول على شهادة الجودة تم تحت اشراف محمد حسن، مدير المعايير في «قسم الخدمات الجوية»، الذي قام بالتنسيق مع مختلف الدوائر التابعة للقسم.

واوضح حسن قائلاً: «بدأنا بتفحص دقيق للاجراءات المتبعة في ذلك الوقت، ثم توصلنا الى اتفاقات حول مستوى الخدمة مع دوائر أخرى في الشركة وأعدنا النظر في اتفاقاتنا مع الموردين الخارجيين حيث قدمنا تفاصيل دقيقة حول المعايير التي نريد تحقيقها».

وقام السيد حسن بالتنسيق مع بوب فيرغيسون مدير عام التموين والوجبات في طيران الامارات، بزيارة كل وحدات التموين الموجودة على شبكة الناقلة الجوية – وعددها ١٨ – للتحدث عن معايير الخدمة المطلوبة.

واضاف حسن: «شهادة أيزو ٩٠٠٢ تضمن قدرة الأنظمة على تامين مستوى الفاعلية المطلوب، والتقويم الدوري للاجراءات. وهدفنا هو الاستمرار في تحسين الخدمات للحصول على الرضى التام من قبل المسافرين».

تجدر الاشارة الى أن ادارة الجودة أصبحت أسلوباً معتمداً بشكل دائم في «قسم الخدمات الجوية». وتخضع فاعلية الاجراءات الجديدة لاعادة التقويم في صورة مستمرة عبر اجتماعات ادارية اسبوعية، وعمليات تدقيق منتظمة تغطي كل محطات الشبكة، وتقارير يعدها طاقم الملاحين بعد كل رحلة.

ويتم التعريف بالاجراءات الجديدة وأسباب اعتمادها في كل المقررات التدريبية لأطقم الملاحين. ويقوم مدربو الأطقم وكبار مسؤوليها بالاشراف على تدريبات عملية داخل الطائرة، وقبل انطلاق آية رحلة، يتم تحديد أهداف الجودة المرسومة لها وشرح الخطوات العملية الآيلة الى تحقيقها.







استراليا تتجه الى تعزيز روابطها السياحية مع منطقة الشرق الأوسط

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت هيئة السياحة الاسترالية «اي تي سي» انها تتطلع الى فتح مكتب تمثيلي لها في منطقة الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

وقال مسؤولو هيئة السياحة الاسترالية، التي ستطلق حملات تسويقية واسعة في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٦» المقرر اقامته في دبي في شهر ايار (مايو) المقبل، ان عدد السياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط اخذ في الازدياد، لكن جهوداً يجب ان تبذل لتصحيح الفكرة السائدة عن استراليا وبعدها عن اسواق تورید السياح ومدى كلفة زيارتها.

وقال مدير الأسواق الجديدة في «هيئة السياحة الاسترالية» بول تايلور ان الهيئة «ترغب في تعريف السياح القادمين من المنطقة بالمزايا وعوامل الجذب المتنوعة التي تضمها استراليا»، مشيراً الى ان استراليا «ليست بعيدة كما يعتقد كثيرون من السياح في منطقة الشرق الأوسط كما ان كلفة زيارتها ليست باهظة». وتظهر احصاءات «هيئة السياحة الاسترالية» ان مجموع السياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط الى استراليا بلغ العام الماضي ٢٣,٨ الف سائح.

وتعتزم الهيئة من خلال معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٦» توجيه كل طاقاتها نحو شركات الطيران العاملة في منطقة الشرق الأوسط ووكالات السفر الموجودة في المنطقة من اجل استقطاب اعداد اكبر من السياح. واضاف تايلور قائلاً: «تتوقع هيئة السياحة الاسترالية ان يصل استراليا خلال عام ١٩٩٧/٩٦ نحو ٢٨ الف سائح من منطقة الشرق الأوسط كما ان تدشين شركة طيران الامارات لخط جوي جديد الى استراليا سيساهم في تعزيز عدد السياح من منطقة الشرق الاوسط».

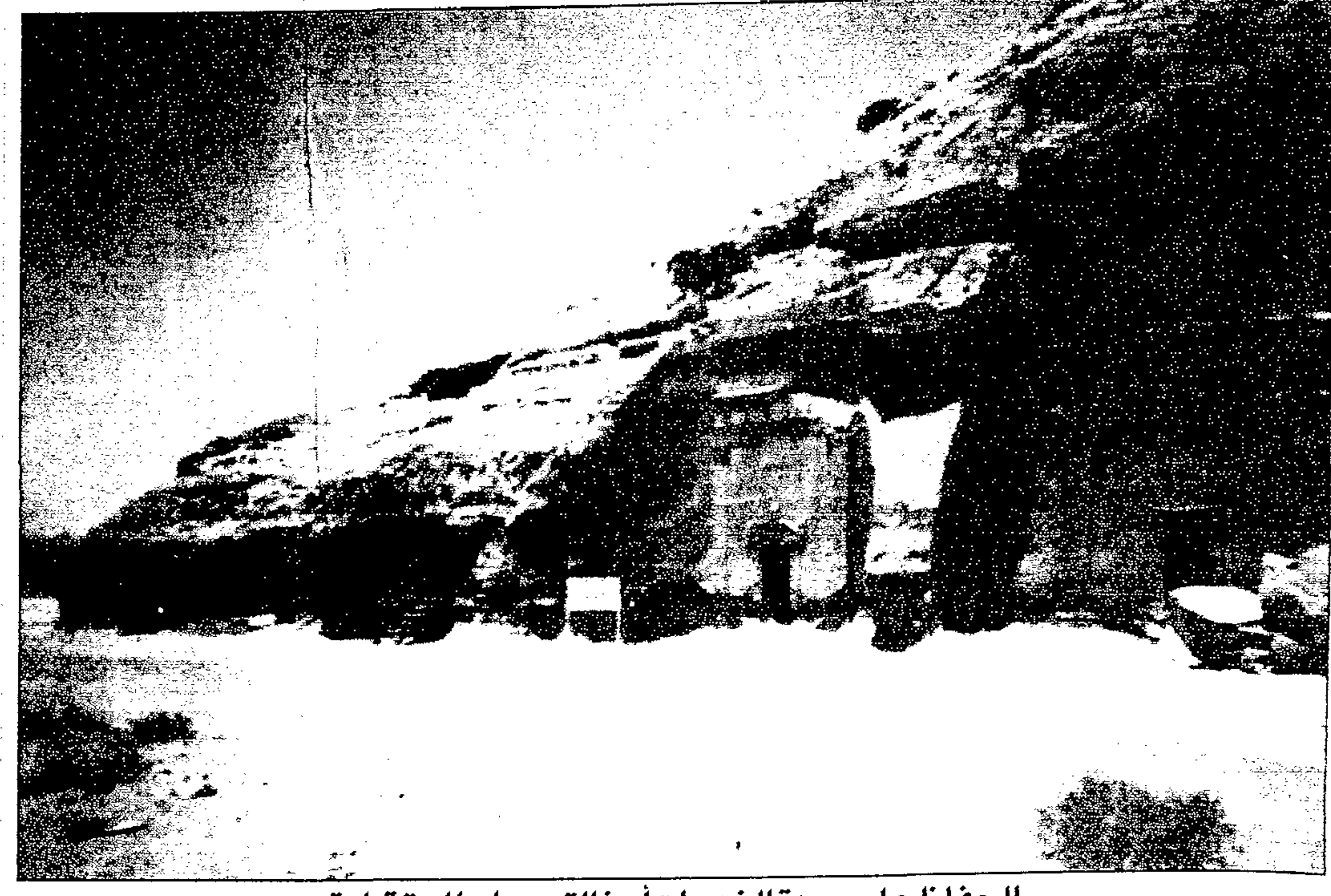
وقال «ان الشرق الأوسط لا يمثل حتى الآن سوقاً رئيسية للسياح بالنسبة الينا، ولكن ازدياد معدلات السفر من منطقة الشرق الأوسط يجعلنا اكثر اهتماماً بالحصول على حصة من سوق المنطقة».

واضاف قائلاً: «تمثل دول الخليج افضل مدخل لنا الى منطقة الشرق الأوسط»، مشيراً الى وجود افاق كبيرة لتصاعد معدلات السياحة في استراليا التي تتطلع الى الاستفادة من نمو حركة السفر الجوي في العالم من جهة، ولتجاه انظار العالم نحو الاولمبياد الذي سيقام في استراليا في عام ٢٠٠٠.

واعلنت «هيئة السياحة الاسترالية» اخيراً عن تحقيق اختراق هام على صعيد التاشيرات السياحية للخليجيين الراغبين في زيارة استراليا، اذ بات بامكانهم الآن الحصول على تاشيرة سياحية في اليوم نفسه، اذا تم تقديم طلب التاشيرة في الصباح. وتعتبر استراليا احدى الدول المشاركة في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٦»، الذي يقول منظموه انه اهم معرض في منطقة الشرق الأوسط مخصص للسياحة والسفر، على ان يقام في المركز التجاري العالمي بدبي في الفترة من ٧ – ١٠ ايار المقبل ويشارك به عارضون من ٣٩ دولة.

ولاحظ مدير معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٦» دايفيد هاموند «توسع النطاق الجغرافي الذي يمثله العارضون في معرض سوق السفر العربي بشكل ملحوظ». وقال ان المعرض الآن، يتضمن ما لا يقل عن ١٩ هيئة سياحية من اوروبا، والشرق الأوسط والشرق الأدنى، بالاضافة الى افريقيا واستراليا. وتزداد المنافسة لاستقطاب أعداد اكبر من السياح المسافرين من الشرق الأوسط باستمرار وذلك مع اضطلاع المعنيين في قطاع السياحة العالمي باستقطاب السياح من منطقة الشرق الأوسط الذين يتمتعون بمعدلات انفاق عالية».

وتنظم معرض سوق السفر العربي «الملتقى» شركة «ريد للمعارض السياحية» التابعة لمجموعة شركات «ريد للمعارض»، وهي متخصصة في تنظيم المعارض الاقليمية والدولية لصناعة السياحة والسفر في مختلف انحاء العالم. وتشمل قائمة السفر والسياحة التي تنظمها الشركة معرض «سوق السفر الافريقية» الذي سيقام خلال الفترة من ١٩ – ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في جوهانسبورغ بجنوب افريقيا.



الحفاظ على جودة الخدمات أبرز التحديات المستقبلية

السعودية تستأثر بأكبر قدر من السياحة الداخلية والامارات أكبر مستقطب للسياحة الاقليمية في الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دارسة اقليمية متخصصة ان التحدي الأساسي الذي يواجه دولة الإمارات العربية المتحدة والمناطق السياحية الأخرى في دول مجلس التعاون الخليجي هو المحافظة على جودة الخدمات التي تقدمها في المجالات السياحية وحذرت من خطر ان تؤدي الضغوط الناشئة عن شغل الطاقة الإستيعابية للفنادق في سوق تتسم بالمنافسة الى هبوط مستوى الخدمات، مشيرة الى ان السعودية تستأثر بأكبر قدر من السياحة الداخلية في الخليج.

ورأت الدراسة، التي أعدها «البنك البريطاني في الشرق الأوسط» ان منطقة الخليج قدمت حتى الآن تجربة فريدة في السياحة وقضاء العطلات وذلك بما تجمعه من عناصر مختلفة لجذب السياح منها البيئة الآمنة الممتعة اضافة الى التاريخ والثقافة العربية فضلاً عن الفرص الهائلة للتسوق والتي لا تنافسها فيها في منطقة اخرى. إلا انها اشارت الى انه يتعين على دول مجلس التعاون الخليجي ان تحافظ على معدل النمو الذي حققته في هذه الصناعة وفي الوقت نفسه الحفاظ على تميزها عن مناطق الجذب السياحي الأخرى.

وبين التقرير انه على رغم ان السياحة في العالم على وجه الاجمال تعتبر اكبر صناعة منفردة من حيث توفير فرص للعمالة ومساهمتها في الناتج الاجمالي إلا انها بالنسبة الى دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر ظاهرة جديدة، ولذلك فهي لا تزال تعتبر صناعة صغيرة نسبيا. ومع ذلك فقد اكتسبت في الوقت الحاضر اهمية متزايدة وأصبحت تخطو خطوات سريعة نحو التطور في دول المجلس. وعزا ذلك الى ارتفاع مستوى الدخل وكثرة السفر والانفتاح على العالم.

وقال ان مدناً مثل دبي لم تصبح مراكز سياحية مستقرة بحد ذاتها فحسب بل اصبحت السياحة على الصعيدين الخارجي والمحلي تشكل احد الأنشطة الاقتصادية الهامة ايضاً.

واعتبر التقرير ان السياحة في دول مجلس التعاون تتخذ اشكالاً متعددة، اولها وربما اكثرها انتشاراً في المنطقة، السياحة الوافدة التي يقوم بها الأجانب، لا سيما الاوروبيون القادمون الى دول المجلس (دولة الامارات وسلطنة عمان على وجه الخصوص)، والنوع الثاني وهو السياحة المتجهة الى الخارج (والتي يقوم بها أساساً ابناء دول المجلس المسافرون الى البلدان العربية المجاورة وكذلك الى اوروبا واميركا الشمالية) والنوع الثالث هو السياحة الداخلية والتي ربما كانت الاكثر برودة.

اما النوع الرابع فهو تلك الظاهرة الجديدة للسياحة بين الدول الاعضاء في المجلس وأهمها زيارة مواطني المملكة العربية السعودية ودول المجلس الأخرى لدولة الامارات.

وقال معدو التقرير المتخصص انه من الواضح ان الامارات العربية المتحدة قد احتلت مركز الصدارة بين دول مجلس التعاون الخليجي في الترويج للسياحة اليها. وارجعوا جذور هذه الظاهرة الى اوائل الثمانينات عندما وجدت شركات الطيران الأوروبية، في محاولة منها للبحث عن مناطق غير مكتظة بالسكان للتدريب، ان مطار الشارقة يقدم التسهيلات الجيدة لذلك. وانتشر هذا الانطباع في اوروبا. وبحلول منتصف الثمانينات كانت لشارقة تستقبل الاف السياح سنوياً، ولا سيما من المانيا والنمسا وسويسرا.

وفي عام ١٩٩٠ قامت دبي بمبادرة اخرى للترويج للسياحة عندما انشأ «مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي»، واستطاعت ان تقدم لوكالات السفر الأوروبية مجموعة من المزايا التي تصعب مقاومتها والتي تتمثل في الطقس الدافئ في الشتاء والفنادق الفاخرة والشواطئ النظيفة والاسعار المعتدلة. ولم يمض وقت طويل حتى بدأت دبي تحتل مكاناً بارزاً في الكتيبات التي يصدرها الكثير من وكالات السفر الرئيسية في اوروبا، واستطاعت دبي ان تروج لنفسها باعتبارها مكاناً للعطلات المليئة بالرحلات المثيرة في صحرائها وفي أوديتها.

وفي النصف الأول من التسعينات كان معظم السياح القادمين الى دبي والشارقة يأتي من غرب أوروبا وشمالها بحثاً عن دفء الشتاء، وكانت الغالبية العظمى منهم من المانيا وسويسرا والدول الاسكندنافية. وعادة ما كانت عطلاتهم تمتد لأسبوع او اسبوعين يقضونها في فنادق تطل على شاطئ البحر مع القيام بجولات تسويقية او احياناً القيام برحلات في الصحراء حسب اختيارهم وتستهوي كل من دبي والشارقة الأوروبيين بطرق مختلفة، فدبي تميل الى التميز في مجالات التسوق والرفاهية، بينما تتميز الشارقة بأسعارها المنافسة والى حد ما تقدم طابعاً تقليدياً اكثر ميلاً للثقافة العربية والمجتمع العربي.

وفي الاونة الاخيرة شكل وصول الروس والسياح الآخرين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تطوراً جديداً على صعيد السياحة الوافدة، إذ بدأت زياراتهم لدولة الإمارات خلال عام ١٩٩٢. ويمثل هؤلاء الزوار نوعاً جديداً من السياح حيث يتركز اهتمامهم في المقام الأول على التسوق. ومن السهل رؤيتهم في اسواق دبي والشارقة يتجولون لشراء السلع التي لا تتوافر في أسواق روسيا غير المنظمة، وفي الوقت نفسه يجدون جواً مشمساً ومريحاً للاستمتاع بعطلاتهم اثناء قيامهم بجولاتهم التجارية.

وكان مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي الذين يسافرون الى الخارج يميلون تقليدياً الى زيارة الدول العربية القريبة للمنطقة مثل مصر ولبنان، واعتباراً من اوساط السبعينات اتاح النمو الاقتصادي لكثير من مواطني دول المجلس الفرصة للسفر في صورة موسعة وقضاء عطلاتهم في الخارج. وخلال الثمانينات كان الاتجاه السائد بين الكثيرين من مواطني دول المجلس يتمثل بالسفر الى اوروبا والولايات المتحدة او بلدان الشرق الأقصى، خصوصاً في فصل الصيف.

واظهرت البحوث التي اعدها «مجلس ترويج التجارة والسياحة» ان تغيراً كبيراً حدث في السنوات الأخيرة وهو ان السياح من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي بداوا يتحولون مجدداً الى بلدان الشرق الأوسط لتمضية عطلاتهم. وقد استعادت البلدان العربية والاسلامية المجاورة اهميتها كمناطق سياحية - خصوصاً الأردن ومصر وسورية وتركيا. وتمثل هذه البلدان الأربعة الآن ٥٦ في المئة من مجموع الرحلات السياحية التي يقوم بها مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي لقضاء عطلاتهم، بينما تمثل الدول الغربية ستة في المئة فقط.

ولاحظ التقرير ان حجم السياحة المحلية داخل دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر كبيراً رغم عدم وجود احصاءات رسمية موثوقة بذلك. وتبرز هذه الظاهرة على وجه الخصوص في المملكة العربية السعودية حيث يمثل كبر مساحتها والتنوع الكبير في طقسها مجتمعين عامل جذب للكثير من السكان لقضاء عطلاتهم في المناطق الأكثر برودة في الصيف. وتعتبر منطقة الطائف الجبلية مقراً صيفياً تقليدياً للحكومة السعودية، اما منطقة عسير الجنوبية فقد أصبحت مكاناً مفضلاً تقصده الأسر السعودية لما تتميز به من هطول الأمطار والغيوم مع وجود الجليد في بعض الأحيان.

وفي سلطنة عمان توجد صورة مشابهة لذلك حيث تجعل الرياح الموسمية من منطقة ظفار الجنوبية ملاذاً يلجأ اليه السكان هرباً من قيظ الصيف في المناطق الأخرى. كما يعتبر الساحل الشرقي في دولة الامارات العربية المتحدة، ولو على نطاق أصغر، مكاناً مفضلاً للعائلات لقضاء عطلة نهاية الاسبوع والاجازات القصيرة.

ورأى معدو الدراسة ان أهم تطور جديد في السياحة في دول مجلس التعاون الخليجي في السنوات القليلة الماضية هو ظهور الامارات العربية المتحدة - ودبي على وجه الخصوص - كمنطقة جذب يقصدها مواطنو دول المجلس لقضاء عطلاتهم فيها. ففي عام ١٩٩٤ استقبلت الامارات العربية المتحدة ٣٦٠ ألف زائر من بقية دول المجلس بين شهري تشرين الأول (اكتوبر) وايار (مايو). وتعتبر دبي اكبر جهة بمفردها يقصدها القادمون الى الامارات، ويمثل نزلاء الفنادق الخليجيين فيها ٨٠ في المئة من مجموع النزلاء الخليجيين في الدولة اكثرهم من السعوديين والكويتيين.

ويتمثل السياح القادمون من دول مجلس التعاون الخليجي الى الامارات العربية المتحدة في نموذجين مختلفين، فمن الناحية العددية تعتبر اكبر مجموعة هي السياح من الافراد الذين يمثلون نسبة ٧٨ في المئة المئة من العدد الاجمالي، وهم يقومون بزياراتهم بصفة عامة في عطلات نهاية الاسبوع او خلال العطلات الرسمية ويقيمون أساساً في الفنادق الفاخرة وفنادق الدرجة الأولى لمدة يوم او يومين في المتوسط. اما الأسر فهي تمثل النسبة المتبقية وقدرها ٢٢ في المئة من السياح الخليجيين الى الامارات. وعلى عكس الافراد، تأتي الأسر للامارات خلال عطلات الاعياد والعطلات المدرسية وتقيم لمدد اطول (بمعدل من خمسة الى ستة ايام)، والكثير منهم يقيم في شقق مفروشة او مع الاصدقاء او الاقارب.

ولاحظ التقرير ان دولة الامارات العربية المتحدة نجحت في استقطاب مجموعات كبيرة من السياح من دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بتأمين خيارات واسعة للاقامة تناسب دخولهم ورغباتهم، وكذلك بتأمين الفرص للتسوق وتناول الطعام والترفيه والانشطة الاجتماعية، مشيراً الى ان للسياحة تأثيراً هاماً ومتزايداً على اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة. وخلال عام ١٩٩٤ بلغت ليالي الاقامة في الفنادق ما يقدر بنحو ٥,٧ مليون ليلة على مستوى الدولة، منها ٣,٤ مليون ليلة في دبي.

واعتبرت الدراسة ان دولة الامارات العربية المتحدة جعلت السياحة احدى توجهاتها الرئيسية، وتحتل دبي في هذا التوجه مركزاً رئيسياً اذ تقوم «طيران الامارات»، الخطوط الجوية الوطنية، باجراء توسعات كبيرة حالياً في شبكتها. وقد استكملت دبي ثلاثة ملاعب كبرى للغولف بمستويات عالمية. وهناك ملعب رابع يتم تنفيذه في ابو ظبي. كما يقود مستثمرون من القطاع الخاص بانشاء الكثير من الفنادق الجديدة يقع معظمه على امتداد شاطئ الخليج ما بين دبي وجبل علي وهي مصممة خصيصاً لجذب السياح من الطبقات الاجتماعية العليا.

موافقة مصر للطيران لم تعد ضرورية والطيران العارض ينشط الحركة

مصر تتوقع ٤ ملايين سائح يقضون ٢٤ مليون ليلة خلال ١٩٩٦

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ تؤكد نسبة التعاقدات مع وكلاء السفر والسياحة في الخارج نجاح الموسم السياحي الحالي في مصر بمثل المقاييس نظرا الى الاستقرار وهدوء الأوضاع الامنية والسياسية مقارنة بالسنوات الماضية.

ويتوقع ان يناهز عدد السائحين الاجانب والعرب السنة الجارية الى اربعة ملايين سائح يتوقع ان يقضوا نحو ٢٤ مليون ليلة سياحية في القاهرة والجيزة والغردقة وشرم الشيخ والاقصر واسوان والمدن الجديدة.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا مصر العام الماضي ٣,١٣٤ مليون سائح بزيادة ٢٢ في المئة على عام ١٩٩٤.

واشار رئيس «هيئة تنشيط السياحة المصرية» السيد عادل عبدالعزيز الى ان التدفق السياحي على مصر بدأ منذ ايلول (سبتمبر) الماضي مع بداية الموسم الشتوي ٩٥ - ٩٦، ويستمر الى نيسان (ابريل) المقبل لتبدأ بعدها حركة السياحة العربية في القدوم الى مصر مع بداية العطلة الصيفية.

وقال ان السياحة العربية تمثل ٣٥ في المئة من جملة السياحة، اي نحو [illegible] مليون سائح قادم من مختلف الدول العربية.

وبالنسبة الى السياحة الاجنبية، قال عبدالعزيز ان الدول المصدرة لحركة السياحية الى مصر حققت معدلات مرتفعة مع بداية الموسم نتيجة نجاح الحملات التسويقية والاعلانية الضخمة خصوصا في بريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان وفرنسا ودول الكومنولث الروسية.

واكد على الدور الكبير الذي يلعبه الوجود المستمر لجناح مصر في شتى المعارض الدولية والاقليمية تحت مظلة «هيئة تنشيط السياحة»، بالاضافة الى نشاط ١٥ مكتبا تابعا للهيئة تغطي الاسواق الرئيسية في العالم.

واضاف ان هذا الانتشار ساهم في الطفرة الكبيرة التي طرأت على معدلات الحركة في الصيف الماضي والتي سيكون لها تأثير ايجابي على الموسم الحالي.

وبالنسبة الى دول جنوب شرق اسيا، اشار الى وجود طفرة في معدلات الحركة القادمة من اليابان واستراليا وكوريا وهونغ كونغ، وقال ان هناك حاليا دراسة تعد لتسيير خطوط جوية مباشرة اليها لاستقطابها الى مصر، مع تقديم تيسيرات مثل تخفيض اسعار تذاكر الطائرات كما يجري حاليا بالتنسيق مع بعض الدول المجاورة اعداد برامج سياحية مشتركة لاولئك السياح لتحقيق اكبر قدر من الاشباع السياحي لهم نظرا الى قدومهم من دول بعيدة.

واضاف رئيس «هيئة تنشيط السياحة»: ان لجنة قد شكلت في وزارة السياحة لتحقيق التنسيق والتعاون بين القطاعات المعنية بخدمات السياح لتحسين كفاءاتها، والعمل على تذليل العقبات التي تواجه الافواج والمجموعات السياحية.

الى ذلك قال السيد احمد شوقي مدير الرحلات الخاصة في شركة «مصر للطيران» ان الرحلات التي تنظمها الشركة لربط مصر باوروبا وجنوب شرق اسيا تشهد ارتفاعا في نسبة الاقبال عليها، وتبلغ نسبة الاشغال عليها نحو ٨٥ في المئة. فيما يصل عدد الرحلات المنتظمة الى اسيا واوروبا واميركا الشمالية وافريقية الى نحو ١٢٠ رحلة اسبوعيا تقل نحو ٢٨ الف سائح.

واضاف ان هناك رحلات للطيران العارض (شارتر) الذي يربط المدن الالمانية والايطالية والروسية والفرنسية والاسبانية، بمطارات الاقصر والغردقة وشرم الشيخ تقل نحو خمسة الاف سائح اسبوعيا في ٢٠ رحلة بدأت منذ اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى نهاية ايار (مايو) المقبل، ليصل عدد السياح الى نحو ١٧٠ الف سائح بناء على اتفاقات بين وكلاء السفر والسياحة في تلك الدول وشركة «مصر للطيران».

ويبلغ عدد الرحلات التي تنظمها شركات الطيران الاجنبية العاملة في مصر ٢٠٠ رحلة جوية منتظمة أسبوعيا تقل نحو ١٠ الاف سائح من مختلف انحاء العالم.

ويقول العميد ابو الفتوح بسيوني مدير «شرطة السياحة» في مطار القاهرة: ان حركة السياحة القادمة من المانيا واليابان وفرنسا وتايلاند وايطاليا ودول الكومنولث تبشر بالخير، كما توشك مؤشرات السياحة القادمة من الولايات المتحدة الاميركية على العودة الى معدلاتها المرتفعة.

واضاف: ان سياحة المؤتمرات ستكون من انشط انواع السياحة في عام ١٩٩٦.

وأكد اللواء طيار عبدالفتاح كاطو رئيس «هيئة الطيران المدني» ان قرار مجلس الوزراء المصري فتح المطارات امام الطيران العارض، سيؤدي الى زيادة حركة السياحة الوافدة الى مصر بنسبة ٣٠ في المئة على الاقل.

واشار الى ان رحلات الطيران العارض الاجنبية التي تحمل الافواج السياحية لن تؤثر على مصلحة «مصر للطيران»، لأن حجم التشغيل المطلوب كبير، موضحا ان رفع القيود عن تلك الرحلات العارضة سيلغي الشرط السابق بضرورة موافقة «مصر للطيران» عليها.

وفي اطار تنشيط الحركة السياحية، تقرر للمرة الاولى ادخال خدمة الاسعاف الطائر لربط المناطق السياحية، وتوفير الخدمات العلاجية المتطورة للسياح والمواطنين.

وقال السيد عبدالحميد فرغلي عضو مجلس ادارة «شركة الاسكان والسياحة والسينما» ان شركة مصرية للمشاريع والخدمات السياحية والاسعاف الطائر قد تأسست، ويساهم فيها الكثير من المستثمرين والشركات المصرية برأس مال مصري يبلغ ١٠ ملايين جنيه مصري.

وقال ان الشركة ستتعاون وكبرى الشركات السويدية المتخصصة في مجال الاسعاف الطائر.

يتضمن المشروع اعمال الانقاذ السريع والعلاج الطبي لمصابي حوادث المناطق النائية والتجمعات الفندقية والصناعية، وذلك باستخدام احدث الطائرات والسيارات والقوارب المجهزة تجهيزا حديثا.

ومن المقرر ان يغطي المشروع كل المناطق السياحية في سيناء والبحر الاحمر والساحل الشمالي والمناطق النائية لسد النقص الحالي فيها، والذي يتسبب احيانا في الاساءة الى صورة السياحة في مصر.



حركة مطار القاهرة

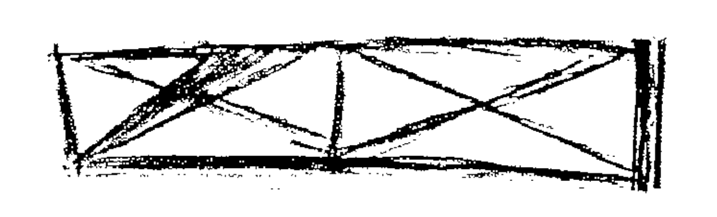
□ القاهرة - «الحياة»:

● سجلت سلطات مطار القاهرة الدولي ١٠٤٤ حالة تأخير لرحلات الطيران عام ١٩٩٥.

واشار البيان الاحصائي الذي اعدته «ادارة الجوازات» برئاسة اللواء سعيد كامل ان اسباب التأخير ترجع الى اعطال فنية في الطائرات (٣١٥ حالة) ووصول الطائرات متأخرة (٣٣٤ حالة). اما بقية الحالات فيعود تأخيرها الى اسباب مختلفة مثل انهاء اجراءات سفر بعض الركاب في وقت متأخر، او انتظار الطائرات لتصريح سلطات الطيران المدني الخاص بعبور المجال الجوي.

● تشير احصاءات اعدتها ادارة جوازات المطار ان هناك زيادة ملحوظة في استخدام الحجاج المصريين لمطار القاهرة، ففي عام ١٩٩٣ بلغ عدد الحجاج ٣٥,١٥ الف حاج، وفي عام ١٩٩٤ بلغ ٤٠,٠٦ الف حاج، وعام ١٩٩٥ بلغ ٤١,٨٨ الف حاج، ومن المتوقع ان تستمر معدلات الزيادة السنة الجارية.

● تشير دراسة اعدها مطار القاهرة الى ان اعتماد الدول العربية على العمالة والخبرة المصرية لا يزال مستمرا، خصوصا في مجال التدريس. وقد بلغ عدد المدرسين المصريين الذين تعاقدوا مع الدول العربية في عام ١٩٩٣ نحو ٤٦٧,٧ الف مدرس، اقلتهم ٣٣٥٥ رحلة طيران اضافية ومنتظمة، وفي عام ١٩٩٤ بلغ ٤٧٦,٢ الف مدرس اقلتهم ٣٣٩١ رحلة طيران اضافية ومنتظمة، وفي عام ١٩٩٥ بلغ ٤٢٩,٢ الف مدرس اقلتهم ٣٥١٠ رحلات طيران



أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٨	٢٨.١٨٥	٣٣٤	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٥	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٩٤٨	١٥٧	١٥٥	١٥٦	١٥٦	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤	٣٠٠	٣٩٢	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٢٩٥	١٠	٦,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	٥٨١	٣٩١	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٢١٥	٩,٧	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٩٨٩	٢٨٧	٢٨٣	٢٨٦	٢٨٥	١٤٦	١٦,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٧	٨٠٨	٣٩٠	٣٨١	٣٨٣	٣٨٥	٢١٩	١١,١	٦,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٣٧	١٧٠	-	-	-
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢٣	٥١٥	٥٧٠	٥٥٥	٥٥٨	٥٦٨	٣٠٥	٩,١	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٧٩	١٤.٧٤٢	٧٣٤	٧٢٠	٧٢٦	٧٢٨	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨١	٣٩.٦٨٩	٤٠١	٣٩٦	٣٩٨	٤٠١	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥٥	٦.٦٦٠	٨٠٥	٧٧٢	٧٩٠	٧٧٣	٥٥٨	١٢,٦	٣,٢	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٣	٥٧	٣٩٩	٣٩٩	٣٩٩	٤٠٥	٢١١	٩,١	٦,٣	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٥٤١	٤٩٧	٤٩٠	٤٩١	٤٩٠	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٥	٩.٤٦٤	٨٤	٨٣	٨٣	٨٥	٥٢	١٠٥,١	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٩٣٢	١٩٦	١٩٤	١٩٥	١٩٧	٢١٠	١٩,٩	٥,١	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٧	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٦	٦.٨٥١	٩٧	٩٤	٩٥	٩٧	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٣	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٨	٦.٤٠٦	٨٣	٨٠	٨٠	٨٢	١٠٦	٢٥,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٠	٤.١٤٨	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠١	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥٨	٤٦.٢٥١	٢٩٤	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٣	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٧	١٦.٢٨٦	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٩	٨.٢٢٤	٣٧٠	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	١٧٠	٨,١	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٩٩٣	٣٩١	٣٩١	٣٩١	-	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤١	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	١.٠٠٦	٣٠٧	٣٠٤	٣٠٦	٣٠٥	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٤٨٦	٢٠٥	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٩.٦١٢	٥٦	٥٤	٥٥	٥٦	٤٩	١٢,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٤	٨٥٧	١٣٥	١٣٣	١٣٣	١٣٥	١٤٨	١٦,٥	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٧	٢٦.٧٧٥	٧٤	٧٢	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	١٠.٣٥٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٤	٢٠.٥٥٥	٥٣	٥٢	٥٢	٥٤	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	٥٨	٣٣.٢٢٥	٦٧	٦٥	٦٦	٦٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٧.٦٢٠	٧٦	٧٤	٧٥	٧٧	٩٥	١٧,٩	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٦	١٣.٨٤٣	٧٧	٧٥	٧٥	٧٧	١٠٣	٩٠,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٦٨٩	٨٨	٨٦	٨٧	٨٦	٩٢	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨١	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٠	٩١	٩١	٩١	-	١٠٢	-	٧,٧	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٥	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٢	١١.٠٣٠	٢٩	٢٧	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٦	١٩٧	١٩٠	١٩٦	-	٢٥٦	-	٢,٦	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٨	٥.٧٩٥	٢٧	٢٧	٢٧	٣٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٢.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	١١٤	٢٩,٧	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٩٣٦	٤٨	٤٨	٤٨	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٤٧٨٣	٦	٠,٣٥٦	٠,٣٥٨	٩٦/٢/٢٧	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٢٥٢٣	٢	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٩٦/٢/١٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٣٥٠٠	١	٠,١١٩	٠,١١٩	٩٦/٢/٢٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣	٩٦/٢/١٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٧٠٠٠٠٠	٤	٠,١٠٦	٠,١٠٥	٩٦/٢/١٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٦٨٣٩٤	٢	٠,٩٩	٠,٩٩	٩٦/٢/٢٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٤	٩٦/٢/٢٧	-	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	-	٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٢	٩٦/٢/٢٧	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٠	٩٦/٢/٢٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٥٩٠٠٠	٣	٠,٢٥	٠,٢٥	٩٦/٢/٢٧	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٣	٩٦/٢/٢٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤١	٩٦/٢/٢٦	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٦٨	٩٦/٢/٢٦	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٢٠١١	١	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٨	متوسط سعر ٢/٢٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٠,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٦	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٦٥٨١٥٠	٢٥	١٣١٥٠٠٠	٥١٠	٢/١٩
	بنك الخليج	٣٤٠	[illegible]	٥٨	٣٩٤٠٠٠٠	٣٤٥	٢/١٩
	البنك التجاري	١٨٨	[illegible]	٧٤	٥٣٠٠٠٠٠	١٨٦	٢/١٩
	البنك الاهلي	١٨٠	[illegible]	٧	٦٢٠٠٠٠	١٧٨	٢/١٩
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٢٤	٢/١٩
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	٢/١٤
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٨	٢/١٩
	بيت التمويل الكويتي	٦٧٠	[illegible]	١١٥	٢٧٠٠٠٠٠	٦٢٠	٢/١٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٦٠	٣١٦٨٠٠٠	١٠	٣٣٠٠٠٠٠	٩٥٠	٢/١٩
	الساحل للتنمية	٩٣	٤٠٩٢٠	٥	٤٤٠٠٠٠	٩٤	٢/١٩
التأمين	الكويت للتامين	٤٩٥	١٤٨٥٠	١	٣٠٠٠٠	٤٩٠	٢/١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤١٠	١٢٣٠٠	١	٣٠٠٠٠	٤١٥	٢/١٩
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	١٥٨٤٤٠	٧	٩٢٠٠٠٠	١٧٤	٢/١٩
	العقارات المتحدة	١٦٨	[illegible]	٥١	٣٦٠٠٠٠٠	١٦٦	٢/١٩
	الوطنية العقارية	٢١٦	[illegible]	٤٧	٦٢٢٠٠٠٠	٢١٤	٢/١٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	[illegible]	٣	٢٨٠٠٠٠	٥٧	٢/١٩
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٤٠	[illegible]	٣٧	٤٠٢٥٠٠	١٠٢٠	٢/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٣٥	[illegible]	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٢٥	٢/١٩
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٢٠٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	١٠٦٠	٢/١٩
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٤	٢/١٧
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	[illegible]	١١	٦٦٠٠٠٠	٢١٦	٢/١٩
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٢٩٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٥	٢/١٩
	الهواتف المتنقلة	١٢٤٠	[illegible]	٩٦	١٩٠٢٥٠٠	١١٨٠	٢/١٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٢/٧
	الخدمات الطبية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٥٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٤٨	٢/١٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	٢/١٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٨٠	٢/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٢٦٢٤٠	١	٣٢٠٠٠٠	٨٧	٢/١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢	١٢٣٢٠	٤	٥٦٠٠٠٠	٢٢	٢/١٨
	اسمنت الشارقة	١٢٢	١٢٢٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٢٢	٢/١٩
	اسمنت الخليج	٢٣٤	٩٣٦٠	١	٤٠٠٠٠	٢٣٠	٢/١٩
	اسمنت ام القوين	٥٠	٤٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٩,٥	٢/١٩

أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٨٠	.٤٥٧٨	٤.٨٩٣	٣٤٩,٩	١٦,٧٨	٣.٩٨٦
الريال السعودي	٣.٧٥	٥,٧٦١	.٣٨٨٩	٢٧.٨١	١,٣٣٤	.٣١٦٨
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥,٦٤٢	.٣٩٧١	٢٨,٣٩	١.٣٦٢	.٣٢٣٤
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٧٨٨	٣.٨٧٠	٢٧٦.٧	١٣.٢٧	٣,١٥٢
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٩١٤	٣.٧٨٨	٢٧٠.٨	١٢.٩٩	٣,٠٨٥
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥,٥٩١	.٤٠٠٧	٢٨,٦٥	١.٣٧٤	.٣٢٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٨٧	٢٤٣٨,١	١٠٨٨,١	١٥,٢١	٣١٧,١	١٣٣٥,٨
الجنيه المصري	٣.٣٩٦	٥.٢١٧	,٤٢٩٣	٣٠.٧٠	١.٤٧٣	.٣٤٩٧
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,٠٨٧	٢,٠٥٩	١٤٧.٣	٧,٠٦٧	١,٦٧٧
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٧٨٥	٤,٦٨١	٣٣٤,٧	١٦,٠٦	٣,٨١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	.٤٤٦٣	,٠٠٦٢	,١٣٠٠	,٥٤٧٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٦٣	,٦٨٥٦	,٠٠٩٥	,١٩٩٨	,٨٤١٧
الين الياباني	١٠٤,٢٩	١٦٠,٢٢	٧١,٥٠	-	٢٠,٨٤	٨٧,٧٨
المارك الالماني	١,٤٥٨٤	٢,٢٤٠	-	,٠١٣٩	,٢٩١٤	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٠٣	٧,٦٨٦	٣,٤٣٠	,٠٤٧٩	-	٤,٢١١
الفرنك السويسري	١,١٨٨	١,٨٢٥	,٨١٤٥	,٠١١٣	,٢٣٧٤	-
الليرة الايطالية	١٥٤٦,٣	٢٣٧٥,٦	١٠٦٠,٣	١٤,٨٢	٣٠٩,٠	١٣٠١,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٨١	٥,١٨	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٧٥	٥,١٢	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٨١	٥,١٨	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

أسعار الفائدة على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٨٧	١	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠	٩,٨١	١٠	٩,٨٧	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٢	٩,٤٣	٩,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٧,٥٥	٣٩٩,٥٠	٣٩٩	٣٩٨,٢٥	٣٩٩,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٤٨	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٥٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٩,٥٠	٤١٠	٤١١	٤١٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢
نحاس (دولار)	٢٥٣٩	٢٥٣١	٢٥٣٨,٨	٢٥٢٣	٢٥٢٠	٢٤٩٥	٢٤٩٢	٢٥٠١,٥	٢٤٩٤,٥	٢٤٩٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٠	١٥٧٢	١٥٧٧	١٥٧٨,٥	١٥٩٩,٥	١٦١١	١٦٠٣,٥	١٦٠٧,٥	١٦١٥,٥	١٦٣٠,٥
زنك (دولار)	١٠٢٩,٥	١٠٢٣,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٢	١٠٤١	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٠,٥
نيكل (دولار)	٧٩١٠	٧٩١٥	٨١٩٠	٨٢١٠	٨٢٧١	٨٠١٠	٨٠٣٠	٨٢٨٥	٨٢٣٥	٨٤٠٧,٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٧,٧٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٠	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٥	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٨٠	١٩,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٨	٢/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٦١٧	.٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣.١٣	٥٣.١٣
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٢٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١١٣	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,١٨	٢٥,١٦
العملة الاوروبية	ايكو	.٧٨٨٠	.٧٨٨٣
اليونان	دراخما	٢٣٩,٦٧	٢٣٩,١٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٧٤	١٢٢,٢٣
الفرنك الافريقي	-	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
استراليا	دولار	١,٣١٥٨	١,٣١٨٧
كندا	دولار	١,٣٧٤٠	١,٣٧٢٣
حقوق السحب	وحدة	.٦٧٧٥	.٦٧٧٣
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٦	٥,٢٥

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٨٤	٩٨,٤٠	٩٦,٩٣	٩٤,١٨
العائد	٥,٤٣	٥,٦٢	٦,٠٤	٦,٤٤

[illegible]

السلعة	١٩٩٦ ٢/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٠,٣	٣٨٣,٢	ايار
بن (دولار)	١٩٨٧	١٩٨٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٣	٨٩٠	آذار
قمح (جنيه)	١١٨	١١٩	آذار
شعير (جنيه)	١٠٨,٧	١٠٩,٢٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣١,٣	٢٣٣,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨١	١٧٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار العملة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة [illegible] ايكونوميكس (لندن)

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥١ ٠٠	٤١٠٠	٤,١٢	٦٥٥١ ٠٠	-	٤١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٧١٩ ٠٠	-	-	-	-	-
شركة انترسيت	٢,٧٥	٤٣٦٧ ٠٠	١٠٠	٢,٧٥	٤٣٦٧ ٠٠	-	١٠٠

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٢/٢٨ (النشرة الثانية للسوق)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
فئة أ	التداول العادي	٤٥٢٥	٢١٦١٩	٢٨٤٠	١١٥,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٤٥٢٥	٢١٦١٩	٢٨٤٠	١١٥,١٢
فئة ب	التداول العادي	٤١٨٣	١١٥٥٩	١١٨٠	١١٨,٣٧
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٤١٨٣	١١٥٥٩	١١٨٠	١١٨,٣٧
	المجموع العام	٨٧٠٨	٣٣١٧٨	٤٠٢٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٩١٩,٩٧	٢٠٠٠٠,٤٠	٢٠٤٨٠,٢٧	٢٠٣٠٠,٣٨	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٧٨,٤٧	٥٥٤٩,٢١	٥٥٦٥,١٠	٥٦٣٠,٤٩	٥٦٣٠,٤٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٨,٢٠	٣٧١٥,٩٠	٣٧٠٤,٢٠	٣٧٤٠,٣٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٢,٥٠	٢٤٤٤,٩٢	٢٤٤٢,٣٤	٢٤٥١,٧٨	٢٤٧٢,٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩٦,٨٩	١٩٧٤,٥٢	١٩٦٠,٩٣	١٩٧٦,٨٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي آي	٢١٧٨,٧٦	٢١٥٠,١٧	٢١٤٤,٧٢	٢١٤٣,٩٤	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٦٤,٦٥	١١١٩٧,٠٢	١١٢١٠,٤٢	١١٣٩٠,٤١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٣٨,٥٩	٢٤٤٥,٥٧	٢٤٧١,١٢	٢٤٦٥,٩٩	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٥,٧٠	٢٣٥٨,٧٠	٢٣٦٦,١٠	٢٣٦٤,٢٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	583	0	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	126.5	0.5	137	112.5
ALLIED DOMECQ	525	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	573	3	608	456
ARGOS	613	7	613.5	339
ARGYLL GROUP	301	-1	364	276
ARJO WIGGINS APL	203	4	288	154.5
ASDA GROUP	105	0.5	114.5	68
ASSD.BRIT.FOODS INTL	392	2	392	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	301	-1	319	262
BAA	491	-4	535	419
BANK OF SCOTLAND	276.5	7	312	196.5
BARCLAYS	781	16	811	582.5
BASS	754	12	754	490
BAT INDS.	575	13	585	411
BBA GROUP	303	-1	309	188
BET	199.5	-1	201.5	104
BICC	295	5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	354	-1	360	264
BOC GROUP	927	6	944	691
BOOKER	363	3	444	337
BOOTS	589	6	627	472
BOWTHORPE	407	0	435	296
BPB INDUSTRIES	318	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	869	-6	899	467
BRIT.PETROLEUM	529	7.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	394	-4.5	434	243
BRITANNIC ASR.	783	16	813	486
BRITISH AIRWAYS	506	7	532	382
BRITISH BIOTECH	2030	12	2350	428
BRITISH GAS	237.5	-0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	394	1	434	356
BRITISH STEEL	186	6	188.5	150
BRITISH TELECOM.	373.5	3	414	341
BTR	322	0	346.5	305
BUNZL	197	0	217	164
BURMAH CASTROL	1090	16.5	1090	836
BURTON GROUP	133.75	0.25	138.25	68
CABLE & WIRELESS	452	-2	475	367
CADBURY SCHWEPPES	544	2	556	423
CAP.SHOP.CENTS.	254.5	17.5	254.5	192
CARADON	209	2	270	175
CARLTON COMMS.	414	8	432.73	345.54
CHARTER	845	-1	947	745
CHUBB SECURITY	367	-2	369	295
COATS VIYELLA	199	3	220	167
COMMERCIAL UNION	606	5	653	505
COMPASS GROUP	488	0	494	307
COOKSON GROUP	308	7	314	188
COURTAULDS	441	6	483	360
DAILY MAIL'A'	1398	-2	1473	1023
DALGETY	428	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	713	2	714	351
DE LA RUE	753	23	1035	632
DIXONS GP.	459	7	459	203
EAST MIDL.ELTY.	728	1	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	343	2.5	367	246
EMAP	583	-3	594	388
ENG.CHINA CLAYS	348	-11	413	288
ENTERPRISE OIL	389	7	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	83	0	275	74
FARNELL ELTN.	622.5	-3.5	692.78	513.17
FKI	163	0	184	133.72
FORTE	345	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	646	-4	686	530
GENERAL ELEC.	373	-2	377.5	282.5
GKN	833	-5	858	563
GLAXO WELLCOME	910	-4	969	648
GLYNWED	326.5	1	377	293
GRANADA GROUP	708	-3	738	499
GRAND MET.	435	2	464	363.5
GREENALLS GP.	578	1	612	403
GT.UNVL.STORES	664.5	-2.5	717	516
GUARDIAN RYL.EX.	247	-1	292	169
GUINNESS	462	9	532	405
HAMMERSON	345	-1	393	316
HANSON	186	0	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	164	4	164	136.5
HAYS	382	3	400.5	281
HEPWORTH	302	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	172	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1088	15	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1067	14	1098	625
IMI	332	1	342	295
IMP.CHM.INDS.	898.5	10.5	898.5	670
INCHCAPE	262	5	356	206.5
INVESCO	269	-3	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	579	-7	612	502.1
KINGFISHER	522.5	6.5	554	420
KWIK SAVE GP.	469	-14	731	469
LADBROKE GROUP	184	3	191	123
LAND SECURITIES	619	3.5	645	553
LAPORTE	646	4	849	610
LASMO	188	7	188	150
LEGAL & GENERAL	719	4	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	512	0	527	342
LLOYDS TSB GP.	327	6	347.5	309
LONDON ELTY.	737	-1	882.86	534.75
LONRHO	197	4	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	186	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1289	-9	1353	963
MAI	405	-1	448	225.5
MARKS & SPENCER	419.5	-1	453	372.5
MEDEVA	240	5	289	176
MEPC	405	2	417	360
MERCURY ASSET	863	0	963	728
MFI FURNITURE	154	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	390	3	407.03	240.26
MIRROR GP.	218	-2	224	127
MORGAN CRUCIBLE	402	5	410	300
MORRISON(WM)SPMK	152	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	702	15	711	476.5
NATIONAL GRID	196	1.5	211	192
NATIONAL POWER	487	1	558	424
NEWS INTL. RV.	305	0	335	246
NEXT	480	-3	483	259
NFC	157	1	185	131
NORTHERN FOODS	194	0	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	742
NYNEX CABLECOMMS UNI	98	5	147	85.5
PEARSON	690	-4	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	525	-1	634.5	460
PILKINGTON	210	1.5	217	153.51
POWERGEN	544	1	607	463
PROVIDENT FINL.	853	2	853	538
PRUDENTIAL CORP.	443	1	452	300
RACAL ELECTRONIC	305	-1	314	229
RANK ORG.	489	-2	491	363
RECKITT & COLMAN	670	2	723	611
REDLAND	423	9	467	326
REED INTL.	1020	-8	1057	714
REFUGE GROUP	451	8	486	311
RENTOKIL GROUP	355	-1	367	218
REUTERS HOLDINGS	708	1	708	439
REXAM	365	1.5	517	328
RJB MINING	527	-14	558	320
RMC GROUP	1034	4	1140.28	896.56
ROLLS-ROYCE	206.5	-1	217	148
ROYAL IN.HDG.	374	-3	411.5	268
RTZ CORP.	915	0	953	729
RUGBY GROUP	113	0.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	550	-11	608	392
SAINSBURY (J)	381	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	269	0	290	229
SCHRODERS	1270	-3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	670	8	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	333.5	-0.5	372	304
SCOTTISH POWER	368	1	392	310
SEARS	96	1.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	934	0	1128	840
SECURITY SER.	945	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	136	-7	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	628	5.5	688	481
SHELL TRANSPORT	849.5	6.5	881.5	692
SIEBE	805	-1	816	515
SLOUGH ESTATES	211	0	241	189
SMITH & NEPHEW	188.5	1	203	153
SMITH (DAVID S)	310	-3	337	242
SMITH(WH)GROUP	425	-3	434	324
SMITHKLINE BHM.A	701	-4	739.5	478
SMITHS INDS.	687	3	687	434
SOUTH WEST WATER	496	2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	845	11	904	539.06
SOUTHERN WATER	664	2	728	527
STD.CHARTERED	636	37	662.5	247.5
STOREHOUSE	305	5	348	212
SUN ALL.GP.	386	1	406	303
T&N	160	1	196	120
TARMAC	120	1	128	81
TATE & LYLE	471	2	481	417
TELEWEST	136.5	6.5	195	118
TESCO	266	0	338	244.5
THAMES WATER	538	-1	570	468
THORN EMI	1630	9	1720	1016
TI GROUP	488	0	488	337
TOMKINS	269	0	293	220
TRANSATLANTIC HD	338	8	368	315
UNIGATE	444	1	444	356
UNILEVER	1209	8	1376	1166
UNITED BISCUITS	236	-1	354	235
UNITED UTILITIES	585	3	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	640	-5	653	491
VENDOME LUXURY U	545	3	598	433
VICKERS	282	0	293	175
VODAFONE GP.	226.5	-1	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	331	-1	357	245
WELSH WATER	739	7	798	590.88
WESSEX WATER	337	6	358.71	264.2
WHITBREAD	721	11	729	522
WILLIAMS HDG.	337	5	349	304
WILLIS CORROON	149	-1	169	119
WOLSELEY	479	11	486	329
WPP GROUP	182	-3	187	101
YORKSHIRE ELTY.	742	6	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	628	-1	660	497
ZENECA	1250	-3	1334	842

FRANCE

ACCOR	710	21	710	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	146.5	3.4	191	121.5
AIR LIQUIDE	902	3	938	729
ALCATEL ALSTHOM	447.6	2.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	389	12.9	401	265
AXA	327	2.5	327.82	217.39
BANCAIRE	546	14	611	431.82
BIC	569	0	589	335
BNP	197.5	4.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1070	31	1103	820
BOUYGUES	508	-2	634	469
CANAL +	921	11	1033	575
CARNAUDMETALBOX	224.5	2	224.5	168.5
CARREFOUR	3387	85	3387	2060
CASINO GUIPCHN.	174	2	174	129.5
CASTORAMA DUBOIS	928	0	935	630
CCF	243.1	0.1	258.7	195.3
CEP COMM.	483	13.2	544	400.1
CETELEM	1030	5	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	608	13	608	397.9
COMPT. MODERNES	1855	76	1855	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	409.4	-2.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	805	8	885	742
DOCKS DE FRANCE	900	0	900	700
EAUX (GEN.DES)	513	0	591	408
ECCO	983	28	983	576
ELF AQUITAINE	347.3	4.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	878	-15	900	710
ESSILOR INTL.	1206	-15	1248	728
EURO-DISNEY SCA	15.1	-0.05	19.4	10.6
FINAXA	286.9	4.9	297	188.8
HAVAS	382.8	6	445	311.6
HERMES INTL.	1180	6	1180	545
IMETAL	739	8	739	451
L'OREAL	1447	30	1448	1134
LAFARGE	347.8	5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132	5	132	84
LEGRAND	925	28	927	650
LVMH	1146	15	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	469	5	534	417.8
MATRA-HACHETTE	129.5	2.6	129.5	83.3
MICHELIN B R	236.2	-2.1	231.7	185.2
MOULINEX	87.9	0.9	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6000	60	6310	3335.02
PARIBAS A	272	0	345	234.5
PECHINEY A	202	0	202.8	168
PERNOD-RICARD	319	3.6	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	751	12	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1194	-6	1220	907
POLIET	487	5.5	488.9	365
PRIMAGAZ	499.4	-4.6	514	277.08
PROMODES	1383	8	1416	931
RENAULT	149.7	4.7	181.2	134.8
REXEL	1055	-3	1063	688
RHONE POULENC A	125.5	0.9	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1070	7	1070	637
SAINT GOBAIN	645	15	682	527
SAINT-LOUIS	1581	33	1594	1290
SANOFI	351.9	2	351.9	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	218.5	7.5	218.5	164
SEB	717	17	720	448
SEITA	203	2.7	215	127.4
SIDEL	1370	9	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	578	-4	623	469
SODEXHO	1868	3	1920	735
SUEZ (CIE.)	196	4	275.4	173
SYNTHELABO	357.9	2.9	359	229.5
THOMSON-CSF	129.4	2.7	146.9	93
TOTAL 'B'	331.9	-2	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	545	7	550	423.5
UAP (CIE.)	117.3	1.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	79.5	0.8	90.6	58.2
VALEO	278	-1	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	94.85	3.15	94.85	70.15
AEG	163.2	1.1	166	121
ALLIANZ HLDG.	2853	53	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1125	0	1411.43	1120
ALTANA	981	7.5	981	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	968	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
ASKO	789	31	940	535
BADENWERK	492	-2	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	398.5	4	418	314
BASF	370.9	5.4	370.9	277
BAYER	450.5	4.7	450.5	333.3
BAYER.HYPBK.	37.55	0.59	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.77	0.42	44.9	38.34
BEIERSDORF	1130	9	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	-2	451	268.5
BHF BANK	41.1	0.1	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	595	10	727	497
BMW	822	5.5	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1168	28	1280	970
COMMERZBANK	339	1.5	353	313.5
CONTINENTAL	24.9	0.3	25.18	18.75
DAIMLER-BENZ	810.7	5.7	824.5	607
DEGUSSA	528	8	559.9	389
DEPFA-BANK	56.98	-0.07	72.01	50
DEUTSCHE BANK	73.67	0.55	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.45	0.15	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	325	5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	201	-1	226	174
GEHE	820.5	-23.5	844	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	955	5	1119.12	866
HENKEL PREF.	573.5	4.5	595	504
HEW	435	-5	457	248
HOCHTIEF	665	1	850	547
HOECHST	462.5	3.5	462.5	279.2
HOLZMANN PH.	560	-2	785	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	293.5	1.3	293.5	247
ISAR AMPERWERKE	565	0	630	510
KARSTADT	568	5.3	678	551
KAUFHOF	458.8	6.8	540	434
LEIFHEIT	67	0.05	71.2	59.8
LINDE	893.5	10	912	725
LUFTHANSA	228.8	3.1	230.8	165
MAN	418.6	5.3	444.3	326
MANNESMANN	521.2	5.4	521.2	354.5
MERCK KG&A	62.55	0.7	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	33	0.3	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3013	-2	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-10	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	36.7	1	49.5	35.4
PREUSSAG	437	3	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1265	40	1390	1000
RWE	60.57	0.77	61.2	44.6
RWE PREF.	45.62	0.34	47.13	36
RWE-DEA	398	3	413	375
SAP	227.5	1.5	266.5	115.5
SAP PREF.	230.7	2.7	260	106
SCHERING	107.2	0.55	112.1	92.3
SGL CARBON	129.5	-0.4	138.3	55.1
SIEMENS	841.5	8	847.9	635.5
SPRINGER.AXEL R	970	25	980	615
SUEDZUCKER	760	10	841	725
THUEGA	472	-3	575	465
THYSSEN	276	-0.7	296.5	245
VEBA	68.55	1.27	68.55	49.65
VEW (B)	488	8	529	390
VIAG	625.5	4.5	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1030	-5	1235	1010
VICTORIA VERS.	1080	0	1250	980
VOLKSWAGEN	553	8.75	553	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	406.5	5	406.5	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	870	560
ADIA B	230	3	246	161
ALUSUISSE B	956	23	973	605
ALUSUISSE R	953	23	971	602
ARES-SERONO B	940	37	940	584
BAER HOLDING B	1215	-10	1460	1100
BALOISE R	2330	25	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1510	10	1595	1140
BROWN BOVERI B	1475	32	1475	1023
BROWN BOVERI R	290	6	290	200
BUEHRLE R	111.5	4	115.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1069	24	1069	710
CIBA-GEIGY R	1074	24	1074	709
CLARIANT	371	2	396	346
CS HOLDING R	114.5	1.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	432	10	442	280
EMS-CHEMIE B	5380	120	5560	3660
HOLDERBANK B	864	10	985	782
HOLDERBANK R	175	1	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	0	375	295
MERKUR R	269	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2170	30	2220	1670
NESTLE R	1310	15	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1460	15	1520	1230
PHARMA VISION B	6150	30	6420	4060
PIRELLI INTL. B	136	-2	173	114
RICHEMONT B	1840	30	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16500	200	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9350	120	9350	6400
SANDOZ B	1137	35	1137	685
SANDOZ R	1129	26	1129	677
SCHINDLER R	1320	-10	1535	990
SMH B	734	4	830	550
SMH R	162.75	2.25	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1100	-15	1345	845
SULZER R	779	0	813	646
SURVEILLANCE B	2340	0	2425	1620
SURVEILLANCE R	440	-40	465	319
SWISS BANK CO B	440	3	482	338
SWISS BANK CO R	220.5	2	241	166.5
SWISS RE. R	1249	21	1354	720
SWISSAIR R	1095	12	1095	605
UNION BANK SWITZ. B	1249	8	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	276	1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	783	10	837	622
WINTERTHUR IN. R	783	7	827	604
ZURICH IN. R	326	2	361	230

JAPAN

ACOM	4000	-50	4390	2063.64
ADVANTEST	5770	-20	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	20	1560	913
AJINOMOTO	1150	-10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1100	-10	1110	902
AMWAY JAPAN	4680	80	4950	2550
ASAHI BANK	1200	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1190	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	740	-11	804	551
ASAHI GLASS	1210	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	630	-4	698	571
AUTOBACS SEVEN	8370	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1580	-20	1860	1210
BANYU PHARMS.	1260	40	1340	880
BENESSE (OK)	14700	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1650	20	1720	1230
CANON	1960	0	2170	1230
CANON SALES	2530	-20	2850	1885.72
CHIBA BANK	821	-24	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	591	-4	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2430	10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1790	-10	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	0	2499.98	2107.82
COSMO OIL	576	6	632	461
DAI NIPPON PRINTING	1790	10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	-50	2090	1500
DAIEI	1210	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1610	0	1610	1220
DAINIPPON INK	477	-13	516	356
DAIWA BANK	692	-10	875	601
DAIWA HOUSE	1610	-30	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	-20	1680	878
DDI	768000	-4000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	1000	543000	412000
EBARA	1530	0	1560	997
EISAI	1920	30	1990	1390
FAMILY MART	4310	-90	4727.3	3372.75
FANUC	4560	0	4800	3420
FUJI BANK	2080	-30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	540	9	556	407
FUJI PHOTO FILM	2990	30	3190	1900
FUJITSU	1070	0	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	800	10	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	526	4	599	395
GENERAL SEKIYU	998	-2	1020	860
GUNMA BANK	1080	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1120	-20	1210	1000
HANKYU	601	-2	604	498
HITACHI	1050	10	1130	785
HITACHI METALS	1260	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	536	-3	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	0	2470.57	2107.83
HOKURIKU BANK	580	0	688	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2200	-60	2430	1150
HONMA GOLF	2390	10	3250	2190
HOYA	3410	50	3660	2050
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2640	-80	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	455	3	490	301
ISUZU MOTOR	555	9	555	298
ITO YOKADO	5860	0	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	691	-2	755	469
JAPAN AIRLINES	733	-9	743	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	358	0	383	265
JAPAN TELECOM	2030000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	969000	5000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3170	-10	3290	2454.54
JOYO BANK	781	-21	860	681
JUSCO	2630	0	2830	1560
KAJIMA	1060	-10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	-10	2520	2099
KAO	1310	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	500	1	514	288
KAWASAKI STEEL	351	7	384	275
KEIO TEITO ELEC.	592	5	624	496
KEYENCE	11800	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	50	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	795	-2	819	713
KIRIN BREWERY	1230	10	1300	900
KOBE STEEL	299	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8820	70	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1550	-20	1740	935
KOMATSU	854	-3	928	574
KUBOTA	685	10	693	518
KURARAY	1100	-10	1150	914
KYOCERA	7050	-60	8860	6080
KYOWA HAKKO	967	-22	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2410	0	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1780	0	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	805	0	911	724
MARUBENI	556	14	579	415
MARUI	1960	-30	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2350	60	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	-20	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2630	-20	2840	1520
MAZDA MOTOR	410	0	485	298
MINEBEA	891	0	929	500
MITSUBISHI BANK	2120	-30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	537	-1	570	360
MITSUBISHI CORP.	1280	-10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	762	-1	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	847	-2	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	545	-4	591	364
MITSUBISHI MOTORS	863	0	893	688
MITSUBISHI OIL	898	-5	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1590	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	908	-8	955	618
MITSUI FUDOSAN	1220	-10	1370	910
MITSUI MARINE	741	6	802	551
MITSUI O S K LINE	334	-6	366	225
MITSUI TOATSU	405	-13	455	301
MITSUI TST.BANKING	1070	-30	1230	751
MITSUKOSHI	911	-19	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3420	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	522	-5	544	430
NEC	1240	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	957	4	999	811
NGK INSULATORS	1060	-10	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	789	1	851	644
NICHIEI	6700	0	7850	4550
NICHII	1450	0	1550	880
NIKKO SECURITIES	1210	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1430	-10	1590	680
NINTENDO	7020	-130	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	404	-1	500	380
NIPPON EXPRESS	965	-5	1100	716
NIPPON FIRE	646	1	729	508
NIPPON LIGHT METAL	589	1	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-10	1600	1130
NIPPON OIL	632	0	663	524
NIPPON PAPER INDS.	736	5	772	545
NIPPON STEEL	339	2	372	276
NIPPON TELEVISION	30000	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	595	1	620	468
NIPPONDENSO	2050	0	2080	1470
NISHIMATSU	1180	10	1260	930
NISSAN MOTOR	798	1	857	485
NISSHIN STEEL	416	-3	445	300
NISSHO IWAI	492	-3	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2490	-10	2630	1930
NKK CORPORATION	284	-5	309	192
NOMURA SECURITIES	2170	0	2400	1460
NSK CORPORATION	755	1	809	455
NTT	800000	-5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3100000	-20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	845	0	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	735	-1	744	602
OKI ELECTRIC	906	12	1010	446
OMRON	2300	-10	2650	1450
ONO PHARM.	3860	0	4620	3550
OSAKA GAS	373	0	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2050	40	2250	1440
PROMISE	4560	-20	5100	3283.33
RICOH	1120	0	1210	650
ROHM	6140	40	6690	3420
SAKURA BANK	1130	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	30	2570	1872.77
SANWA BANK	1940	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	620	2	667	400
SECOM	6680	-30	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4710	10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4700	-80	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1350	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1320	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6700	-150	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	905	6	1020	860
SHARP CORPORATION	1620	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1070	0	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	0	2210	1450
SHISEIDO	1170	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	20	1400	942
SHOWA DENKO	322	1	355	235
SHOWA SHELL	964	8	1040	764
SMC	7050	-20	7650	4050
SOFTBANK	23700	0	29900	5204.06
SONY	6090	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5300	-80	5720	3280
SUMITOMO BANK	1940	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	543	0	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1340	0	1440	944
SUMITOMO MARINE	878	2	905	645
SUMITOMO METAL	301	0	349	218
SUMITOMO METAL MINES	950	0	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1230	20	1330	830
TAISEI	682	1	744	501
TAISHO PHARM.	2090	0	2110	1510
TAKASHIMAYA	1540	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1710	-30	1770	1020
TDK	5260	30	5640	3470
TEIJIN	550	0	584	400
TOBU RAILWAY	643	-4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1320	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1270	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	4150	-10	4640	2330
TOKYO GAS	366	-3	392	334
TOKYU	741	1	784	521
TONEN CORPORATION	1530	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1370	20	1470	1050
TORAY	680	-2	714	495
TOSHIBA	814	-3	863	495
TOSTEM CORPORATION	3200	0	3610	2460
TOTO	1450	0	1540	1210
TOYO SEIKAN	3250	40	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	947	-2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2000	100	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2240	-10	2330	1600
UBE INDUSTRIES	406	5	425	275
UNY	1950	-20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1730	-10	1820	1500
YAMAHA	1870	0	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	757	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1840	-80	2010	1510
YASUDA FIRE	751	-4	788	526
YASUDA TRUST	560	-40	740	448
YOKOHAMA.BANK OF	785	-2	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.85	-0.2	11.3	5.1
AMOY PROPERTIES	9.15	0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.55	0.45	27.67	16.71
CATHAY PACIFIC	13.8	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54	0.25	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	37	0.2	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HKS	7.05	0	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.4	0	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	32	-0.1	34	17.6
GUOCO GROUP	42	-0.5	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.7	0.05	15.6	10.7
HANG SENG BANK	77.25	2.5	77.25	46.8
HEND.INV.	7.3	0.05	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.75	0	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.85	0.2	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.25	-0.15	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.55	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.6	0.15	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.7	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	125.5	1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.6	0.5	52	30.7
HYSAN DEV.	22.85	0.1	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.45	-0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.8	0.1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.5	0.05	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.55	-0.15	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.3	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70	-0.5	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11	-0.2	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	68.5	-0.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.7	0.05	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.9	0.6	32.5	22.1
WHEELOCK	16.05	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.6	0	12.8	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	-0.2	12.7	6.75
DBS LAND	5.6	0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19	-0.4	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.8	-0.2	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.8	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.2	0.3	14.2	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.3	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.75	-0.1	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0.2	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.52	-0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	-0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.04	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.55	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.38	0.06	3.56	2.14

MALAYSIA

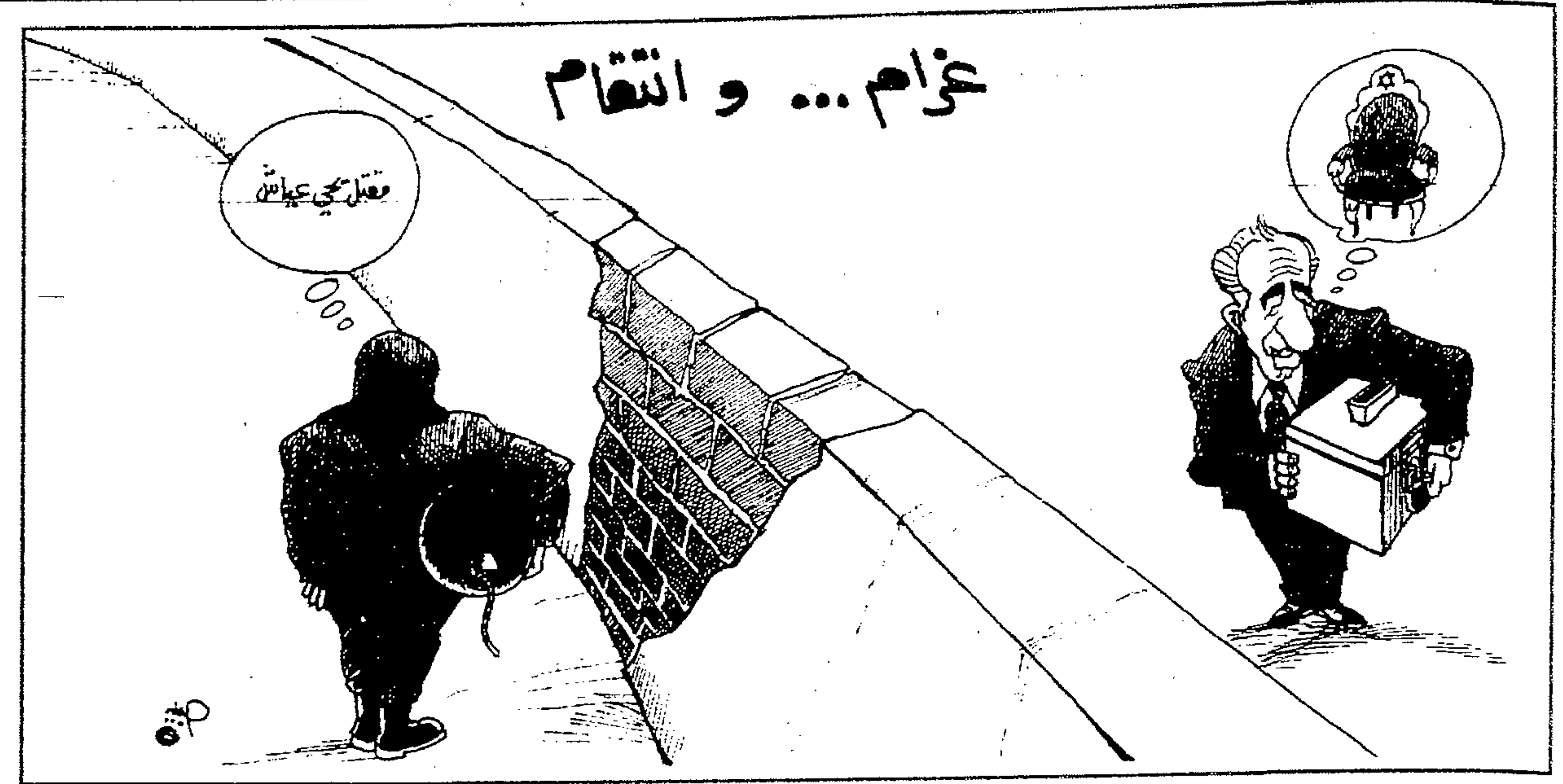
AMMB HOLDINGS	30.75	-0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.2	-0.1	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	7.85	-0.2	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.7	0	25.25	17.2
GENTING	22	-0.2	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.12	0.06	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.34	-0.03	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	5.55	0.1	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.9	0.1	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	0.05	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.5	0	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	0	19.7	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.5	0	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.12	-0.02	4.14	3.26
RENONG	4.06	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.7	-0.1	22.1	16.6
SIME DARBY	6.8	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	-0.15	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.7	-0.2	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	11.7	0.1	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.47	0.02	10.88	9.26
ANZ BANK	6.2	-0.01	6.83	4.64
BORAL	3.57	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16	0.19	16	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.79	0.1	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.71	-0.01	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.62	0.06	12.8	7.52
COLES MYER	4.4	0.03	4.64	4
COMALCO	6.75	0.15	7.85	4.3
CSR	4.49	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	-0.06	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.65	0.07	11	8.7
LEND LEASE	20	0.03	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.68	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.33	0.03	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.45	0.04	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.55	0.03	7.41	5.39
NORTH LIMITED	3.77	0.04	3.97	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.13	0.04	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.86	0.02	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.32	0	2.5	2.28
WESTPAC BANKING	6	-0.02	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.33	-0.05	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.18	-0.07	7.29	4.92
WOOLWORTHS	3.34	0.02	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	163	-0.88	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	40.63	-0.38	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	71.5	-0.25	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.75	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	36.88	0.13	36.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56	0	56	37.38
ALLSTATE CORP.	44.25	-0.38	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	55	-0.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46	-0.13	47.88	37.13
AMER.ELEC.PWR.	43.5	-0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.75	1	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	99.88	-0.75	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	98	-0.13	102.75	67.09
AMERITECH	58.13	-0.25	66.38	41
AMGEN	60.38	-0.5	63	32.69
AMOCO	69.88	0.13	72.13	58.75
AMP	43.25	-0.38	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.13	-0.5	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.25	19.5	15
AT&T CORP.	64	-1	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	110.5	-1.38	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	34.88	-0.38	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	51.88	-0.75	54.63	30.25
BANKAMERICA	72.13	0.75	72.75	46.38
BAXTER INTL.	45.25	0	46	30.75
BAY NETWORKS	45.75	-0.81	48.42	20.83
BELL ATLANTIC	65.88	-0.38	74.38	51.25
BELLSOUTH	39	-0.38	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34700	-100	35200	21650
BOEING	81.13	-0.63	83.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	42.5	-0.63	51.25	21.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.38	-0.38	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	0.5	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	64.25	-1.75	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	69.38	0.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	73.5	0.5	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	70.88	0.75	72.5	37.63
CHEVRON	55.75	-0.5	58.13	44.5
CHRYSLER	55.25	0.88	58.88	38.63
CHUBB	98.38	-0.13	104.25	77.5
CIGNA	118.5	-1.63	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	48.75	-1.25	50	16.47
CITICORP	77.63	-0.13	78.75	40
COCA COLA	82.13	0.38	84	54.88
COLGATE-PALM.	78.13	-0.38	79.75	62.75
COMPAQ COMPUTERS	52.75	0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.38	-1.5	75.88	37.17
CONAGRA	43.88	0	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33.13	0.25	34.38	26.25
CORNING	33.38	-0.75	37.25	25.5
CPC INTL.	70.75	-0.38	75.13	51.88
CSX	46	-0.25	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.75	-0.38	57.88	39.5
DEERE	39.13	-0.13	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	74.88	2.25	75.63	31.1
DISNEY (WALT)	65	0	65	53
DOW CHEMICALS	79.13	1.25	79.63	63.1
DU PONT E I DE NEMOU	79.13	-0.13	80.75	54.5
DUKE POWER	50.63	0.75	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	61.38	-0.63	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72.75	-0.75	77.5	50.63
EDISON INTL.	17.25	-0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	80.75	-0.25	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	37.75	0.63	38.38	30.88
ENRON CORP	38	-0.88	39.13	31.88
EXXON	79.38	-1	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	83.13	-1.75	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	-1.25	35.38	18.41
FIRST DATA	72.38	-0.75	75.38	51
FIRST UNION	60.25	-1	61.38	42.88
FLEET FINL.GP	41.38	0	43	30.88
FORD MOTOR	31.25	0.63	32.88	25.13
FPL GROUP	46	0.38	47.75	34.38
GANNETT	67.63	-0.38	68.63	52
GEN.ELEC.	77.75	-0.75	79.75	52.63
GEN.MILLS	57.88	-0.5	59.88	47.36
GEN.MOTORS	51.5	-0.38	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	56.13	0.13	56.88	38.5
GEN.RE	144.63	0	157.88	124.63
GILLETTE	52.13	-0.88	57	39.56
GTE	43.25	-0.13	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	35.13	-0.38	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	101.88	0.88	103.38	57.87
HOME DEPOT	44.13	-0.75	48	36.75
INTEL	60.25	-0.13	76.44	39.38
INTL.BUS.MACH.	128.75	3.88	128.75	75.38
INTL.PAPER	36.88	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.5	-0.25	99.13	56.63
KELLOGG	77.13	-0.13	80	54.63
KEYCORP	36.88	0.25	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	76.88	-0.63	82.75	48.83
LILLY ELI	61	-1.25	64.25	33.5
LOCKHEED MARTIN CORP	77.75	-0.13	80.25	51
LOEW'S	85.88	-0.88	87.5	48
MAY DEPT.STORES	47	-0.5	48.75	33.88
MCDONALDS	50.5	-0.25	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	90.5	0.38	95.75	55
MCI COMM.	29.75	0.13	30.5	19.63
MEDTRONIC	58.75	-1.25	61.75	29.44
MERCK	65.13	-0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.13	-1.5	64.13	40.75
MICROSOFT	100.13	-0.5	109	63.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.75	0.5	69.75	53.75
MOBIL	110	-0.63	117.88	87.63
MONSANTO	135.5	-1.25	137.88	75.75
MORGAN (JP)	82.5	-0.63	83.13	59.13
MORGAN STANLEY	49.13	-0.5	52.5	33.06
MOTOROLA	56.75	-1	81.75	45.63
NATIONSBANK	75	-0.63	75.63	48.38
NORFOLK SOUTHERN	81.25	0	82.38	63.88
NORWEST	36.25	-0.13	36.5	24.63
NYNEX	51.38	0.25	59.25	38.25
ORACLE CORP.	52.94	-1.31	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.75	0.38	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.88	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	0.38	50	41.25
PEPSICO	64.13	-0.88	65.88	38.13
PFIZER	66.75	0.75	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	-1.25	43.75	33
PHILIP MORRIS	100	-0.5	100.5	60.88
PHILLIPS PTL.	35.38	0.38	37	30.88
PNC BANK	30.38	-0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47	-0.25	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	83	-0.5	89	65.25
RAYTHEON	51	0	51.88	34.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.5	-0.25	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	64	-1.38	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.5	-0.63	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	58	-1.25	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	33.63	0	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	55.5	0.25	60	39.88
SCHERING PLOUGH	56.5	0.63	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	73.75	-0.38	75.5	56.63
SEARS.ROEBUCK	45.88	-0.5	47.88	24.95
SOUTHERN	24.38	-0.5	25.75	19.5
SPRINT CORP.	42.5	-1.13	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.13	-0.25	19.38	18.13
SUN MICROSYSTEMS	54.75	-1.38	56.13	15.25
SUNTRUST BANKS	73.25	0	75.5	52.25
TELE COMMUNICATIONS	20.75	-0.5	22.13	13.35
TENNECO	55	-0.38	55.75	42.13
TEXACO	80.25	-0.63	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.38	-2	82.25	40.5
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.13	42.38	30.5
TIME WARNER	42.75	-0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	69	-0.38	69.88	36.75
UNION PACIFIC	67.25	-0.13	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	64.88	0.38	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	107.63	-0.88	109.25	65
US WEST MEDIA GP	21.63	-0.5	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	-0.38	37	22.32
VIACOM B	40.63	-0.75	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.5	-0.13	48.13	34
WAL-MART STORES	21.75	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	-0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	99.5	-0.5	102.25	75.13
WELLS FARGO	247	-1.5	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	44.13	-0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.5	0.13	32.5	26.38
XEROX	134.63	1	143.25	110.13



تساؤلات حول مفهوم الأمن القومي الكويتي

علي الطرّاح *

■ بعد مرور خمس سنوات على حرب تحرير الكويت، لا تزال الانظار موجهة الى العراق كمصدر رئيسي لتهديد استقرار منطقة الخليج العربي.

والكويت التي عاشت تجربة الاحتلال هي اكثر الأطراف الخليجية مطالبة بمراجعة سياستها بين حين واخر، وذلك بهدف الوصول الى تصور واقعي يستوعب سرعة عوامل الاضطراب في المنطقة.

ومهما كان الأمر، فإن الغزو العراقي وآثاره المدمرة على الكويت تدفعنا الى التساؤل عن مفهوم الأمن القومي للكويت في فترة ما بعد التحرير.

وإذا كان من الصعب أن يطرح المرء صورة متكاملة لمفهوم الأمن القومي للكويت، إلا أن في الامكان الاشارة الى جملة من العناصر والأفكار التي يجب أن تحكم توجهنا وتفكيرنا في هذه المسألة الحيوية. اننا نعتقد بأن مستقبل الأمن القومي للكويت يرتبط ارتباطاً وثيقاً باحتمالات التطور في الأوضاع الراهنة للعراق، وبالمسارات التي يمكن أن يأخذها هذا التطور. وفي هذا الصدد يدور الحديث في عدد من الأوساط السياسية والاكاديمية حول البدائل الآتية:

(١) أن يدرك النظام الحاكم في العراق مدى عزلته الداخلية والخارجية، وفشل سياساته السابقة في حل ازماته فيتجه نحو توسيع المجال السياسي وبناء الأطر والمؤسسات التي يمكن من خلالها توسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار مما يؤثر على شكل الحكم السياسي ومحتواه في العراق. غير أن هذا الاحتمال يظل ضعيفاً الى أبعد الحدود، وغير قابل للتحقيق إذا ما أخذنا في الاعتبار البنية السلطوية القمعية للنظام العراقي، كذلك التكوين النفسي لشخصية صدام حسين.

(٢) في ظل التطورات السياسية التي اعقبت الغزو العراقي للكويت وتحرير الكويت اصبح هناك إدراك متزايد لدى العديد من الأطراف للمخاطر التي تهدد العراق بالانقسام والتجزئة. فانفصال الاكراد في دولة مستقلة قد تكون له تداعيات مباشرة ومؤثرة على الدول الأخرى التي توجد فيها اقليات كردية. كما أن تزايد النفوذ السياسي للشيعة في العراق واحتمالية ارتباط مخططاتهم بمخططات واهداف القيادة الايرانية له مخاطر مباشرة على دول الخليج التي فيها تجمعات سكانية من الشيعة. ونجم عن هذا الادراك اقتناع عدد من الأطراف الاقليمية والدولية بأن بقاء صدام حسين في السلطة هو شر لا بد منه. ويرتبط هذا الادراك بخيار الولايات المتحدة الاستراتيجي حيال الترسانة العسكرية العراقية وتدمير أسلحة الدمار الشامل التي هي في حوزته. فالولايات المتحدة تريد عراقاً موحداً وضعيفاً، اذ ان ضعف العراق الحالي يؤمن انصياعه للقرارات والعقوبات الدولية من جهة، ويؤمن استقرار امن الخليج من ناحية اخرى.

(٣) هناك أمر آخر، وهو تفاقم الأزمة الاقتصادية وازديادها حدة مما يؤثر سلباً - اكثر مما هي الحال الآن - في المستوى المعيشي لغالبية افراد الشعب العراقي، ويؤثر ايضاً في الجيش العراقي ما يدفع قياداته الى الانقلاب العسكري على سلطة صدام حسين. لكن الخوف من أن تكون درجة الانتقام الشعبي عالية - على غرار ما حدث في انتفاضة الشيعة - يثني قيادات الجيش من طرق هذا السبيل، ومن ثم فهي ستستمر في الولاء لنظام صدام حسين. ويرى البعض أن اندلاع تمرد شعبي واسع قد يضع القيادة العسكرية أمام الامر الواقع فتتحرك على نحو غير قابل للتردد أن استمرار نظام صدام حسين لا يهدد مستقبل العراق بمجمله فحسب بل يهدد الامتيازات المعيشية التي تتمتع بها قيادات المؤسسة العسكرية. كما يرى البعض أن حدة الأزمة قد تدفع الى انشقاق داخل القوى الحاكمة ذاتها مما يؤدي الى «انقلاب في القصر» يزيح صدام حسين لكن يبقي الأمور على ما هي عليه.

في ضوء ما سبق يمكن القول ان الأمن القومي للكويت يعتمد في المدى المنظور والمتوسط على الاعتراف بالحقيقة الآتية: أن الكويت بوصفها دولة صغيرة لا تستطيع أن تعتمد حصراً على امكاناتها الذاتية سواء كانت مالية، بشرية او عسكرية في تأمين أمنها القومي. وليس هذا الأمر قاصراً على دولة الكويت وحدها، او تقليلاً من شأنها، وانما هو أمر ينطبق على كل الدول صغيرة الحجم. لذا يصبح واجباً على دولة الكويت تعبئة مواردها المالية والديبلوماسية لصياغة منظور أمن خليجي - عربي - دولي يعبّر عن الهم المشترك لدول الخليج وعلى رأسها الكويت، ويقود الى بناء نظام أمني - سياسي - عسكري خليجي يضمن للمنطقة الأمن والاستقرار في مواجهة اي تهديد عراقي مستقبلي.

ويجب أن يرتبط توجه الكويت الى ايجاد هذه البيئة الامنة المستقرة في الخليج، القائمة على التفاهم والتعاون المشترك، بتصور مشترك على الساحة العربية، فتقوم الترتيبات العربية بتوطيد البعد الخليجي وتعميقه من دون أن تنتقص من استقلالية الكويت وقدرتها على المناورة والتحرك على جبهات مختلفة لتحقيق أهدافها السياسية والأمنية الخاصة.

واخيراً لا بد أن يرتبط هذا التوجه الكويتي على المستويين السابقين بتوجهات الدول الكبرى عموماً والولايات المتحدة خصوصاً، اذ تبدي هذه القوة أشد الحرص على ضمان وحماية امن الكويت والخليج واستقرارهما. ولا بد في هذا الصدد أن تراعي الكويت ضرورة تطابق أو تناغم مصالحها الخارجية مع مصالح دول الخليج الأخرى، وأن تقلل بأكبر درجة ممكنة من التعارض او التناقض بين فهمها هي لمصالحها الحيوية وفهم الدول الأخرى لهذه المصالح من جهة وللمصالح المشتركة من جهة أخرى. وإذا ما استطاعت الكويت تعبئة مواردها المالية والبشرية بهدف تأمين مصالحها وامنها القومي على نحو فاعل وبطريقة منهجية، فإن في امكان الكويت أن تصبح المعبر الأساسي عن التوجهات السياسية والاستراتيجية لمنطقة الخليج، وتصبح هي حلقة وصل فاعلة بين هذا المستوى الاقليمي الفرعي والمستوى الدولي العام.

بيئة جديدة

الحفاظ على أمن الكويت واستقراره ومستقبله هي مهمة في غاية التعقيد، تتشابك فيها دوائر محلية واقليمية ودولية. وهي بمثابة تحدٍ مستمر ليس لهذا الجيل فقط بل للاجيال القادمة على حد سواء. وهو تحدٍ مركب بمعنى تداخله في كل الأوجه الاستراتيجية الداخلية والخارجية.

> **التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي لا يمكن مواجهتها الا بتبني خيارات صحيحة في مجال سياسات الدفاع والخارجية... هناك تغيرات راديكالية حصلت في السياسة الخارجية الكويتية لكنها لم تترجم حتى الآن في استراتيجية واضحة المعالم.**

ولا يمكن الولوج في نقاش هذا التحدي الاستراتيجي إلا عبر المصارحة والمكاشفة وقراءة الواقع بمرارته، وعبر التفاعل بين الخاص والعام. ان رسم سياسة أو استراتيجية امنية بمحاورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي مهمة المجتمع بأسره، لأن في غياب مؤسسات فاعلة للقيام بهذا الأمر تأخذ الاجتهادات الفردية مداها. ومكمن خطورة الاجتهادات الفردية امكان تغليبها العاطفة على العقل، والمصلحة الخاصة على المصلحة العامة. ولذلك فإننا نقبل اجتهادات الأفراد بقدر من التحفظ ونطالب بتعميق الدور المؤسساتي في قراءة الأفق الاستراتيجي.

والحديث عن بيئة للأمن القومي الكويتي يكمن أولاً في فهم عجز البيئة السائدة، وفي شروط تحديد بيئة ايجابية ثانياً. وهذا لا يتأتى الا بنقد أولي للقصور المؤسساتي ثم في التعرف على كل المتغيرات التي تجعلنا نجدّ في البحث عن بيئة ايجابية جديدة.

تحديات

وهذا بدوره يتم عبر نقاش التحديات التي نواجهها في هيكل هذه البيئة الجديدة للأمن القومي.

● التحدي الأول: في كيفية خلق المجتمع المدني. وهو تحدٍ مؤسساتي كبير، باعتبار أن المؤسسات السائدة في المجتمع الكويتي هي مؤسسات تستمد شرعيتها من أساسين مهمين يتعلق الأول بالأساس الديني، ويتعلق الثاني بالأساس القبلي والعشائري. ولكل منها آثار واضحة على «الهوية»، وقد لعبت هذه الروابط دورها السياسي والاقتصادي. والتحدي المؤسساتي هنا يكمن في كيفية تطوير هذه المؤسسات في اطار دقيق من التوازن بهدف «تحديث» البنى المؤسساتية. أو بعبارة أخرى كيف يمكن بث فكرة «المواطنة» في مقابل فكرة الانتماء الفئوي والقبلي، والمذهبي ليس عبر «الالغاء» بل عبر تطوير صيغة المواطنة. وكيف يمكن بناء الدولة الحديثة التي تملك رسالة محددة تنقلها عبر النظام التعليمي، والبناء الاعلامي. ونحن هنا لا نروج لهوية معينة او ايديولوجية بذاتها لأن هذا اختيار المجتمع بأسره، لكننا نصر على وجود المؤسسات التي تؤكد هذه الهوية والنهج الذي يمكن اتباعه.

● التحدي الثاني: تحدي الاستقرار السياسي الداخلي. وهو تحدٍ بالغ التعقيد ايضاً، يتداخل فيه الأمن بالاقتصاد بالسياسة. فتحدي الأمن الداخلي يصطدم بمقومات اساسية منها محدودية القدرة الذاتية حتى مع وجود قدرة كبيرة للحشد الاستراتيجي، ومنها اصطدام الفعالية العسكرية بالقدرة المحدودة على الحشد الاستراتيجي، ويمكن نقاش هذه النقطة بتوسع لدى الحديث عن السياسات الدفاعية في مرحلة لاحقة.

لكن العامل الاقتصادي يطل برأسه كأحد التحديات التي تواجه الاستقرار الاقتصادي، فالأمن الاقتصادي - خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة - أحد أهم محاور السياسة الخارجية لأي دولة تريد أن تتعامل بفعالية مع العالم المعاصر. والكويت تعاني من بعض المسائل المحورية التي لا يمكن تأجيل التعامل معها، وتحتاج الى قدر كبير من الجرأة لمواجهتها. ومن أهم هذه المشاكل الضغط المالي المتمثل في تقلص الموارد المالية بسبب انخفاض أسعار النفط من جهة، والسلبيات المرافقة لادارة الموجودات والاستثمارات في الخارج. وقد ضاعف من هذه المشكلة الانفاق الحكومي المبالغ به، وعدم القدرة على مواجهة الشارع بحملة ترشيد للاستهلاك، ولعل خطاب أمير البلاد في العشر الأواخر من رمضان الماضي (١٩٩٥) وضع بشجاعة الاصبع على الجرح المؤلم والمفتوح وهو الانفاق التفاخري والبذخ ليس على مستوى الدولة فقط بل على مستوى المجتمع ككل.

والتحدي الآخر وهو في جانب منه تحدٍ طويل الأمد يكمن في كيفية تأمين التوظيف للأجيال القادمة وضمانه. فإذا عرفنا أن نسبة السكان تحت العشرين هي حوالي ٤٠ في المئة - مقابل ٢٨ في المئة في الولايات المتحدة - فإننا نجد مقدمة لأزمة كبيرة اذا لم تبدأ الدولة - استراتيجياً - في تفعيل قطاعاتها الاقتصادية ونقلها من الطابع الخدماتي الى الطابع الانتاجي.

وينبثق من هذا كله تحدٍ آخر يتمثل في مسألة العمالة الاجنبية بشقيها الاقتصادي والسياسي. فالعمالة الكبيرة غير المنتجة، اضافة الى كونها عبئاً اقتصادياً على قطاع الخدمات، هي أيضاً عبء سياسي قد تتحول الى سلاح خطير كما حدث ابان ازمة الخليج. وهي تحمل في طياتها أخطاراً أخرى محدقة، فالعديد من الباحثين لا يرى ان هناك خوفاً من التدخل العسكري وحده، بل هناك خوف من التدخل السياسي الخارجي عبر منظمات خارجية تمارس تأثيراً عقائدياً أو سياسياً على الداخل.

● التحدي الثالث: توسيع خيار الديموقراطية والمشاركة الشعبية. والحديث هنا يجب أن يتجاوز العمومية الى التحديد، فلا يمكن اليوم الحديث عن ثقافة سياسية في الكويت يصح الاستناد اليها في تطوير المشاركة السياسية وعملية الدمقرطة فيها، اذ لا تزال العملية تخضع الى حد كبير لضوابط «السلوك السياسي» اذا صحت التسمية. وضوابط السلوك لا تتعلق بأكملها بالوضع التعاقدي الكويتي بين الناس والقيادة (مثال مؤتمر جدة خلال الاحتلال) ولكن بالقدر نفسه من الخوف من خطر «العزلة» عن المسار الخليجي العام.

ومن الواضح أن هناك طلباً واضحاً على «التعبير السياسي» مقابل عزوف كبير عن أدوات التعبير السياسي، وبالتالي فإن هناك صعوبات جمة في نقل التجربة السياسية من مؤسساتها العشائرية الى مؤسساتها المدنية، على رغم ان الكويت قطعت شوطاً لا بأس به على هذا الطريق. ففي الوقت الذي تفتقر البيئة السياسية العامة لتجربة تاريخية طويلة الأمد نسبياً قائمة على فكرة التمثيل، بمعنى عدم وجود بيئة ثقافية او تاريخية لتبني فكرة المشاركة السياسية الواسعة او ما تسمى في الغرب «القاعدة التقليدية»، فإن الكويت أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الحصول على القاعدة التقليدية التي نجد لها الآن أسساً واضحة (غرفة التجارة، والصحافة، وجمعيات النفع العام، وكتّاب الأعمدة، ومجموعات الضغط الايديولوجية، والمجموعات السياسية حتى بدون أسماء).

المشاركة السياسية

لكن هناك سؤالين مركزيين يحددان الى حد كبير مستقبل الديموقراطية في الكويت، كما أن هناك مسألتين مهمتين في مستقبل تطور المشاركة السياسية.

السؤال المركزي الأول هو كيف يمكن نقل ثقل الدولة وقوتها الى شبكة من الروابط الفاعلة القائمة على الولاء والحقوق والواجبات بين مؤسسات الدولة والمواطنين. أي انتفاء صفة «الرعايا» لصالح صفة «المواطنة». وهذا يقود الى السؤال المركزي الثاني، الذي بدون الاجابة عنه لا يمكن الحديث عن علاقة بين دولة ومواطنين، وهو يتمثل بفكرة الربط بين التمثيل والضرائب. والمساهمة الضريبية للمواطنين هي مفتاح التوسع للمشاركة السياسية. فالبناء الحكومي التوظيفي الهائل الذي كان أحد الآثار المهمة المباشرة للنفط لا بد أن يتحول الى صيغة جديدة من المشاركة في «الاعباء» اذا كانت هناك نية حقيقية في توسيع المشاركة في «المسؤولية». وفي تقديري ان هذه النقطة بالتحديد لا تحظى بـ «شعبية» سياسية وبالتالي يتجنبها الدعاة السياسيون على رغم انها تمس تماماً فكرة «الدولة الحديثة». فالدولة الحديثة تستند اساساً على نظام صارم للمشاركة في الاعباء. وبدون الحديث عن هذه الاعباء يكون الحديث عن المشاركة السياسية الواسعة اضغاث أحلام. وقد كان ذلك ممكناً في سنوات «الازدهار» وأصبح الآن غير ممكن في سنوات «التقشف». ولعل علماء الاجتماع والسياسة قادرون على القيام بذلك اكثر من الساسة انفسهم.

وإذا ما أجبنا عن السؤالين المطروحين تظل هناك مسألتان مهمتان في تطور المجتمع الكويتي، تتعلقان أساساً بفكرة «توحيد المواطنة» وهي فكرة تطرح اشكالية أن تكون هناك حقوق للمواطن الذكر وأخرى للمواطنة الانثى. ما يعني تلقائياً وجود درجات للمواطنة في الكويت.

أن التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي وقد بيّناها سالفاً لا يمكن مواجهتها الا بتبني خيارات صحيحة في مجال سياسات الدفاع والخارجية، وقد لا يكون المجال متاحاً هنا لنقاش مستفيض لهذه الخيارات. ولا يمكن التطرق اليها من دون تحديد لهذه التحديات وعدم تجاهلها. بالفعل هناك تغيرات راديكالية في السياسة الخارجية الكويتية سواء على مستوى الدفاع او العلاقات الدولية لكن هذا التغير الراديكالي لم يترجم حتى الآن في استراتيجية واضحة المعالم.

> **يجب أن تكون عيون الكويت مفتوحة على الجدل الدائر في الدوائر الاميركية حول مستقبل العلاقات مع كل من العراق وايران، ومن المهم رصد توجهات السياسة الاميركية عبر مركز خاص بالكويت، وعدم الاكتفاء بالمساهمات غير المنتظمة.**

هناك تحدي بناء سياسة دفاعية متماسكة في ظل محدودية القدرة على الحشد العسكري، ووجود كثافة سكانية قليلة امام كثافة سكانية كبيرة لبعض دول الجوار. وهناك ايضاً افتقار واضح الى «وصلة» امنية بين الدولة والسكان، وبين الدولة الكويتية وجيرانها. وقد يمكن للاتفاقات الدفاعية أن توفر موقتاً مقداراً من الاستقرار، ولكن المطلوب توفيره استقرار استراتيجي يعتمد ليس فقط على سياسات دفاع معقولة، بل على سياسات خارجية تتسم بالابداع والحراك.

والأخطار الاقليمية عديدة، نذكر منها على سبيل المثال، اهمها:

- النوايا الايرانية التي لا تزال غامضة بعض الشيء خصوصاً في ظل التوسع الهائل في مشتريات الاسلحة، وعدم تخلي الخطاب السياسي الايراني بالكامل عن فكرة «تصدير الثورة».
- ثم هناك الخطر العراقي الذي، وإن تقلص الى حد ما عسكرياً، لا يزال تعبوياً واستراتيجياً الى جانب خطر انقسام العراق وتفسخه، وما قد ينجم عنه من فوضى وانهيار وتأثير جيوبوليتيكي مباشر ليس على الكويت وحدها، بل على الخليج بأسره. هذه السيناريوات لا تزال تؤرق أمن المنطقة وتبرز كنقطة اشتعال خطرة.
- ثم هناك عملية السلام في الشرق الأوسط ومستقبل النظام العربي، ودور الكويت فيه ومسؤوليتها، وما هي الخيارات المطروحة امام الكويت اذا كان هناك خيار آخر غير البقاء ضمن الدائرة العربية.

كيف يمكن للكويت أن تخلق توازناتها الاقليمية بدقة؟ أمام الكويت ثلاثة محاور اساسية يجب أن تتعامل معها لخلق مثل هذه التوازنات وهي:

- محور مجموعة اتفاق دمشق وايران، وهو توازن ينطلق من علاقة تحالفية قوية على رغم انها لم تصل الى حد التحالف العسكري الوثيق.
- محور التوازن في العلاقات مع ايران والقائم على عدم العداء لها مع القبول بشرعية الخوف من طموحاتها الجيوبوليتيكية.
- محور التعامل مع العراق، على رغم كل الآلام، باعتبار انه بلد لا يمكن تجاهله في المعادلة الاقليمية.

السياسة الخارجية وأميركا

على رغم ان ٧٢ في المئة من الكويتيين يؤيدون اتفاقات عسكرية مع الدول الغربية، وأن ٤٣ في المئة يؤيدون الوجود العسكري الأميركي الدائم نتيجة استقصاء للرأي العام أجرته وكالة الانباء الكويتية عام ١٩٩٣، إلا أن هناك نقطة ضعف في سياسة «الاحتضان القريب» مردها الى أن السياسة الأميركية تجاه المنطقة تتحدد بشكل كبير بسياستها النفطية من جهة، ومن جهة أخرى فإن هناك «شكاً القيمياً» في الولايات المتحدة في المحيط العربي والاسلامي قد لا يؤثر في الشارع الكويتي اليوم، ولكن ليس هناك ما يضمن عدم تأثيره فيه في المستقبل.

وإذا أخذنا العامل الأول في الاعتبار وهو العامل النفطي نجد أن الاجابة عن سؤال هل الخليج مهم للولايات المتحدة؟ قد تكون نعم قاطعة، لكن ضمان التدخل الأميركي في مطلق الاحوال قد لا يمكن الاجابة عنه بالحماسة والتصميم نفسيهما، لأن تزايد أصوات الانعزاليين في أميركا المطالبة بعدم التدخل في الخارج، ومع شيوع نظرة جديدة تعتقد بأن ليس هناك حاجة أساسية لتدخل سياسي أميركي في الخليج لضمانات امداد النفط على أساس أن التعامل في النفط لم تعد تقرره عوامل «السياسة»، بل عوامل «العرض والطلب». وبالتالي فإن النفط سيظل يضخ الى شرايين العالم الصناعي، بغض النظر عن اليد المتحكمة به. كما تحاول هذه النظرة التدليل على تناقص أهمية النفط الخليجي مع توالي الاكتشافات النفطية في روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى. كل هذه العوامل تجعلنا غير متحمسين في الاجابة بنعم عن السؤال: هل الخليج مهم للولايات المتحدة اطلاقاً؟

لكن هذه النظرة الجديدة - على رغم وجود من يؤيدها - تتجاهل أهمية استقرار السوق النفطية على الأقل في المدى القصير، خصوصاً قبل أن يتضح كيف سيتعامل السيناريو المستقبلي العربي - الاسرائيلي مع النفط شراكة أم صراعاً، وتأثير ذلك على دعاوى السوق الشرق اوسطية بالاضافة الى أن هناك استفادة اميركية مباشرة من استثمارات الدول والأفراد والاتجاه الى السوق الاميركية، والشراكة الفعالة. وقد يكون هناك من يقول أن انهيار السوق الخليجية لن يؤدي الى اضرار كبيرة للولايات المتحدة، وهذا صحيح، لكن غيابها سيؤثر بصورة تجعل الولايات المتحدة تحاول بقدر المستطاع الحفاظ على هذه الشراكة. اضافة الى ذلك فإن مبيعات السلاح، والموقع الاستراتيجي في أي مواجهة مستقبلية مع آسيا الوسطى، وأهمية التخزين المسبق للسلاح، تجعل من الخليج منطقة مهمة للولايات المتحدة حتى مع وجود خلافات حول السياسات المالية والنفطية.

متغيرات

لكن الخطر يكمن في النظر الى هذه الامور بطريقة جامدة، والرهان على الثوابت الاستراتيجية الاميركية في الخليج من دون النظر الى المتغيرات وكيف يمكن أن تؤثر في التوجهات الاميركية.

وبصورة أساسية يجب أن تكون عيون الكويت مفتوحة على الجدل الدائر الآن في الدوائر السياسية والاكاديمية حول مستقبل العلاقات الاميركية مع كل من العراق وايران، الذي يشار اليه احياناً باستراتيجية «الاحتواء المزدوج»، وأحياناً أخرى باستراتيجية «الاحتواء الفعال». ولست هنا بصدد مناقشة هذه الحوارات التي اعتقد أن معظم القراء قد اطلع عليها. ولكن أشير بصورة سريعة على أهمية رصد توجهات السياسة الاميركية، وأدعو هنا الى انشاء «مركز للدراسات الاميركية» في جامعة الكويت، وعدم الاكتفاء بالمساهمات غير المنظمة للاكاديميين والمتخصصين الكويتيين القائمة على جهد فردي وغير مؤسساتي، اذ يخضع تقويمهم في بعض الاحيان لمحدودية المعلومات المتوفرة لديهم وعدم انتظامها.

وتركيزنا على الوضع الاستراتيجي في الخليج يجب الا يحرف أنظارنا عن الاهتمام بعملية السلام في الشرق الأوسط وتأثيرها في مجمل الأحوال في منطقتنا، اذ ان هذا الموضوع لا يحظى بجهد وافر في مؤسساتنا على رغم أن السلام في الشرق الأوسط هو الأولوية الوحيدة في المنطقة للولايات المتحدة، من ضمن ست أولويات وضعتها الادارة الاميركية مؤخراً.

* باحث اكاديمي، جامعة الكويت، قسم علم الاجتماع.

من يريد اضعاف لبنان؟

■ عاد السوريون والاسرائيليون الى المفاوضات. ومعنى ذلك ان على لبنان ان ينتظر... الا اذا كان هناك من يعتقد ان امامه خيارات اخرى احدها الاندفاع في اتجاه اسرائيل من دون اخذ في الاعتبار للعامل السوري. هل ان لمثل هذا الخيار نتيجة اخرى غير الانتحار في ظل موازين القوى السائدة في البلد وفي ظل الرغبة الاميركية في عدم التعرض لدمشق في اي شكل من الاشكال او حتى عدم مضايقتها؟

من يستوعب هذه المعادلة غير المعقدة، يفهم ان ليس امام لبنان سوى ممارسة لعبة الانتظار. انتظار تحقيق تقدم بين سورية واسرائيل. ولكن اذا اخذت الحسابات السورية والاسرائيلية في الاعتبار، يظل صعباً التكهن بموعد حصول مثل هذا التقدم. ذلك ان الحسابات الاسرائيلية معقدة في ظل الاوضاع الداخلية للبلد، في حين ان الحسابات السورية يمكن ان تكون اكثر تعقيداً نظراً الى ان على دمشق ان تضمن من الآن دورها الاقليمي في مرحلة ما بعد السلام. وهل في استطاعة اي طرف من الاطراف الاقليمية والدولية ان يقدم الى الآخر هدايا مجانية هذه الايام؟

من هنا لا بد لسورية ان تفاوض بشراسة للوصول الى غاياتها. والتفاوض بشراسة في ظل اوضاع اقليمية في غاية التعقيد قد تعني ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية يمكن ان تطول وتطول. والاكيد ان على اللبنانيين ان ينظروا الى هذا العامل قبل الاقدام على اي خطوة في اي اتجاه كان. والمقصود هنا ليس الحكم اللبناني الذي بات مقتنعاً بأن لا بديل من الربط بين المسارين اللبناني والسوري، بل اولئك الذين يعملون على تحريك الشارع في بيروت وخارج بيروت.

ان تحريك الشارع في هذه المرحلة بالذات لا يمكن ان يؤدي سوى الى شيء واحد هو اضعاف لبنان واعادته الى غرفة العناية الفائقة وهو خرج منها بالكاد. كذلك ان تحريك الشارع لا يعني الوقوع في فخ المزايدات فحسب، بل يعني ايضاً عدم القدرة على فهم ما حصل في لبنان في السبعينات والثمانينات، ورغبة واضحة في تهديم الانجازات التي تحققت حديثاً والتي يمكن البناء عليها مستقبلاً. وما يفترض في اللبنانيين ادراكه هو ان ما تحقق اشبه بأعجوبة في ضوء الظروف المحيطة بالبلد. ذلك ان لبنان ينهض من دون مساعدات عربية واجنبية كان يفترض ان تأتي، الا انها لم تأت لأن ظروف البلدان العربية خصوصاً الخليجية تغيرت جذرياً وصارت صعبة. ولبنان ينهض رغم العقلية الميليشيوية التي لا تزال مسيطرة على كثير من القطاعات والتي تعرقل سير العمل الحكومي. ولبنان ينهض رغم وجود جزر امنية فرضتها تحالفات اقليمية وقناعات سورية بأن «حزب الله» لا يزال مثلاً ورقة في لعبة شد الحبال مع اسرائيل!

لا يمكن انكار ان هناك مشكلة اجتماعية في لبنان وان هناك غلاء وفقراً. لكن السؤال الذي لا مفر من طرحه هو هل ان الاضرابات والتظاهرات تحل اي مشكلة؟ ام ان الحل يكون بالبحث في ما تستطيع الدولة ان تعطيه في هذه المرحلة بالذات؟

ليس اسهل من المزايدات. اما الصعب فهو قول الحقيقة للناس واقناعهم بأن القليل الذي يمكن ان يحصلوا عليه الآن هو افضل لهم واضمن بكثير من المستحيلات التي يطالبون بها. وهذا القليل هو تقديمات حقيقية وليس وعوداً تؤدي الى اغراق البلد في التضخم والديون. فقد آن اوان ان يعي اللبنانيون ان لكل شيء ثمنه بما في ذلك ان يستقوي كل طرف منهم على الآخر بالاجنبي. واذا اجريت جردة حساب للاخطاء التي ارتكبوها كطوائف واحزاب منذ مطلع السبعينات، سيكون عليهم قبل كل شيء ان يحمدوا الله على انه لا يزال لديهم بلد... وان يحمدوه صباحاً وظهراً ومساء على وجود من اعاد اليهم الامل بأن لاولادهم مستقبلاً في لبنان وليس في اوستراليا... او كندا او الولايات المتحدة. والاكيد ان مجموعة من صغار المزايدين تدعو الى الاضراب والتظاهر لن تتمكن من القضاء على هذا الامل مهما اعتقدت انها تصلح اداة لهذا الطرف او ذاك.

خيرالله خيرالله

لغة الحكم اللبناني

■ في معزل عن الموقف من الاضراب والتظاهر في لبنان، هناك لغة ممجوجة في كلام الرسميين اللبنانيين عن الاضراب والتظاهر هذين.

وابرز سمات هذه اللغة نبرتها الأبوية والتعليمية في مخاطبة اللبنانيين: انتم لا تفهمون، ولا تعرفون مصالحكم، نحن نعرفها بالنيابة عنكم فلا يبقى لكم الا العمل بما نقرره، وتقديم الشكر والسلام!

اما مَن للذي حكم بأن المخاطِب يفهم والمخاطَب لا يفهم، فعلمه عند الله وحده. واذا كانت المشاركة في الحرب هي مَحك الفهم، فالكثيرون ممنّ هم في الحكم شاركوا فيها، والكثيرون ممن هم متضررون منها، ومن حكمها الحالي، لم يشاركوا.

والواقع ان هذه النبرة لا تنكّر بشيء، كما باللغة الشيوعية في زعمها تمثيلَ العمال وادراك مصالحهم بالرغم عنهم. الا ان اللغة الشيوعية تخرج هذه الأيام من افواه «راسمالية» جداً.

ثم لو قبلنا فكرة ان طرفاً ما يعرف مصلحة الطرف الآخر اكثر منه، لأنه مثقف مثلاً، بقي هناك تساؤل ملح ثان: ما هو الابداع الفكري، او النظري، الذي يسمح لأهل السلطة اللبنانية وحواشيها بامتلاك هذه المعرفة كلها، وحرمان كل من عداهم من امتلاك شيء منها؟ وهذا مع العلم ان سادة لبنان الجدد لا كتب ولاحدهم كتاباً، ولا - على الأرجح - قرأ.

ويتعلل الكلام الأبوي هذا بحجة سقيمة وبالية هي التحذير من «الشَغَب» و«المندسّين» واعتبار المدافعين عن لقمة عيشهم «ادوات تآمر». وتحذير كهذا (حتى هذا) ليس من بنات افكار رفيق الحريري وصحبه، اذ لم يبق ضابط مخابرات في العالم الا اطلقه. ومن حوله نشأت المحاكمات الماكارثية الشهيرة في الولايات المتحدة، وافتُتحت الحرب الأهلية الاسبانية و... و...

اما الحجة الأخرى التي تتردد أصداؤها في هذا الكلام الأبوي فهي ان الاضرابات والتظاهرات لا تنفع. وهنا أيضاً نكتشف حجم الجهل في رؤوس اصحاب الفهم. فلو قرأوا صفحتين فقط في اي كتاب عن التاريخ الاوروبي، لعرفوا ان ما من مطلب تحقق من دون ضغط، وان التقدم الحالي لأوروبا، بما في ذلك تقدم المؤسسات، لا ينفصل عن تجارب التنظيم المهني والنقابي. ولو عمل الاوروبيون بموجب نصائح لبنانيي هذا الزمن، وسلّموا أمرهم لحسن نوايا بعض حكامهم، لكان ألف صلاة وسلام على أوروبا وعلى مؤسساتها وديموقراطيتها!

لسوأ من هذا كله ان اصحاب الفهم لا يتمتعون بالدرجة نفسها من القوة. فبعد ان قالت دمشق ان المطلوب تلبية بعض المطالب، من دون الاقدام على التظاهر، اعلنت الحكومة اللبنانية انها تقر بعض المطالب وترفض التظاهر كلياً. وفي هذا بدت تماماً كالصلعاء التي تتباهى بشعر جارتها، وطبعاً بقدر من الفهم لا حدود له.

حازم صاغيّة

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٣١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

عودة حسين كامل عودة إلى جحر الثعبان

عبدالمنعم الخطيب *

■ سجل الفريق الركن حسين كامل حافل بالجرائم. منها ما هو شائع ذائع، ومنها ما هو مستتر في طي الكتمان، وان لم يكن في طي النسيان. فاليه يعزى تدبير مقتل قريبه وزير الدفاع السابق عدنان خيرالله بوضع قنبلة في الطائرة المروحية التي كانت تقله. وهو الذي أشرف على خطة وتصميم ومن ثم تنفيذ اشعال النيران في آبار النفط في الكويت عند اضطرار الجيش العراقي الانسحاب منها. وهو الذي استباح العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف. وقد قتل بيده عدداً لا يستهان به من الرجال والشباب، كما قتل بامره الآف من الأطفال والنساء والشيوخ في الجنوب. وهو الذي قام بحملة تجفيف المياه في الأهوار. ناهيك عن سرقة أموال الدولة وهتك الأعراض والحرمات ولن توجد جريمة دنيئة افظع من أن يرتكبها، ولا عمل وضيع يترفع عن القيام به. ولا يتفرد الفريق حسين كامل بكل هذا. اذ يشاركه فيه، ويزيد عليه، سيده وولي نعمته المهيب الركن صدام حسين. وإذا كان حسين كامل رجل كله رذائل، فإن صدام حسين وحش خال من اي فضيلة.

تجرع حسين كامل على يد صدام ما كان اذاق الشعب العراقي باسم صدام من قتل وتعذيب وكذب وغدر وتفريق بين الأزواج وقتل الاباء وحجز الأطفال كرهائن. فمصرعه مع اخويه ووالده وبعض من أفراد عائلته وتطليقه من زوجته وانتزاع اطفاله منه لهو من قبيل الجزاء من جنس العمل. وفيه عدالة سماوية تطمئن النفوس وتجعلها تؤمن بان الله بالمرصاد للظالم. فإذا بسد من بين يديه ومن خلفه وإذا بغشاوة تغشي بصره وتعمي بصيرته فيهرع الى الموت وهو يحسب أنه هارب منه.

وعد صدام صهره وقريبه حسين كامل بالعفو عنه. وأصدر في اجتماع رسمي ضم اعضاء مجلس قيادة الثورة والكوادر المتقدمة من حزب البعث قراراً يقضي بمعاملة كامل عند عودته الى تربة الوطن «كمواطن عادي». هكذا ختم على قلبه حين نسي حسين كامل تماماً كيف كان يعامل الفرد العادي عندما كان واحداً من الزمرة الحاكمة. فقبل اشهر معدودة كان كامل يعامل الفرد العادي العراقي وكأنه يملك رقبته: فيهدر دمه، ويستبيح أمواله، ويهتك عرضه، ويسبي أطفاله بلا رادع من ضمير ولا وازع من دين. ولا حامي لهذا المواطن العادي من قانون ولا ملاذ له من تقاليد وأعراف تقضي بالذود عنه ومنع الاساءة اليه.

قبل حوالى سنتين انهال عدد من أفراد الشرطة البيض في لوس انجليس على مواطن أميركي اسود بالضرب بالعصي. قامت على اثرها اضطرابات وحوادث شغب وضجة اعلامية كبيرة ورفعت لافتات ساخرة في حينها تناشد السائح: «تعال الى لوس انجليس وستعامل كملك». تذكرت هذه الحادثة وانا اقرأ تطمين صدام قريبه كامل حسين «ارجع الى العراق وستعامل كفرد عادي».

وانا احاول ان أجد تفسيراً لتعليل عودة حسين كامل وشقيقه وبقية افراد العائلة الى عرين الوحش عثرت على محاورة جرت عندما كان مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل السابق مقبوضاً عليه من قبل الشرطة السرية السوفياتية في سنة ١٩٤٠ وحكم عليه بالنفي الى سيبيريا. بادر بيغن محقق الشرطة السوفياتي بالقول ان الشرطة السرية في الاتحاد السوفياتي لا بد أن تكلف الدولة الكثير من الأموال وتبذل جهوداً جبارة في سبيل القاء القبض على المنشقين عليها والمناوئين لسياستها. اجابه محقق الشرطة بالقول اننا في الاتحاد السوفياتي لا نحتاج الى بذل الأموال الطائلة ولا الى جهود كبيرة لهذا الغرض. انك وامثالك من المنشقين كالذباب الذي ما انفك يطير مبتعداً عن النظام لكنه ما يلبث ان يعود الى شمعة الحكم فيحوم حولها ويطير حواليها الى أن تحترق أجنحته ويسقط خائراً في قبضتنا.

إن مصرع حسين كامل إثر عودته الى العراق يؤكد مرة أخرى بعض الحقائق التي يجب ان لا يغفل عنها المرء وان يستذكرها في اشد الأوقات وفي أضيق الساعات. فهي عزاؤه وسلواه يوم يكتنفه الظلام من كل جانب وتسود الدنيا في عينيه. وأولى هذه الحقائق هي «بشر القاتل بالقتل». وثانيها هي «إياك ان تستكين لوعود الديكتاتور، وإياك ان تستهين بوعيده».

وفي غمرة هذه الأحداث الدامية الجارية في العراق ينصرف الفكر بقلق الى مصير أطفال حسين كامل وشقيقه صدام كامل. رغم ان وكالات الأنباء ووسائل الاعلام المصورة والمسموعة تتحدث بإسهاب عن تفاصيل اغتيال العائدين التائبين لا تذكر شيئاً عن مصير أطفالهما. واحسب انهم على احسن الأحوال سيشبوا في مجتمع معاد قاس لا يتركهم ليعانوا اليتم بسلام ولا ينفك من نعتهم بانهم «ثمرة الخيانة». ولا يستبعد على اسوأ الأحوال ان صدام الذي لم يتردد في قتل صهريه شر قتلة مع اخيهما وأبيهما الذي يزيد عمره على ٧٠ عاماً وهو في الوقت نفسه عمه شقيق ابيه لن يتورع من قتل أطفالهما الصغار الذي لا يتجاوز عمر اكبرهم ٩ سنوات ولو كانوا أحفاده. فطاقم العائلة التكريتية هذه ثعابين والعودة الى كنفها عودة الى جحر الثعبان يلسع بعضهم بعضاً.

* محام وديبلوماسي عراقي سابق مقيم في بريطانيا.

«الانقلاب» - اسرار المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بين مدريد وواشنطن (٢ من ٥)

المبادرة تهز الوضع الفلسطيني

□ هنا الحلقة الثانية من خمسة فصول مختارة من كتاب «الانقلاب...» الذي يستعد ممدوح نوفل لاصداره، وهو كتبه مستنداً الى مذكرات يومية دونها طوال فترة التحضير لقرار المشاركة في عملية السلام فلسطينياً وما تخللها من مفاوضات مع وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، فضلاً عن المناورات داخل منظمة التحرير.

و«الانقلاب...» هو الكتاب الثاني، بعد «طبخة اوسلو» الذي يكشف الكثير مما دار في كواليس أهم حدث في التاريخ العربي المعاصر، كما انه «زيادة مهمة في مساحة دائرة الضوء» على حد تعبير محمد حسنين هيكل في تقديمه للكتاب.

ممدوح نوفل *

■ بعد الانتهاء من صياغة رسالة الدعوة ورسالة التطمينات، وبعد ابلاغ الوزير بيكر بالموافقة الفلسطينية المبدئية على المشاركة في مؤتمر السلام بشقيه الثنائي والمتعدد الأطراف، ارتفعت وتيرة الخلافات الفلسطينية الداخلية وتطورت الى مستوى تشكيك المعارضة الفلسطينية بشرعية القيادة الفلسطينية، وشرعية اية قرارات تتخذها، خصوصاً ان المدة القانونية للمجلس الوطني السادس كانت منتهية منذ ما يقارب العامين. ولهذا وجدت القيادة الفلسطينية نفسها أمام ضرورات دعوة المجلس الوطني للانعقاد بهدف المصادقة على المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام، وتجديد الثقة بقيادة المنظمة والرد على الحملة التي كان تتعرض لها على يد العديد من القوى والاتجاهات العربية وبعض القوى الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحملة الاعلامية اقتصرت على المنظمة علماً بأن ابلاغ بيكر الموافقة الفلسطينية المبدئية تم بعد ستة اسابيع تقريباً من اعلان الدول العربية الأخرى موافقتها على المشاركة في المؤتمر بشقيه الثنائي والمتعدد الأطراف. حقاً لقد كانت الحملة ظالمة وغير موضوعية، فالمنظمة لم تكن الطرف العربي الأول الذي وافق على المشاركة في مؤتمر السلام، بل كانت الطرف الأخير.

وعلى رغم الأهمية التاريخية للموضوع الذي سيعرض على المجلس الوطني، وعلى رغم ارتفاع حرارة الصراع حوله، إلا ان اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني طغت على ما عداها من مواضيع أخرى. فقبل دعوة المجلس الوطني للانعقاد كان لا بد من الناحية القانونية من اعادة تشكيله، لأن المدة القانونية للمجلس السادس انتهت. وكالعادة عاشت الساحة الفلسطينية ما تعيشه عند تشكيل او اعادة تشكيل الهيئات التشريعية او التنفيذية الفلسطينية. ففي مثل هذه الحالة يدور صراع عنيف بين القوى والفصائل الفلسطينية حول الحصص المخصصة لهذا الفصيل او ذاك، وحول دخول او خروج هذه الشخصية الوطنية او تلك. وفي حينه استمر صراع الفصائل حول هذا الموضوع مدة زادت عن الشهر. وكالعادة لم يتوقف الصراع إلا بعد ان اعلن رئيس المجلس عن افتتاح الدورة. وفي أواخر شهر آب (اغسطس) أهمل المتصارعون الفلسطينيون، نسبياً، موضوع المشاركة في مؤتمر السلام، واستغل ابو عمار تسابق الفصائل الى تحسين حصصها في المجلس الوطني لصالح حشد أوسع القوى لصالح المشاركة في مؤتمر السلام. كما عمل على التخفيف من حدة معارضة البعض وشكلها، فتحول الموقف من عملية السلام الى ورقة مساومة حول حصص الفصائل في المجلس. ووفقاً للنظام الأساسي للمجلس شرعت في حينه اللجنة التنفيذية، وهيئة رئاسة المجلس كلجنة في اعادة النظر في كوتا الفصائل والمنظمات الشعبية، والحصص المخصصة للتجمعات الفلسطينية المنتشرة في شتى انحاء العالم. وكالعادة تولى ابو عمار بشكل تدريجي المهمة مع هيئة رئاسة المجلس نيابة عن اللجنة التنفيذية، ثم تقلصت وانحصرت في رئيس اللجنة التنفيذية وشخص او شخصين من هيئة الرئاسة. وراحوا يثبتون العضوية الجديدة وفقاً للتوجهات التي اقرها اجتماع الهيئة (اللجنة التنفيذية وهيئة رئاسة المجلس).

قبل انعقاد الدورة العشرين برزت في الساحة الفلسطينية تساؤلات: هل تمر الدورة بسلام ام ان المجلس سينفجر؟ المشاكل كثيرة، فالى جانب الخلافات السياسية هناك العديد من المشاكل التنظيمية. بعض قيادات التيار الواقعي طرحت التأجيل، وحملت ابو عمار مسؤولية النتائج. إلا ان ابو عمار أصر على عقد المجلس وقال: المجلس لن ينفجر لأن الاميركان مع عقده ويريدون منه قراراً بالمشاركة في عملية السلام، عملاء الانظمة العربية في المجلس سيصوتون مع القرار. هذه فرصة لعقد المجلس يجب استثمارها، فلا احد يعرف متى وأين سنعقد دورته المقبلة، هذا إذا كانت هناك دورة قادمة للمجلس، وإذا بقيت منظمة التحرير موجودة، وبقينا على قيد الحياة.

مع أوائل ايلول (سبتمبر) اصبح مؤكداً ان الدورة العشرين للمجلس الوطني السابع سوف تنعقد في منتصف تشرين الأول (اكتوبر). فاللجنة التنفيذية وهيئة رئاسة المجلس انتهتا تقريباً في تلك الفترة من تشكيل المجلس الجديد وفقاً للأسس التي حددها المجلس الوطني القديم، وابقت عملياً، القديم على قدمه، وأجرت تعديلات محدودة على أسماء عدد من المستقلين. ورست آنذاك التشكيلة شبه النهائية للمجلس الوطني السابع الجديد (الحالي) على النحو الآتي:

الحجم الاجمالي يقترب من الـ ٦٨٠ عضواً موزعين بين الداخل ١٨٦، والخارج ٤٨٠ - ٤٩٠ عضواً. وهذا العدد كان مرشحاً للزيادة، فقد جرت مناقشات باتجاه رفع نسبة الداخل بما يتناسب وحجم السكان ومع طبيعة موقع الداخل في العملية الوطنية الجارية الآن. ومنح ابو عمار حق اضافة من ٨ - ١٠ اعضاء لحل الاشكاليات الكثيرة التي كانت تواجهه وتضغط عليه. اما حصة الخارج فقد اتفق على ان تبقى كما هي، مع امكاني اضافة محدودة لا تتجاوز عدد اصابع اليدين لاعتبارات عديدة منها تحسين نسبة ساحة ما، او تعديل نسبة فصيل من الفصائل او ضم شخصية اجتماعية ما.

وفي حينه استقر العدد النهائي للمجلس على ٥٠٤ اعضاء من الخارج وزعوا على النحو الآتي:

١ - الابقاء على كوتا الفصائل وعددها ١٠٤، وبرزت وجهات نظر جدية تطالب باعادة النظر في حصص الفصائل ضمن الكوتا السابقة. منها على سبيل المثال، اعادة النظر في عدد المقاعد المخصصة لمنظمة «الصاعقة» طلائع حرب التحرير الشعبية الموالية لسورية، التي كانت تبلغ ١٥ مقعداً وتمثل الفصيل الثاني! وكذلك كوتا «القيادة العامة».

٢ - احتفظت الاتحادات الشعبية باعداد مقاعدها السابقة مع اضافة مقعدين احدهما للحقوقيين والآخر للفنانين. وهي بالاجمال ١٠٦ مقاعد موزعة بين اتحاد المرأة الفلسطينية ٢٥ مقعداً، اتحاد العمال ١٨ مقعداً، اتحاد المعلمين ١٤ مقعداً، اتحاد الطلاب ١٣ مقعداً، الهلال الأحمر الفلسطيني واتحاد الأطباء ٩ مقاعد، اتحاد الكتاب والصحافيين ٨ مقاعد، اتحاد المهندسين ٨ مقاعد، اتحاد الحقوقيين ٤ مقاعد، اتحاد الشباب ٣ مقاعد، اتحاد الفنانين مقعدان، الاقتصاديون مقعد واحد، اتحاد الفلاحين مقعداً واحداً.

٣ - حافظ المجلس العسكري على حصته السابقة وهي ٤١ مقعداً تمثل قوات فصائل الثورة وجيش التحرير الوطني الفلسطيني.

٤ - تم الابقاء على ١٢٧ عضواً مستقلاً من الأعضاء القدامى.

٥ - خصص للجالية الفلسطينية في الدول العربية ذات التجمعات الشعبية المحدودة ١٥ مقعداً، وزعت على النحو الآتي: مصر ٥، ليبيا ٣، اليمن الموحد ٣، العراق ٢، الجزائر ٢. هذا اضافة للأعضاء القدامى الواردين ضمن كشف المستقلين المثبتين سابقاً.

٦ - خصص للجالية في لبنان ١٥ مقعداً بعضها قديم.

٧ - خصص لممثلي التجمعات الفلسطينية الشعبية في الأردن ١٥ مقعداً، اضافة لأعضاء المجلس الآخرين القدامى، الذين ثبتوا ضمن قوائم المستقلين مع بعض التبديلات في الأسماء.

٨ - الجالية الفلسطينية في أميركا الشمالية ١٥ مقعداً وفي أميركا الجنوبية ١٥ مقعداً، وبريطانيا مقعدين. ومن الجدير ذكره ان الجالية الفلسطينية في الأميركيتين تختار ممثليها بالانتخاب من خلال الهيئات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية الموجود هناك.

٩ - ثبت للمبعدين ٦ مقاعد.

١٠ - اقر من حيث المبدأ اعطاء «الجهاد الاسلامي» باطرافه الثلاثة عدداً من المقاعد أسوة بالفصائل الأخرى، وذلك في حال موافقتهم على المشاركة في حضور المجلس الوطني ولم يحدد العدد.

١١ - اقر مبدئياً ان تعطى حركة «حماس» عدداً من المقاعد يتفق عليه لاحقاً في حال موافقتها على حضور المجلس والدخول في اطار منظمة التحرير باعتبارها قوة وطنية من مجموع قوى المنظمة.

وفي حينها تم تكليف ابو عمار واللجنة التحضيرية، وبمساعدة عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية، متابعة الاتصالات مع الأطراف الفلسطينية المعنية لمعالجة القضايا التي بقيت عالقة، وحددت على النحو الآتي:

أولاً: البت النهائي في مسألة مشاركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وأطراف جبهة الانقاذ، البت في حال عدم الحضور بمسألة عضويتهم في المجلس الجديد، هل تترك لهم مقاعد شاغرة ام تشطب مثلاً.

ثانياً: اعادة النظر في توزيع الكوتا بين الفصائل، هناك مثلاً شبه اجماع على تخفيض حصة الصاعقة وعدم ابقاء حجمها كفصيل ثان، وتخفيض حصة الجبهة الشعبية القيادة العامة، وذلك لاعتبارات تتعلق بالوزن الجماهيري وبالدور في الانتفاضة. فالحصص السابقة اعطيت لهم ارضاء لسورية. وكان هناك طلب محق ومشروع من الحزب الشيوعي الفلسطيني بزيادة عدد مقاعده ومساواته بالفصائل الأساسية الأخرى، خصوصاً على ضوء تنامي وزنه وثقله في صفوف الانتفاضة وداخل الأراضي المحتلة وخارجها. وطالبت الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش، بأن تعتمد باعتبارها التنظيم الثاني في المنظمة، وأن ينعكس ذلك على حجم حصتها مستفيدة من مشاكل الجبهة الديموقراطية وانقسامها، ومن مقاطعة منظمة «الصاعقة» للاجتماعات التمهيدية، ومن توتر العلاقات الفلسطينية - السورية في تلك الفترة.

ثالثاً: حسم مسألة كوتا الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين خصوصاً أن اتجاه الديموقراطية والتجديد كان يطالب باعتماد الشرعية الحزبية واللوائح والأنظمة الداخلية للجبهة. ويتسلح في دعم شرعيته بالمؤتمر الثالث للجبهة الذي عقد على أبواب المجلس الوطني ايام ٩ - ١١ ايلول (سبتمبر)، بحضور كل القوى الوطنية الفلسطينية، وحضور حشد من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ومن الشخصيات الاجتماعية البارزة.

رابعاً: الى جانب مشكلة تمثيل الجبهة الديموقراطية كانت هناك ايضاً مشكلة تمثيل جبهة التحرير الفلسطينية جماعة ابو العباس، وجبهة النضال الشعبي بزعامة سمير غوشة، ومسألة تمثيل المستقلين في اللجنة التنفيذية الجديدة والمجلس المركزي الجديد.

خامساً: والى جانب ذلك كله كان هناك العديد من العرائض المرفوعة من التجمعات الشعبية الفلسطينية المنتشرة في العديد من الدول العربية والأجنبية، ومن العديد من الشخصيات الوطنية، ومن الاتحادات الشعبية تطالب بتعديل نسب تمثيلها في المجلس او ارسال مراقبين اضافيين.

وفي ضوء الاتصالات التي اجرتها اللجنتان التنفيذية والتحضيرية في ذلك الوقت، اتضح:

أولاً - عدم دخول حركة «حماس» في تركيبة المجلس الجديد، وعدم رغبتها في المشاركة في أعمال دورته العشرين. فالجهود والمحاولة الأخيرة التي بذلت معها لم تسفر عن نتائج ايجابية. فحركة «حماس» كانت تدرك طبيعة المرحلة، وتعرف نوعية الخيارات المطروحة على منظمة التحرير، التي أحلاها علقم، لذلك حاولت تجنب «الدنس»، وسعت الى عدم «تلويث» نفسها بالمشاركة في اتخاذ او صنع قرارات من غير المضمون ان تؤدي الى مكاسب ونتائج ايجابية للقضية الوطنية حسب وجهة نظرها، خصوصاً أنها كانت تطرح نفسها كحركة بديلة او موازية ومنافسة لمنظمة التحرير. وكانت تترجم ذلك بممارسات عملية على الأرض، وبخاصة داخل الأراضي المحتلة. فهي ترفض المشاركة في القيادة الموحدة للانتفاضة، وترفض الانخراط في الأطر والمؤسسات النضالية والجماهيرية الأخرى، وترفض الالتزام ببرنامج نضالي واحد وموحد، وتتعمد بناء أطرها ومؤسساتها الخاصة في موازاة أطر المنظمة، وطرح برامجها النضالية الخاصة والمتعاكسة في كثير من الأحيان مع البرامج النضالية التي كانت تطرحها القيادة الوطنية الموحدة. وما طرحته حركة «حماس» حول نسبة تمثيلها في المجلس في ذلك الوقت وحول الخط السياسي لمنظمة التحرير لم يكن سوى مبررات لعدم انخراطها في عضوية المجلس، ولمقاطعة الدورة. لا شك ان رفض «حماس» فلسطنة ذاتها واصرارها على ان تبقى جزءاً وامتداداً لتنظيم أممي اسلامي (حركة الاخوان المسلمين) كان يزيد من تعقيد علاقة حركة «حماس» مع المنظمة، وكان يُصعّب معالجة مشاركتها في المجلس الوطني. فالارتباط العضوي بحركة الاخوان المسلمين كان ولا يزال يحد من استقلالية قرارها، ويعطل من قدرتها على استخلاص توجهاتها من وحي واقع الشعب الفلسطيني، ووحي مصالحه الوطنية، في ظرفها وسياقها الزمني المحددين.

ثانياً - اما بشأن مشاركة منظمتي «الصاعقة»، و«القيادة العامة»، وعدد من المستقلين المحسوبين على جبهة الانقاذ، فالاتصالات التي تمت في ذلك الوقت اشارت الى عدم استقرار هذه الأطراف على موقف محدد، ولم يكن لهم رأي موحد. فقد طرح بعضهم عدداً من الاشتراطات السياسية والتنظيمية المسبقة، بعضها يمس الشرعية الفلسطينية، ويطعن بقرارات دورات المجالس الوطنية التي تغيبوا عنها (١٦، ١٧، ١٨، ١٩). وطرحوا بعض الأفكار الغريبة والمفاجئة تماماً، من نوع اشراك الهيئة العربية العليا لعموم فلسطين التي كان يترأسها المرحوم الحاج أمين الحسيني، وكذلك طلبوا مشاركة حركة «فتح» المجلس الثوري (جماعة ابو نضال) في الحوار الفلسطيني.

وفي حينه سادت الأوساط القيادية الفلسطينية تساؤلات عديدة حول الموقف الرسمي السوري من ذلك كله، خصوصاً أن الجميع كان يعرف ان منظمة «الصاعقة» هي جزء من تنظيم حزب البعث الحاكم في سورية، وجبهة الانقاذ بشخصياتها وتنظيماتها لا يمكنها التصرف في القضايا الكبيرة واتخاذ مواقف منها بمعزل عن رأي القيادة السورية. وحسب ما توفر من معلومات في ذلك الوقت، فقد رفضت القيادة الفلسطينية شروط جبهة الانقاذ ومطالبها، والى جانب رفضها للشروط والمطالب، ابقت اللجنة التنفيذية الباب مفتوحاً أمام «الصاعقة»، و«القيادة العامة» وبعض الشخصيات المستقلة القريبة منهما للمشاركة في المجلس بالعدد المخصص لها سابقاً ضمن «كوتات» الفصائل.

ثالثاً - اما بخصوص «كوتات» الفصائل، فقد أسفرت المحاولات الأولية التي بذلك في ذلك الوقت عن رفع حصة الجبهة الشعبية من ١٢ مقعداً الى ١٥ مقعداً، وزيادة الحزب الشيوعي مقعداً واحداً في اطار الكوتا، ومقعداً آخر ضمن المستقلين، على ان تكون هذه التعديلات ضمن السقف الاجمالي للفصائل، اي على حساب كوتا «الصاعقة»، وكوتا «القيادة العامة». كما ثبتت للجهاد الاسلامي (جماعة الشيخ اسعد بيوض) ثلاثة مقاعد ضمن الاطار ذاته. واستقرت المداولات على الابقاء على حصص الفصائل الأخرى (النضال الشعبي، التحرير الفلسطينية، الديموقراطية، فتح) على ما كانت عليه.

رابعاً - وفي ضوء المداولات تم الاتفاق في حينه على نقل مسألة تمثيل الجبهة الديموقراطية والكوتا المخصصة لها الى المجلس الوطني، وذلك في ضوء اصرار طرفي الجبهة على احتكار تمثيل الجبهة واملاء المقاعد المخصصة لها، خصوصاً بعدما رفض الأمين العام للديموقراطية ابقاء القديم على قدمه، وهدد بمقاطعة أعمال المجلس. وكان واضحاً لجميع الفصائل ان التهديد يدخل في اطار ابتزاز الفصائل وقيادة منظمة التحرير المجمعة تقريباً على ابقاء القديم على قدمه. وتجدر الاشارة الى أن الجبهة الشعبية لم تدعم مطالب الجبهة الديموقراطية على رغم تحالفهما السياسي، وعلى رغم دعمها لجواتمة في مواجهة الانشقاق الذي تعرضت له الجبهة الديموقراطية. وسبب ذلك يعود الى رغبة الجبهة الشعبية في تحجيم الجبهة الديموقراطية منافسها التاريخي، ولأن الامين العام الجبهة الديموقراطية اعترض على زيادة كوتا الشعبية.

خامساً - اما بشأن عرائض التجمعات فالوجهة كانت تسير نحو الاستجابة المحدودة لبعض الطلبات الأكثر أحقية والحاحاً، ولكن في اطار العدد المقرر، او بتجاوز لا يزيد عن خمسة فقط.

سادساً - ولم تستقر المداولات في حينه حول تشكيل «التنفيذية» على وجه نهائي، وابقيت تلك المسألة معلقة لمتابعة بحثها خلال اعمال المجلس، استمراراً لتقليد فلسطيني كان متبعاً على امتداد كل دورات المجلس الوطني الفلسطيني السابقة تقريباً. فعند تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جرت العادة ان يتم تأجيل الاتفاق على تشكيلها حتى اللحظة الأخيرة من اجتماعات المجلس الوطني، وكثيراً ما استخدمها ابو عمار في المساومة على المواقف السياسية. صحيح ان اللجنة التنفيذية يتم تثبيتها عادة بالانتخاب المباشر من المجلس الوطني، إلا ان العملية الانتخابية كانت تتم دوماً بصورة شكلية، فالتصويت يتم على لائحة كاملة وليس على الأفراد، ويتم بصورة علنية وليست سرية، ولم يصدف ان تم عرض اللائحة قبل الاتفاق النهائي بين الفصائل الأساسية على كل الأسماء.

وبغض النظر عن الملاحظات التي سجلت في حينه على تشكيلة المجلس الجديد وخاصة لجهة استمرار العمل بنظام الكوتا، او من ناحية حصص كل فصيل من الفصائل في اطار الكوتا او سواها من الملاحظات، فتركيبة المجلس السابع لم تختلف من حيث الجوهر عن تركيبة المجلسين السادس عشر والخامس عشر، او ما سبقهما. وسجل في ذلك الوقت تحسن طفيف لجهة تمثيل التجمعات الشعبية في بعض البلدان العربية. وبالمحصلة تم التوصل الى تركيبة جديدة شاملة نسبياً في تمثيلها لكل قوى الشعب وفئاته وقواه الاجتماعية بغض عن عدالة التمثيل من وجهة نظر هذه القوة او تلك، هذه الجسالية الفلسطينية او الشخصية او تلك.

وفي حينه كان واضحاً ان المجلس سيواجه ايضاً مشكلة الخلافات السياسية الحادة القائمة بين الفصائل. فالمداولات والمناقشات أكدت ان الخلافات حول الموقف من الحركة السياسية الجارية، ومن المشاركة في مؤتمر السلام عميقة ومن النوع الذي يتعذر الوصول الى قواسم مشتركة فيه. وكانت التساؤلات تدور حول قدرة القيادة الفلسطينية على عقد الدورة العشرين من دون انفجارات داخلية دراماتيكية، وحول قدرة المجلس على التوصل الى نتائج سياسية وتنظيمية تستجيب وتلبي متطلبات المرحلة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني، بما في ذلك المشاركة في مؤتمر السلام، وتحديد الموقع الفلسطيني في ذلك الخضم الهائل من المتغيرات الدولية الجارية بتسارع شديد. وكان المراقبون والمحللون السياسيون يتساءلون هل ستستطيع هذه الدورة الخروج بقرارات واقعية، قادرة على حماية وجود منظمة التحرير وتأمين الحضور الفلسطيني في اطار الحركة الدولية (الأميركية) التي كانت سائدة والمتركزة على معالجة أزمة المنطقة والقضية الفلسطينية. وفي حينه كان أعضاء المجلس الوطني أمام أحد الخيارات السياسية الثلاث الآتية:

- رفض مواصلة التعاطي مع الحركة السياسية الجارية، ورفض المشاركة في مؤتمر السلام، باعتبار ان المطروح لا يلبي الحد الأدنى من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

- التسليم بالأمر الواقع والقبول بالشروط الأميركية والاسرائيلية وبالأسس المطروحة كما هي، كقاعدة لأعمال المؤتمر، والاتكال على حسن اخلاق الادارة الأميركية، والرهان عليها في الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني وافتراض ان سعيها لتكريس نظام دولي جديد يفرض بالضرورة حل المشكلة الفلسطينية من كل جوانبها وبصورة عادلة.

- ان مواصلة التعاطي الايجابي مع الحركة الاميركية، وتجنب تحمل مسؤولية افشالها او التصادم مع المؤيدين لها، والعمل من داخلها على تحسين أسسها، وتطوير الدور الفلسطيني فيها والعمل إذا تعذر ذلك على وضع العصي في دواليب عجلاتها، ولكن من وضعية الموجود في العربة وليس اللاهث خلفها.

وخلال المناقشات طولب اعضاء المجلس قبل الاختيار ان يتاملوا، ويدققوا جيداً بموازين القوى الدولية والاقليمية، وأن يدققوا في ما إذا كانت الطاقة الفلسطينية قادرة حقاً على تعطيل انعقاد مؤتمر السلام (هذا إذا كان التعطيل يخدم القضية الوطنية). وقيل ايضاً رحم الله امرئ عرف قدر نفسه وعرف ظرفه. وطولبوا ايضاً بأن يدققوا جيداً في ما إذا كانت المقاطعة الفلسطينية تعطل انعقاد المؤتمر، أم أن المؤتمر سينعقد حتى لو غاب عنه ممثلو الشعب الفلسطيني. ووضعوا في صورة المواقف العربية والدولية السائدة في ذلك الوقت، وأبلغوا ان جميع الأطراف العربية المدعوة للمشاركة في المؤتمر بشقيه الثنائي والمتعدد قد وافقت على الحضور، ولم يربط اي طرف عربي او دولي حضوره ومشاركته في أعمال المؤتمر بالحضور الفلسطيني، وان المؤتمر جاهز للانعقاد والانطلاق في أعماله لمعالجة - على الأقل - قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، فهل من مصلحة الفلسطينيين ان ينطلق قطار التسوية على خطه العربي - الاسرائيلي؟ وأن تتجمد حركته على المسار الفلسطيني؟ كما قيل لهم ان الرئيس الأسد شجع منظمة التحرير على المشاركة في المؤتمر، وقال لوفدها: «لماذا تقسموا شعبكم بين داخل وخارج وبين قدس ونابلس وغزة».

في المجلس العشرين شارك كل من فيصل الحسيني وحنان عشراوي وعرضا تفاصيل الاتصالات التي أجرياها مع بيكر. ويومها قيل ان مشاركتهما سرية وان الاعلان عنها يعرض العملية للخطر، ويعرض الأخوين فيصل وحنان لخطر الاعتقال على يد شامير، إلا ان شيئاً من ذلك لم يقع على رغم تناقل وسائل الاعلام للخبر. وكل ما قام به شامير هو الاستدعاء للتحقيق. وفي التحقيق رفضا الاجابة على اسئلة المحققين. واغلب الظن ان بيكر ضغط على شامير ليتجاوز موضوع مشاركتهما في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

وتجدر الاشارة الى ان الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني نالت من الاهتمام الدولي في ذلك الوقت ما لم تنله اي من الدورات السابقة، وسلطت عليها الأضواء الدولية عموماً والاميركية خصوصاً. فقد كان الجميع بانتظار القرار الفلسطيني بشأن مؤتمر السلام. ونجح الفلسطينيون عموماً وابو عمار شخصياً في ابراز المكانة السياسية للمنظمة من جديد. ونجح وقتها ايضاً في اظهار موقعه وتأثيره الحاسم في القرار الفلسطيني وفي دفعه باتجاهات واقعية تستجيب للمطالب الأميركية.

وفي حينه استمرت أعمال المجلس ما يقارب الأسبوع وسمح لأجهزة الاعلام العالمية بحضور معظم جلسات النقاش ومن ضمنها جلسة التصويت. وفي النهاية حسم الموقف لمصلحة المشاركة في عملية السلام اذ صوت لمصلحة القرار ١٦١ عضواً وصوت ضده ٦٨ عضواً وامتنع ١٢ عضواً عن التصويت اما بقية الأصوات فكان أصحابها غائبين. وصدرت القرارات السياسية بنص واضح يقول:

«عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته العشرين أواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ وقرر فيها: يؤكد المجلس ان المساعي لعقد مؤتمر السلام تتطلب مواصلة العمل مع الأطراف الأخرى لتحقيق الأسس التالية:

- استناد مؤتمر السلام الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الذين يكفلان الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام.

- اعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- وقف الاستيطان.

- حق منظمة التحرير الفلسطينية في تسمية الوفد من الداخل والخارج بما في ذلك القدس.

- تنسيق المواقف العربية بما يضمن الوصول الى الحل الشامل.

- ضمان ترابط الحل في كل المراحل.

ان المجلس الوطني يكلف اللجنة التنفيذية الاستمرار في الجهود الجارية لتوفير افضل الشروط التي تكفل نجاح عملية السلام وفق قرارات المجلس، على ان ترفع النتائج الى المجلس المركزي لاتخاذ القرار النهائي في ضوء المصلحة الوطنية العليا لشعبنا الفلسطيني.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة التنفيذية لم تعرض على المجلس الوطني أية وثيقة رسمية، على رغم ان الصياغات الأولية لرسالة الدعوة كانت شبه مستكملة، اما رسالة التطمينات فكانت شبه منجزة. وبعد اقل من أسبوعين وبتاريخ ١٨/١٠/١٩٩١ عقد المجلس المركزي اجتماعاً قرر فيه:

• التعامل الايجابي مع العملية السياسية من خلال مؤتمر السلام المزمع عقده، ويقرر المشاركة في المؤتمر بوفد فلسطيني - أردني مشترك على أساس مستقل ومتكافئ، والتمسك خلال مجمل العملية السياسية بالأهداف والأسس التي حددها المجلس الوطني الفلسطيني».

لقد أظهرت نتائج التصويت في المجلس المركزي (٦٠ مع، و١٥ ضد، و٩ ممتنع) وفي الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني وما تلاهما من مواقف داخل الوطن وخارجه، حالة من التأييد الشعبي للقرارات الواقعية التي صدرت عن المجلسين. وظهر الى جانب هذا التأييد انقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية. وكان واضحاً ان قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني وكوادر الثورة - بمن فيهم من ساند القرارات - كانت تعيش حالة من الترقب والحذر، ولا تخلو من القلق، على المستقبل والمصير الوطني.

القلقون والمترقبون كانوا يعرفون ان ما صدر من قرارات عن المجلسين ليس سوى بداية معركة طويلة وقاسية على جبهة جديدة لم يسبق للشعب الفلسطيني وقياداته ان خاضوها. فعلى امتداد الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الطويل حرم الشعب الفلسطيني من أمرين: تمثيل نفسه، والتفاوض بشأن قضاياه. وكان المراقبون يعرفون ايضاً أن ربح هذه المعركة الطويلة لن يمر من دون خسائر وتضحيات، وكانوا يدركون طبيعة موازين القوى الدولية والاقليمية المحيطة راهناً بنضالهم الوطني، وبالمعركة التي تنتظر شعب فلسطيني. وكانوا يعرفون ايضاً حق المعرفة نوعية العدو الذي يقف امامهم على الجانب الآخر من جبهة القتال، وأن القتال على هذه الجبهة أصعب بمرات من القتال على الجبهة العسكرية. كان القلق نابعاً من عدم الثقة بالموقف الأميركي، ومن القناعة الراسخة بعدم نزاهة موقفه وعدم حياديته. وتلك القناعة تكونت عند الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية، من خلال تلمسها على مدى اربعين عاماً، المواقف الأميركية الداعمة لاسرائيل، المعادية للحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة.

وكذلك فإن تجربتها مع الموقف الأميركي من قرارات الشرعية الدولية ومن التطاول الاسرائيلي الفظ، والرفض المعلن لكل القرارات الدولية كانت حيّة وحاضرة في الاذهان. فهي تعتمد مكيالين مختلفين. الأول تكيل به القضايا والمواقف التي تهم اسرائيل. والآخر مخصص للقضايا العربية والفلسطينية. وبجانب ذلك كله كانت هناك خشية واسعة من ان يتحول الانقسام السياسي الداخلي، الذي برز في مقاطعة بعض القوى لأعمال المجلس الوطني، وتصويت بعضها ضد القرارات السياسية للمجلسين الوطني والمركزي، من خلاف سياسي الى انقسام تنظيمي، والى احتراب واقتتال داخلي، وهذا ما عبرت عنه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها الرقم ٧٥.

بعد المجلس تكرس في الساحة الفلسطينية وجود تيارين سياسيين أساسيين: الأول تيار الأغلبية، ويمكن تسميته بالتيار «الواقعي». اما الثاني فيمكن تسميته بـ «تيار الرفض» او «التيار المحافظ»، وكان يمثل الأقلية.

وكان واضحاً ان المجلسين الوطني والمركزي اعطيا بقراراتهما السياسية الواقعية لتيار الواقعية السياسية ما أراد، ولكنهما في الوقت نفسه جعلاه (تيار الواقعية) المسؤولة الكاملة عن المصير الوطني الفلسطيني، وهي بلا شك مسؤولية تاريخية. اعطياه قرارات سياسية واضحة ومحددة تمكنه من مواصلة التعاطي الايجابي مع عملية السلام والعمل على تحسين شروط المشاركة الفلسطينية في المؤتمر. وسلم أعضاء المجلسين المركزي والوطني في ذلك الوقت ومعهما غالبية الشعب الفلسطيني تيار «الواقعية السياسية» قيادة السفينة، وحملوه المسؤولية عن ايصال ركابها أبناء الشعب الفلسطيني الى بر الأمان، وتحقيق امانيهم وأهدافهم الوطنية المشروعة والعادلة، في الدولة والعودة وتقرير المصير. وفي حينه طرح سؤال كبير: هل سيتمكن تيار الواقعية السياسي وسط كل العواصف الدولية والاقليمية والصعوبات الداخلية الكبيرة، ومنها نقص الخبرة في المفاوضات، من النجاح في قيادة السفينة وحمايتها من الضياع او الغرق، وسط البحر الهائج عالمياً واقليمياً؟ انه امتحان.

في عام ١٩٤٨ رفض العرب والفلسطينيون تقسيم فلسطين ورفضوا التماشي مع الواقع الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية فكان ما كان. اما بعد قرارات المجلسين الوطني والمركزي فقد قبلوا الجلوس مع عدوهم، وقبلوا التفاوض على جزء يسير مما كان معروضاً عليهم في ذلك الوقت.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

الحلقة (٣ من ٥) بعد غد السبت

من اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد توقيع اتفاق اوسلو. (أ ف ب)

عملية نقل التقانة (التقنية) وضرورات تغيير مفهومها عربياً

حسين معلوم*

■ ارتبط النظام الدولي، خلال العصر الحديث، بمستوى التقانة (التكنولوجيا) السائد. واذا كان ذلك صحيحا بصفة عامة خلال المراحل المختلفة التي مر بها العالم على مدى ثلاثة قرون مضت، فإنه يصبح أكثر صحة خلال المرحلة الحالية، وذلك بسبب الثورة الصناعية الثالثة التي يشهدها العالم الآن.

ومن ثم، يتنبأ الكثيرون بأن ثورة التقانة (التكنولوجية) سوف تُخضع العالم الى تقسيم اقتصادي جديد اساسه الثقافة الحديثة، حيث ينقسم الى اجزاء ثلاثة:

اولها: المجتمع المتقدم تقانياً، او المجتمع ما بعد الصناعي، والمختلف جذريا عن مجتمع اليوم، والمبنى رئيسياً على العلم والتقانية والتنمية. وتأثير مكتشفاته ليس في العملية الانتاجية فقط بل في العلاقات الانسانية اليومية، حيث تسوده انماط انتاجية واستهلاكية وحتى حضارية لم يدركها العقل البشري من قبل. وثانيها، المجتمع النامي الذي يختص بالانتاج الصناعي التقليدي، ويستمر خاضعا اقتصاديا وثقافيا الى العالم الصناعي، تابعاً ومقلدا له، لا يعرف من التقانية الحديثة الا استيراد سلعها والتمتع بمنتجاتها، لا يساهم في انتاجها ولكن في استهلاكها. وثالثها، المجتمع «الوسط» بين المجتمعين السابقين الذي يعمل جاهداً على الاقتراب من مجتمع التقانية الحديثة ويحاول تفهم خصائصها وتطوير تطويع اللازم منها بحسب البيئة الانتاجية التي يستخدمها، وهو في ذلك يتبع سياسة ثقافية معينة، متفقة مع حركته التنموية.

وعند الانتقال الى الوطن العربي، في هذا السياق، نجد ان البلدان العربية تقع في الدائرة المشتركة بين المجتمعين الثاني (النامي) الثالث (الوسط)، فهو يهتم مثلا بالتنمية الاقتصادية لكنه لا يعمل جادا على ربطها بالتنمية البشرية، وهو يحاول دائما ربط العملية الاقتصادية – الى حد ما – بالمسألة الاجتماعية، ولكنه لا يرى في التقنية الحديثة غير اقتناء سلع استهلاكية ورأسمالية.

ولذلك تبدو التنمية «الصناعية» التي حققها الوطن العربي حتى اليوم في حاجة الى مراجعة عميقة، اذ انها لم تُدخل على المجتمع التحديث الواجب تبنيه، ليس في الحركة الانتاجية فقط ولكن في الحياة التي نعيشها يوميا ايضا. بل ان احد أهم الامثلة التي تدعم هذه الرؤية، هو ان الوطن العربي من الناحية النسبية، من اكثر مناطق العالم اعتمادا على استيراد السلع الصناعية، وتصل وارداته الصناعية الى اكثر من ثلاثة اضعاف وارداته الزراعية التي هي كبيرة جدا. بالمقابل، فإن ٩٨ في المئة من صادراته تنحصر في المواد الخام الزراعية (القطن والحمضيات وغيرها) والمعدنية (وهي مؤلفة اساسا من النفط والغاز، والفوسفات)، فيما لا تتعدى نسب السلع الصناعية ٢ في المئة من مجموع الصادرات.

هذا يطرح من دون شك مسألة نقل التقانة على بساط البحث. وهنا تجدر الاشارة الى ان عبارة نقل التقانة تعني امورا مختلفة لاناس مختلفين. وعندما تستخدم هذه العبارة في سياق الوطن العربي، فهي تنطوي ضمنا على بيع معدات، مثل محطة توليد كهرباء، اوطائرة، او تقديم خدمة كتصميم وبناء سد، او شبكة مترو الانفاق. وفي الغالب، لا يكون للطرف العربي دخل في عملية اختيار التقانة والتكيف معها واكتسابها وتطبيقها. وفي كل هذه العمليات التي يطلق عليها «نقل التقانة» فإن الشيء الوحيد الذي يجري نقله هو صندوق أسود وحوالة مالية (شيك).

اما في اوروبا، وفي الولايات المتحدة، فإن هذه العبارة تحمل معنى مختلفا تماما. اذ ان نقطة الارتكاز في «نقل التقانة» هي «نقل المعرفة» من طرف الى اخر، وليس «نقل سلعة».

ومن ثم، وبناء على هذا الاختلاف الجذري في تحديد مفهوم نقل التقانة فإن عمليات استيراد منتجات التقانة الحديثة في الوطن العربي، تجري بصورة عشوائية وبحسب اسلوب الباب المفتوح، بعيداً عن اية سياسة واضحة تحدد انواع وحدود هذا الاستيراد وتراقب وتتحكم في الانماط الفكرية والايديولوجية، والاستهلاكية والاستثمارية التي تنتج منه، ودون التركيز على انتاج التقنيات المطلوبة وعلى أصولها ومكوناتها المختلفة. فالاستيراد، اذن، يجري على نطاق واسع دونما جهد حقيقي اوسعي متواصل لتملك ناصية التقانة نفسها، باعتبارها مجموعة من المهارات والمعارف استُخدمت في صناعة هذه المنتجات ويجب ان يعرفها الوطن العربي ليستطيع الارتكاز عليها لتحقيق نقلة حضارية جديدة.

هكذا، يجري الاستيراد في الوطن العربي في افاق وميادين بعيدة كل البعد عن ميادين وافاق البحث العلمي، بل وبمعزل عن الآراء العلمية التقانية الوطنية.. فالذين يقومون بنشاطات البحث العلمي هم في كثير من الاحيان بمعزل عن هؤلاء الذين يستوردون نتاج التقنيات الحديثة.

وينعكس هذا الوضع في الوطن العربي، اولا، على تداول تقنيات مختلفة ومتعددة، وفي بعض الاحيان متضاربة مع حركة التنمية، ومتطلباتها. وينعكس، ثانيا على استمرار التبعية للتقنيات الاجنبية وبصورة مستديمة. وينعكس ثالثا، على إضعاف فرصة البحث العلمي وبعثرة جهوده، وعزلته بعيدا عن المجتمع ونشاطاته الاستيرادية والاستثمارية.

ويُعد هذا الوضع من أهم المعوقات أمام التنمية الصناعية العربية، ومن اهم عوامل فشلها، بل ربما كان هذا ما يفسر كيف تنفق البلاد العربية المليارات كل عام على شراء التقنيات الاجنبية، دون ان يراكم قدراته التنموية والانتاجية والعلمية والبحثية.. بل اننا لا نجاوز الحقيقة اذا قلنا بأن فشل التنمية العربية وعجزها عن اداء وظيفتها الاجتماعية والاقتصادية يعودان الى هذا الوضع العاجز عن رسم وتحقيق تنمية شاملة لجميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مبنية على استراتيجية عامة طويلة المدى، تحتوي بداخلها على العلم والبحث العلمي والتقانة، التي تشكل الانشطة الاساسية لخدمة التنمية الصحيحة.

من هنا، فإن المجهود الواسع والعريض الواجب تحقيقه في هذا الميدان، ميدان التنمية الصحيحة والشاملة، لا يمكن ان يقام – على ما يبدو – على مستوى كل قطر عربي على حدة. فالعبء كبير والعمل واسع ومتنوع ويتطلب حشد موارد مالية وبشرية كبيرة ليمكن التوصل الى تحقيق دفعة نوعية متميزة، تستطيع ان تخرج الاقطار العربية من الوضع «السيىء» الذي هي فيه.

ولعل قولنا هذا، يضعنا مباشرة امام حقيقة مؤداها ان ضرورة الانتقال من عملية «نقل التقانة» الى «إبداعها»، يمكن ان يمثل خطوة هائلة على طريق «تقسيم العمل العربي»، بل تمهيد الطريق امام تكامله والولوج المؤثر على الساحة الدولية. ان الوطن العربي سوف يظل اسير واقعه الحالي، ما لم يدرك هذه الحقيقة اولا، ثم يشترك فيها ثانيا.

وهنا، لابد من الاشارة الى أمرين:

اولهما، ان تجذير التقانة وتطويرها وتطويعها، واستخدامها بصورة صحيحة في خدمة التنمية، يتطلب جهوداً جبارة وأموالا طائلة ومدة زمنية طويلة نسبياً وعملا عربياً مشتركاً، لا نقول بوجوب تناسبه مع ما تقوم به الشركات العامة والخاصة الموجودة في العالم الصناعي.. وانما يتجاوب، على الاقل مع متطلبات التنمية الصحيحة التي نريدها لاقتصادنا العربي. ولنا في هذا المجال أسوة مميزة بالمشاريع المشتركة التي يقوم بها اعضاء السوق الاوروبية، التي مكنتها من تحقيق قفزة متميزة بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية السباقة والمهيمنة الكبيرة – في الخمسينات – على هذا الميدان.

والامر الثاني، ان تطوير التقانة مطلب حيوي يقف جنباً الى جنب مع توفير رأس المال اللازم ولفترات زمنية طويلة نسبياً. وهي عملية لا تعطي ثمارها سريعاً، ولكن عائد استثمارها هو من اعلى العائدات. ويمكن التدليل على ذلك بأن معدل نمو الناتج القومي في المجتمعات الصناعية يتناسب طردياً مع الزيادة في معدل الانفاق على البحث والتطوير العلمي والتقاني.

ومع ضرورة الاقتراحات التي قدمت حتى الآن لنجاح العمل التقاني العربي، ومع اهمية العمل العربي المشترك في هذا المجال، وكونه المخرج الوحيد لوضع العملية التقنية على الطريق القويم، فإن اهم ما تنطوي عليه عملية «نقل التقانة» من أجل تطوير الصناعات العربية، سواء المدنية منها أم العسكرية، هو الضرورتان الآتيتان:

الضرورة الاولى: السعي لايجاد سياسة «قطرية» في هذا المجال تكون نقطة بداية لايجاد سياسة عربية مشتركة في ميدان «النقل التقني» تحدد، ليس كل ما يتعلق بأمور «النقل» فقط ولكن الطرق التي يجري فيها هذا النقل وكذلك التقانة الممكن نقلها، والتي يجب أن تكون متماشية ومتفقة مع المشاريع التنموية الممكن تنفيذها عربياً.

الضرورة الثانية: ايجاد شبكة معلومات للتقانة الحديثة وما يطرأ عليها عالميا من مستجدات وتغييرات تكون مرجعاً دائماً ومستقلاً يرجع اليها لمعرفة كل ما يطلب عن التقانة المراد استيرادها قطريا.. هذا قطعاً بالاضافة الى إقامة شبكة تبادل معلومات بين الجامعات والمؤسسات البحثية تسمح لجميع المهتمين بعمليات التقنية بالاطلاع على ما يجري نقله وتطويره وأحداثه في هذا المجال في الوطن العربي.

بهذا نكون، نحن العرب، قد استطعنا ان نقف في اول الطريق الى التقدم الذي يرجى له آن يتم في الوطن العربي. وبهذا نكون قد وضعنا أيدينا على طريق تغيير مفهوم عملية «نقل التقانة» من مجرد نقل «سلعة» الى «نقل معرفة» تساهم في تطوير الانتاجية العربية.

* كاتب مصري.

... في القطاع السياسي العمومي والقطاع السياسي الخاص

محمد سبيلا*

■ لست ادري لم لا يتحدث كتاب السياسة عن قطاع سياسي عمومي، وقطاع سياسي خاص مثلما يتحدث الاقتصاديون عن قطاع اقتصادي عمومي وقطاع اقتصادي خاص. لماذا لا يجرؤ المحللون على ادراج هذا التمييز في الادبيات السياسية...

الآلاف من الموظفين) قادر على ابتلاع المجتمع وترويض نخبه بما يملكه من امكانات اقلها ان جهاز الدولة هو اضخم مشغل في المجتمع كله. اذ باستطاعته بواسطة الترغيب او الترهيب استدراج واستدماج طلائع النخب المختلفة، وعلى رأسها النخبة السياسية، في اطار منظوره واستراتيجيته المستوحاة من...

الصفقات المعقودة من وراء الستار حفاظاً على بقاء وتماسك نخبته السياسية. تحاول أطراف القطاع السياسي الخاص اعطاء الأولوية لقياديها في الاستفادة مما يتيحه القطاع السياسي العام من امكانيات الانخراط المجدي في اقتسام بعض السلط وانتجاع بعض الفوائد، والتقاط بعض العلاوات...

حراسة التراث والماضي، الى المشروعية الدينية لشخص ملهم يمثل روح الأمة، الى المشروعية العليا المستمدة من المقدس.

ومع ذلك نجد في تاريخ الفكر البشري عدة محاولات لنزع هالة القدسية التي يحاول القطاع السياسي العمومي اضفاءها على نفسه. نذكر من هذه المحاولات...

المقدمة من طرف الزبائن الاجتماعيين.

ان الدولة، او القطاع السياسي العمومي في نظر روتبارد، تمثل الشر المطلق، وهي بتعبيره «اكبر تنظيم اجرامي في كل العصور، واكثر المافيات فعالية عبر التاريخ». فالضرائب التي تقوم الدولة بانتهابها من المواطنين هي مجرد سرقة اضفيت عليها صبغة المشروعية عن طريق...

جهازاً سياسياً خاصاً استولت عليه البورجوازية وسخرته لصالحها، والمطلوب هو نقله من حالة الخصوصية البورجوازية الى حالة العمومية البروليتارية (التي اثبتت التجربة الكبرى لهذا القرن طابعها الطوباوي).

ان النموذجين السابقين الليبرالي الفوضوي والماركسي، يقدمان معاً...

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ شباط (فبراير) ١٩٨٨

رحيل الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة

■ عدد كبير من رجال الفكر النهضوي العربي، تلقى علومه في باريس، أو في لندن، بعضهم درس في روما، وربما حدث لواحد أو اثنين ان بدأ حياتهما في العالم الجديد. ولو بحثنا جيداً سنجد اسماء مفكرين تلقوا علومهم في موسكو او في غيرها من مدن «بلاد الموسكوب»... وفي الاحوال كافة من المعروف ان ولاء النهضوي الفكري، الذي تلقى دروسه في غرب من المغارب، كان...

ابراهيم العريس

وضع المثقف في عالمنا العربي اليوم

كرم الحلو*

■ يبدو المثقف العربي في الوقت الراهن في موقع لا يحسد عليه. فالتحديات والمعوقات التي تواجهه تتكاثف وتتعقد، والمهمات الملقاة على عاتقه تتفاقم وتتسع، والخيارات من حوله تتحدد وتضيق. احلام الحرية...

الشرق الأوسط في صفر الخيارات والاسئلة

آمال السعدي*

■ تواجه المجتمعات العربية قضايا من قبيل تعثر مفاوضات السلام او تقدمها بسلبية لافتة. ويكاد لسان حال هذه المجتمعات يقول «لا شيء يهم»، على رغم ان كثيرا من وجهات المستقبل يعتمد على «الافق» الذي يتعين ان تفتحه هذه المفاوضات. وبطبيعة الحال، فإن هذا الافق المفترض سوف يضع نهاية دراماتيكية...

يقبلون البعيد ويرفضون القريب

عن الشعر وجمهوره: حالة تونس

□ تونس –
من محمد علي اليوسفي:

■ هل الشعر بخير؟ هل له جمهور؟

لا يطرح مثل هذا السؤال عادة إلا على ما (ومن) قد يكون عرضة لسوء محتمل، سواء أكان آجلاً أم عاجلاً، أي ان عافيته تظل مبعث سؤال وتخوّف ومحاولة اطمئنان.

وتبدو الاجابة سهلة للوهلة الأولى: فالجميع يعرف ان الشعر في تدهور مستمر، حتى لا نقول في انقراض بطيء.

لكن، لماذا يزدهر الشعر بأساليب اخرى؟ هل لأنه يجاري وسائل الاعلام والاتصال الحديثة؟ ام لأنه يحاول الخروج من جلده الى عراء الاحتفالات؟ فبمقدار انتشار التبرم والشكوى (ندرة القراء، كساد سوق الشعر، عزوف دور النشر الخ...) يزداد عدد الأماسي الشعرية والملتقيات الموسعة ذات الطابع العربي والعالمي، في حالات متعددة، حتى ان مقياس الانتشار صار خاضعاً بدوره لهذه الوسائل الاعلامية المتعددة: الاذاعة، التلفزيون، المهرجانات الشعرية، حتى لا نضيف الوجود التهريجي للشاعر داخل المدينة!

ولكي لا يظل الكلام عاماً سننفرد بالتعرض الى الشعر في تونس تحديداً.

قبل ذلك، ينبغي – توضيحاً للخصوصية – ان نورد بعض الملاحظات الخاصة بهذه «الساحة الشعرية العربية».

١ – فهي تعاني، أولاً، من ازدواجية لغوية تنعكس على مدى اجادة اللغة العربية من حيث الاستخدام والتلقي كمياً، وهي ازدواجية لغوية تجعل كتابة الشعر، وربما تلقيه ايضاً، موزعين على فئتين من الكتاب والقراء (اي بالعربية وبالفرنسية) مع تساؤلين واردين، أولهما – اليس الكتاب هم انفسهم القراء؟! وثانيهما حول مدى وجود قارئ للشعر باللغة الفرنسية، في تونس، ونعني القراء من غير الشعراء ذوي اللغة المزدوجة.

٢ – وتعاني ثانياً من غياب الشاعر المحلي «الكبير» اي القادر على استقطاب جمهور واسع، كما في حال بعض الشعراء العرب الرواد حالياً، حتى لتغدو المرجعية التونسية في هذا المجال، تشير الى شاعر تونس «الأوحد» أبي القاسم الشابي. فهو شاعر كُرّس، وما يزال يُكرّس، لاسباب فنية كما لاسباب سياسية وطنية (مناهج التدريس، الأطروحات الجامعية بالمئات، التكريم الوطني، أسماء النوادي والشوارع الخ) ويمكن لشاعر جديد قدّم نصوصاً لا بأس بها في مجال الشعر، ان يقع في فخ ردة الفعل، بالتصريح مثلاً انه «اشعر من الشابي»، بقطع النظر عن استحالة المقارنة زمنياً بين شاعر عاش في بدايات القرن وانتمى الى التيار الرومانسي، وبين شاعر يحاول تنكب التجديد ومواكبة الشعر العربي والعالمي الراهن.

٣ – اما الملاحظة الثالثة فتتعلق بمدى «اتباعية» الساحة الشعرية التونسية. ذلك ان روح «المحافظة» مهما كانت نسبية، هي ما يطبع الكتابة الشعرية. ومن الملفت للانتباه، في هذا المجال، ان نجد قصيدة النثر على سبيل المثال، قد انتشرت في اماكن اخرى غير بؤرها المعتادة (لبنان، سورية، مصر...) لتشمل ليبيا، الخليج العربي الخ، دون ان تتجاوز في تونس بعض المحاولات القليلة والمتقطعة، بصرف النظر عن الكتابة المبتذلة التي تتنكب كتابة الشعر المنثور عن عجز، لا عن قصد.

كأنما متاخمة تونس لأوروبا، وللتجارب الأوروبية، لا تثمر في هذا الاتجاه، بمقدار ما تشكل ردّ فعل معاكساً باتجاه المحافظة على روح اللغة العربية وتراثها ومن ثمة المطلب الدائم المتعلق بالتعريب. وهذا النوع من رد الفعل نجده ايضاً في ميدان آخر، وهو الكتابة بالعامية. فالملاحظ ان هذا النوع من الكتابة يثير حساسية الذين يكتبون بالعربية، لا دفاعاً عنها فقط بل رداً على دعاتها الذين كثيراً ما يكونون من ضمن التيار الفرنكوفوني. لهذا نجد ان الشعر الشعبي مثلاً لم يتطور كثيراً في اشكاله ومضامينه، خصوصاً في صوره، وظل ظاهرة عائلية متوارثة من جهة، ومهمة يمارسها اشخاص لم يصابوا بلوثة التجديد كثيراً، وبالتالي لم يكن مطلوباً منهم الابحار في الدراسة والعلم الى اكثر مما تتطلبه السليقة البدوية، في حين لا يغامر كتّاب الفصحى او «مثقفو المدن» بشكل عام بكتابة هذا النوع من الشعر، إذا استثنينا كلمات الأغاني التي تلوك نفسها عادة.

واكثر من ذلك نجد ان ظروفاً مستجدة – وليست طارئة بالضرورة – تدفع بروح المحافظة والاتباعية الى انكفاء أكثر. وهكذا رأينا شعراء قصيدة التفعيلة يعودون الى كتابة الشعر العمودي، وجاراهم بل سبقهم شعراء قصيدة النثر في العودة المنتصرة الى الشعر العمودي، ورحب «مثقفو وسائل الاعلام» بهذه العودة الى «الاصالة»، وكانت من اللافت ايضاً ان «الوشاح» الأساسي لهذا الانكفاء الجديد باتجاه «الاصالة» انما فصّل ويفصل من نسيج التصوف والمتصوفين مهما كانت التجربة مدعاة او مستجلبة من قاموس الصوفية ومصطلحاتها وشطحاتها بعيداً عن اي جهد لتوظيفها توظيفاً جديداً او استخدامها ضمن رؤى مبتكرة.

لا نريد الاطالة في محاولة اعادة مثل هذا الانكفاء الى ما شهدته المنطقة العربية اجمسالاً من خلخلة وتراجع في المرحلة الراهنة، لكننا نشير الى ظاهرة جديرة بالمعاينة وتتمثل في لجوء الشعر، وبالتالي الشعراء، الى محاولة استعادة جمهورهما. ولان هذا الجمهور محكوم بعوامل شد كثيرة (مخاطبة مخزون الذاكرة عنده، والتسلل اليه عبر وسائل الاتصال سواء كانت مباشرة، مثل الأمسيات والمهرجانات الشعرية، او هجومية، غازية، مثل الاذاعة والتلفزيون) ندرك عندئذ ان شروط النجاح تتطلب التخلي عن القصيدة الخاصة لمصلحة ما يريده الجمهور او ذاكرة الجمهور. ولا بد من تخفيف شحنة هذه الكلمة، اي الجمهور، عندما يكون حديثنا عن الشعر.

واذا كان مريدو الشعر هم الشعراء انفسهم – وكل يدافع طبعاً عن موقعه ومنطلقاته ويحضر غالباً من اجل الاطلاع – والنميمة لاحقاً! – فهو يشمل ايضاً فئات من الطلاب ورجال التعليم والاعلام دون ان يستهويهم كلهم.

لكنهم يأتون «كلهم» تقريباً عندما تتوافر في الشاعر صفات اخرى: ان يكون عربياً، وكبيراً، ولم يزر البلاد منذ سنوات عدة، مثلاً.

مع ذلك، وأمام ما يمكن ان يلاحظ من عوامل انحسار للشعر، تفتح امامه مجالات تحرك اخرى، يأتي بعضها بشكل ارادي، وقد يعاني لاحقاً من صعوبات مادية ولجرائية تحول دون اتساع تلك المجالات، او مساهمتها في دفع العملية الشعرية او استقطاب جمهور جديد لها.

ومن تلك المجالات التشجيعية، في تونس، نذكر تاسيس «بيت الشعر» الذي عاد بنا عمرانياً الى احد القصور القديمة العائدة الى القرن الثامن عشر، بعد الترميم. وكذلك بادرة وزارة الثقافة حول «التوصية بالنشر» اي مساعدة الكتّاب مادياً، لدى دور النشر، من اجل طباعة كتبهم. وأكثر من ذلك احدثت جائزة الرئيس لأفضل الأعمال الأدبية لدى الشباب، وقد ذهبت في سنوات متوالية لتدعم الشعر في المجال الاول، ثم القصة والرواية.

الى ذلك يزداد عدد الملتقيات والمهرجانات الثقافية التي تبرمج الشعر والشعراء، حتى انها توفر للشعراء الشباب او المبتدئين فرص القاء اشعارهم جنباً الى جنب مع شعراء مكرسين عمراً وتجربة.

لكن هجمة الشعر في أشكالها المرضية الرديئة تظهر اكثر، في ازدياد ظاهرة النشر على الحساب الخاص، ولا سيما بين المبتدئين المستعجلين الواثقين من انفسهم اكثر مما يجب غالباً، وباسم «صعوبات النشر» دائماً. كما تظهر في المنطق التجاري للصحف اليومية: التخلص من كلفة الاستكتاب من جهة وفتح صفحات كثيرة للكتاب الهواة من جهة ثانية. وذلك مقابل غياب شبه كامل للمجلات الثقافية «الجيدة» او المجلات الثقافية بوجه عام.

وسوف يلعب المذيعون ادواراً مشابهة في هذا المجال، وبالتالي في استقبال «خروج الشعر» لملاقاة جمهوره، وكأنه يخرج من ازمة ليدخل اخرى.

وكان من المعتاد ان يفقد الشعر جمهوره في فصل الصيف لصالح المهرجانات الفرجوية والترفيهية. لكن مهرجانات الصيف الماضي وعدتنا بالكثير حتى ان مهرجان قرطاج الذي يعتبر ابا المهرجانات الأخرى واعرقها، وبعد تجربة فاشلة منذ سنوات في برمجة أمسية مخصصة للشعر التونسي، عاد في الصيف الماضي الى هذه الفكرة، كما وعدتنا مهرجانات اخرى بسهرة مع «شاعرات عربيات» ومع سميح القاسم وسعدي يوسف (فلم يحضرا)... بينما حضر جمهور يعد بالعشرات! هل الشعر بخير؟ هل له جمهور؟ إذا كان بخير «ما» فإن لجمهوره حساباته.

حفل...

جمال الغيطاني *

■ عندما اجتزت المدخل الرئيسي للفندق الكبير، المطل على النيل، اتجهت صوب البوابة الالكترونية الصغيرة التي وقف الى جوارها حارس خاص يرتدي حلة زرقاء، يتناول المفاتيح والولاعات وانواع معينة من الأقلام، كل ما يدخل المعدن في تركيبه، يعيدها بعد العبور شرط عدم الصفير التحذيري، تأهبت، غير ان شاباً وسيماً يرتدي رباط عنق ياقوتي اللون مرصعاً بدوائر سوداء تقدم.

«تفضل سيادتك.. المدعوون يصعدون مباشرة».

لم أدر كيف تعرف عليّ، ليس لديّ اي علامة خاصة، حتى بطاقة الدعوة، لسبب بسيط، انهم لم يرسلوها، إنما قالت لي الفتاة الناعمة الصوت التي اتصلت بي اكثر من مرة إن الشخصيات المدعوة سوف تتسلم البطاقات الخاصة عند باب القاعة.

الحق... فضول نما عندي، إذ تعددت الاتصالات عبر الهاتف، كلها من الخارج للتأكيد على اهمية حضوري، تلقيت اول مكالمة منذ حوالي شهر. قالت انها مندوبة مؤسسة لها انشطة متعددة، احدها، بل يُعد محوراً رئيسياً منها، «الثقافي»، ولمناسبة انتهاء عمل البعثة وبلوغهم ميناء الاسكندرية آخر مراحل البحث فانهم يوجهون الدعوة لحضور حفلة العشاء اليوم السابع من الشهر. توقفت للحظات ثم استفسرت عما اذا كنت مرتبطا هذه الليلة؟

قدرت اتصالهم قبل الموعد المحدد بفترة كافية. دونت التاريخ في التقويم المسند الى لوح صغير من الخشب، إمعانا في التأكد او درءاً لأي نسيان، احطت التاريخ المحدد بدائرة خضراء صغيرة في ورقة مستطيلة طبعت عليها شهور السنة بأيامها، اضعها دائما في حافظة نقودي ملاصقة لبطاقة هويتي. اتلقى دائما قبل بدايات العام مطبوعات دعائية من شركات وبنوك ومؤسسات مشتركة وفروع خاصة بعضها مشبوه، اوزعها على صحبي. لكنني احتفظ بأول ما يصلني، مفكرة صغيرة، تقويم يعلق على الجدار، او يوضع في الجيب.

جرى اتصال آخر، ثم ثالث فرابع، كل مرة تتأكد ان ظروفي لم يقع بها اي تغيير، صباح امس اتصلت بي سيدة يبدو صوتها اكثر وقاراً وتقدماً في العمر، قالت بإنكليزية متعثرة إن اعضاء البعثة يسرهم ابلاغي تحيتهم. وصلوا مصر بالفعل، هم الآن في زيارة الى مدينة رشيد. مساء الغد ستقام الحفلة، سيكون مقعدي الى جوار عضو مهم في البعثة، متخصص في قياس التيارات البحرية.

صوتها ذو مستوى واحد، لا تموجات، سريع بعض الشيء. خيل إليّ انه مسجل سلفا، لم استفسر عن البعثة، طبيعة عملها، الهدف من قدومها، المهمة التي انتهت وتستدعي اقامة الحفل، أرجأت هذا كله عند حضوري، كثيرا ما اتلقى مثل هذه الدعوات بحكم الموقع الذي اشغله في الهيئة. يستدعي اتصالات عديدة بجهات اجنبية وعربية، اكثر ما اتلقاه من هيئات اوروبية، حيث يتركز النشاط مع مراكز ابحاث تتبع جامعة شهيرة ومؤسسات ذات صلة. خصصت جانبا من درج مكتبي الاول اضع فيه البطاقات.

احيانا يتصادف ان أدعى الى اكثر من عشاء في ليلة واحدة، عندئذ افاضل، بالطبع، من حيث الاهمية لما اقوم به، لما يعني الهيئة، اما الطعام فمعظمه يتساوى، ذلك انني لا استمتع الا عند خلوتي بحميم او صاحبة اكن لها المودة القصوى، مضغي بطيء، وارتبك وسط الجمع.

في تلك المآدب يغيب عني جزء مني، كأنني اقوم بدور ما املاه مجهول عليّ، عندما اتوق الى طعام افضله اطلب من شقيقتي إعداده، ورثت عن امي اتقانها قلي البانجان المغموس بالثوم، والبصارة، والملوخية ذات التقلية الفوّاحة، ابدو وحتى عند ذهابي اليها، أستعيد الزمن الاول.

من اقوى دوافعي الحاثة على الحضور امكانية نشوء الصلات، خاصة مع يقين غامض يصحبني عند السفر او السعي لتلبية دعوة لا اعرف معظم من سيحضرها، دائما عندي تطلع الى انثى وترقب لأمر جميل.

أعرف هذه الصالة الفسيحة التي يفضي اليها السلم الكهربائي، منها تتفرع ممرات قصيرة يؤدي كل منها الى مدخل احدى القاعات التي تقام فيها حفلات العرس الكبرى، والمآدب المصاحبة للمناسبات السياسية او الاعياد القومية لبعض البلدان.

لم اتناول الطعام في قاعة «التيوليب» من قبل، إنها قاعة وسط لا تتسع الا لعدد محدود ممن يعرفون بعضهم مسبقا او تربطهم صلة ما، خاصة اعضاء الروتاري والليونز وسيدات المجتمع.

امام المدخل منضدة مستطيلة، فوقها كتيبات انيقة بثلاث لغات: الايطالية والفرنسية والانكليزية، يتوسطها شعار المؤسسة الداعية، لم أقف على طبيعة عملها بالضبط خاصة ان الحروف الاولى من الكلمات المكونة متنافرة، وقعها خشن في السمع.

امامي ثلاثة، لا أعرف احدا منهم، يكتبون سطورا في وريقات يبدو انها توزع على القادمين.

تتقدم مني فتاة علنية القوام، منطلقة، وما بين سواد فستانها القصير ونصاعة جسدها يتدفق إشعاعها بلا هوادة، فخذان ضاجان مرتويان، منبثقان في تحد. إقصاء البشر عنهما يكلف مشقة ويورث حسرة، انحنت فنادى مفرق نهديها وصرّح.

تنطق إسمي بلكنة غاوية حتى تمنيت سماعه مرة اخرى، يتدفق شعرها خصباً راوياً ناعماً، أومأتُ فأجابتني بود حازم، قاطع، يفصل ولا يصل، يقصيني ولا يدنيني.

استدارت لتتناول من سلة ملونة زهرة بنفسجية، لم أدر... أطبيعية ام اصطناعية. عندما أولتني ظهرها لمحتُ اكتمال ردفيها وسعادتهما الستكنة، فتهددني خبال.

انتبهتُ ان زمناً مضى ولم اتوقف في مواجهة ثنايا انثى، ولم أتلق بريداً من جسد امرأة، ربما لانشغالي وتعاقب همومي، وندرة ما يقدر على استثارتي.

منحنية قليلا مدت يداً بالزهرة ويداً بالورقة، استمارة صغيرة لا تحوي سطورا كثيرة لكنها معدة بعناية ودقة، تحمل جهة اليمين ذلك الشعار الذي بدا الآن اكثر تعقيدا، اكتشفت عجلة قيادة لسفينة قديمة تتوسطه، تتصل بها وتمر من خلالها الحروف.

بدأت كتابة المعلومات المطلوبة، كلها عادية، اسمي، عنواني، عملي، رقم الهاتف الخاص، غير ان السطر الاخير اثار دهشتي اذ كان مطلوبا مني تدوين وزني وطولي.

لم أدهش فقط، لكنني حرت، منذ سنوات طويلة لم اقف لأعرف طولي بالسنتيمترات، اما وزني فنحاول نسيانه عمدا، زيادة طرأت خلال العامين الاخيرين، بعد ان توليت مسؤولية تلك الادارة التي اضطررت معها الى المكث في المكتب ساعات طويلة، وتوقفي تقريباً عن عادة المشي، ادركت تلك اللحظة انني لم أمر وسط المدينة منذ ستة او سبعة أشهر، تذكرت تجوالي وجلوسي في المقاهي لتأمل المارة، وبخاصة الملامح واستدارات الرؤوس او استطالاتها. في الستينات ظهرت موازين طبية. يُدس قرش في فتحة مستطيلة فتخرج تذكرة من الورق المقوى تحوي الوزن مطبوعا بدقة، ايضاً الطول. ترى... كم يبلغ الآن. لماذا يريدونه؟

فوجئت بالحسناء تنطق اسمي من جديد مسبوقا بلقب السيد كما ينطق بالفرنسية، تطلب مني الا اقلق، اذا كان المطلوب غائبا عن الذهن او الذاكرة فلأترك السطور بيضاء.

أومأتُ شاكرا، خدرا بصوتها وعبيرها الحريري. عند مدخل القاعة صافحني رجل نحيل، يتحدث بانكليزية متعثرة. يشير الى لوحة رسمت عليها خريطة للمائدة بيضاوية الشكل، اسمي رقم سبعة، الموقع في المنتصف تقريبا. يتطلع الرجل اليّ بجدية واضحة، بل... يتجهم الى حد ما، اومأتُ اليه، لم يجبني، اتجهتُ لأجلس، تقدم النادل الذي يرتدي ملابس الفندق للزرقاء، افسح المقعد الى الوراء قليلا. ابتسمت شاكرا.

قائمة الطعام مطبوعة بحروف مذهبة.

حساء سمك بحر الصين الجنوبي.

شرائح من فخذ عجل ارجنتيني.

أدركتني رغبة في المزاح، لكن مع من؟

عشاء أممي، هكذا تعلن القائمة، لكن، هل سينطق السمك بموطنه؟ هل يجيب العجل بمرعاه؟ الاطباق مرصوصة متداخلة، الأعمق فالمسطح. شوك وملاعق وسكاكين موضوعة بترتيب، الغريب ان كل الادوات تحمل الشعار الغريب، يعني هذا انها اطباقهم وادواتهم، هل يسمح الفندق بذلك؟

ربما...

زجاجات المياه المعدنية، زجاجات النبيذ، تحمل ايضا عجلة القيادة نفسها وتلك الحروف المتداخلة، ارى للمرة الاولى وجه قبطان مبتسم، تذكرت نوعا قديما من السجائر، علبة من لونين ابيض وازرق، وبحار ذو لحية سوداء، وشخص ما يقول: سجائر حامية جدا، ورائحة طعام مقلي في زيت، لا بد اني سمعت ذلك يوما.

في مواجهتي مذيعة تلفزيونية مشهورة بتقديم برنامج للموسيقى الحديثة، الى جوارها زوجها، يبدو مزهوا بها، إما انه استاذ جامعي او طبيب، ربما مستشار، لكنه ليس رجل اعمال بالتأكيد.

رجل طويل، نحيل، منحن الى الامام، لم استطع تحديد جنسيته. يليه صحافي يظهر كثيرا في التلفزيون عقب نشرة الاخبار ليجيب على أسئلة الساعة، جاحظ العينين منفرج الشفتين إما بتأثير جيوب انفية حادة او غباء!

طبيب مشهور، رئيس ناد رياضي، يتطلع بتأن، منتظرا تحية من جهة ما، متأهباً للرد.

فتاة بديعة، ملامحها ايقونية، تتحرك بين لحظة وأخرى لتشد تنورتها، تمنيت رؤيتها واقفة، لماذا ارتدتها اذن، لا بد انها اقصر من اللازم او تحاول لفت النظر.

واضح ان الحضور لا يعرف بعضهم بعضا، خاصة ان ترتيب الجلوس اعد بحيث يجاور كل ضيف احد اعضاء البعثة او من له علاقة بالجهة الداعية.

أغلقت القارهة المتاربقة باب القاعة، اتجهت نهدية الطلع الى مقعد يلي المدخل مباشرة، تنظر الى كل من الحاضرين في وقت واحد. من الصعب مع ابتسامتها الدائمة تصور لحظة تغضب فيها او تتقلص ملامحها بتأثير ضيق، ليست بمفردها، سبع اخريات، كل منهن أجمل من الاخرى لكنها عندي غطت على ما عداها.

سيدة الساحة، وزهرة الميدان. دائما عند انفرادي في مناسبة كهذه او جلوسي امام التلفزيون للفرجة على فيلم او رقصة جماعية أنحاز الى انثى بعينها، لا تعرفني ولا اعرفها، لكن مجرد اختياري هذا يعني بالنسبة اليّ قيام خصوصية لا بد من مراعاتها، ابدأ حوارات لا تنطق، وأمد جسورا موادها من فضاء المخيلة، ويوماً ما ربما يختلط عليّ التذكر، فلا ادري ما جرى فعلا وما لم يقع قط... حال!

تحفظ ابتسامات متبادلة، خاطفة، سرعان ما تتوارى، جهل بما سيقع اللحظة التالية.

فجأة... ثلاث طرقات معدنية الرنين لا يعرف احد مصدرها، تبعها وقوف سيدة ممتلئة لم ألمحها مع انني دققت وجوه الحاضرين كافة. وجهها مستدير، مهيبة ذات حيثية. لغتها الانكليزية ناصعة، تشوبها لهجة لم استطع تحديد مصدرها، اشارت الى اهمية اللقاء الذي يجيء في نهاية مرحلة طويلة قطعت خلالها البعثة مسافة توازي تلك الفاصلة بين كوكبي الارض والمريخ. سنوات طويلة من رحيل متصل. لم يكن التوقف الا للتزود او الاستعداد للرحلة المقبلة، باستمرار كانت هناك مراحل تالية، غير انها الليلة سعيدة اذ تنهي الى الافاضل اصحاب المعالي نبأ اقتراب البعثة من تمام المرحلة الاخيرة.

بسطت يدها اليمنى مبتسمة، تلك اللحظة ايقنت صميم التشابه بين عجلة القيادة وحدود وجهها، قالت انها تعي تماما دهشة معظم السادة الذين وجهت اليهم الدعوة، لكنهم جميعا سيعرفون بعد لحيظات الصلة الوثيقة التي تربط كلاً منهم بعمل البعثة، غير انها تود تأكيد اهمية النتائج التي تم التوصل اليها، انها تستحق ما بُذل من جهد وما انفق من تكاليف اسهمت فيها جهات دولية عديدة، الحق... انه خلال كل المراحل اعطى كل انسان اقصى ما عنده.

توقفت لحظات قبل ان تتناول ملفاً اخضر اللون يحمل الشعار ذاته، تتداخل عبره الوان عدة، أنظرُ الى الاطباق، الى الملاعق، الى الملاحة الذهبية، الزجاجات لم تفرغ بعد.

تتناول بعض الاوراق، تتلو سطورا مختارة بعناية، خطابات موجهة الى الادارة المنظمة للبعثة، الى الهيئة العلمية المخططة والمشرفة على التنفيذ، ايضا المجلس الاستشاري، والسكرتارية العامة، والشخصيات العامة المستقلة المسهمة، سواء بتكليف مسبق، او بمبادرات ذاتية، او الإقدام على نشاطات معينة تبدو في الظاهر غير ذات علاقة لكنها اسدت فوائد جمة إلى البعثة خلال المراحل التالية.

تغير ما طرأ على الضوء. اضطررتُ الى تقطيب عينيّ، هل يخفت او يزداد لمعانا؟

تستمر في ذكر بعض الهيئات المعاونة، الامم المتحدة، منظمة العلوم، هيئة الصحة العالمية، نادي القلم الدولي، رابطة مراقبي الحركة الجوية في اعالي البحار، المنظمة الدولية لحقوق الانسان، المنظمة الاميركية المعتمدة لمنح الغطاسين الهواة شهادات الصلاحية، بعثات التنقيب العاملة في المناطق المحددة، وجمعية هواة المناظير الفلكية.

يتسارع ايقاع صوتها، من الصعب ملاحقة الالفاظ او تبين ملامح الحروف.

تصل الى حد يشبه اختلال سرعة شريط تسجيل، تصدر عنه شظايا اصوات، صاحَب ذلك خفوت ضوء، كنتُ متأهبا متوقعا عرضا ما سيبدأ في اي لحظة.

يميل جاري اليّ التفت، يشبه وجه البحّار المرسوم داخل العجلة، قريب من ملامح بحّار السجائر القديم. يسألني عما اذا كنت ملما مطلعا على مسارات الرحلات القديمة. اهزّ نفياً، أتابعُ فاتنتي اذ تنهض مفارقة مقعدها، متجهة الى مكان السيدة دائرية الوجه، لم ادر، هل جلستْ لم توارت بشكل ما، لم ألحظ ذهابها، غير ان الجسد المكمل، الفائر، الضاج، غابت مع وصول الضوء الى درجة من الوهن لم اعد معها قادرا على تبين أطرافي.

لم اعد ارى الا خطوطا سرعان ما تلاشت، لكن وجودها لاحقني، بدا عندي سريان شيق لم اعرفه من قبل، صرت متحفزاً.

صوتها قادم من بعيد، قالت إنها لن تطيل، المرحلة الاخيرة على وشك التمام، انها ترجو بشكل خاص التركيز في نقطة الوهج التي تبدأ في الظهور مكان وقوفها خلال ثوان.

لم تتحدث بصيغة الجمع، تتجه اليّ مباشرة، اذن انا المفرد المقصود، رغم اختفائها قوي يقيني بحضورها قربي.

تتوهج نقطة الضوء، مجمع لألوان شتى لم اعرف مثيلا لها من قبل، كأنني ارى في التلالؤ الوهاج نن عينيّ. قمتُ واقفا لا ارى جسدي، لمنا أعي حركتي من وقوف وميل الى الأمام صوب الوهج الساطع وتقدمي على مهل صوبه.

* كاتب مصري



ستة متاحف في معرض استعادي (٢ من ٣)

الفن البكر واللقاء بين المحترفين العربي والغربي

□ باريس – من اسعد عرابي:

■ التفريق ضروري في المحترفات العربية بين الفن البكر والفن المتخلف، فاذا كان الاول يعتمد في جراته على التحرر من الصيغ الاستهلاكية، فان الثاني متواضع الموهبة يجترّ الموروث الفولكلوري ثم يسوّقه في دكاكين سياحية.

اما عصامية الفنان البكر فلا علاقة لها بالهواية لأنها تعتمد ذكاء الغريزة، بعكس هواة رسامي المناظر التلفيقية التي تدغدغ احاسيس محدثي النعمة، ولقد رأينا كيف يرتبط «الفن البكر» بالتشخيص المأزوم القائم على التدمير والتضجير الذاتي، لذا فلا علاقة له بأي مجانية في الشكل زخرفية كانت أم حروفية، الا في الحالات التي يستخدمها كارضية ملتبسة معيداً النظر في تقاليدها الهندسية. من هنا يتكشف الفرق الجوهري بينه وبين التشخيص التعبيري الملتزم، بما يحتويه هذا الالتزام من استهانة بالمخزون اللاواعي الجمعي.

تجتمع حساسية ممارسي «الفن البكر» في المحترفات العربية – وبدرجات متفاوتة حول الخصائص المحلية فيه. ويتجاوز هذا الاتفاق العضوي الوحدة القصصية التي تقع خلف عصبية موجة الحروفية واي فن عقيدي او قومي آخر.

ومن الضروري متابعة كيفية تواصل المحترفات العربية مع الفن البكر، سواء عن طريق الاحتكاك المباشر برواد هذه الحركة الباريسية، من مثال جان دوبوفي او اندريه بروتون، أم صدوره عن الخصائص التنزيهية في التراث البصري. فاذا ما ترصّدنا تربته العربية غير المثقفة في المناخات الشعبية وحرفياتها، عثرنا على اكوام وصفحات محفوظة من الاداعات البكر، من مثال الرسوم التي تغلّف شواهد القبور الريفية في صعيد مصر وعلى اطراف سيناء، او صيغ تصوير الايقونات المحلية في بعض مناطق لبنان، او رسوم اشارات جدران مدينة «والاتا» التي تحتكر انجازها النساء الموريتانيات او الرسوم والتعابير المبتكرة التي يزين بها السائقون عربات النقل في اغلب دول الخليج، ثم التصوير على الزجاج من الخلف وعلى المرايا ذات المصاريع الشائعة في تونس، او المحفورات الشعبية التي تباع على ارصفة دمشق والقاهرة او التي تعلق في مقاهيها الشعبية حيث يتربع احياناً الحكواتي مجلسه العالي ليروي عند كل غروب سيرة عنتر وعبله، وغيرُها، او الرسوم والعناصر التطيرية (لدرء عين الحسود) المعلقة او المرسومة على ابواب المغربه ثم حشود العناصر التعويذية المنتشرة في اسواق المشعوذين والسحرة، او المحترفات الشعبية وآلاف الرسوم والاوشام والاحجية وفنون مسرح الظل وصندوق الفرجة.

يبدو الفن البكر اشد حضوراً في المغرب العربي منه في المشرق (بمفهوميه المعاصر والموروث). قد يبدو المغرب اشد تشبثاً بذاكرة الارض وجغرافية الوشم والاشارة كرد فعل على الازدواجية الحضارية، في حين لا يعاني المشرق مبدأ انفصام في خصائص ثقافته وقد تهيا لفناني المغرب ربما لم يتهيا لفناني المشرق من اتصال [illegible]

التحول الشرعي من بكارة «الفن البكر» الى شكله الخصيب الذي ينتمي الى ما «بعد الحداثة».

ويرتبط مواطنها الفنان احمد الهاجري مباشرة بجان دوبوفي فهو الذي اكتشفه عام ١٩٧٦ حين كان عاملاً بسيطاً في الكهرباء. تعيش في لوحاته اثام طفولته البائسة يستدعي تفاصيلها التطيرية المشحونة بالهواجس السحرية وتشكل اوهامها عالم يقظته واحساسه العصابي بالواقع المرير، ما خلا احضان وحنان انثى العائلة: الأم، الأخت، العمة او الخالة، الجدة، الجارة، زوجة الأخ او الاب وغيرهن، تجري الاحداث في عالم باطن، بين هؤلاء النسوة وكائنات داخلية حميمة من الطيور والقطط والكلاب وغيرها، وتتباين درجة اتصال وانفصال هذه العائلة، وهي تقوم في هلوسات الفراغ.

تتمفصل الأشخاص بطريقة انطوائية تتمحور وفق خرائط الفراغ فتبدو اللوحة وكأنها حاضنة تكوصية تستدير زواياها لتشكل حيز ملاذه الطوباوي من حول العالم المادي. ولم تكتشف تونس اهميته حتى عام ١٩٨٥ تاريخ معرضه الاول ثم اقيم للوحاته متحف خاص، واصبح رمزاً حياً للمحترف التونسي على رغم استقراره الدائم في باريس وقد سرى تأثيره كالحريق في اساليب أترابه من مثال قويدر التريكي، وفتحي بن زكور وغيرهما، (ظل هذا الاخير في هامش الفن البكر لأنه إحتفظ برومانسية الشكل).

اما قويدر التريكي فاكتشفه الفنان لاغرانج وقدمه لمركز بومبيدو، حيث اقام معرضه الاول عام ١٩٧٨، ليصيب على اثره شهرة لا يستهان بها، ثم يقرر ان ينسحب من ضجيج باريس وتزاحمها الروحي، مستكيناً في ضيعة طفولته التونسية يعيش من الفلاحة والزراعة، متفرغاً الى تصوير حشود الخليقة في يوم النشر، والكائنات الوادعة والمدن المعراجية يحيك في الفراغ اشباحاً مرتصة خرجت لتوها من تداعيات مسرح الظل، متدانياً في تحولاته من عوالم الهاجري العائمة في الفراغ، ولكن ايقاعها اقرب الى الحالة المتوسطة بين الدلالة والاشارة السحرية. وقد حاول احمد الهاجري ان يثقّف عصاميته من خلال احتكاكه الدائم بمختبر باريس ولكنه لم يفلح وغلبت عليه لحسن الحظ براعته التونسية. وحاول قويدر التريكي بدوره ان يطهر اشكاله من تأثيرات باريس فاستطاع، وهكذا تم لقاء اسلوبي الاثنين على غير موعد.

لن نجد تونسيين آخرين الا بعض التائهين في باريس من مثال جابر محجوب، الذي تعكس لوحاته مسيرته وحياته اليومية القلقة ومحاولة السفر الى شتى الاماكن والاقاليم التخيلية لذا فهو يتطرق كثيراً الى موضوع المركب والسمكة، وكأنه غجري محكوم بقدر الترحال، تجمع الوانه صقيع القطب والشمس اللاهب، وقد ناله من «جان دوبوفي» بعض العناية، لكنه لم يصل ابداً الى مقام الهاجري.

يملك الفن البكر المغربي باقة من الفنانين الذين اسسوا لتقاليده منذ عهد الانتداب. نذكر من هؤلاء: محمد بن علال والرباطي، ثم مولاي احمد الادريسي الذي [illegible]

نوبات تكساته الانفصامية.

اما اعمال مالك الحسين المقيم في باريس فتملك قرابة اكيدة مع الغاز صلادي ولكنها، بالنتيجة اشباح مثقفة استشراقية. كذلك الامر مع محمد ابو الوقار فأعماله تمثل الحالة الهجينة التي تقع بين الفن البكر وتثاقفات السوريالية (او الرسم الاكاديمي في تشريح الجسد الانساني).

يصنع عبدالكريم الوزاني (المقيم في تطوان) منحوتاته الساخرة وكأنها العاب اطفال، تتميز بنحول هياكلها الملونة المشيدة في الاساس من الاسلاك المعدنية، وتمتاز اشكاله على رغم تخليها عن كل شوائب الفن المثقف باختزال بالغ الرهافة، ما يحفظ خصائصه الاصيلة داخل ابتكارات الفن البكر، وتبدو شعيبية طلال الاكثر شهرة فأعمالها معروفة في متاحف «الفن البكر» العالمية، لذا كُرّمت في المعرض الراهن بصورة واضحة. تتمسك بلباسها الشعبي واريتها المبرقعة بالألوان الصارخة والمرصعة بالحلي الفضية والاطواق المعدنية، ويحتشد وجهها بالكحل والاوشام وتصطبغ يداها بخضاب الحنّة. لعلها صورة نموذجية عن المشعوذة الشعبية التي لا تخفي عبثيتها الثقافية. انتقلت الى لوحها الالوان المتبرّجة من الفترة التي كان تغزل فيها الصوف والمطرزات لتعيل ابنها، ثم سرقت فراشيه وعلبة الوانه وتفوقت بأميتها على دراساته التشكيلية. تحتشد في اقنعتها صباغات ملتهبة ملجنة، كما هي متزاحمة في الاسواق الشعبية.

ولا تقل فاطمة حسن حساسية عنها ان لم تتفوق عليها في طرافة تكويناتها الشعبية التي تشكل سجلاً حافلاً بأحداث الطفولة والصبا لكن شهرتها لم تتجاوز المغرب. ويسكن الفن البكر في الجزائر الهاجس المغربي المتمثل في التشبث بالهوية الثقافية التي حاول الاستعمار اخفاءها. تشير موهبة المعلم محمد راسم الى اصول تقاليد منمنمات الفن الاسلامي كما كانت في القرن السادس عشر، قد خلفت تلامذة حاذقين اقرب الى الفن النخبوي المثقف والتقليدي المكرور بعض الشيء.

علينا ان ننتظر الجيل التالي حيث التمعت باية محي الدين (ابرز فنانات المعرض الراهن) رمزاً متجدداً للثورة الجزائرية لا تقل ملحمية عن جميلة بوحيرد. تعكس لوحات باية حرقة طفولتها اليتيمة وبحثها الدؤوب عن مسقط رأسها (برج الكيفان – الجزائر) في ملاذها الباريسي حيث تبنتها احدى العائلات الفرنسية ولم تكد تعرف طعم الامومة حتى رفلت في اردية الترمل واصبحت معيلة لستة اطفال. يتلقفها اندريه بروتون منذ معرضها الاول عام ١٩٤٧ ليعلن بأن فنها اقرب الى «الشرارة المتوهجة التي بزغت في سماء مزروعة بالحزن».

واكتسب رشيد كمون شهرة عالمية اكثر منها جزائرية بسبب ارتباط تعبيره بأزمة المهاجرين المطرودين اجتماعياً من المدن الكبرى، فقد تفتّق خياله في اسمنت ودخان وضجيج هذه المدن ما دفعه الى البحث تحت جلد المدينة عن ذاكرة طوباوية مسقوفة مع البواطن الجيولوجية، مع انابيب التمديدات الصحية والكهربائية. يحوّل هذه النفايات [illegible]



لوحة للجزائرية باية (أعلى) ولوحة للمغربية شعيبية طلال (أسفل).

نسخة فريدة من كتاب «مختصر كتاب العين» (٢ من ٣)

من الخليل الأزدي الى الخطيب الاسكافي

هادي حسن حمودي *

■ كان «العين» مستجيباً بطواعية لابناء زمانه من اهل القرن الهجري الثاني. وبتغير الزمان، وتطور مدارك الناس، وظهور مجموعة من أفذاذ العلماء الذين ادركوا الحاجة الى نمط آخر من التأليف والكتابة ينهج منهجاً مستجيباً لذلك التغير والتطور، كان لا بدّ من تغيير في «العين» ومن تطوير، فألفت معجمات على هياكل اخرى، وبطرق عرض على غير ما بُني عليه «العين».

وما ان ظهر كتاب «العين» في البصرة في اواسط القرن الهجري الثالث قادماً من خراسان على يد احد الورّاقين، وما أثاره من ضجة كبيرة ما بين ناقد له نافر منه وما بين معجب به واخذ عنه (١٥)... حتى بادر أبو بكر بن دريد الى التقدم بكتاب «العين» خطوة الى الامام وتيسيره لأهل ذلك القرن، بتغيير في منهجه وطريقته. يقول ابن دريد: «وقد ألف ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، رضوان الله عليه، كتابَ العين، فأتعب من تصدّى لغايته، وعنّى من سما الى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلّف، وكل مَن بعده له تبع أقرّ بذلك أم جحد. ولكنه، رحمة الله، الف كتابه مشاكلاً لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدّة اذهان اهل دهره، واملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاشٍ والعجز لهم شامل...» الى آخر ما ذكره من إطراء واجلال لكتاب «العين» ومؤلفه (١٦).

كما يصور احمد بن فارس هذه الحالة اجلى تصوير في قوله: «اني، لما شاهدت كتاب العين الذي صنفه الخليل بن احمد، ووعورة الفاظه، وشدة الوصول الى استخراج ابوابه، وقصده الى ما كان يطلع عليه اهل زمانه الذين جبلوا على المعرفة ولم يتصعب عليهم وعورة الالفاظ... وبعد، وليك الله بصنعه، وجعلك ممن علت في الخير همته وصحت فيه طويته، فانك لما اعلمتني رغبتك في الأدب، ومحبتك لعرفان كلام العرب، وانك شاممت الأصول الكبار فراعك ما ابصرته من بُعد تناولها وكثرة ابوابها وتشعب سبلها، وخشيت ان يلفتك ذلك عن مرادك، وسألتني جمع كتاب في اللغة يذلل لك صعبه، ويسهل عليك وعره، انشأت كتابي هذا...» (١٧).

فكتاب «العين» باقٍ، ولكنه يتخذ صوراً جديدة بناء على مستجدات الحياة، تحت عناوين اخرى لمؤلفين آخرين، قد يغيرون في بنائه، وقد يضيفون اليه ما وصل اليهم من رواية اللغة عن غير طريق الخليل. وما كتاب الجمهرة والبارع والتهذيب الا من صور ذلك التغيير والاضافة، لكنها تظل - وما سيعقبها - في إسار خطة «العين»، تمهد الطريق لظهور كتب اخرى تبتعد شيئاً ما عن «العين» لكنها تظل تعتمد عليه اساساً من اسسها كالمجمل والمقاييس والصحاح... والى عصر اللسان والقاموس المحيط وتاج العروس، حتى ليصدق القول ان كتاب «العين» هو الأساس الذي شيّد عليه هذا التراث من المعجمات اللغوية التي ما زالت تقدم نفعها الكبير الى يومنا هذا.

وفي موازاة هذه الجهود، ظهرت اختصارات واستدراكات على «العين»، لعل اظهرها كتاب «مختصر كتاب العين» لمحمد بن الحسن الزبيدي (١٨)، وكتاب «مختصر كتاب العين» للخطيب الاسكافي (١٩).

وشهر كتاب الزبيدي في المصادر والمراجع المعنية بالحركة المعجمية وتطورها تاريخياً، ولم يُعرف كتاب الخطيب الاسكافي، لا لفضل في الاول على الثاني، وإنما لمسألتين اثنتين لا علاقة لهما بمادة الكتابين ولا بجهد المؤلفين. مسألتان خارجتان عن نطاق الموضوع، ومنبثقتان من خارج النصّين لظروف ومعطيات مفروضة. وهاتان المسألتان هما:

١ - المسألة الاولى تتصل بالظروف المحيطة بكتاب الزبيدي: فالكتاب ظهر في الأندلس استجابة لأمر المستنصر بالله. فتوافرت للكتاب اربعة أركان انبنت عليها شهرته:

● فركن انه كُتب بطلب من الخليفة المستنصر بالله، مما سيمنح الكتاب شهرة اضافية في ميدان الدرس اللغوي والتراثي.

● وركن ان مؤلفه، وبتأثير ابي علي القالي، كان ينكر تأليف الخليل للعين، وبالنظر لمكانته الاجتماعية والعلمية، فهو مؤدب اولاد المستنصر بالله وقاضي قرطبة، فان انكاره ذاك شاع بين المعنيين باللغة وتراثها، فلما عاد وكتب مختصراً للعين، منح عمله الجديد حظاً اضافياً من الشهرة، لمنزلة صاحبه وتبدل موقفه من تصحيح نسبة «العين»، ذلك التبدل الذي زاد من اهتمام الناس بالعمل الجديد.

● وركن ان معجماً يظهر في الأندلس يصيب من الشهرة ما لا يصيبه نظير له يظهر في المشرق، بفعل ان الكتاب الذي يظهر في المشرق عليه ان ينجح في منافسة مئات الكتب، وان يفلح في اقناع عشرات العلماء، كي يحوز موضعاً له الى جانب غيره. فأما في الأندلس فان الكتاب لا يجد امامه عوائق كثيرة عليه ان يخترقها، فكتاب الزبيدي لم يجد امامه الا «بارع» القالي، وهو نسخة اخرى من «العين» (٢٠). كما لم يجد مزاحماً له ممن عاصره، فساعد ذلك في ان يتبوأ مكان الصدارة في الاندلس، وبالتالي في تاريخ الحركة المعجمية العربية.

● وركن ان له نسخة في مكتبة مدريد المعروفة، ذات الادارة المنظمة والفهارس الجيدة، بحيث قدّمته الى علماء العرب والمستشرقين، منذ بواكير الاهتمام بالتراث العربي منذ حوالى القرن من الزمان.

٢ - المسألة الثانية تتصل بالظروف المحيطة بكتاب الخطيب الاسكافي: فقد ظهر الكتاب في المشرق في اواخر القرن الرابع للهجرة الذي يوصف بالعصر الذهبي للثقافة العربية، فزاحمته مئات المؤلفات، وكان مؤلفه اسكافاً، لا قاضياً ولا مؤدباً لاولاد احد الحكام المرموقين، فاحتاج مؤلفه، في هذه الحالة، الى جهود كثيرة ليشق لكتابه طريقاً، ثم ان المؤلف كتب كتابه بمبادرة فردية لا بطلب من أحد الذين يشار اليهم بالبنان.

فتكالفت هذه الحجب لتغطي على الكتاب، اضافة الى غلطة فظيعة حين ظُنّ انّ الكتاب هو «غلط كتاب العين» لا مختصره، فذُكر «الغلط» في المصادر وأهمل «المختصر».

ثم ان الكتاب وقع الى مكتبة لم تعرف الفهرسة الدقيقة الا اخيراً، وحتى في هذه الفهرسة (الدقيقة) وقع المفهرسون بالغاليط واوهام شنيعة. فقد ذكروا - على سبيل المثال - كتاباً سموه «شرح ديوان الحماسة لابن فارس» فاستهوانا الكتاب، وبذلنا غاية المجهود للحصول عليه. وبعد اللتيا والتي، كما يقال، وصل الينا الكتاب، فاذا به شرح يمزج العربية بالفارسية لكتاب الحماسة، وهو شرح متأخر جداً.

هذه العوامل تعاونت على اهمال شأن «مختصر كتاب العين» للخطيب الاسكافي دهراً طويلاً. وكان من توفيق الله سبحانه، ان قيض لنا الحصول عليه، بعد جهود مضنية شاقة له تكن لتثمر لولا معونة صادقة من بعض الافاضل، الذين لا يسعني الا ان اشكرهم على ما بذلوا من جهد وعناء.

لمختصر كتاب العين نسخة وحيدة يتيمة، ثمينة جداً، مكتوبة سنة ٣٨٣ هـ وربما كان ناسخها هو المؤلف نفسه، الخطيب الاسكافي، وذلك انه لم يكن عنده من يملي عليه كتابه، كما لم يعرف عنه انه كان يحاضر به طلابه، وليس من شأن الاسكاف، اي اسكاف، ان يكون له طلاب ينقلون عنه هذه الكتب ذات الموضوعات الدقيقة، كما لم يكن من شأن الخطيب، اي خطيب، ان يخطب في الموضوعات اللغوية التي لا يجول في ميدانها الا علماء اللغة، وإلا طلاب اللغة الذين قطعوا شوطاً واسعاً في مراحل تلقيهم للعلم.

هذه النسخة الفريدة للكتاب موجودة في مدينة مشهد / محافظة خراسان، حيث ظهر كتاب «العين» للمرة الأولى. ومحافظة خراسان تحد افغانستان واذربيجان وباكستان، اذ تقع في اقصى الشمال الشرقي من بلاد ايران.

هذه النسخة احتفظت بها مكتبة «أستانة قدس رضوي» برقم ٧٣٤٦.

تقع هذه النسخة الفريدة في ٢٤٥ لوحة، في اللوحة الواحدة صفحتان (أ، ب) فيكون عدد صفحاتها ٤٩٠ صفحة، في الصفحة الواحدة واحد وعشرون سطراً، في السطر الواحد ما بين اثنتي عشرة الى اربع عشرة كلمة. خطها قرآني قديم، والنسخة - كما قلنا - مكتوبة في سنة ٣٨٣هـ، لذلك خلت - في كثير من المواضع - من التنقيط وتشابه بعض الحروف مع بعضها الآخر في الرسم.

«العين»، كما هو معروف، معجم من معجمات الالفاظ والمعجم لا يمكن اختصاره بحذف بعض مواده، او شيء من شروح الفاظه، لأن ذلك سيكون مسخاً وتشويهاً للكتاب، حتى ليعود قاصراً عن الاستجابة لهدف تأليفه، وهو جمع مفردات اللغة وذكر معانيها، وتيسيرها لمن يحتاج اليها من الطلاب والعلماء. فلا يمكن الاختصار - اذن - الا بحذف ما يمكن ان يستغني عنه ابناء العصر الذي يكتب المختصر لهم، او هم ليسوا بحاجة اليه، ومما لا يخلّ بالكتاب موضوع الاختصار.

واذا عدنا الى طبائع طلبة العلم من أهل القرن الرابع، وبخاصة في مشرق الدولة الاسلامية، لوجدنا ان الحاجة الاساس التي تدعوهم الى العودة للمعجم تتمثل في انهم لا يطلبون منه سوى توضيح معاني الكلمات التي تصادفهم في مضطربهم الثقافي التعليمي. وهم، في غالبهم الأعمّ، سرعان ما يغلقون دفتي المعجم ما ان يحصلوا على بغيتهم منه. فلم يعد الوقت متسعاً، ولا ملائماً لاعادة البحث في توثيق لفظة او استعمال لغويّ بالعودة الى الشواهد المبرهنة على ذلك، فقد درج العلماء الرواة، ووضعوا الاصول الموثقة، فمن شاء ان يتخصص في ذلك، وان تسمو همته اليه، فليفعل ذلك في المظان المعروفة المحددة. وقد ذكرنا قبل قليل افتتاح ابن فارس لكتابه «مجمل اللغة»، وتوضيحه انه الفه بناء على اشارة من اتعبته الكتب القديمة، بعباراتها، وكثرة شواهدها، وصعوباتها الاخرى (٢١).

وقسم ابن فارس، في موضع آخر، طلاب العلم في عصره الى رجلين: رجل يكتفي بالفروع، ورجل يجمع بين الفروع والأصول (٢٢).

وما دام الحال على هذا، فان من المستساغ جداً ان يوضع كتاب «العين»، الذي كتب في القرن الثاني للهجرة، بين أيدي الطلاب العلم والعلماء في القرنين الرابع والخامس للهجرة، بعد تطويعه الى مواضعات القوم الجديدة.

ولم يكن من سبيل لذلك، بحسب وجهة نظر الخطيب الاسكافي، الا باختصاره اختصاراً غير مُخلّ، وذلك بأن يحذف منه ما لا يحتاج اليه جمهور أهل العلم آنذاك من الطلبة وامثالهم ممن يعودون الى المعجمات لغرض فهم الفاظ ما او التعرف على معان باعيانها، فكان ان حذف من كتاب «العين» الشيء الكثير من الشواهد، ونعني بها شواهد الشعر.

ومن المعلوم ان الشواهد وسيلة من وسائل توثيق رأي المؤلف، اي مؤلف، وتصديق المعنى الذي يحدده للفظة من الألفاظ. واذا كان ذلك ضرورياً جداً في الفترة الأولى من فترات الرواية اللغوية والتأليف اللغوي فان الحاجة اليه ستنتفي في فترة لاحقة، هي فترة استقرار الاصول، بعد ان انتهى العلم من مرحلة توثيق المرويات، وصار الطلاب الى الرغبة في معرفة المعنى، فاصبح هدف المعجم تقديم ذلك باقصر السبل والوسائل.

على ان هذا لا ينفي الوجه الآخر للاعمال اللغوية والمعجمية التي استمر اعتمادها على الشواهد، سواء للتوثيق ام لهدف آخر. فلكلٍ ميدانه ولكل المعنيون به.

ولا نعتبر ان حذف الشواهد من كتاب قديم مسخاً له ولا تشويهاً لمادته، فلهذا الذي سمي «مختصراً» هدفه المحدد المتمثل في تقديم المادة بتركيز على ذكر اللفظ ومعناه، بلا حاجة الى عملية التوثيق التي يهدف اليها الشاهد. ثم ان هذا المختصر لا يُلغي الاصل الذي اختصره، فمن شاء ان يعود الى ذلك الأصل عاد، فالأصل مستمر في اداء رسالته. وما أشبه تلك الحالة، بحالة طلبتنا اليوم، فهم في عمومهم - حين يرومون دراسة القرآن الكريم، واشعار العرب وامثالهم، وما اليها - يعودون الى المعجم لمعرفة معاني الالفاظ التي تصادفهم والتي تحوجهم الى المعجم، وقلّ فيهم اولئك الذين يتابعون اللفظة عبر الشواهد. ولكنهم - حينما يتخصصون في دراسة المعجمات، وما يتصل بمادتها، تاريخياً او تحليلياً - سيكونون بحاجة الى الشواهد لأنها ستمثل ركناً من اركان عملهم، يعودون اليها، ويدرسونها، ويصلون من ذلك كله الى اشياء تنفعهم فيما نذبوا انفسهم اليه من اختصاص.

وهذا هو الفرق بين الفئتين. والى هذا الفرق نظر الخطيب الاسكافي، فقام بكتابة «مبادئ اللغة» خدمة لوجه من وجوه العلم، واختصر «العين» خدمة لوجه آخر.

وباستثناء اختزال الشواهد، فاننا لا نلاحظ نقصاً في المادة اللغوية بين الأصل «العين» والفرع «مختصر كتاب العين» اللهم الا القليل النادر الذي لم يجد الخطيب الاسكافي له اهمية، او ربما لم يكن موجوداً في «العين» حين قام الخطيب باختصاره. ولا ننسى ان جميع النسخ المتوافرة اليوم من كتاب «العين» متأخرة جداً، لا ترقى في اقدمها الا الى القرن الحادي عشر للهجرة، اي ان بينها وبين الأصل الذي يفترض انها نسخت منه، او عنه، قرابة الألف عام. فمما يدرينا مقدار ما ادخل في الكتاب، ومقدار ما اخرج منه؟

وحين قمنا بتحقيق كتاب «العين» وترتيبه على الألفباء، وجدنا ان النسخ الثلاث المتبقية منه تنقص كثيراً من مواد ومعان، نقلها عن «العين» معجميون معروفون بالنزاهة والتدقيق، كابن دريد والأزهري وابن فارس والجوهري، وغيرهم ممن ظهروا بعد عصر الخليل.

واذا كنا لا نجد الا نقصاً قليلاً في مادة المختصر عن مادة «العين»، فاننا نجد في «المختصر» اشياء اخرى غير موجودة في تلك «العين»، لا في اصوله المخطوطة، ولا فيما الحق به مما ذكره المعجميون الآخرون، وقد استدركنا بعضاً منها في طبعتنا المشار اليها قبل قليل.

وعلى رغم تلك الاستدراكات على النص المخطوط للعين، فان نسخة المختصر هذا تضيف اليه الشيء الكثير من علم الخليل، بحيث نذهب الى القول ان النسخة التي (اختصرها) الخطيب هي النسخة الأصل لما كتبه الخليل، او املاه على تلميذه الليث، واضعين في اعتبارنا ان الخطيب كتب كتابه في البلاد نفسها التي وضع فيها الخليل «عينه». كما ان هذا «المختصر» ظل في المدينة نفسها التي شهدت تأليف «العين».

هكذا - اذن - يجد قارئ «المختصر» ودارسه، ان في كثير من مواده، اضافات ليست موجودة لا في اصول «العين» المخطوطة، ولا في طبعاته المنشورة، بل ان بعض تلك الاضافات مما تخلو منه المعجمات الاخرى.

ولقد راودنا الشك في قيمة هذه الاضافات، وتساءلنا: الا يمكن ان يكون الخطيب اضافها الى مختصره وهي ليست من «العين»؟

غير ان هذا التساؤل سقط لاننا لاحظنا ان الخطيب يضع فوق العبارات التي يضيفها من عنده اشارات خاصة هي: (ج... ج) وبالرجوع الى التهذيب والى البارع والى المعجمات التي نقلت عن الخليل او العين او الليث، اقتنعنا بأن الخطيب كان أميناً على مادة الكتاب، فنقل معانيه بتركيز وتلخيص، وان من تلك المعاني ما ليس موجوداً في هذه النسخ المتأخرة للعين. كما انه - فيما يبدو - لم يكن موجوداً في النسخ التي اعتمدها صاحب التهذيب وغيره من العلماء الذين ذكرناهم، او ربما كانت موجودة واهملوها لانهم اقتصروا على نقل ما هم بحاجة اليه، لا الى نقل جميع مادة كتاب «العين». ثم ان الخطيب ان اضاف من عنده شيئاً، كان يَعْلَم عليه بتلك العلامة المذكورة.

ولاحظنا ان الخطيب كان حريصاً على تثبيت علامته اينما اضاف الى الكتاب شيئاً، وكانت اضافاته الذاتية قليلة جداً لا تتعدى اصابع اليدين في كل الكتاب. اما سائر ما زاد به «المختصر» عن «العين»، المنشور فهو من اصل «العين»، مما كان يجب ان يضم اليه في اي تحقيق علمي متكامل الشروط المنهجية، في حال توافر نسخة «المختصر» بين أيدي المحققين. ولكن الظروف المحيطة بمختصر الخطيب وبخاصة صعوبة الحصول عليه - مما ذكرناه سابقاً - قد فعلت فعلها في عدم العودة اليه، فخلا بعض طبعات «العين»، من فوائد جمة ربما تشكل، في مجموعها، اكثر من مجلد، مما يطبع في أيامنا هذه. من هنا، فان عملنا هذا يعيد لكتاب «العين»، ما سقط من مادته، ويوثق ما روي منه، ويضيف دليلاً جديداً يردّ على من انكر نسبة «العين»، للخليل (٢٣).

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في لندن.

** الهوامش كلها مذكورة في آخر الحلقة الثالثة.

من الحياة

العصفورية

منذ أيام الصغر ونحن نسمع عن «العصفورية» في بلاد الشام او «المرستان» و«العباسية» في مصر و«الحاج حسن» في السعودية، وننظر الى عالمها بريبة وفضول وننسج حولها القصص والطرائف والنكات الى ان جاءت الشحرورة صباح بأغنيتها «ع العصفورية» لتعطي بعداً جديداً لجنون العشق وكيف يمكن لحبيبة ان توصل حبيبها بيدها الى مستشفى المجانين ليقيم مع مجانين ليلى ولبنى ومي وعبلة وجولييت وغيرهم.

ورددنا عشرات النكات عن «العصفورية» ونزلائها وكيف انهم اجبروا على مغادرتها خلال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان بسبب القصف العنيف، ولكن بعد أيام عادوا جميعاً اليها بمل، ارادتهم لانهم اكتشفوا ان المجانين خارجها وليس داخلها وأن العقلاء هم الذين يقيمون داخل أسوار العصفورية فقط. ومن نكات مجانين العشق يحكى ان مجنونين التقيا في غرفة واحدة، وكان الاول يبكي بحرقة طوال الوقت ويضرب رأسه بالحيط نادباً حظه وهو يردد اسم معشوقته سميرة. وسأله الثاني عن سر حزنه فأجاب: كنت أحبها بجنون، وكانت تبادلني الحب.. إلا انها تخلت عني بعد عشر سنوات وتزوجت فلم احتمل الصدمة فأوصلني حبها الى هنا! وساد صمت لفترة والتفت المجنون الأول ليسأل المجنون الثاني: ولكن لم تقل لي من أنت ولماذا جئت الى هنا؟ صمت المسؤول قليلاً ثم هز رأسه تعبيراً عن الأسى ثم أطلق صرخة مدوية وهو يردد: انا الذي تزوجها.. انا من تزوجته سميرة!

وابتعدنا سنوات عن أجواء «العصفورية» و«المرستان» بسبب الغربة التي تماثلها شقاء وتشبهها جواً، لأن المجنون هو الذي يترك وطنه مهما كان السبب، وانشغلنا في مهنة تودي بنا الى الجنون بسبب ما نسمعه وما نقرأه وما نراه، إن لم تكن أودت بنا فعلاً، وكدنا ننسى «العصفورية» الى ان فاجأنا السفير والشاعر والأخ الكبير الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي برواية ابداعية، بكل معنى الكلمة، تحمل اسم «العصفورية» هي الثانية خلال سنوات قليلة يبتعد فيها عن دواوين الشعر، على رغم انه وازن روايته زمنياً باصدار شعري يحمل عنوان «سحيم».

و«العصفورية» موسوعة تجمع بين السياسة والفكر والفن والأدب والثقافة والذكريات والوجدانيات والخواطر، كتبت بطريقة ساخرة تحمل في بعض الأحيان بصمات محزنة تعكس معان كبيرة هي بمثابة الجرح المعبر عن واقعنا مثل الكشف عن ان جنون البروفسور سببه اكتشافه ان عشيقته خلال الدراسة في أميركا يهودية.

والمثير في هذه الرواية المتكاملة ان من يقبل على قراءتها لا يتركها إلا بعد ان يفرغ منها من الغلاف الى الغلاف حتى لو سهر الليل كله، لأنها تدخل تحت باب «السهل الممتنع» فكل كلمة تحتاج الى تفسير لمعانيها وقراءة ما بين سطورها. وهي رواية من فصل واحد متكامل تمتاز، على رغم صعوبة مقاصد من يريد ان يتمعن أكثر، بأنها عصرية سريعة تزود القارئ بمعلومات كثيرة متنوعة بقالب مبتكر.

هذه الرحلة في بحار ٣٠٢ صفحة تختتم بعنوان كبير «مخرج» يتضمن آراء جريئة وكشفاً لأمور عدة غامضة لم يلق احد الضوء عليها من قبل.

والى اللقاء غداً مع لقطات مختارة من آراء من قلب «العصفورية».

●●●

● خلجة

من مائة ورقة ياسمين:
أعناق اللقاء أثلمُ في الأحشاء
والقلب... أم عناق الوداع؟

عرفان نظام الدين

طبعة جديدة محققة لـ «العمدة في محاسن الشعر»

الكتاب: العمدة في محاسن الشعر وادابه
المؤلف: ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني.
المحقق: محمد قرقزان.
الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٩٩٥.

راجعه سعادة سوداح

■ يعتبر هذا الكتاب المشهور باسمه المختصر «العمدة» مصدراً أساسياً لا بد لأي دراسة حول الشعر والنقد في التراث العربي القديم من الاعتماد على مضمونه الثري. وعرف العلماء منذ القدم اهمية هذا الكتاب حتى ان العلامة ابن خلدون أشار إليه في «المقدمة» حين تحدث عن خير الأوقات لنظم الشعر فقال: «وربما قالوا إن من بواعثه العشق والانتشاء، ذكر ذلك ابن رشيق في كتاب العمدة، وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها.

ولم يكتب فيها أحد قبله ولا بعده مثله... وبالجملة فهذه الصناعة وتعلمها مستوفى في كتاب العمدة لابن رشيق. وقد ذكرنا منها ما حضرنا بحسب الجهد، ومن أراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب، ففيه البغية من ذلك».

وتبدو اهمية «العمدة» من كونه استند إلى اكثر من ثلاثين كاتباً ومؤلفاً غير دواوين الشعر التي نقل عنها، ومنها كتب ضاعت تماماً مثل «طبقات الشعراء» لدعبل الخزاعي، وكتاب الزجاجي في «الأنواء»، أو كتب ضاع قسم منها مثل «المنصف» لابن وكيع التنيسي و«الممتع» لعبدالكريم النهشلي.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة محاور تتألف من ١٠٧ أبواب، منها ٥٩ باباً لها صلة واضحة بدراسة الشعر ونقده، و٣٩ باباً تتصل بعلوم البلاغة. اما الباقي فيتضمن مواضيع من شأنها أن تعين على فهم التراث الشعري، مثل: أصول النسب، وفي ذكر الوقائع والأيام، وذكر منازل القمر، وفي معرفة الاماكن والبلدان، والعتاق من الخيل ومذكوراتها... وغير ذلك.

ويرى المحقق ان ابن رشيق يعطينا «صورة عن انعكاس أدب المشرق ونقده في اكتماله على ذهن ناقد مغربي نجيب، فهو لم يكن نسخة مشرقية مكررة ابداً، وإنما كان يتصرف بهذا الإرث، ويوازن، وكان مولعاً بالمناقشة والمفاضلة بين الآراء، طويل النفس... ومما يمتاز به أنه أراد لكتابه ان يكون موسوعة تحيط بكل ما يتعلق بالشعر من قريب أو بعيد في الأوزان والقوافي والمحاسن وعمل الشعر والرجز والبلاغة وأشعار الكتّاب واغراض الشعر وغريبه ونقده، وأخطاء الشعراء والانساب وأيام العرب. وقد اضطره ذلك إلى أن يلجأ إلى التلخيص فلخّص كتباً كاملة في أبواب، أو نقل أبوابا ملخصة عن كتب».

وعلى رغم ان الكتاب نشر مرات عدة في القاهرة وبيروت تحديداً، فإنه لم يتم تحقيقه من قبل تحقيقاً علمياً موثقاً. وأفضل هذه النشرات يعتمد على ما قام به المرحوم محيي الدين عبدالحميد في العام ١٩٣٤، لكن هذه النشرة الذائعة حتى الآن «تنطوي على اخطاء كثيرة جداً في الضبط والخط والطبع... وان محققها لم يتبع منهج التحقيق العلمي في توثيق النص، فالكتاب فيه أكثر من ألف علم، لم يعرّف إلا بعدد قليل منها، قد لا يتجاوز أصابع اليدين، ولم يخرج نقوله وأشعاره من مصادرها الأصلية المخطوطة والمطبوعة، ولم يشرح الكلمات الصعبة إلا في مواضع قليلة جداً، ولم يخرج الآيات والأحاديث، ولم يضع فهارس تعين الباحثين...».

وهكذا اضطر الدكتور قرقزان إلى بذل جهد كبير لإخراج هذا الكتاب، للمرة الأولى، بصورة لائقة. ويبدو هذا الجهد من خلال شرحه لطريقة البحث عن المخطوطات الأصلية للكتاب في المغرب والجزائر وتونس وسورية ومصر والعراق وتركيا، إلى ان استقر على ثلاث مخطوطات جعلها أساساً لعمله إلى جانب نشرة محيي الدين عبدالحميد، فاستغرق عمله نحو خمس سنوات رجع في خلالها إلى حوالي ٣٥٠ كتاباً مطبوعاً أغنى بها هوامش الكتاب.

وتوّج عمله هذا بوضع ثلاثة عشر فهرساً للكتاب، هي فهارس: الآيات، الأحاديث، الأمثال، الأشعار، الأشطار، الكتب الواردة في «العمدة»، الأعلام، الأماكن، الخيل، أيام العرب، المصادر والمراجع، المحتويات، فهرس الفهارس.

ردّ على مقالة ثابت عيد عن المستشرقين الالمان

سامر طرابلسي *

■ شارف القرن العشرون على الانتهاء حاملاً معه معالم حضارة وفكر متجددين يبشران بامكان تخطي ازمنة من التحامل والجمود، بعد ان تخطى مرحلة «الحداثة» (Modernism) الى مرحلة «ما بعد الحداثة» (Post - Modernism). ويصر، في هذا الزمن المتقدم، بعض الكتّاب العرب على المحافظة على عقلية الخمسينات على رغم التطور العالمي.

اقول هذا الكلام، وبكل أسى، بعد قراءتي لدراسة «ترجمة معاني القرآن الى اللغة الالمانية بين سموم المستشرقين وجهود المسلمين» لثابت عيد (١٩، ٢٠، ٢١، ١٩٩٥/١٢/٢٤)، التي قامت «الحياة» بنشرها على حلقات. وبما ان هذه الصحيفة المحترمة منبر حر يهدف الى اطلاع القارئ العربي على مختلف جوانب الفكر العربي والعالمي، فقد ارتأيت ان اتحدث عن بعض الازمات التي يعاني منها بعض الكتّاب (او المثقفين) العرب ممن يشاطرون الاستاذ عيد منهجه. والقصد من وراء هذا المقال ليس الرد على شخص معين - وسيرد السبب في سياق الحديث عن الاسلوب - بل مناقشة فكره واسلوبه خصوصاً وان الكثيرين يشاطرونه اياه.

١ - من الناحية الفكرية:

تسيطر على مقالة ثابت عيد نزعة شمولية، وهي نزعة نجدها عند كثير من الكتّاب العرب. وتظهر في عبارات مثل «الغرب» و«المستشرقين» وكأن الغرب والمستشرقين هما جسد واحد متجانس. فيقول مثلاً «ان حركة الاستشراق قامت اصلاً بهدف تشكيك المسلمين في دينهم». فالاستشراق عنده هو حركة، اي عمل تنظيمي قائم على أساس مخططات واهداف محددة وهدفه الاساسي هو «معاداة الاسلام»، على حد زعمه. فيصبح بالتالي كل مستشرق عدواً للاسلام والمسلمين وهدفه تحطيم هذا الدين. والسبب وراء هذا التفكير هو منطق المؤامرة السائد بين معظم كتابنا. فالمؤامرة التي تتربص بالعرب والمسلمين هي الحل الاسهل لمشكلاتنا والمبرر الامثل لتخلفنا، فنصبح بالتالي مجتمع نعاج محاطاً بالذئاب، من مستعمرين ومستشرقين. والواقع ان هذا المنطق هو من الاسباب الاساسية لتخلف امة العرب، بالاضافة، طبعاً، الى الاستعمار الغربي الذي كان له دور فعال في اضعاف الموارد وافقار الدول العربية. ولكن هذا لا يعني ان نحمل الاستعمار وحده عبء تخلفنا وتقاعسنا. فكيف يمكن، مثلاً، لمستشرق الماني ان يشكك المسلمين في دينهم اذا كان لا يوجد في العالم الاسلامي سوى ندرة يقرأون اللغة الالمانية؟ كما ان حركة الترجمة الى اللغة العربية تمتاز بضعفها ورداءتها مما ينفر المرء من قراءة الكتب المترجمة. هذا اذا لم يكن قد مر خمسون عاماً على تأليف الكتاب فيكون خسر معظم قيمته العلمية بسبب تطور الابحاث والدراسات. فعلى سبيل المثال، يرد الاستاذ عيد على جورج سيل (١٦٩٧ - ١٧٣٦ م) وهو كان قد ترجم القرآن الى الانكليزية، فيقول في سياق كلامه عن مقدمة الترجمة عن الاسلام ان سيل «حشاها بالافك واللغو والتزوير» وكأنه كان ينتظر دراسة علمية عن الاسلام في بداية القرن الثامن عشر عندما كان الغرب لا يعرف شيئاً عنا. كما يرد على غولدتسيهر (١٨٥٠ - ١٩٢١)، الذي نحتفل هذا العام باليوبيل الماسي لوفاته، وهو يعد ابا الاستشراق الالماني الحديث لا لدراساته عن الاسلام فحسب بل لاسلوبه ومنهجيته النقدية في الدراسات الاسلامية. اما دراساته فقد اكل الدهر عليها وشرب، واظهرت الاجيال اللاحقة من المستشرقين عدم صوابية استنتاجاته وذلك بعد ظهور مصادر جديدة لم تكن على زمن غولدتسيهر. وصارت كتبه اليوم تعد من كلاسيكيات الاستشراق. فيأتي بذلك رد عيد متأخراً بعض الشيء علماً بانه ليس اول من يقوم بذلك. فالرد على غولدتسيهر اصبح واجباً في معظم الكتب العربية التي تتناول موضوع الاستشراق، شأنها شأن البكاء على الاطلال في مطلع كل قصيدة جاهلية.

وينبع هذا الكره الاعمى للاستشراق من سببين: الاول هو جهل الاسباب التي ادت الى تطور هذا العلم، والثاني هو ربط الاستشراق بالاستعمار وتناسي المنحى العلمي لهذه الدراسات. وأبرز من تحدث عن العلاقة بين الاستشراق والاستعمار ادوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» (Orientalism)، فتناول العلاقة المتينة بين الاستشراق والاستعمار. ونالت دراسته ترحيباً من قبل جمهور المفكرين العرب وصار كل من الاسلاميين والعلمانيين والشيوعيين يستشهد بها وكأنها ناموس منزل، علماً بانه لم يتناول في كتابه سوى الاستشراق الانكليزي والاستشراق الفرنسي وذلك لتاريخهما الاستعماري في الشرق، بينما لم يتحدث عن الاستشراق الالماني - وهو موضوع مقالة عيد - لانه يخرج عن نطاق بحثه كما قال في محاضرته التي القاها اخيراً في بيروت. والسبب انه لم يكن لالمانيا اي تواجد استعماري في المنطقة، الا لفترة قصيرة اثناء الحرب العالمية الثانية.

ظهر الاهتمام بالشرق في المانيا مع تزايد الخطر العثماني على اوروبا فاصبحت معرفة هذا العدو، القابع خلف الحدود، واجبة. ومن هنا برز الاهتمام بالاسلام وبالتالي بترجمة القرآن. وكانت الكنيسة حاربت نشر هذه الترجمة لكن مارتن لوثر، مؤسس البروتستانتية الذي كان يقرأ العربية، اصرّ على نشرها لانها، كما يقول، «سلاح ضد المسلمين» (انظر مقالة عيد). واصرار مارتن لوثر على نشر تلك الترجمة ينم عن نضج عقلي لم نتوصل اليه بعد، فما زالت كتابات الصهاينة تصادر خوفاً على الشعوب العربية من ان يفسد فكرها، فسياسة «اجهل عدوك» هي السائدة عندنا في نهاية القرن العشرين في حين كانت سياسة «اعرف عدوك» سائدة في اوروبا في القرن السادس عشر.

اما السبب الاهم الذي دفع العلماء الاوروبيين الى دراسة اللغة العربية فهو اهتمامهم بدراسة العهد القديم. فقد كتب العهد القديم بالعبرية القديمة، وهي لغة مندثرة لا يعرف كيف كانت تستعمل وتلفظ في زمن تداولها. والنص التوراتي هو كل ما وصلنا بهذه اللغة. ولذلك كان يجب دراسة كل اللغات السامية، والعربية منها، للتوصل الى فهم اسلم للعبرية. والعربية، وهي لغة سامية، تتميز بكونها ما زالت حية اي اننا نعرف كل شيء عنها. وبالتالي عن طريق دراستها يمكن التوصل الى فهم بعض غوامض اللغة العبرية القديمة. من هنا كان اهتمام العلماء الاوروبيين باللغة العربية، فتعمقوا في دراستها حتى اصبحت الدراسات العربية - وبالتالي الاسلامية - مادة مستقلة تدرّس في الجامعات. فغولدتسيهر، مثلاً، حاخام يهودي بدأ حياته العلمية بدراسة التوراة ثم انتقل لاحقاً الى الدراسات الاسلامية.

فيكون الاستشراق بذلك علم دراسة الاسلام والعرب شأنه شأن اي علم آخر. وبالتالي فانه قابل للتطور تبعاً للاكتشافات الحديثة في هذا الحقل، من نصوص جديدة وقراءات مغايرة. فما كان يعد حقيقة مسلم بصحتها في زمن غولدتسيهر ليس كذلك في يومنا هذا، ذلك لان العلم ليس ثابتاً جامداً بل عبارة عن مجموعة نظريات تتغير بتطور الابحاث والازمان. وهو أمر يرفض القبول به الكثير ممن يشاطرون الاستاذ عيد الرأي، خصوصاً في ما يتعلق بالاسلام. فالاسلام، بالنسبة اليهم، حقيقة ثابتة جامدة لم تتطور مع مرور الزمن. كما ان فهم المسلمين لها لم يتغير منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم). وفهمهم للدراسات الاسلامية مقتصر على دراسة الفقه والشريعة الاسلاميين فقط وكل ما ينافي هذا المبدأ هو مخالف للاسلام ويهدف الى تدمير هذا الدين. ومن هنا يقول ثابت عيد ان اهتمام المستشرقين برباعيات الخيام وكتابات ابن المقفع وابن الريوندي وابي العلاء المعري وغيرهم ممن لم يلتزموا باصول الدين يقصد من ورائه تحطيم الاسلام، فيهاجم تلك الشخصيات التي مرّ على غيابها قرون عدة، وكأنها ما زالت على قيد الحياة، متناسياً ابداعاتها واسهاماتها الادبية والعلمية التي اغنت الحضارة العربية والاسلامية. علماً بان الفضل يعود الى المستشرقين الالمان في تحقيق ونشر قسم كبير من كنوزنا الادبية والتاريخية مثل تاريخ الطبري وابن الاثير واليعقوبي وكتب القفطي وابن النديم والمسالك والممالك وغيرها الكثير. ولا ننسى، طبعاً، نشرهم لأول معجم مفهرس لالفاظ القرآن، الذي اعتمد عليه فؤاد عبدالباقي اثناء اعداده معجمه، ولمعجم الفاظ الحديث الذي ما زلنا نستعمله حتى يومنا هذا.

وتميزت تلك المقالة، ايضاً، بالاستنتاجات العشوائية. فهو يستنتج ان ترجمة رودي بارت لمعاني القرآن الى الالمانية هي ترجمة سيئة، على رغم اعترافه بانه لم يقرأها بل تصفحها. فكيف يحق له ان يصرّح برأيه اذا لم يكن قرأ الكتاب. وينكر تعليقه هذا بكتاب «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» للشيخ مصطفى السباعي، وهو عالم جليل له مؤلفات عدة ذات قيمة، لكنه أفرد في هذا الكتاب، وهو عبارة عن رسالة دكتوراه قدمها في الازهر العام ١٩٥٠، قرابة العشرين صفحة رد فيها على كتاب «دراسات محمدية» لغولدتسيهر. اما المضحك المبكي فهو ان السباعي لا يعرف الالمانية بل قرأ بعض الفقرات المترجمة الى العربية من كتاب غولدتسيهر فأصدر حكماً على الكتاب يشابه حكم عيد.

٢ - الاسلوب: جمع مقال ثابت عيد كماً هائلاً من الشتائم التي نالت من مستشرقين راحلين ومعاصرين. فنجده يقول، مثلاً، «المستشرق الشرير» في سياق حديثه عن غولدتسيهر. كما تهجم على يوسف فان اس فنعته بالنفاق وشبهه بابن سلول زعيم المنافقين في المدينة وتجرأ وقال: «ويشبهه باول كراوس في هذا السلوك الاجرامي مستشرق آخر يهودي متعصب - وان كان يتظاهر بانه مسيحي (!) - اسمه يوسف فان اس»، فهو يريد ان يجعل فان اس يهودياً بالقوة حتى يظهر صحة اقواله. فكيف يحق له ان يتطاول على هذا العلامة وابن هو من اخلاق الاسلام الذي يدعي الدفاع عنه، علماً بان يوسف فان اس استاذ دكتور في جامعة توبنغن، المانيا. وهو معروف بدراساته في علم الكلام والملل والنحل، ويقوم حالياً بتأليف كتاب في ٦ مجلدات، عن علم الكلام والمجتمع حتى القرن الثالث الهجري. وقيل عنه انه «الموسوعة الرجل في الاسلام». كما انه من المستحب عند الرد على العلماء استعمال اسلوب علمي موضوعي بعيد عن العواطف كما فعل فؤاد سزكين عندما اظهر عدم صوابية استنتاجات كراوس في دراسته عن التوحيدي (انظر مقالة عيد).

لم يكن القصد من وراء هذه المقالة الدفاع عن المستشرقين الالمان الذين لا يكترثون بهكذا كتابات، بل تنبيه القارئ العربي الى خطورة هذا الاسلوب في الكتابة والتعامل الذي يدل على رجعية في الفكر. فإن كانت الاستنتاجات التي يتوصل اليها بعض المستشرقين في دراساتهم غير صائبة فما علينا الآن ان نعالج تلك المواضيع بأسلوب علمي جديد ونبرز الصواب، لا ان نصرخ ونحذر من المؤامرات التي تتربص بنا بينما نحن قابعون في اماكننا لا نحرك ساكناً، خصوصاً ان دراسة الاسلام اسهل بكثير للعربي من الاوروبي الذي عليه ان يقضي سنوات عدة ليدرس لغتنا. وهذا ما انجزته «دار باقاريا الاسلامية» اخيراً (انظر مقالة عيد) عندما قام عشرة مسلمين عرب والمان، بترجمة معاني القرآن الى الالمانية. فعسى ان يكون هذا العمل انطلاقة تهدف الى نشر دراسات علمية عن الاسلام تكون مثالاً للكتّاب في العالم العربي.

* باحث في دائرة التاريخ، الجامعة الاميركية في بيروت.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن يتماعهن كان له عند الله عهد ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٣٩	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٣٦	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٣٥	١٩.٥٥
القدس المحتلة	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٥٤	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٣
ابو ظبي	٥.٣٧	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٣٦
المنامة	٤.٤٣	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٢
الجزائر	٥.٥١	٧.١٦	١٣.٠١	١٦.١٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٣
الخرطوم	٤.٥٤	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٥	٦.١٤	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٤
الرباط	٥.٣١	٦.٥٤	١٢.٤١	١٥.٥٦	١٨.٢٥	١٩.٤١
الرياض	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٣٩	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.٥٣	٦.١٨	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.١٤
بيروت	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٥٣	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
بغداد	٥.٠٦	٦.٢٩	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٧
تونس	٥.٣٣	٦.٤٧	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.١٥	١٩.٣٤
جيبوتي	٥.١٠	٦.١٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٥
دمشق	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٤٩
دبي	٥.٢٤	٦.٣٩	١٢.٣٣	١٥.٥٣	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٦	٦.١٧	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.١٢	٦.٣٣	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.٢٦
عمان	٤.٤١	٦.٠١	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥١
مسقط	٥.١١	٦.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.١٩
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٨	٧.١٩	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٩
انقرة	٤.٥٠	٦.١٩	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٤١	١٩.٠٤
طهران	٥.٠٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٨
اثينا	٥.٢٨	٦.٥٥	١٢.٣٩	١٥.٥٠	١٨.١٩	١٩.٤١
برلين	٥.١٣	٦.٥١	١٢.٢٠	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٩.١٨
بروكسيل	٥.٤٦	٧.٢٤	١٢.٥٦	١٥.٤٦	١٨.٢٣	١٩.٥٦
باريس	٥.٥٤	٧.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٠٠	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
جنيف	٥.٣٥	٧.١٣	١٣.٠٠	١٥.٤٨	١٨.٢٢	١٩.٥٢
روما	٥.١٢	٦.٤٣	١٢.٢٤	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٢٧
سراييفو	٤.٤٦	٦.٢٠	١٢.٠٠	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٩.٠٤
ستوكهولم	٥.٠١	٦.٤٤	١٢.٠١	١٤.٣١	١٧.١٥	١٨.٥٢
كوبنهاغن	٥.١٩	٦.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٩.١٨
لندن	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.١٥	١٥.٠٣	١٧.٤١	١٩.١٤
مدريد	٦.١٦	٧.٤٦	١٣.٢٨	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٤	١٢.٠١	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٩.٠٢
واشنطن	٥.١١	٦.٣٩	١٢.٢٢	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٢٥
اوتاوا	٥.٠٢	٦.٤٠	١٢.١٦	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.٢١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مهرجان برلين السادس والأربعون

حرب حزيران ١٩٦٧ وقعت في آب!



□ برلين – من محمد رضا:

■ بعد أحد عشر يوماً من عرض الأفلام على النقاد والجمهور، ومن تداولها بين اعضاء لجنة التحكيم، خرج الفيلم الأميركي «حس ورهافة» Sense and Sensibility (**** من خمسة) بالجائزة الأولى للدورة السادسة والأربعين من مهرجان برلين السينمائي الدولي، الذي انتهى في السادس والعشرين من هذا الشهر.

والفيلم كان أول ما تم عرضه من الأفلام المشاركة في مسابقة هذه الدورة، وذلك في ليلة الافتتاح في الخامس عشر من الشهر، وسط اقبال جماهيري واهتمام نقدي ملحوظ. وهو مرشح حالياً لسبع اوسكارات بينها اوسكار أفضل فيلم وأوسكار افضل ممثلة (ايما تومسون) وأوسكار افضل سيناريو مقتبس (تومسون ايضاً) وأوسكار افضل ممثلة مساندة (كايت وينسليت) وأوسكار أفضل أزياء (جيني بيفن وجون برايت).

لكن المخرج آنغ لي ليس في عداد المرشحين في مسابقة أفضل المخرجين. وهذا أول فيلم اميركي خالص له من ناحية الانتاج والتمويل، كما من ناحية الممثلين إذ كان فيلماه السابقان «حفلة العرس» و«أكل، شرب، رجل، امرأة» اعتمدا شخصيات صينية.

والفيلم كان أول رواية وضعتها المؤلفة جين اوستن، وهو أول فيلم مقتبس عن احدى رواياتها منذ الأربعينات عندما قام الكاتب الدوس هكسلي («عالم جديد شجاع») بكتابة سيناريو «كبرياء وتحامل» (Pride and Prejudice)، الذي اخرجه المخرج غير المعروف روبرت ليونارد من بطولة لورنس اوليفييه وغرير غارسون، وانتاج مترو غولدوين ماير.

فوق ذلك كله، هو أول سيناريو تكتبه ايما تومسون، وهي إذ أقدمت على هذه الخطوة استندت الى الأصل بأمانة عاكسة ثراء الشخصيات والروح المرحة التي في روايات اوستن عموماً. فالقصة العائلية التي تحكي ظروف حياة عاطفية واجتماعية عصيبة لأم (غيما جونز) وبناتها الثلاث (ايما تومسون وكايت وينسليت واميل فرانسواز) مجسدة باخراج متقن ورشيق مع ملاحظة مناطق مرحة تؤكد التوازن الذي كانت اوستن تحرص عليه في أعمالها. ولا ريب في ان مما أثار لجنة تحكيم المهرجان هذا العام لا يخلو من عنصر ان المخرج التايواني استطاع هضم المجتمع البريطاني للقرن الثامن عشر جيداً، والحفاظ على ثراء الشخصيات واختلافاتها وادارة ممثليه وممثلاته بحنكة.

«حس ورهافة» لم يكن سوى واحد من بضعة أفلام مرشحة لأوسكار او أكثر عرضت في اطار مهرجان برلين هذا العام. وهو احد فيلمين من هذه الأفلام المرشحة تم لهما الفوز بجائزة برلينية، إذ بينما حصل فيلم آنغ لي على الدب الذهبي فاز فيلم بو وايدربيرغ «كل الأشياء عادلة» Lust Och Fagring Stor (***) بجائزة الدب الفضي الممنوحة تحت اسم جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

والفيلم سويدي/ دنماركي مرشح لأوسكار أفضل فيلم أجنبي الى جانب أربعة افلام اخرى من بينها الفيلم الجزائري «ماشاهو» لبلقاسم حجاج. وهو يروي حكاية صبي (يؤديه يوهان وايدربيرغ) في مدرسة البلدة الصغيرة يرتبط بعلاقة مع المدرّسة تؤدي، فيما تؤدي اليه، لفقدانه براءته العاطفية قبل ان يستردها بقرار تدفعه اليه أوضاع الزوج الذي كانت المدرّسة تخونه مع ذلك الشاب الصغير.

في ساعتين ونصف الساعة كان من الممكن سرد قصة اكبر من هذه محيطاً وأقل منها تكراراً وترديداً، لكن المخرج الذي كان افضل ما حققه الفيلم السياسي «أدالين ٣١» (١٩٦٩) ولم يقف وراء الكاميرا منذ العام ١٩٨٦، يعمد الى تطويل ملحوظ في سرد قصته البسيطة. انه مخرج ذو وصف كلاسيكي يتحرك معتمداً على شرح ما لا لزوم لشرحه. والقصة، بدورها، لا تخفي جديداً في طياتها ولا هي دراسة نفسية او شخصية متعمقة. ما يمنحها شيئاً من الثقل هو الاهتمام الجدي لمخرج الفيلم ببطله وشخصيته، والذي كان لا بد ان ينتقل الى المشاهدين بعفويته وحميميته.

حرب الـ ١٩٧٦ وقعت صيفاً

في المقابل، ينتقل المخرج التونسي فريد بوغدير من حكاية الولد، بطل فيلمه السابق «حلفاوين»، الى حكاية الشخصيات الراشدة في فيلمه الثاني «حلق الوادي» او «صيف لاغوليت»، كما سمي بالفرنسية (** من خمسة).

أفضل ما في هذا الفيلم الفكرة التي تؤدي الى تأكيد رحابة صدر المجتمع الاسلامي التونسي بالديانتين المسيحية واليهودية، وتعايش أبناء الديانات الثلاث في تآخ على رغم الظروف والتقاليد.

هذا الخط لا انكر فيلماً آخر، عربياً او غير عربي، قام به سابقاً، وكان يمكن ان يتبلور الى دراما (او حتى كوميديا) اخاذة، فقط لو عرف المخرج تأسيس الشخصيات والأحداث والفرق بين فيلم يعايش مفارقات الحياة البسيطة ببساطة موازية، وفيلم بلا حبكة او تصاعد سردي او حتى بناء يقحم المتفرج فيما يدور على نحو صلب ومثير.

الساعة الأولى من الفيلم تمضي في التأسيس، وحينما يصل المخرج الى قناعة مفادها ان الأوان قد حان للتقدم بالقصة الى وضع معين ثم الى نتيجة، يكون بقي من الفيلم نصف ساعة تمضي في موقف تهريجي قرب النهاية. تقع القصة في اطار بضعة أيام من مطلع صيف ١٩٦٧ عندما كانت أخبار منطقة «الشرق الأوسط»، كما يسميها الفيلم، تدل على استعداد مصري لدخول الحرب ضد اسرائيل. هناك ثلاث عائلات في هذا الفيلم: عائلة يوسف المسلمة وعائلة جوزيف اليهودية وعائلة جوزيبي المسيحية ذات الأصول الايطالية. ورجال هذه العائلات كالأخوة وبناتهن في السن الذي يطمحن فيه الى الحرية والحب، وقد قررن ان يخترن رجالهن بأنفسهن. هذا الاختيار يتعرض للاجهاض عندما يكتشف الآباء الحقيقة فيتعاركون في ما بينهم ويقطعون الصلة لبضعة أيام لكنها تعود – وقد اقترب الفيلم من نهايته – الى سابق عهدها.

الفيلم كوميديا، لكن ذلك يعني فقط القدرة على استخلاص الضحك من الموقف، وليس العكس. والفكرة المتضمنة الرغبة في التعايش وحسناته لا تنفذ من السطح الى أي عمق فعلي.

ما يلغي تماماً امكان «التعايش» مع هذا الفيلم مسألتان: واحدة في صميم أحداثه، فكما نفهم من السياق انها تقع قبيل حرب الـ ١٩٦٧ (التي يصورها الفيلم اختياراً مصرياً كاملاً) اي في شهر ايار (مايو) لأن حرب الأيام الستة وقعت في الخامس من حزيران (يونيو) كما نعلم جميعاً. لكن القصة قائمة على ان جزءاً من الأحداث يقع في الخامس عشر من آب (اغسطس)، وهو الموعد الذي اختارته الفتيات الثلاث كرمز للتحرر من القيود. فكيف سمح المخرج، الذي كتب السيناريو عن فكرة لنوري بوزيد بهذا الوضع؟ الأرجح ان فوضى التنفيذ ما كانت لتكتمل من دون فوضى مماثلة في المصادر التي يعتبرها الفيلم تاريخية وسياسية.

المسألة الثانية هي القدر الكبير من «البصبصة» نلحظها اما من خلال ما تقوم به الكاميرا نفسها (سياستها تجاه ما تصوره بدءاً من المشهد الأول في الفيلم عندما تنتقل مصورة شخصيات الفيلم من رجال ونساء وهم نوّم في مخادعهم) او ما يقوم به معظم شخصيات الفيلم اذ يتسلل الى حيث يستطيع ان يبصبص على شخصيات اخرى!

ولا ننسى ان كل ما أثار الناس حينما أقدم فريد بوغدير على تحقيق فيلمه الأول «حلفاوين» هو ذلك المفهوم المتمثل حينها بالصبي، وإن كانت الحالة هناك أكثر مدعاة للقبول من زاوية واقعية، بينما هي هنا متتالية على نحو يبدو وكأنما المخرج ما عاد قادراً على سرد حكايته إلا من خلال حب شخصيات الفيلم لـ «البصبصة»!

أفلام في أفلام

وقدمت السينما الفرنسية بعض أفضل أفلامها الجديدة، لكن ذلك لم يصل بها الى نتيجة مرضية. «رجلي» Mon Homme (***) فيلم جديد لبرتران بلاييه حول وقوع عاهرة (أنوك غرينبيرغ التي نالت جائزة أفضل ممثلة) في حب رجل التقطته من الشارع. هذا الفيلم مثير للاهتمام صياغة وشخصيات حتى مضي الساعة الأولى منه. الباقي استطراد وصولاً لنهاية مبتورة (شأن الكثير من نهايات افلام المخرج). لكنه مبني على أجواء جيدة الحبكة والتمثيل وفيها ملامسة لطروحات اجتماعية حول الحب والفرد والمحيط البيئي الذي يعيش فيه. الفيلم الفرنسي الثاني «الكاذبون» Les Menteurs (***) لايلي شوراكي يتحدث عن مخرج (جين – هوغ انغلاد) يختفي من حياة شلته لسبعة اشهر ثم يظهر متصعلكاً في الطرقات. وتحاول الممثلة هيلين (لورين براكو) الواقعة في حبه معرفة سبب اختفائه فتقوم والمنتج سامي فراي بتعيين كاتبة سيناريو مبتدئة (فاليريا بروني – تديشي التي لها دور مساند في «رجلي») للتجسس عليه. المهمة تتعقد عندما يبدأن كتابة سيناريو مستوحى مما عايشه المخرج في تلك الفترة، وتتداخل الأحداث الواقعية بتلك التي في السيناريو والتي يباشر لاحقاً بتصويره.

ومثل «رجلي» ينتهي وقود الفيلم قبل انتهاء مدة عرضه. مشكلته منذ تجاوزه تأسيس الحكاية هو لهاثه المستمر بحثاً عن النهاية الصحيحة. تصف الساعة الأخيرة يطرح نهايات محتملة للفيلم كما للفيلم الذي في داخله، مما يقضي على أسباب التشويق.

سر دوفجنكو

لم يتضمن المهرجان هذا العام أي اكتشاف حقيقي، لكنه احتوى الكثير جداً من الأفلام التي تستحق المشاهدة والجدل (وما استعرضناه ليس سوى القليل مما شاهدناه). واحد هذه الأفلام «وداعاً أميركا» Proscaj, Amerika (***) هو فيلم داخل فيلم أيضاً. الفيلم الأول (المباشر) قيام مؤسسة موسفيلم الروسية بالكشف عن مشروع صوره المخرج الكسندر دوفجنكو تحت عنوان «وداعاً أميركا» العام ١٩٥٠ بطلب من الأجهزة السوفياتية الستالينية حينها. والفيلم الثاني (ذلك الذي نراه ضمن الفيلم الأول) هو معظم ما تم تصويره من ذلك الفيلم الذي صدر الأمر بايقاف تصويره فجأة قبل انتهاء العمل عليه والحفاظ على ما تم تصويره الى هذا اليوم.

لا أحد يفهم سبب ذلك القرار، ولو ان الهدف من تصوير «وداعاً أميركا» كان معروفاً: الآلة الدعائية الشيوعية ارادت استغلال مناسبة قيام صحافية اميركية اسمها انابيل بوكارد بالتخلي عن جنسيتها الأميركية واللجوء الى روسيا لتحقيق فيلم قائم على رواية كتبتها حول عملها في السفارة الأميركية في موسكو. فيلم دوفجنكو المكتشف لا يعدو ان يكون دعاية بالغة السذاجة يؤديها روس في شخصيات اميركية تتحدث طوال الوقت بالروسية. الهدف من الفيلم دعائي واضح وهجوم على أميركا الخارجة – مع الاتحاد السوفياتي – من الحرب العالمية الثانية الى أتون الحرب الباردة بين القوتين.

وينتقد الفيلم المكارثية في هوليوود والأفلام الدعائية الخارجة منها، لكنه يمارس ما ينتقده في هذا الشأن وعلى نحو متوقع. ما نشاهده على الشاشة هو ما قام دوفجنكو باتمام تصويره، لكن ايقافه عن العمل ربما كان هدفه الباطني إذ ان الفيلم لا يبدو مطلقاً من الخامة ذاتها التي صنعت أمجاد المخرج السابقة مثل «مستودع» و«الأرض». في الحقيقة، يبدو الأمر تشويهاً مقصوداً: فالفيلم الذي نراه لدوفجنكو لا يعدو عملاً خالياً من الموهبة في المجالين الدرامي والفني، وهو بروباغاندا سقيمة غير مقنعة، كما ان مبدأ قبول دوفجنكو العمل عليه يعيب ذلك المخرج الذي يقدره المؤرخون ويعتبره النقاد أحد أفضل رموز السينما السوفياتية الصامتة وحتى منتصف الثلاثينات.

ما هو مؤكد ان دوفجنكو عانى، بعد اتمام فيلمه «الحدود» (١٩٣٥)، من البطالة التدريجية. في البداية وجد نفسه يشترك في اخراج افلام او يطلب منه القيام بدور التوليف (المونتاج) او حتى مجرد التعليق عليها فقط في سنوات عمله لم يحقق من اخراجه منفرداً أكثر من خمسة أفلام، وكان يشتكي قائلاً «كثيراً ما أشعر بان حياتي هدرت».

مع بلوغه الخامسة والخمسين من العمر، في العام ١٩٥٠، ربما كان مستعداً لأي فيلم حتى ولو كان من هذا النوع الهزيل، ولو ان هذا لا يكشف عن سر ايقاف العمل على الفيلم. ولا أدري إذا كان الفيلم الذي حققه العام ١٩٦١ المخرج يافهنيا هريبهوفيتش تحت عنوان «الكسندر دوفجنكو» حاول الاجابة على هذا السؤال او تعرض للموضوع أصلاً أخذاً في الاعتبار ان الستينات لم تكن مسرحاً مثالياً لحرية التعبير ايضاً.

لكن المرء يترك «وداعاً أميركا» متسائلاً عما إذا كان المعلق يعرف أكثر مما يلي، وعن السبب الحقيقي في تخصيص مئوية السينما بالكشف عن هذا الفيلم تحديداً. هل «وداعاً أميركا» هو الفيلم الوحيد الذي انتهى الى الرفوف وما زال عليها؟



النساء محجبات وسافرات في «حلق الوادي».

أحد أفلامه حصد جائزة اليونسكو للسلام

خالد الحجر: «أحلامنا الصغيرة» تحطمت على صخرة هزيمة ١٩٦٧!

ميرفت أمين في «أحلام صغيرة».

□ لندن – من خالد الأيوبي:

■ المخرج المصري خالد الحجر يعاود تسويق الأحلام الصغيرة بعدما تهشمت الأحلام الكبيرة من دون حدود على صخور الزمن، باحثاً في تفاصيل الأيام عن الأواصر بين الحلم والزمن، الخيال والواقع، وعن المستقبل الآتي حاملاً في ثناياه تدفقات الحقيقة. وهروباً من عالم مرير الى آخر متناقض وغريب، يستشف الحجر اسم بطله في فيلم «أحلام صغيرة» الصبي «غريب» ليسبح وإياه في عالمه الخاص الذي تتشكل ابعاده وفقاً لرؤية احلامه.

وبين المدح والنقد، وردود الفعل المتناقضة، واصل الحجر عرض فيلمه في مدينتي بيرمنغهام وكامبردج البريطانيتين. وحول هذه المسائل كلها كان هذا الحوار.

● تناول فيلم «أحلام صغيرة» الحقبة الناصرية في الستينات، فلماذا الآن في زمن انحسار الأحلام؟

– انا من مواليد السويس وعايشت حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣. وجزء مما جاء في الفيلم كان شخصياً، واتت الفكرة خلال حرب الخليج الثانية، واستطيع القول ان سيناريو «أحلام صغيرة» كان رد فعل لتلك الحرب ولم يأت فجأة، بل كانت له أسبابه التي استقيتها من تاريخي وتاريخ مصر بالذات، لأن فترة الهزيمة كانت من أهم الفترات التي أثرت في جيلنا حتى الآن.

يجب الاعتراف بأن الحروب مستمرة في أنحاء عدة من العالم، والأحلام ما زالت تتكسر. هدفي في «أحلام صغيرة» نقل صورة واقعية لفترة معينة من خلال تجربة شخصية تعكس معاناة الناس. وما حصل في نهاية الفيلم من هجرات للساكنين تسمعه وتشاهد بشكل متواصل من الأخبار اليومية على شاشات التلفزيون في عدد كبير من دول العالم. تحدثت عن تأثير جيل انكسر حلمه، الحلم الكبير الذي راود آباءنا وورثناه من بعدهم. ومثلما أثرت الهزيمة في المصريين بشكل خاص، أثرت حرب الخليج في كثير من الناس وغيّرت من وضع المجتمعات العربية.

سيكون الشباب المقبل بعد عشر سنوات مختلفاً، كما اختلف جيلي عن جيل ١٩٦٧ او ١٩٧٣. اردت في «أحلام صغيرة» ان أتكلم عن فترة كان الحلم فيها كبيراً مع ما يحمله من ايجابيات. كان هناك الحلم والأمل، لكن كل شيء تهشم على أعتاب الهزيمة، وهي السبب المباشر في تكسير الأحلام.

استعرض في أفلامي عادة الناس وكيف تؤثر السياسة في حياتهم. ولو شاهدنا عائلة الصبي «غريب» كيف تغيرت ظروفها وتغير حلمها باختلاف السياسة لاكتشفنا كيف اختلف بدوره الحلم الكبير!

● كيف تفسر الحلم في سياق الظروف الراهنة؟

– هو حلم الناس البسطاء بأن يعيشوا في سلام وان يحققوا أحلامهم الصغيرة في الحياة والبناء الأسري المتواضع مع حرية تكفل لهم التكلم من دون خوف. وهذا ما يحصل في بقاع عدة من المنطقة العربية، حيث حرية الرأي مفقودة تماماً، والاتهامات جاهزة بالكفر، والعصا مرفوعة فوق رأس من يتكلم بالضد، كما حصل مع الأديب نجيب محفوظ وفي قضية حامد نصر أبو زيد.

أصبح هناك تيار من الناس لا يناقش ولا يجادل خوفاً من الصاق التهم جزافاً. ومهابة ان يواجه مصيراً كمصير أبو زيد الذي جرّ الى المحكمة بتهمة التكفير ولدفعه الى تطليق زوجته. نحن كجيل ناشئ قد نفضل



خالد الحجر

عدم البوح على ان نضرب بالنار، وهذا ليس بتيار سياسي بل انه تيار قهري يمارس تعسفه تحت شعار الاسلام.

● اذن ما هو دور الجيل الجديد؟

– ان يكون واعياً للظروف المحيطة به. هناك أزمة اقتصادية واخرى سياسية في العالم العربي، ومن السهولة على الجيل الجديد ان ينجرف في تيارهما، لهذا عليه بالوعي واكتشاف الحقيقة.

● خالد الحجر كمخرج، كيف يستطيع التعبير عن رأيه من خلال أعماله؟

– بصراحة، لقد حوربت من جهات عدة، وتعرض فيلمي «حاجز بيننا» لهجوم ونقد لاذع، علماً بان أحداً لم يناقش الفيلم في حين اعتبرته الصحافة العربية فيلماً صهيونياً.

● كيف تبلور ردك على هذا الهجوم؟

– كان الفيلم تعبيراً عن فكري الخاص، وأدعو كل من يختلف معي الى النقاش والتحاور من دون اتهامات متبادلة. والاقناع هو الوسيلة الكفيلة بوضع حد لكل تساؤل. المشكلة ان البعض يهاجمك من دون اساس ويحملك اخطاء في أمور كثيرة قد تصل الى التدخل في شؤونك العائلية، وهنا تكمن الألاعيب.

● لنتحدث عن مضمون الفيلم؟

– هو عبارة عن قصة شاب مصري يتعرف على فتاة يهودية ويقيم معها. في البداية يصطدمان عندما يتعرفان على حقيقة هويتيهما، لكنهما يحاولان التقرب من بعض بعدما يكتشفان انهما بشر ويعيشان شبه قصة حب، غير انهما يتعرضان لضغوط كبيرة يدركان على أثرها ان حاجز الحرب ما زال قائماً.

● كيف أوجدت الحاجز – الرمز في الفيلم وقد عملت مع يهود كطاقم فني؟

– وجود عناصر يهودية في الفيلم كان تغليفاً لأجواء الفيلم بالمصداقية. وأقولها بصراحة، لقد داعبتني مشاعر الخوف والكره وأحسست بالحاجز النفسي، وكانت هذه المشاعر من كلا الطرفين، ولم نصطدم الا مرة واحدة توقفنا فيها عن التصوير وذلك حين وقعت مجزرة المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل.

لا بد للمشاعر من ان تطفو على السطح ولكني أؤمن بالحوار على مبدأ «أعرف عدوك». والمعرفة هي الخطوة الأولى في طريق الانتصار الطويل.

● الى أي مدى تأثرت بالمخرج يوسف شاهين بعد تجربتك الأولى معه التي امتدت الى ست سنوات؟

– لا أنكر تأثري بيوسف شاهين وقد تعلمت منه صفتين مهمتين هما الاخلاص في الفكر واتقان العمل. لي ايقاعي الخاص ومعالجتي الدرامية، لأننا نمثل جيلين مختلفين بطبيعة الحال.

● كيف تفسر الاقبال العالمي على أفلامك ومنحها جوائز عدة مقارنة بالهجوم المحلي عليها؟

– الفرنسي مثلاً عندما يشاهد فيلماً يجمع بين عربي ويهودي، وهو بعيد عن المعمعة، سينظر اليه كنتاج يتكلم عن السلام اما لو كنت عربياً او يهودياً، فالباب يبقى مفتوحاً للنقاش.

لقد تعرض فيلم «حاجز بيننا» لهجوم قاس من اليهود عند عرضه في لندن لأنه تناول نقاطاً حساسة بالنسبة اليهم. اما الطرف الثالث فيرى فيه دعوة للسلام، وهذا ما ترجم على أرض الواقع اذ حصل الفيلم على جائزة اليونسكو للسلام في كندا العام ١٩٩٥. وعلى رغم اختلاف وجهات النظر، الا ان الفيلم قوبل باستحسان من قبل بعض المصريين باعتباره بداية فكر جديد.

وأنا سعيد لأنني استطعت تفجير قضية جعلت الناس تتكلم عنها في الوقت الذي امتنع كثيرون عن تناولها. وقصة الحب هذه ليست من نسج الخيال بل حصلت داخل فلسطين وخارجها.

● هناك مقولات تدعي بان المنتج الغربي يفرض على المخرج العربي رؤيته وأفكاره مما يدفعه الى التنازل مقابل شروط المنتج، فما رأيك؟

– أي منتج له شروطه، وليس ضرورياً ان يكون غربياً، وحتى لو كان مصرياً فهو سيفرض مثلاً وضع اغنية ما او رقصة معينة في مشهد معين. لا أحد يمنحك المال مقابل لا شيء. فنحن لو عرضنا فيلماً على أي قناة أجنبية، فهي ستهتم بالفيلم الذي يتناسب فقط مع ثقافة جمهورها واهتمامهم.

وعادة يكتب المخرج قناعته، وعلى سبيل المثال ارسلت سيناريو «أحلام صغيرة» الى ثماني دول اجنبية. المانيا كانت الدولة الوحيدة التي ردت بالايجاب، لأن الدول الأخرى أعربت عن عدم اهتمامها بالفكرة. البريطانيون رفضوها لأن المصريين في الفيلم قاموا بحرق علم اللنبي، وهو رمز جنرال بريطاني معروف ومشهور، واعتبروه ضد بريطانيا. يمكن القول ان تدخل المنتج في كتابة السيناريو يبقى محدوداً.

● لاحظنا في «أحلام صغيرة» مشاركة وجوه فنية شهيرة أمثال ميرفت أمين وصلاح السعدني ورجاء حسين وغيرهم. فهل تشكل النجوم السينمائية أداة تسويق جماهيرية؟

– بالطبع نعم، لأن وجود مثل هؤلاء الممثلين سيزيد من قيمة الفيلم ويمنحه ثقلاً فنياً، ويساعدني معنوياً كمخرج جديد بما اقدمه للجماهير.

● نعود الى «أحلام صغيرة» والفرق بينه وبين فيلم «ناصر ٥٦»؟

– الفيلمان مختلفان، فيلم «ناصر ٥٦» تناول عبدالناصر كتاريخ، اما «أحلام صغيرة» فتناوله كرمز. وهذا يثبت مدى اهتمامنا بشخصية عبدالناصر، لكن بالمقابل لا بد من الاشارة الى الانكسار الذي حصل للمصريين بعد هزيمة ١٩٦٧.

ارتبطت الناس بعبد الناصر عبر كتلة من مشاعر خالية من الالتزام السياسي. في الفيلم ترك الأب ابناءه فجأة للمجهول مما أدى الى خلل في الثقة واوقع بينهم الخلاف. لقد حملنا عبدالناصر الكثير بعد ان طلبنا منه الكثير، لكنه في النهاية بشر ككل الناس، ورحل وهو يحاول ان يصلح العرب. تحمل طاقة وتحمل المصريين طاقة اكبر من امكاناتهم عبر دخوله في نزاعات وحروب عربية عدة، في اليمن والجزائر، بالاضافة الى المواجهة الأكبر مع اسرائيل. وكانت النتيجة ان دفعت مصر الثمن غالياً.

فيلم «ناصر ٥٦» يتحدث عن فترة تختلف تماماً عن فترة ١٩٦٧، لأن المصريين والعالم العربي بشكل عام كانوا فوق السحاب في الخمسينات. وكل فترة لها سماتها.

● وماذا في جعبتك مستقبلاً؟

– أولاً، فيلم سيصور في مصر نهاية العام باسم «بكرة لينا» يتحدث عن جيل الشباب من فترة الثمانينات وحتى الآن ويتضمن حركة التيار الديني التي نشطت في ذلك الوقت. انه يتكلم عن الحلم والحقيقة، وقد يكون مكملاً لـ «أحلام صغيرة» ولكن بطريقة ومعالجة مختلفتين. فأحلامنا في الماضي انكسرت، ولكن على رغم الانكسار لا بد من الارادة لتحقيق هذه الأحلام غداً.

ثانياً، فيلم سيصور مع قناة B.B.C. البريطانية باسم «حجرة للايجار» يتحدث عن شاب عربي واحساسه بالوحدة، وكيف يشارك البريطانيين في وحدتهم أيضاً مع انماط غريبة من الناس.

موسوعة السينما الأوروبية: محاولة لتأكيد الذات في مواجهة هوليوود

□ لندن – من فيصل عبدالله:

■ «اذا كانت الحرب العالمية الأولى مكنت السينما الأميركية من تدمير السينما الفرنسية، فإن الحرب العالمية الثانية واستفادة السينما الأميركية من ظهور التلفزيون أتتا على ما تبقى من السينما الأوروبية»، جان لوك غودار.

بقدر ما يختصر هذا التصريح الحال الذي آلت اليها السينما الأوروبية، وعلى لسان أحد أعمدتها ومجدديها، فإن وجهه الآخر يمثل توصيفاً دقيقاً لأزمتها، ولعجز العاملين فيها والقائمين عليها عن مقارعة سطوة الانتاج السينمائي الهوليوودي الذي اكتسح الأسواق العالمية. لكن انحسار الانتاج السينمائي الأوروبي يمثل نتيجة تستدعي من المهتمين التعامل معها بجدية، إذ ساهمت في تشكيل واقع اوروبا الراهن عوامل كثيرة اختلط فيها السياسي بالاقتصادي بالثقافي، وعلى مدى فترة طويلة هي عمر السينما نفسها، وكأنها تصديق متأخر لمقولة أحد مخترعيها لويس لومير ذائعة الصيت بأن «ليس ثمة مستقبل للسينما كاختراع».

وتأتي «موسوعة السينما الأوروبية» الصادرة حديثاً، والتي أعدتها وقدمت لها جينيت فينسانتو تحت إشراف معهد الفيلم البريطاني، بمثابة رد إعتبار لهذه السينما وما أصابها من ضرر نتيجة سيطرة النتاج الهوليوودي على أسواق العرض الأوروبية والعالمية. فهي تضع في يد المهتم بنتاج المسيرة السينمائية الأوروبية مرجعاً شاملاً غايته مزدوجة: يحتفي أولاً بهذه السينما وبمنجزات خطابها الفني والتقني وبما حققته على مدى المئة عام المنصرمة من جهة. ويعرف ثانياً بآخر المعاقل السينمائية المتمثلة بالأندية والمعاهد والاستديوهات والأرشيفات، ودورها في الحفاظ على الفيلم الأوروبي وقيمه من جهة ثانية.

ونحن هنا ازاء عمل توثيقي مهم يجمع خلاصة تجارب سينمائية شملت ٢٦ بلداً أوروبياً، وضمت اعمالاً لأكثر من ٦٠٠ مخرج، واحتوت معلومات عن أهم العاملين في صناعة الفيلم من منتجين ونقاد وكتاب سيناريو ومصورين سينمائيين. وأفردت الموسوعة كذلك حيزاً واسعاً لأهم المؤسسات السينمائية، مثل الاستديوهات والارشيفات والمدارس والمهرجانات السينمائية، إضافة الى قراءة متأنية لأهم الحركات والاساليب السينمائية التي عرفتها اوروبا قديماً وحديثاً.

وإذا كانت الموسوعة عنت بتقديم صورة أمينة لأهم محطات وعلامات الفن السابع أوروبياً، فانها تفتح باب النقاش واسعاً للحديث عن راهن هذه السينما. ذلك ان تاريخ السينما كمعطى فني لا يمكن قراءته من دون الرجوع الى الماضي القريب للقارة الأوروبية. وأول ما يتبادر الى الذهن ان اوروبا وقعت تحت مطرقة إغراءات السينما الهوليوودية وقيمها، سواء بالنسبة الى المشتغلين فيها أو للمشاهد العادي، وسندان تاريخها المضطرب بالحروب والأنظمة الديكتاتورية، التي شغلت حيزاً مهماً من القرن العشرين. وهذا ما انعكس سلباً على بنى السينما التحتية وروافدها. فإذا كانت هوليوود توفر حظوة النجاح المادي والمعنوي للمشتغلين فيها في حال حالفهم الحظ والتحقوا بركبها، فإنها تمنح الثاني إحساس الراحة والهروبية من ثقل أيامه ومصاعبها. ان تداخل العاملين السالفين هو بمثابة تحصيل حاصل، كونه لا يلغي مكانة السينما الاوروبية وريادتها على الاقل في قلوب عشاق الفن السابع (أطلق التسمية الفرنسي ريشيوتو كانودو Ricciotto Canudo)، ولا يمنع القائمين عليها من الإنكفاء ورمي اسلحتهم على رغم صعوبة المهمة الملقاة على عاتقهم.

غنى التجربة السينمائية الأوروبية يكمن في تعدد مدارسها ورؤاها، وقدرتها على تطعيم خطابها بمواقف سياسية وفلسفية، مما اكسبها طعماً ولوناً خاصين. فقد اضافت اوروبا للفن السابع لمسات تقنية وفنية لا يمكن لقارئ تاريخ السينما العالمية إلا ان يميزها ويعترف بها. وضمن هذا السياق نجد أنفسنا ازاء إضافات جدية أصلت للخطاب السينمائي العالمي مثل: الفوتومونتاج الروسي والتعبيرية الألمانية وحركة الأفلام التسجيلية البريطانية والواقعية الجديدة والمدرسة البولندية وحركات الموجة الجديدة في فرنسا وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا (سابقاً) واسبانيا والمانيا. ونقلت هذه الاضافات السينما الأوروبية الى تخوم جديدة تتوسم التجريب وملامسة ما هو عصي في حياة شعوبها. واذا كانت السينما الأوروبية أضاعت الكثير من جمهورها، فمرد ذلك شيوع النزعة الاستهلاكية التي اكتسحت العالم، وما جاء به الفيلم الأميركي من قيم سطحية لا يمكن وقفها. ولكن هل يمكن لنا ان نتصور سينما حققت حضورها من دون اسهامات بناتها وسدنة تجلياتها من وزن: لانغ، ايزنشتاين، رينوار، روسوليني، برغمان، بونويل، أوليفيرا، فيلليني، فايدا، غودار، أكيرمان... والقائمة طويلة، ممن ابهروا الجمهور العريض بقوة صنعتهم ومعالجاتهم السينمائية ومواقفهم الانسانية؟

تقف السينما الأوروبية، ومن خلال سيرورتها الفنية، على النقيض من هوليوود، ففي الوقت الذي تستغرق الأخيرة باسباغ مواصفات «معمل الاحلام» على اغلب نتاجها مما يتماشى مع الحلم الاميركي الواسع، تجد الأولى ضالتها في ارث تاريخي ثقافي عريق يشمل جميع مجالات الإبداع الأدبي والفني، والذي قام جلّه على التجريب والاختلاف وتعدد الاساليب الفنية، حتى غدا وكأنه استكمال لذلك المشوار والامتداد الطبيعي والوريث الشرعي لتصارع تلك التقاليد الأدبية والفنية التي عرفتها القارة. وما ارادته السينما الأوروبية هو تثبيت دعائم تأثيرها في المتلقي اولاً، وعكس خصوصية تجربتها المحلية باعتبارها جزءاً مكملاً لشخصية ولثقافة تلك الشعوب الوطنية. وهذا ما اضاف عناصر قوة وثراء يجدها محبو السينما واضحة عند استرجاعهم لتلك الأفلام التي اتحفت المكتبة السينمائية.

وعلى رغم ان السينما الأوروبية استعملت كأداة ايديولوجية ردحاً من الزمن، كما هي الحال في البلدان الشيوعية والمانيا النازية وإيطاليا الفاشية وإسبانيا تحت ظل فرانكو، وكجزء من خطابها الايديولوجي الشمولي، الا إن هاجس الرؤية الذاتية بقي طاغياً ومنسجماً مع نزوعات الشخصية الأوروبية. ولتوكيد ما سبق، يزودنا تاريخ أجهزة الرقابة في الأنظمة الديكتاتورية مثلاً بالكثير من الأشرطة السينمائية، التي ركنت على الرفوف، كونها تسخر وتتهكم من تلك الأنظمة، او لا تنسجم مع توجهاتها السياسية. الا ان السينمائيين وجدوا في صناعة أفلام الكارتون، بما تحمله من قوة مواربة، مسرباً لتمرير قناعاتهم. ولو رجعنا الى فترة الستينات الذهبية، لوجدنا ان السينما أصبحت رديفاً للحال العامة لبلد ما، مثل أعمال برغمان وأوليفيرا. وبعضها اتجه لمحاكاة الضمير الأنساني مثل فايدا وآخرون أسسوا لشهرتهم العالمية بصب جام نقمتهم على الأجيال السابقة مثل بناة سينما الموجة الجديدة في فرنسا، او لرأب إنقطاعات التاريخ مثل أشرطة الموجة الجديدة في المانيا، او لعب دور «الطفل المزعج» مثل بولانسكي واكرمان. والتأكيد على ما سبق نلمسه في كلام المخرج الألماني فيندر اذ يقول ان عمله في «الولايات المتحدة الاميركية جعله يدرك اكثر من اي وقت آخر قيمة العمل في السينما الأوروبية».

هل توجد سينما أوروبية؟ عند دخول الصوت للسينما، استبشر الأوروبيون خيراً بولوجهم لعصر ذهبي جديد. فالجمهور سوف يسمع لغته مضافة الى الصورة على الشاشة، وهذا ما حدث فعلاً، ومع التقدم التكنولوجي ظن كثيرون بأن ذلك سيكون من شأنه تعزيز موقع الفيلم الوطني، لكن السينما واجهت مشكلة كيفية حل تعدد اللهجات واللغات الأوروبية. وهذا ما دفع الجمهور الى اختيار الفيلم الهوليوودي، ان ثراء التاريخ الأوروبي، الذي نهلت منه السينما الكثير، لم يخلق نمطاً سينمائياً محبباً، ولا جرى تحويله الى ملحمة اوروبا المعاصرة كما حصل في أميركا الشمالية من خلال افلام رعاة البقر. اذ ظلت النظرة السينمائية الذاتية هي الغالبة لدى المخرج، على نقيض هوليوود عند تعاملها مع التاريخ الأميركي، فقد قدمت أفلاماً غلفتها بالبساطة والبطولة الفردية والنهاية السعيدة للرجل الأبيض في مواجهة اعدائه، كما في أفلام رعاة البقر مثلاً.

تساوقاً مع ما سبق، جاءت اتفاقية (غات) بما تتضمنه من الزامات أوروبية تجاه الفيلم الهوليوودي المدعوم بقوة من قبل الولايات المتحدة الاميركية. اذ ترى الاخيرة ان صناعة السينما تدخل ضمن بنود التجارة والصناعة، وهذا ما أثار فرنسا وبعض الدول الأوروبية دفاعاً عن صناعتها السينمائية، معتبرة ان السينما تدخل تحت باب الثقافة التي لا يمكن تسليعها بالطريقة الهوليوودية. هذه الحقيقة تنبهت اليها أوروبا وسينمائيوها متأخرين، مما دفع بمخرجين معروفين مثل برتولوتشي الى إطلاق صرخات الاستغاثة، لوقف عسف هذه المعادلة. فالسينما الأوروبية تأثرت الى حد بعيد بالفلسفة السياسية والاقتصادية لكل بلد، وهذا ما انعكس على فهم الدولة لصناعة الفيلم، فاوروبا عملياً إنشطرت الى عالمين: عالم رأسمالي وآخر إشتراكي، كاحدى نتائج الحربين العالميتين. وحتى ضمن العالم الواحد نجد ثمة إختلافات على هذا الصعيد. أوروبا الشرقية ارادت للسينما ان تكون ملحقاً لعجلة السياسة، بينما وجد العالم الرأسمالي نفسه أسير فتح ابواب «السوق» وقوانينها لتتحكم بالفيلم مثل بريطانيا، وبلدان دعمت السينما – بقوة كما في فرنسا – كجزء من دعمها لثقافتها.

هل ثمة أمل للسينما الأوروبية للخروج من أزمتها؟ لا تدعي هذه الموسوعة الاجابة على هذا السؤال، على رغم ان المؤلفة غلبت أوروبيتها في سياق حماسها لهذه السينما من دون ان تدير ظهرها لوقائع اليوم. وتجدر الاشارة الى ان الأفلام الأميركية المعروضة في اوروبا شكلت نسبة تجاوزت ٨٥ في المئة وبدخول قدره ٤ بلايين دولار (ثاني أكبر دخل بعد الأسلحة)، بينما لم تصل الأفلام الأوروبية المعروضة في أميركا الشمالية الى نسبة ٢،٥ في المئة. فإن وراء نجاح الفيلم الهوليوودي عوامل، منها تمتع السينما الأميركية بجملة من الاعفاءات الضريبية بما يشجع الاستثمار في هذه الصناعة. اضافة الى ذلك فإن الحملات الدعائية والاعلامية المكثفة تلعب دوراً مهماً في الترويج للافلام الأميركية، فقد وصل حجم المبالغ المصروفة على إنتاج ودعاية فيلم مثل «الحديقة الجوراسية» الى حجم كمية الأموال التي رصدتها المانيا لدعم صناعتها السينمائية كلها.

ثمة كلمة أخيرة يجب الاعتراف بها بمرارة وهي ان السينما الأميركية أصبحت الماكنة المروجة لجملة قيم، تبدأ بوجبات الأكل السريعة، وتنتهي بآخر تقليعات الملابس. ويبقى للسينما الأوروبية عزاؤها في تأملاتها الفنية والتفات السياسيين الى ما سببوه من ضرر لثقافتهم ولوسائل صناعتها.



«ايفان الرهيب» (الاتحاد السوفياتي ١٩٤٤)

زيارته تبدأ في ٥ ايار وتستمر اسبوعاً

المنتخب الفلسطيني الكروي يخوض اربع مباريات في بريطانيا

□ لندن – من مروان بورعد:

■ يقوم المنتخب الفلسطيني لكرة القدم بجولة في بريطانيا تبدأ الاحد ٥ ايار (مايو) المقبل وتستمر اسبوعاً يخوض خلالها اربع مباريات ضد فرق انكليزية واسكوتلندية. وهي اول جولة للمنتخب الفلسطيني منذ توقيع الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل العام ١٩٩٣، وهو يستعد لخوض الاستحقاقات الكروية المقبلة اسيوياً وعربياً ودولياً.

يذكر ان مدربين معروفين ينتمون الى اكاديمية «سوكر روتس اكاديمي» الانكليزية التي تتخذ مدينة ليدز مقراً لها، يشرفون على تدريب المنتخب الفلسطيني حالياً. وكان بعض المدربين والمسؤولين في الاكاديمية قد زاروا غزة واريحا العام الماضي واجروا بعض المعسكرات التدريبية وتبين لهم ان المواهب موجودة لكن المنشآت لا تسمح في صقلها كما يجب... واقتنع المسؤولون في الاتحاد الفلسطيني بتوقيع عقد مع الاكاديمية للاشراف على المنتخب الفلسطيني.

وسيفتتح المنتخب الفلسطيني جولته بلقاء فريق سكانثورب يونايتد صاحب المركز الرابع عشر في الدرجة الثالثة الانكليزية قبل ان يواجه برادفورد سيتي عاشر الدرجة الثانية الانكليزية وبريستون نورث اند ثاني الدرجة الثالثة الانكليزية. ثم يتوجه الى اسكوتلندا لمواجهة فريق لير يونايتد ثامن الدرجة الثانية في ختام جولته. يذكر ان المواجهة ضد برادفورد قد تنقل مباشرة على الهواء على التلفزيون المحلي.

ولم يكن تحضير هذه الجولة سهلاً لان الاتحاد الفلسطيني لا يملك الامكانات التي تسمح للمنتخب بالسفر كما ان الاكاديمية رغم عراقتها غير قادرة على تامين السفر والاقامة. لكن بفضل الارادة القوية لدى الطرفين وقرار التقشف، تحول الحلم الى حقيقة، وتم الاتفاق على سفر المنتخب الذي سيمكث اعضاؤه في جامعة هاي ميلتون.

ويقول السيد هاورد سيمونز المسؤول في الاكاديمية: «الكرة الفلسطينية تملك المواهب ومن غير المسموح ان تهدر هباء. الكرة الفلسطينية في حاجة الى المساعدة المالية اياً كان مصدرها، من رجال اعمال الى حكومات الى اتحادات رياضية، ونحن نرحب باي مساعدة الآن وفي المستقبل».

وفي حال اراد احد الاستفسار اكثر عن الامر وكيفية تقديم المساعدات فما عليه الا الاتصال بالسيد سيمونز على الرقم التالي: «٠٠١١٢٣٧١٨٦٣».

الدورات الدولية في كرة المضرب

خروج ادبرغ وفيليبوسيس وفيريرا في فيلادلفيا وتقدم كافلنيكوف وميدفيديف في ميلانو

■ لندن – الوكالات – خسر امس ثلاثة نجوم بارزين في الدور الاول من بطولة فيلادلفيا الاميركية.

فقد خرج بطل العالم السابق السويدي ستيفان ادبرغ بصعوبة امام مواطنه المصنف الاول توماس اينكفست (٥/٧، ٦/٢، ٧/٥)، ولحق به الاسترالي مارك فيليبوسيس (١٩ عاماً) (النجم الصاعد في هذه المرحلة وخصوصاً بعد فوزه على الاميركي بيت سامبراس في البطولة الاسترالية المفتوحة) بخسارته امام بطل الجامعات الاميركية كريس ودروف (٧/٥، ٤/٦، ٦/٤). كما سقط الجنوب افريقي وين فيريرا (العاشر عالمياً) امام الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٥/٧، ٦/١، ٦/٢).

وكان ادبرغ (٣٠ عاماً) تسلم بطاقة دعوة حرة (Wild Card) لخوض الدورة، علماً انه سيعتزل في نهاية هذا العام. ولم يبد (ابداً كلاعب انتهت قدرته على الاداء الجيد، بل على العكس نافس اينكفست بقوة وكاد أن يهزمه، وكان متقدماً عليه (٢/٣) في المجموعة الثالثة الحاسمة وفي حوزته كسر ارسال. ولكن اينكفست كسر بدوره الارسال وعادل (٤/٤) ثم فاز في المجموعة (٥/٧) والمباراة.

وقال ادبرغ بعد خسارته «انني العب جيداً ولكنني احتاج إلى الفوز في بعض المباريات وسيتحسن وضعي بعد ذلك».

وفاز المصنف الرابع مارشيلو ريوس من التشيلي على الاميركي ديفيد ويتون (٤/٦، ٣/٦) والاسترالي مارك ودفورد على الاسباني كارلوس مويا (٥/٧، ٧/٦، ١/٦) والاميركي ريتشي رينيبرغ على النيوزيلندي بريت ستيفن (٤/٦، ٦/١، ٦/٧) والاسترالي سكوت درايبر على بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر (٤/٦، ٦/٣، ٤/٦).

ميلانو

فاز اول من امس المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاسباني خوردي بوريللو (٦/٧، صفر/٦، ٢/٦) في بطولة ميلانو الايطالية. وتغلب المصنف الرابع الاوكراني اندريه ميدفيديف على الالماني ديفيد برينوسيل (٦/٧، ٥/٧) والتشيكي دانيال فاتشيك على الايطالي دييغو نارغيسو (٣/٦، ٦/١، ٦/١) والسويسري مارك روسيه على التشيكي مارتن دام (٢/٦، ٢/٦).

وفاز امس في الدور الثاني روسيه على الفرنسي ارنو بوتش (٣/٦، ٦/٣، ٦/صفر) وتأهل الى الدور ربع النهائي. وانضم اليه التشيكي دانيال فاتشيك الذي هزم الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف السادس (٤/٦، ٤/٦).

العيناوي والعلمي والرازي

احتل المغربي يونس العيناوي المرتبة الخمسين في اخر لائحة اصدرتها «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب»، فيما نال مواطنه كريم العلمي الموقع الـ ٨٢ ومواطنهما هشام الرازي المرتبة الـ ١٥٣.

اللجان الاولمبية الاوروبية تطالب بخصوصية الرياضة

■ باريس – ا ف ب – يعقد مسؤولو اللجان الاولمبية في دول المجموعة الاوروبية والاتحادات الدولية للالعاب الجماعية المهتمة بالحكم الذي اصدرته محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ بشأن قضية لاعب كرة القدم البلجيكي جان مارك بوسمان، اليوم الخميس في روما اجتماعاً مهماً لتحضير اقتراح يرمي الى الحصول على اعتراف بخصوصية الرياضة في النص الجديد لمعاهدة ماستريخت.

وقال رئيس اللجنة الاولمبية الاوروبية البلجيكي جاك روج: «لا مجال للرجوع الى الوراء. لن نشكك في حكم المحكمة لكن نريد ان نتجنب في المستقبل حالات مماثلة لقضية بوسمان». واضاف: «عالجت المحكمة في حكمها الرياضة من الزاوية الاقتصادية البحتة في حين انها تتضمن جوانب اخرى كثيرة.

وهدفنا هو الحصول، على غرار ما حصلت عليه الثقافة في المادة ١٢٨، الفقرة الرابعة، من معاهدة ماستريخت، على بند حول خصوصية الرياضة».

وتحول اجتماع روما بفضل وقع قضية بوسمان من مجرد اجتماع للجنة التنفيذية للجان الاولمبية الاوروبية الى اجتماع موسع لدراسة النتائج المستقبلية لقرارات محكمة العدل الاوروبية.

ويشارك في الاجتماع ممثلون عن ١٨ لجنة اولمبية تابعة للمجموعة الاوروبية اضافة الى مسؤولي الاتحادات الدولية للالعاب الجماعية وهي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والهوكي على الجليد وعلى العشب وجميعهم معنيون بمشاكل انتقال اللاعبين. كما يشارك بصفة مراقبين مسؤولو اللجان الوطنية الاولمبية للدول الاوروبية غير الاعضاء في المجموعة ويعتبرون انفسهم معنيين بالوضع.

تصميم

وقال روج: «الاتفاق كامل بين اللجان الوطنية الاولمبية والاتحادات الرياضية في الدول الاعضاء في المجموعة مثل بريطانيا والمانيا على النص الذي ننوي اقتراحه. وعبرت لنا الاتحادات الدولية عن رغبتها في التعاون معنا وسيكون الهدف من هذا الاجتماع هو تنسيق وجهات نظرنا».

واضاف ان الاقتراح النهائي سيقدم في التاسع والعشرين من اذار (مارس) المقبل في تورينو الى المؤتمر الحكومي الذي سيقوم بصياغة جديدة لمعاهدة ماستريخت. واوضح «ان كتابة الصياغة الجديدة كانت مقررة في البداية في العام ١٩٩٢ بعد فترة تقويم مدتها اربع سنوات مع الاخذ بالاعتبار تطورات الوضع الاوروبي ووجهات نظر الدول الاعضاء».

واكد روج «ان بعض رؤساء الدول والحكومات عبروا لنا عن تاييدهم لادخال بند على المعاهدة بشأن خصوصية الرياضة. نعتبر تولي الحكومة الايطالية الرئاسة الدوارة للمجموعة الاوروبية خلال الاشهر الستة المقبلة امراً ايجابياً لانها تؤيد ادخال مثل هذا البند على المعاهدة».

ورغم الحذر الذي يبديه حول نجاح هذه الخطوة لا يبدو رئيس اللجان الاولمبية الاوروبية اقل تصميماً. وقال في هذا الصدد: «نعكف منذ عامين على وضع برنامج لتحريك عواطف العالم السياسي. ولجأت الثقافة، لكي تحصل على بند الخصوصية، الى هذا الامر مراراً وسنفعل الشيء نفسه اذا رأينا ذلك ضرورياً. اننا حذرون ومتواضعون وواقعيون ومتمسكون برأينا».

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

كايزرسلاوترن واتالانتا في نهائي كأسي المانيا وايطاليا

■ بون، روما، لندن، باريس – ا ف ب – تأهل فريق كايزرسلاوترن الى المباراة النهائية لكأس المانيا في كرة القدم بفوزه على باير ليفركوزن (١/صفر) سجله كاتليتش (٣٤) في الدور نصف النهائي اول من امس.

وسيخوض كايزرسلاوترن في ٢٥ ايار (مايو) المقبل المباراة النهائية ضد الفائز من كارلسروه وفورتونا دوسلدورف. يذكر ان كايزرسلاوترن يحتل مركزاً متأخراً في الدوري ومهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، لكنه قد يعوض موسمه الفاشل في حال احرز الكأس وحجز بطاقة الى المسابقات الاوروبية الموسم المقبل.

ايطاليا

وبلغ فريق اتالانتا المباراة النهائية لكأس ايطاليا بفوزه على بولونيا من الدرجة الثانية (٢/صفر) سجلهما فييري (٣١ و٩٠ من ركلة جزاء) في مباراة الاياب الثلثاء. وكان الفريقان تعادلا ذهاباً (١/١). ويلعب اتالانتا في النهائي مع الفائز من انترناسيونالي ميلانو مع فيورنتينا الذي تقدم ذهاباً (١/٣).

انكلترا

وفاز فريق ليدز على بورت فيل من الدرجة الاولى (١/٢) في الدور الخامس من كأس انكلترا.

تقدم بورت فايل الذي كان يلعب على ارضه، بواسطة نايلور في الدقيقة الـ ٣٧ قبل ان يعادل ماكاليستر النتيجة في الدقيقة الـ ٦٤ ويضيف الثاني قبل دقيقتين من النهاية. وعموماً تفوق بورت فايل معظم فترات المباراة لكن خبرة ليدز في المناسبات الكبيرة كانت لها الكلمة الفاصلة. ويلعب ليدز على ارضه في ربع النهائي ضد الفائز من لقاء ليفربول وتشارلتون.

فرنسا

واوقف باريس سان جرمان المتصدر النزيف بعد اربع هزائم متتالية (في الدوري والكأس) بفوزه على لنس (١/صفر) في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة فرنسا التي اتسمت بعقم التسجيل (١٢ هدفاً في ٩ مباريات).

وبفضل هدف باتريس لوكو (٣٥) فاز سان جرمان بصعوبة على ارضه وامام ٤٥ الف متفرج معظمهم من انصاره فابتعد في الصدارة بفارق ٥ نقاط عن اوكسير الثاني و٦ نقاط عن متز الثالث اللذين تعادلا سلباً.

وفاز لوهافر على مستضيفه مارتيغ بهدف لاوفينار (٣٦)، وتانت على ضيفه غينيون بهدف لرينو (٦٨)، فيما تعادل سانت اتيان مع ليون بهدف لسيشيه (٣٩) مقابل هدف لجيولي (١٠)، وبوردو مع ستراسبورغ بهدف للهولندي فيتشغه (٦) مقابل هدف لباتيكل (٨٥)، وليل مع مونبلييه بالنتيجة ذاتها. سجل للاول بيندليو (٢٥) وللثاني در زاكاريان (٤). وتعادل موناكو وغينغان من دون اهدافه في حين تاجلت مباراة باستيا ورين الى الخامس من آذار (مارس) المقبل بسبب سوء ارض الملعب.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- باريس سان جرمان ٥٤ نقطة من ٢٩ مباراة
٢- اوكسير ٤٩ من ٢٨
٣- متز ٤٨ من ٢٦
٤- موناكو ٤٧ من ٢٨
٥- لنس ٤٦ من ٢٩.

الدوري الاماراتي لكرة القدم

البطل يسدل الستار بفوز كبير

■ دبي – ا ف ب – انهى الشارقة الذي توج بطلاً لدوري الامارات قبل ١٠ ايام، مشواره بفوز كبير على الاهلي (١/٤) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء على الاستاد البيضوي في الشارقة في ختام المرحلة الاخيرة.

واقيمت المباراة في جو احتفالي رفع فيه الجمهور الشرقاوي الكبير شعارات مؤيدة لفريقه والاعلام والبالونات. وقدمت فرق من الفنون الشعبية رقصات تقليدية. وسجل علي ثاني هدف الشارقة الاول (٢١) وعادل الاهلي بواسطة عيسى مراد بتسديدة من خارج منطقة الجزاء (٣٢). واستمر التعادل حتى الدقيقة الـ ٧٠ عندما تمكن محمد راشد من احراز هدف التقدم للشارقة من كرة راسية مررها احمد ابراهيم. وبعد دقيقة واحدة اضاف اسماعيل محمد الهدف الثالث بكرة متقنة من عبدالعزيز العنبري الذي انهى مهرجان الاهداف من ركلة جزاء (٧٣) بعدما عرقله الحارس الاهلاوي.

وحاز الشارقة بالتالي على درع الدوري الى الابد بعد فوزه باللقب اربع مرات اعوام ١٩٨٧ و١٩٨٩ و١٩٩٤ و١٩٩٥. وسلم رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ عبدالله بن زايد الدرع الى قائد الشارقة ابراهيم صالح بعدما وزع الميداليات الذهبية على لاعبي الفريق والفضية على لاعبي الوصل والبرونزية على لاعبي العين.

وكان الوصل عزز موقعه في المركز الثاني بفوزه على الخليج بهدف سجله علي عيسى في الدقيقة الـ ٣٣. ورفع الفائز رصيده الى ٣٥ نقطة بفارق ١٠ نقاط عن العين الذي قفز الى المركز الثالث بفوزه على النصر بهدف يتيم سجله سيف سلطان في الثواني الاخيرة.

وعلى استاد بني ياس فاز الشعب على الفريق المحلي (١/٢). سجل عدنان الطلياني الهدف الاول للشعب من كرة راسية اسكنها الزاوية البعيدة (٥) واضاف زميله جاسم الدوخي الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. ورد بني ياس بهدف عن طريق حسين بسلم (٦٨).

وتوج مهاجم الشعب جاسم الدوخي هدافاً برصيد ١٠ اهداف بفارق هدف واحد عن عبدالعزيز العنبري (الشارقة) وحل ثالثاً عمر محمد (الوصل) وله ٨ اهداف.

البرازيل والاوروغواي تتعادلان سلباً في تصفيات كرة القدم لدورة اتلانتا الاولمبية

■ تانديل (الارجنتين)، زوريخ (سويسرا) – ا ف ب – تعادلت البرازيل والاوروغواي سلباً في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء في تانديل ضمن المجموعة الاولى من تصفيات اتلانتا الاميركية الجنوبية في كرة القدم. وتصدرت البرازيل الترتيب برصيد ١٠ نقاط بفارق الاهداف امام الاوروغواي. وكان الفريقان ضمنا التأهل الى الدور النهائي المقرر من ١ الى ٦ اذار (مارس) المقبل.

وفي المجموعة ذاتها فازت بوليفيا على الباراغواي (١/٤). سجل للفائز ميلتون كويمبرا (١٥ و٢٩ و٣٥) وليمبرغ غوتييريز (٣٨) وللخاسر كارلوس ايسبينولا (٤٥). ورفع كويمبرا رصيده من الاهداف الى ٥ وحل في المركز الثاني في الترتيب العام وراء الارجنتيني دلغادو (٦) وبالتساوي مع الارجنتيني كريسبو.

يذكر ان الارجنتين وفنزويلا انتقلتا الى الدور النهائي ايضاً عن المجموعة الثانية.

مثل البرازيل: ديدا، زي ماريا وكارلينيوس ونارسيزو وروبرتو كارلوس، فلافيو وامارال وسوزا وجونينيو، وسافيو (جامالي ٨٤) وكايو.

ومثل الاوروغواي: نيكولا، صن وبياز ولوبيز واوليفيرا، فانزيني ودي لوس سانتوس ودوس سانتوس وليموس (وسوسا ٦٢)، والفيز (ماغالانيس ٥٥) وتيخيرا (اندريه فلوركين ٨٣).

مثل بوليفيا: ادورنو، موريللو وكاربللو وبينا وفاكا، ارتياغا وكويمبرا (غوتاردي ٨٨) واوريونا وموريتو (باز ٨٠)، وايبانيز وغوتي (فيربوغو ٤٥).

ومثل الباراغواي: اسيفال (غارسيا ٤٦)، واسبينولا وسارافيا واسبينولا وراميريز (فيلالبا ٧١)، واستيغاريبا وانسيسو وايستيشي وفيريرا- افالوس (افالوس ٣٥) وسوتو.

وهنا الترتيب النهائي للمجموعة الاولى:

١- البرازيل ١٠ نقاط من ٤ مباريات (١١/٣)
٢- الاوروغواي ١٠ (٩/٤)
٣- بوليفيا ٣ (٦/٩)
٤- الباراغواي ٣ (٨/١٢)
٥- البيرو ٣ (٧/١٣).

حكام

من ناحية اخرى، تجتمع لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مقر الاتحاد في زوريخ برئاسة الاسكتلندي ديفيد ويل. وسيتم خلال الاجتماع تعيين حكام مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل. وستلقي اللجنة الضوء على احتراف الحكام وقواعد التحكيم قبل اجتماع هيئة البورد الدولية في التاسع من آذار (مارس) المقبل في ريو دي جانيرو بمشاركة رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزيف بلاتر ونائب رئيس الاتحاد الدولي رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو.

اخبارة الكرة السعودية

الاول يواجه الثالث في الدوري والمنتخب الاولمبي يهزم نظيره الفنلندي

□ جدة – من عبدالمجيد رؤوف:

■ تقام مساء اليوم اربع مباريات في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم في كل من الرياض وجدة وعنيزة.

ويبرز لقاء الاتحاد مع الاتفاق الذي يقام على ملعب رعاية الشباب في جدة، لان نتيجته ستؤثر على مراكز فرق الصدارة. ويحتل الاتفاق المركز الاول برصيد ٢٣ نقطة في حين يحتل الاتحاد المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة بفارق الاهداف عن الاهلي الثاني.

وكان الاتفاق سقط في مباراته الاخيرة امام الرائد ولم يظهر لاعبوه كفريق خلال المباراة، ما دفع مدربه خليل الزياني الى اجراء بعض التغييرات في التشكيلة التي ستواجه الاتحاد، وسيشرك الهداف سعدون حمود الذي لا يزال يتعافى من الاصابة.

اما مدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس فسيحاول مصالحة جمهور الفريق بعدما اضاع فوزاً كان في متناول يده ضد الاهلي وتعادلا (٢/٢). وهو ايضاً اجرى تعديلات على تشكيلته واستعان بمروان بصاص وهداف الفريق عبدالله فوال.

وكان الفريقان التقيا ذهاباً وفاز الاتحاد (٣/٢). وفي حال كرر فوزه يقفز الى المركز الاول في الترتيب.

وتقام مباراتان في الرياض، اذ يتواجه الرياض مع القادسية بعد الظهر، في حين يتقابل النصر مع الطائي على الملعب ذاته مساء.

ويدخل الرياض والقادسية مواجهتهما باوضاع متشابهة اذ يحتل الاول المركز العاشر برصيد عشر نقاط في حين يتذيل القادسية الترتيب بعدما تمكن من جمع ثماني نقاط فقط وسيحاول كل منهما الحصول على النقاط الثلاث ليقترب من منطقة الامان. وهما تعادلا ذهاباً (٢/٢).

اما اللقاء الثاني فيبدو قوياً، لان النصر ظهر بمستوى رائع خلال المرحلة السابقة عندما فاز على التعاون (٤/٢)، ويبدو ان لاعبيه تأقلموا بسرعة مع المدرب يوسف خميس الذي اعاد الاسلوب البرازيلي الى الفريق. ويحتل النصر المركز الخامس بـ ١٧ نقطة وهو يطمح الى ثلاث نقاط تدخله اكثر واكثر في الصراع على احد المراكز الاربعة الاولى المؤهلة الى الدور الثاني.

والطائي استعاد المركز الثامن بتعادله مع الهلال، وهو يبدو مرشحاً اليوم اذ انه متخصص في اسقاط الكبار ورصيده ١٤ نقطة وهو فاز ذهاباً (٢/١).

ويلعب في عنيزة على ملعب التعليم، النجمة مع التعاون. ويتفوق الاول فنياً ومعنوياً على التعاون الذي لم يتحسن منذ بداية الدوري. رصيد النجمة ١٧ نقطة في المركز السادس ورصيد التعاون ٩ نقاط في المركز الحادي عشر.

المنتخب الاولمبي

وفي الخبر تغلب المنتخب الاولمبي في مباراته الثانية على نظيره الفنلندي (٢/صفر) على ملعب الراكة، استعداداً لخوض الدور الحاسم للتصفيات الاسيوية الشهر المقبل في ماليزيا.

اتسمت المباراة بالندية والقوة وانتهى الشوط الاول سلبياً. وفي الثاني سجل عبدالله سليمان الهدف الاول في الدقيقة الـ ٥٧، واضاف الثاني ابراهيم سويد (٧٤).

الدوري المصري لكرة القدم

الاسماعيلي والغندور خرجا فائزين من لقاء القمة السلبي بين الاهلي والزمالك!

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ هبط المستوى الفني للقاء القمة بين الاهلي والزمالك اول من امس الى ادنى درجاته في لقاءاتهما عبر السنوات الاخيرة وتعادلا سلباً في المرحلة الرابعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم امام ٦٥ الف متفرج على ملعب القاهرة الدولي. وللمرة الاولى منذ ٢٥ عاماً تفوق جمهور الاهلي عدداً بصورة واضحة وملأ كل المدرجات الخاصة به واثقاً من فوز فريقه. ورفضت سلطات الامن السماح لجماهير الاهلي المحتشدة خارج الملعب بالدخول الى المدرجات الخاصة بجماهير الزمالك خشية حدوث شغب.

ورغم التعادل السلبي الا ان الفائزين في المباراة كانوا كثيرين، ابرزهم طاقم الحكام المصري المكون من جمال الغندور وحسن عبدالمجيد ومحمد توفيق. ونال الغندور ثناء الجميع لا سيما انصار الزمالك الذين احتجوا عليه قبل المباراة.

وارتاح رجال الامن ايضاً بعدما خلت شوارع القاهرة من المظاهرات والافراح. لكن الاسماعيلي كان الفائز الاكبر لانه انفرد بصدارة الدوري بفارق نقطتين عن الاهلي قبل مباراتهما المرتقبة في الاسماعيلية الاحد المقبل. وكان الاسماعيلي فاز خارج ملعبه على المنصورة (١/صفر).

ولم يخرج الاهلي والزمالك ايضاً بلا غنائم، وحصل الاهلي على ٦٢٠ الف جنيه ايراداً للمباراة وتجاوز الزمالك محنته العابرة التي المت بالنادي بعد مباراة المنصورة الاسبوع الماضي.

وعقب المباراة اكد احمد رفعت لـ «الحياة» ان فريقه «قدم مباراة قوية، وكان قريباً من الفوز» واختار اللاعبين اسامة نبيه ومحمد صبري وكل المدافعين في الزمالك ومنسير حنفي وابراهيم حسن من الاهلي، نجوماً للمباراة، «لكن التفوق الاكبر كان لجمال الغندور ومساعديه».

وصرح الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي ان المباراة جاءت دفاعية على غير المتوقع ولم يستغل الاهلي تفوقه في الشوط الاول اضافة الى سوء حظ حسام حسن.

وفي المنصورة حقق الاسماعيلي فوزاً غالياً هو الرابع له خارج ملعبه. ورغم ان هدف المباراة جاء باكراً عبر محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة الثانية الا ان الاسماعيلي حافظ عليه بقوة، وتالق سعفان الصغير حارس المرمى في الحفاظ على شباكه نظيفة على مدار ٨٨ دقيقة من الضغط المتواصل. واهدر طارق النجار وياسر تحسين فرصتين سهلتين للمنصورة في الشوط الثاني.

وفي الاسكندرية فاز الاولمبي على بلدية المحلة (١/صفر) احرزه خميس جعفر في الدقيقة العاشرة. وصدت عارضة الاولمبي هدفين اكيدين لاحمد فاروق واسامة الحوفي. وكانت المباراة تأخرت نصف ساعة بسبب تشابه الوان فانلات اللاعبين، ثم توقفت لمدة نصف ساعة ايضاً في الشوط الثاني بسبب اصابة الحكم علي عبدالعزيز وسقوطه عاجزاً عن الحركة واكمل مساعده جمال صادق المباراة.

وعلى ملعب المحلة تعادل المصري البورسعيدي والسويس (١/١). احرز احمد متولي للسويس (٤٥) ومصطفى رياض (٥٢). وفي الاسماعيلية تعادل القناة والالمنيوم (١/١) احرز سعيد خليفة للالومنيوم (٥٥) وطارق فهيم للقناة (٧٩). واضاع عمرو انور ركلة جزاء للقناة بعد ٦٨ دقيقة انقذها اشرف عبدالوارث حارس المرمى.

وتعادل جمهورية شبين ودمياط سلباً في شبين الكوم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: فنانة تشكيلية سعودية.



أ: اغادير – ام – انتصار – اوزار
ح: حبر – حج – حسك – حسون – حشرات – حضانة – حفاوة
ع: عتريس – عثقول – عجين – عضال – عندليب – عيادة
ق: قاضي – قبرة – قدرية – قطارة – قعود – قلادة – قمح – قنينة – قهر
ك: كاغدي – كبرياء – كتلة – كديش – كرات – كرباج – كعب – كوكب – كيذبان

حل العدد السابق: يحيى الخزاني.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فيلم لعمر الشريف
٢- يهرب – دستور
٣- عاصمة اوروبية
٤- للنفي – قفز
٥- شرب بلا تنفس – اعتقاد
٦- متشابهان – ضد جواب
٧- تهديد – بعير
٨- يلهم – أصل المرء
٩- ضد مفتوح – ردد صوته في صدره

عمودياً
١- بطلة «خرج ولم يعد»
٢- مخلص – مجرى الطعام في الحلق
٣- سرير الملك – يشعر
٤- للاستدراك – مصيب
٥- ضد ضعفاء
٦- من السيارات – بسط
٧- لصبغ الشعر – جميل
٨- نصف موثق – ضمير منفصل – طير
٩- تسكن – مدة طويلة

حل العدد السابق

افقياً: ١- بينغ بونغ ٢- ربي – تستلف ٣- يسكت – اقات ٤- الزمالك ٥- تبريز ٦- زعمت ٧- نصفر – قمس ٨- الوعيد – طن ٩- حاد – يزعم.

عمودياً: ١- بريشتينا ٢- بيس – صلح ٣- نيكاراغوا ٤- تلي – رعد ٥- بن – ز ز ز ٦- وسام – عادي ٧- تتفاهم ٨- غلال – تقطع ٩- فتك – صنم.



الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): ربما اهدرت فرصة ذهبية اذا لم تكن سريعاً في خطفها.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): هل انت مستعد لمواجهة الاستحقاقات المقبلة؟ اذا لم تكن واثقاً من نفسك لا تتحرك من دون مساعدة فاعلة.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): لا تقحم احداً في مشاكلك الشخصية لانك بذلك ستزيدها تعقيداً.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): ستحل قريباً ازمة شخص لا يكف عن مطالبتك بان تكون «حارسه الشخصي».
■ الاسد (٢٣/٧ – ٢٢/٩): الايقاع الذي قد تجد نفسك مضطراً لمماشاته مرهق فعلاً ويحتاج الى حسابات مختلفة.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٨): لا تهمل تهديداً تسمعه اليوم لان مطلقه قادر على الايذاء.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): صديق يناديك لتمضية وقت ممتع وعليك التجاوب معه من دون تردد.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): اذا سمعت ملاحظات من شخص معروف بسلبيته الدائمة لا تابه لها.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): «جبهة» عاطفية قديمة قد تنفتح مجدداً وتكون اشد اشتعالاً من ذي قبل.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): العناد لا يجدي والافضل منه اعتماد الديبلوماسية والمرونة.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): ما مضى من وقت ضائع يجب ان تعوضه بنشاط كثير وحصاد وفير.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): الوقت ملائم لخوض ميدان جديد والاطلاع على معارف اضافية لا يمكن الا ان تكون مكسباً.

MBC

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «الأرض الطيبة»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج – رهينة الماضي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الامضاء بريء»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الكومندان»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ نقطة تحول، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ مصريات، ٧,٣٠ فاكس، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «هوليوود» (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ كولومبيا، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧,٣٠ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ مراسل، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ كولومبيا (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ GREEN GLOVE، ٣,٠٠ المال والبنون، ٥,٠٠ CALIFORNIA، ٦,٣٠ فتاة الاستعراض، ٨,٣٠ أغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة – اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ فيلم عربي، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,١٥ DISASTER AT SILO7، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ يا ظالمني، ٢٠,٠٠ شعب في الميدان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ حتى نلتقي، ٢٣,٠٠ حتى لا يطير الدخان.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ حب لا انساه، ٦,٠٠ على من نطلق الرصاص، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ المساجين الثلاثة، ١٠,٠٠ مستر دولار، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ من يطفئ النار، ٤,٠٠ بطل من ورق، ١٦,٠٠ الاقوياء، ١٨,٠٠ قمر الليل، ٢٠,٠٠ عرض اول «عودة الابن الضال»، ٢٢,٠٠ الجبنز، ٠,٠٠ الأفلام العشرة، ٠,٣٠ سلامة في خير، ٢,٣٠ الحب والصمت.

القناة الثانية

١٢,٠٠ فيديو كليبس، ١٣,٣٠ مسلسل كاسندرا، ١٤,٠٠ اغنية مواقف، ١٤,٣٠ مسلسل، ١٤,٤٥ مقابلة موسيقية كاسيت، ١٥,٠٥ مسلسل ح – ١، ١٥,٥٠ برنامج احاديث، ١٦,٣٠ بث حي على الهواء، ١٧,٣٠ شاطئ الفردوس، ١٩,١٠ برنامج اشعار، ١٩,٣٠ اغنية مسلسل، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ مسلسل، ٢٣,٣٠ اغاني وجمهور، ٠,٠٠ مواقف مقابلة موسيقية، ١,٣٠ كاسيت مسلسل، ٢,٠٠ ح ١ برنامج احاديث، ٢,١٥ بث حي على الهواء، ٣,٣٠ اعادة نهاية الفترة الثانية.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ المطبخ الصيني، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ الإسلام والدنيا.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الخميس ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١١ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٨

AL HAYAT THURSDAY 29, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12058

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير «الفيتوري»:
- في حضرة مَنْ أهوى
عبثتْ بي الاشواقْ
حدّقتُ بلا وجه...
ورقصت بلا ساقْ
وزحمت براياتي
وطبولي: الآفاق
عشقي: يفني عشقي...
وفنائي: استغراق
مملوكك... لكني:
سلطان العشاق!!

●●●

(١)
● أنت: «الانسانة» إنن؟!
انت: كل الدنيا الممتلئة
بالنجوم وبالرمال
بالمطر وبالعطش...
بالقناعة وبالرغبة
انت الفياضة باللذة...
وقرارها الحاد!

(٢)
أنتِ التي تغيظك كلمة:
انثى
حين أناديك بها... وتثورين
تفرضين معنى «الانسانة»
على انوثتك
وتتوهجين «امرأة» تحتل
بعطاء الانسان:
عقلاً، وجداناً، قدرة، و...
حركة!

(٣)
حاولتُ ان ازفّ مللي
المتعاظم
الى ضحكاتك العابثة التي
لا تدوم!
حاولت ان أربط بين
مشاعر لا محدودة
والحاجات نفسية غارقة
في الظروف
فتناثرت قصائدي عنك
كأنها أغنيات فراغية...
إنهارت في الوقت الكالح!!

(٤)
ايتها «اللؤلؤة» في عمق
بحاري:
ثمة غربة في دروب
النهارات
المجلودة برياح الغابات
ثمة رغبة في أصداء
الأمسيات
المثقوبة عيونها حيناً
والمعصوبة... حيناً آخر!
ثمة امسيات حبلى
بالشجن
ولا تلد على مرّ السنين!

(٥)
●... ويلفني النداء من
جديد
فأعود اليك: شاعراً منحوت
الاضلع
تُغريني ضحكاتك التي
ترنّ
في عمق الامسيات الراحلة
مع الفجر
تشيلني النسمة المجروحة
بغيمة
حيث مشاتل الشوق
الحزين!!

عبدالله الجفري



□ نموذج من عروض الأزياء التي بدأت أمس في لندن في ساحة متحف التاريخ الطبيعي.(رويتر)

□ **ايما كورتفيلد**، دكتورة في علم النفس، ومع ذلك بدأت التمثيل في مسلسل جديد للتلفزيون الأميركي في كاليفورنيا.(ريكس)

عادل إمام يربك نشاطات معرض الكتاب في القاهرة

□ القاهرة - من علي السيد:

■ ارتبكت نشاطات معرض القاهرة الدولي للكتاب امس الاربعاء بسبب حضور عادل امام ندوة «شهادات وتجارب» التي تستضيف ابرز نجوم الفكر والسياسة.

وكانت النشاطات الاخرى الموازية للندوة تعطلت، اذ توجه رواد المعرض الى القاعة الرئيسية قبل حضور امام بما يزيد على الساعة، وازدحمت القاعة اثناء ندوة «واجه الرأي العام» التي كان ضيفها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري. حتى ان الوزير طالب الحضور التزام النظام مرات عدة.

والغيت ندوة «راهن السينما المصرية» التي كان من المقرر ان يتحدث فيها نور الشريف وعزت العلايلي ومعالي زايد واشرف فهمي، وكان محددا لها توقيت ندوة «شهادات وتجارب» نفسه، ما دفع مدير الندوة سمير الجمل الى الاعتذار الى القلة التي كانت في انتظار الندوة، وقال: «ان لقاء عادل امام مع الجمهور اربك كل النشاطات».

من ناحية اخرى، صاحب حضور عادل امام المعرض كثافة امنية غير مسبوقة واجراءات مشددة، اذ اغلق المعرض ابوابه قبل اللقاء بساعتين، وارتبك المرور في الشوارع المجاورة للمعرض بسبب الحشود امام ابواب المعرض.

أما الامسية الشعرية التي تلت لقاء امام فتأجلت من الساعة ٨ إلى ٩ مساء، على رغم انها استضافت الشاعر العراقي سعدي يوسف والمصري عبد الرحمن الابنودي، ومحمد بغدادي واحمد الشهاوي والممثلة رغدة التي تشارك في الامسيات الرئيسية للمرة الاولى، وهذا ما دفع الشاعر محمد عفيفي مطر الى الاعتذار عن المشاركة في الامسية، لكنه برر عدم حضوره باعتراضه على تقسيم الشعراء الى فئات.

ولم تقتصر الضجة التي صاحبت ندوة امام على الحشد الامني والجماهيري الكبير، لكن فاجأ إمام جمهوره بتساؤلات عدة تكشف عن رؤية اعتبرها بعضهم مؤيدة للتطبيع الثقافي مع اسرائيل.

حول العالم

● تقيم ملكة بريطانيا حفلة في قصر باكنغهام الثلثاء ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ لحاملي وسام فيكتوريا الملكي في مناسبة الذكرى المئوية لانشاء هذا الوسام.

على من يحمل هذا الوسام من الراغبين في تلقي دعوة الى حضور هذه الحفلة الاتصال بالشخص المسؤول، لملء الطلبات اللازمة، على العنوان الآتي:

The Registrar of the Royal Victorian Order
The Central Chancery of the Orders of Knighthood
St. James's Palace
London SW1A 1BH

... علماً ان آخر مهلة لتقديم هذه الطلبات حددت في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٦.

● يعقد رئيس هيئة دار الاوبرا المصرية الدكتور **ناصر الانصاري** مؤتمراً صحافياً الساعة ١٢ اليوم لفرقة «موفيمنتو دانسا الايطالية للباليه» التي ستقدم عروضها في دار الاوبرا المصرية في اوائل آذار (مارس) المقبل، يحضر المؤتمر مديرة المركز الثقافي الايطالي في القاهرة **كارلا ماريا بوري** وابطال العرض، ومدير فرقة الباليه.

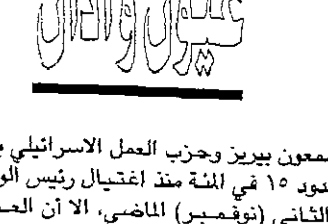
● يفتتح غدا الجمعة معرض صور فوتوغرافية للمصور **ياسر علوان** في عنوان: «تقدم العمل» في غاليري إيوارت في الجامعة الاميركية في القاهرة. يستمر المعرض إلى ٦ آذار (مارس) المقبل.

● تدير الدكتورة **شيرين ابو النجا** ندوة عن «المرأة في الدراما» يتحدث فيها **اسامة انور عكاشة** والفنانتان **عبلة كامل وسوسن بدر** في سراي «ابداعات جديدة» (معرض الكتاب) الساعة الثالثة مساء اليوم الخميس.

● عاد إلى القاهرة أمس وزير التعليم المصري الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** والوفد المرافق له قادما من الاقصر بعد أن حضر المؤتمر الأول لرؤساء الجامعات الافريقية والشرق أوسطية الذي نظمه الاتحاد العام للجامعات بالاشتراك مع جامعات اسيوط وقناة السويس وجنوب الوادي.

● يغادر القاهرة اليوم في طريقه الى ابيدجان الدكتور **يحيى الشعراني** المدير السابق بالإنابة لمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة لتسلم مهام منصبه الجديد مديراً لمكتب المنظمة في غرب افريقية.

● يتضمن برنامج «العالم هذا الأسبوع» على شاشة MBC غداً الخميس تقريراً عن عودة الفريق **حسين كامل** الى العراق وعملية اغتياله، وكذلك مقابلة مع القاضي **غولدستون** المكلف من محكمة العدل الدولية بالتحقيق في ملف جرائم الحرب الصربية ضد المسلمين. البرنامج من اعداد الزميل **فادي اسماعيل**.



عيون وآذان

احتفظ شمعون بيريز وحزب العمل الاسرائيلي بغالبية على ائتلاف ليكود في حدود ١٥ في المئة منذ اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الا أن العمليتين الفدائيتين الكبيرتين الأحد الماضي قلّصتا هذه الغالبية الى ما بين ثلاثة وخمسة في المئة.

وكانت شعبية الحزب الحاكم انخفضت بعد كل تفجير مماثل، الا أنها عادت لتستقر عند حدها السابق الذي تفرضه اعتبارات اسرائيلية كثيرة، ربما كان الأمن من أهمها الا انه ليس الاعتبار الوحيد، وربما ليس الاعتبار الأول.

الاسرائيليون بشكل عام منقسمون بين ٤٠ في المئة تؤيد اليسار، أو العمل، و٤٠ في المئة تؤيد اليمين، أو ليكود، فتبقى نسبة ٢٠ في المئة هي التي يتنافس عليها الطرفان، وهي التي تتأرجح يميناً أو يساراً، حسب التطورات.

وقد تغيرت مسلّمات انتخابية اسرائيلية كثيرة منذ فوز العمل الأخير، فاليهود الشرقيون (السفارديم) لم يعودوا بالضرورة في غالبيتهم من أنصار ليكود، واليهود الروس لم يعودوا يؤيدون العمل بنسبة ثلاثة الى واحد كما حدث في آخر انتخابات عامة. ولعل المسلمة الوحيدة الباقية هي ان عرب فلسطين الذين يمثلون حوالى ١٠ في المئة من الناخبين لا يزالون يؤيدون العمل بنسبة ثابتة هي ٩٠ في المئة.

ويصعب اليوم تصور ما يمكن أن ينتهي اليه الوضع السياسي الاسرائيلي عشية الانتخابات بعد ثلاثة أشهر، فالناخب سينسى أحداث نهاية الاسبوع الماضي اذا لم تتكرر، الا انه سيحمّل الحكومة مسؤوليتها إذا سقط قتلى وجرحى جدد بين الاسرائيليين.

وكان هؤلاء تحولوا عن ليكود بعد اغتيال رابين، وخصوصاً بعد ما أبدى معارضوه من مظاهر التعصب والتطرف والحقد، ما أخاف الناس في الوسط. وتعلم زعيم ليكود بنجامين ناتنياهو الدرس فحاول ان يمنع أنصاره من التظاهر ضد الحكومة بعد التفجيرين الأخيرين، خشية ان يعطي ذلك رد فعل عكسياً لدى الناخبين. الا انه قامت مع ذلك تظاهرات محدودة تخللتها هتافات بالموت ضد بيريز ومنظمة التحرير، بالاضافة الى حماس.

ولكن أركان ليكود أثاروا الموضوع فور انتهاء مراسم الدفن وفترة الحداد، وهم حمّلوا الحكومة كما هو متوقع المسؤولية عن التفجيرين، فيما وعد ناتنياهو بأن يكون أصلب موقفاً في التفاوض على موضوع الأمن.

ومع ان التهمة ضد الحكومة الاسرائيلية منتظرة، فإن هناك أساساً لها خارج الدعاية السياسية لأن بيريز أمر شخصياً بفتح الحدود مع المناطق الفلسطينية يوم الجمعة الماضي، بعد اغلاقها ١١ يوماً بناء على نصح المخابرات الاسرائيلية التي قالت ان لديها معلومات عن هجمات فدائية ممكنة. وانصاع بيريز لضغط الفلسطينيين وأصحاب العمل الاسرائيليين ففتح الحدود، ووقع التفجيران بعد ذلك بيومين.

هل يحمل الناخب الاسرائيلي في الوسط أو بين العشرين في المئة المتأرجحة، بيريز المسؤولية فعلاً؟ ربما كان من الشطط الرد بالايجاب لمجرد ان شعبية العمل هبطت فوراً بعد التفجيرين، فهذا رد فعل تلقائي للناخبين، والصورة ستكون أوضح بعد أسابيع، أو شهر أو شهرين، الا أن وضوحها يعتمد في الوقت نفسه على عدم وقوع حوادث مماثلة قبل الانتخابات.

وهكذا فوسط كل المتغيرات، يبقى هناك ثابت (نسبي) هو ان الجناحين الرئيسيين في الانتخابات يتنازعان ٢٠ في المئة فقط من الناخبين، لأن بقية الاسرائيليين ستنتخب اليمين أو اليسار، بمعزل عما سيحدث، أو لا يحدث، من الآن وحتى ٢٩ أيار (مايو) القادم.

جهاد الخازن



□ لندن - «الحياة»

ذكرى ضحايا بريطانيا في حرب تحرير الكويت

■ شاركت الملكة اليزابيث الثانية امس في تكريم الضحايا البريطانيين في حرب تحرير الكويت، فكانت على رأس من حضروا قداساً اقيم في كاتدرائية سانت بول برفقة ولي العهد الأمير تشارلز. ورفع الستار عن لوحة تذكارية تحمل اسماء الضحايا.

وشاركت في الاحتفال رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر ورئيس الوزراء الحالي جون ميجور. وحلقت أربع طائرات حربية من طراز «تورونادو» في اجواء لندن تحية للضحايا الـ ٤٧ وعائلاتهم.

واقيمت الحفلة بمبادرة من لجنة كويتية - بريطانية هدفها التعبير عن امتنان الشعب الكويتي لبريطانيا على دورها في حرب تحرير الكويت.

واكد كبير اساقفة كانتربري جورج كيري ان «هؤلاء الأبطال ضحوا بحياتهم من أجل هدف عظيم ونبيل»، وانه «لو زالت الكويت من الوجود لخيم الظلام والظلم على العالم».

وحضر الاحتفال حوالى ١٢٠٠ شخص بينهم أفراد عائلات الضحايا.

وفي الصورة (رويتر) الملكة اليزابيث تصافح السيد جاسم الخرافي، عضو اللجنة، وبدا في الوسط سفير بريطانيا في الكويت وليام فولرتون..

بيع لوحة لدالي بخمسة ملايين دولار

■ طوكيو - أ ف ب - اشترت مدينة فوكوكا اليابانية أول من امس لوحة «عذراء بور ليغات» التي رسمها سلفادور دالي في ١٩٥٠ بـ ٥,٤ مليون دولار لعرضها في متحف المدينة.

وكان ثري ياباني يهوى جمع التحف الفنية اشترى في نهاية الثمانينات هذه اللوحة بـ ٩٠٠ مليون ين ياباني (٨,٦ مليون دولار) وتنازل عنها للشركة المالية «كريديت سيزن كو» من أجل تسديد ديونه، فقامت الشركة بدورها ببيع اللوحة الى مدينة فوكوكا (جنوب اليابان) بـ ٥٦٠ مليون ين ياباني (٥,٤ مليون دولار).

وتمثل اللوحة صورة للعذراء يحمل وجهها ملامح غالا زوجة الرسام دالي وخلفها يبدو بور ليغات في اسبانيا حيث امضى الرسام السنوات الأخيرة من حياته.

ويرى اليابانيون في اللوحة عملاً يرمز الى ادانة تدمير العالم بالاسلحة الذرية.

لندن: مجلة جديدة لاخبار المجتمع والفضائح

■ لندن - «الحياة» - تصدر اليوم في بريطانيا مجلة باسم «دمبسترز» تركز على اخبار وفضائح المجتمع المخملي، مثل افراد العائلة المالكة والممثلين والممثلات. تحمل المجلة اسم رئيس تحريرها الصحافي نايجل دمبستر، المختص منذ السبعينات بهذا النوع من الاخبار.

ويحمل العدد الاول من المجلة «خبطات» مثل مقابلة مع اندرو باركر بولز، الزوج السابق لكاميلا، عشيقة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، وهو يتكلم عن القضية للمرة الاولى. هناك ايضا «مقابلة خاصة» مع دوقة يورك ساره فرغسن، زوجة شقيق الامير تشارلز الامير اندرو، عن شؤونها وشجونها (المالية حاليا). كما يحمل العدد «تقريرا خاصا» عن الممثلة ايما تومسن وتطور علاقتها الغرامية مع ممثل مغمور بعد انفصالها عن زوجها الممثل والمخرج كينيث براناه.

تحتل صحافة «القيل والقال» هذه حيزا متزايدا في الصحافة البريطانية. ويعزو بعض المراقبين رواجها الى طبيعة التكتم والمحافظة التي تتسم بها الشخصية البريطانية، ما يجعلها تتشوق اكثر الى فضائح الآخرين. ويقدر الباحث روبن دنبار ان هذا النوع من الاخبار يشكل ٤٣ في المئة من مجموع ما تنشره صحيفة رصينة مثل «تايمز». ويصل الرقم الى ٧٨ في المئة في صحيفة شعبية مثل «صن».

عملات ذهبية وفضية لتخليد ذكرى عبدالحليم حافظ

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبدأ في الاسبوع الجاري تداول العملات الذهبية والفضية فئة جنيه وخمسة جنيهات، وصدرت لتخليد ذكرى الفنان الراحل عبدالحليم حافظ.

تحمل العملات صورة عبدالحليم، وكان مجدي العمروسي اقترح الفكرة على وزيري الثقافة والمال، ثم وافق على إصدار العملة رئيس مجلس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

وأعرب العمروسي عن سعادته بتكريم الفنان الراحل باعتباره المطرب الاول في معظم الاستفتاءات التي أجرتها الصحف والاذاعة والتلفزيون على مدى الأعوام الماضية.

مؤتمر دولي فرنكوفوني في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنظّم شبكة «التفاعل الثقافي والتنمية»، التابعة لجمعية الجامعات الناطقة جزئياً او كلياً بالفرنسية وجامعة شبكات التعبير باللغة الفرنسية، اول مؤتمر دولي في بيروت، بالتعاون مع جامعة القديس يوسف، بين ٢١ و٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٦.

موضوع المؤتمر الذي يشارك فيه جامعيون لبنانيون وثلاثون محاضراً اجنبياً ينتمون الى اكثر من ١٤ بلداً فرنكوفونياً: «التنوّع اللغوي والتفاعل الثقافي ورهان التنمية». ويتفرع الموضوع الى ثلاثة اقسام: التفاعل الثقافي وسياق الاندماج الوطني، تأثير التنوّع الثقافي ومفهوم «الاستثناء الثقافي» (استثناء بعض المواد والخدمات ذات الطابع الثقافي من التنظيمات الجديدة للتجارة الدولية بهدف تجنب هيمنة ثقافية احادية)، اشكال اعتماد اللغة الفرنسية والنظم التربوية.

المشاركون الاجانب في المؤتمر ينتمون الى: فرنسا وايطاليا وسويسرا ورومانيا وكندا وبنين وشاطىء العاج والكاميرون ومدغشقر وجزيرة موريس والجزائر والمغرب وتونس. ويتوجه المؤتمر الى رجال الاعمال والمعلمين والباحثين المهتمين بقضايا التفاعل الثقافي والتنمية. وينعقد في قاعة جان دوكرويه في كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف في مار روكز (عين سعاده). ولغة المؤتمر الفرنسية. وشبكة «التفاعل الثقافي والتنمية» كانت انشئت في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ ومنسقها الدولي الاب سليم عبو، رئيس جامعة القديس يوسف.

عمان: ١٤ دولة عربية تشارك في مؤتمر المجمع العربي للموسيقى

□ عمان - «الحياة»:

■ دعا الموسيقار (عازف العود) العراقي منير بشير وسائل الاعلام العربي الى تبني قضية الموسيقى العربية الأصيلة لتحول دون المزيد من التردي والتدهور اللذين تشهدهما حركة الغناء والموسيقى العربية، وذلك من خلال حماية حقوق المؤلف في مجالات الابداع، ووقف السرقات والتشويهات الجارية في هذا الاطار، خصوصا بعد التطور التكنولوجي الذي استباح الموسيقى العربية.

وكان منير بشير يتحدث في مؤتمر صحافي دعا اليه المجمع العربي للموسيقى، بوصفه الأمين العام للمجمع الذي سيعقد الاجتماع الرابع عشر لمجلسه التنفيذي في عمان من ٣ إلى ٥ آذار (مارس) وتولى تنظيم الاجتماع المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين وبالتعاون مع وزارة الثقافة الاردنية والمجمع التابع لجامعة الدول العربية.

وقال بشير ان الاجتماع الذي ستحضره ١٤ دولة عربية سيناقش قضايا مهمة جداً، في مجال الموسيقى العربية، اضافة الى بحث ومناقشة ومتابعة توصيات المؤتمر الثالث عشر الذي عقد في دمشق العام الماضي، وعدداً من القضايا الادارية والمالية.

وكان المعهد الوطني للموسيقى دعا الى المؤتمر الصحافي للاعلان عن المؤتمر، وللدعوة الى الندوة التي ينظمها في عنوان «حوار موسيقي مع الاعلام» في الخامس من اذار. وتحدث كفاح فاخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى، نائب رئيس المجمع العربي، عن الندوة فأشار الى انه سيشارك فيها رئيس المجمع العربي للموسيقى حسن عربي، ونائبا الرئيس رتيبة حفني وكفاح فاخوري وامين المجمع منير بشير، وسيحضرها عدد من الشخصيات العربية والعالمية، وستكون فرصة لإقامة جسور الحوار بين أصحاب القرار في العالم العربي لتدارس الوضع الموسيقي العربي.

اما محاور الندوة فتدور حول: حقوق التأليف الموسيقي، المؤسسات الموسيقية العالمية وبرامجها من اجل نشر الوعي الموسيقي في العالم وامكان الافادة من هذه البرامج، ودور المؤسسات العربية في التخطيط لبرامج قابلة للتحقق، والمحور الثالث عن احياء الموروث الموسيقي العربي التراثي والفولكلوري والانجازات على هذا الصعيد... الخ.

يوسف شاهين يصور مصير ابن رشد في ست دول

■ القاهرة - «الحياة» - اختار المخرج يوسف شاهين مواقع تصوير فيلمه الجديد «المصير» الذي تدور أحداثه في ٦ دول منها مصر القديمة الاسلامية، واللاذقية وحمص وحماه وبرعا ودمشق في سورية، وقصر بيت الدين في لبنان، ومدينتي اغادير وفاس في المغرب واشبيلية وقرطبة في اسبانيا، وفي فرنسا في كنيسة لونغ دوك.

وكان يوسف شاهين زار سورية ولبنان خلال الاسبوع الاخير من شهر رمضان يصحبه منتج الفيلم غابي خوري، وخالد يوسف التقى خلالها وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار، ووزير الاعلام محمد سلمان. وفي لبنان التقى الوزير وليد جنبلاط.

ويقول شاهين إنه سيبدأ التصوير في ١٥ آذار (مارس) المقبل في سورية ولبنان لمدة أسبوع، ويتوقف التصوير بعد ذلك إلى أب (اغسطس) المقبل لسيتأنف التصوير في بقية الدول.

واضاف: «إن الاختيار لم يقع بعد على الممثل الذي سيقوم بدور ابن رشد» الذي تدور احداث الفيلم حول حياته ودوره في نشر الفكر.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★